

دار صادر
بيروت

* نمرة أول *

رحلة ابي نظاره زرقا الولي من مصر القاهره * الى باريز الفاخره * بقلم جمس سانوا محرر جريدة ابي نظاره زرقه الباهيه والدة النظارات المصريه * * * * * * * * *



شيخ الحارة — التوبه من دالنوبه اشفق يابو نظاره * على عمك شيخ الحاره * جريدتك ضربها قاسي * اخاف منها على راسي * دي حطت في قلبي الرعبه * باقوالها المخفيه الصعبه * اذا رفعت عني الجريده * ارجع لطرايقي الحميده *

ابو نظاره — انت عمرك ما تتوب * ولو رجموك بالطوب * ده انت امرك عند الجميع معلوم * بقى كيف اشفق عليك يامشوم * والله ما ارحمك يامطعم الناس للسمك * ياخبيث يامسموم الريق * ياقاتل الامير الصديق *

ابو الغلب الفلاح — ما تشفعش يابو نظاره * الشفعه في الغاير ده خساره * ده جتلنا من الظلم والجور * ونازل علينا زي ما ينزل السواج عالتور * جبر يلمه * ويعتقنا من ظلمه *

محاورة بين ابي خليل وابي العينين وابي الشكر على قهوة البورصه بالازبكيه في اليوم السبت المبارك ٢٢ يونيو ١٨٧٨ *

ابوخليل — ماتتحدثوا ياناس * انتم ساكتين كدا لايه ؟

ابو العينين — نقول ايه ونعيد ايه ؟ آهي الضربه والكتمه على راي الجماعه *

ابو الشكر — ما هو من دناوتنا وعدم اتفاقنا على قلب واحد *

ابوخليل — انا في عرضك تفضنا من الكلام ده وخلي الجساره والاتحاد لاهل اوروبا * احنا ماشاء الله اخدنا على الذل واللي كان كان * قسمه *

ابو الشكر — بلا قسمه بلا مسمه * خذ تواريخ العرب جدودنا وان كنت جدع صحيح وشارب لبن امك تلاقي لي خليفه او ملك من دول عمل في رعايته اللي بيعمله فينا شيخ الحاره وهم سكتوا له وطاطوله ركبهم زينا * ياخي خلينا نغور * احنا العيشه فينا حرام * والله ما نستاهل ملو وددنا نخاله *

ابو العينين — صدقت يا ابا الشكر * كلامك زين ياحاج انما هنا من يقرا ومن يسمع *

ابوخليل — وحياتكم يقروا ويسمعوا * ابناء مصر صبرهم جميل ومن صبر نال *

ابو الشكر — ايوا احنا خلينا على كدا * انتم لو كنتم تقروا جورنالات اوروبا كنتم تستحوا على عرضكم * دول بيسمونا تيران لكوننا راضيين بناف العبوديه اللي راكب اعناقنا وجايب لنا الكفيه * والله كتر خير صاحبنا الانكليزي اللي بيخلص حقنا من الجندي *

ابوخليل — ونسيت فضل ابو نظاره زرقه *

ابو الشكر — ده خليه على جنب * ده رجل امره معلوم * ولى والسلام * مسكين * خاب امله * هو كان مفتكر ان حبنا في الوطن وفي الحريه زي حبه فيهم وآدي سبب نشره في الجورنال انها نابه ايه ياحسره * نابه فقد جميع تلامذته وخسارة اشغاله وآهو بكره الصبح رايح يودعنا ويسافر على باريز ويحرم من عياله واحبابه وربنا يعلم بحاله * ابكوا يحق لكم تبكوا على شخص زي ده مش لكونه عالم * لا * لان في مصرنا موجود احظى منه انما لكونه وادحر * عنده الموت احسن من العبوديه * آه ياجمس آه * رايح تقطع قلبنا بالوحشه * والله انك تستاهل بان ينسب اليك ابيات المتنبي *

قبحاً لوجهك يازمان فانه
وجه له من كل قبح برقع

ابقيت كاذب اكذب ابقيته
واخذت اصدق من يقول ويسمع

وتركت أنتن ريحة مذمومة
وسلبت الطيب ريحة تتضوع

ابوخليل — الله ياكلام زي الشهد * والله ان ابو نظاره اطيب ريحة تتضوع وشيخ الحاره انتن ريحة مذمومة *

ابو العينين — انت بقى امال ماشفتش الدور الظريف اللي كتبه صاحبنا الشاعر اللبيب في ابي نظاره بعد قفل الجورنال * لما اقراه لك وان ماعجبكش احلق شنبي ده اللي مسترجاه وماعنديش اعز منه الا ابو نظاره زرقه * الله يسعد اوقاته ويحرسه من كل شر *

ابوخليل — امين يارب احنا في الدور ياسيدي * هات من تحايفك هات *

ابو العينين — انا رايح اغني وانتم ساعدوني وعيدوا المذهب *

ابو الشكر – طيب بس انت ابتدي *

ابو العينين – يا بيضه بياض الفله
واسقني المدام بالقله
في محبة ابو نضاره
ده جميله علينا والله

ابو الشكر – الله الله ما احلى الدور ده *

ابو العينين – نضارتك بقت زماره
غنوا بها الرجال في الحاره
والبيضه نشوفها تزغرط
تدعيلك يابو نضاره

ابو خليل – ربنا يوديه بالسلامه *

ابو العينين – نضارتك بقا لها رنه
تستاهل عليها المنه
والخير الكثير يهدى لك
ونحني ايديك بالجنه

ابو الشكر – ابو نضاره زرقه يستاهل كدا واكتر من كدا كمان

ابو العينين – نضارتك وزي عالم
الجاهل بها صار عالم
والظالم يجازيه ربي
ويخلص حقوق العالم

ابو خليل – ما بقا جناس اعظم من ده *

ابو العينين – من جور الزمان زاد غمي
واشكيته لابويا وعمي
ماحدش بينصف منهم
ربنا يفرج همي

ابو الشكر – اما انا لابد اني اروح بيت صاحبنا الشاعر وابوسه في فمه *

ابو العينين – لوكنت بنت حلوه كان على كل حال *

ابو خليل – احنا يرجع مرجوعنا لابو نضاره * صحيح مسافر؟

ابو العينين – صحيح قال * اللي قطع ورقة بابور المالح *

ابو الشكر – ربنا يسهل عليه ويغنمه السلامه *

ابو خليل – انما رايح يعمل ايه ويكلك ايه في بلاد الغربه

ابو العينين – اللي زي ابو جمس ما يغلبش * ده في فمه ثمانية السن بقي ما يتخافش عليه ابدا *

ابو خليل – ومن يكتب جريدة ابو نظاره زرقا ؟

ابو الشكر ما بطلت واللي كان كان * توفت الله يرحمها ويسكنها الجنه *

ابو العينين – ماتت ايه يا شيخ * ده انت في نومه * على المغفلين السلام * انت ما كنتش قريت في نمرة خمسة عشران شبان مصر عقدوا جمعيه سموها جمعية ابي نظاره زرقا وعملوا لها رئيس وكاتب يد وامين صندوق وخطيب وشاعر واعضا وما اشبه واشتروا لهم مطبعه ورايحين يدوروا الشغل وينشروا جورنال يدعوه النظارات المصريه وهناك يبقى الكلام بالمفتوح * ما شا الله يا جدعان مصر *

ابو خليل – ما قلنا كدا قلتم الملعون البلد * قلنا ان جريدة ابو نظاره زرقه لابد تاثر في العالم قلتم لا ياسيدي * اولاد مصر اخذوا على الذل والتنبله * آهم رايحين يخيلوا شيخ الحاره ويرعبوه ويحطوا في قلوب العالم الجساره وحب الوطن وكراهة العبودية وكدا في اقرب وقت الاهالي تتنور وتفهم ان ربنا سبحانه وتعالى ما خلقش الانسان ليكون عبدا انما حتى يصير حرّ *

ابو الشكر – زي ما قال الفريد الاعظم اول ملوك بلاد الانكليز قبل مماته يعني قبل ما تطلع روحه *

ابو العينين – هات من تحايفك يا ابو الشكر هات قال ايه ملكك العظيم ؟ *

ابو الشكر – قال لابد ان رعايتي اهل انكلترا يكونوا دايما حرين كافكارهم *

ابو خليل – الله الله * صحيح مافيش اكثر حر من فكر الانسان لان ماحدش يحكم عليه *

ابو الشكر – انما تحت حكم شيخ الحارة الظالم حتى الفكر فقد حريته والمسكين الفلاح يخاف يفتكر *

ابو خليل – وحياتك انه مش بس يفتكر الا كمان بيظهر افكاره والا ما كانش عمل له قيامه الشهر اللي فات *

ابو العينين – ونفع ايه * طز فنش * الجندي بعت هناك جماعته اللي اخذوا الظلم التزام وارمي يادادو وعلى فازغلي وارحنا وسمك بحر النيل شبع من لحمهم *

ابو خليل – انما اذا ما فلحوش المره اللى فاتت يفلحوا المره الجايه لما يقروا جريدة النظارات المصريه ويشوفوا ان هناك موجوده رجال مستعده لمساعدتهم *

ابو الشكر – ربنا حليم هو ياخذ بيدهم ويعينهم * احنا في صاحبنا ابو نظاره زرقه رايح يعمل ايه في باريز *

ابو العينين – يعلم عربي ولغات اوروباوية *

ابو خليل – ويكتب رحلته بصفت جورنال يبعت منه كل جمعه نمره على يد البوسطة الفرنساوية في جواب وثمن الاشتراك يكون خمسة وعشرين فرنك الثلاثين نمره يصير ارسالهم له عند وصول اول نمره *

ابو الشكر – خمسة وعشرين فرنك كثير *

ابو خليل – طبع العربي في باريز غالي وكمان كل نمره اول صفحه فيها يرسم صورة مثلا شيخ الحارة وجماعته واحد بواحد *

ابو العينين – ان كان الامر كدا خمسة وعشرين فرنك قليل والله ولا شك ان اولاد مصر واسكندريه والارياف تشترك انما يرسلوا له الفلوس ازاي *

ابو الشكر – يا اما عن يد بنك فرنساوي او يشتروا ورقة حواله من البوسطه او عن يد حبيبه ابو نظاره بيضا في اسكندريه ويكتبوا له جواب وهذا عنوانه *

Prof. James Samua *

45. Rue d'Enghien *

* *Paris* *

وهو حالا يرسل لهم كل جمعه نمره عن يد البوسطه باسمهم تصلهم بالسلامه *

ابو خليل – طيب يا الله بنا على بيته نودعه *

* أعلان *

نعلم حضرات الاصحاب محبي ابي نظارة زرقا باننا باشرنا بتصحيح الخمسة عشر عدد التي ظهرت قبلا وطبعها بمطبعة الحجر نظير هذا العدد الحاضر ونزينها بتصاوير ظريفه وعلى ورق جميل ونجعلها كراس واحد ثمنه عشرة فرنكات * فالذي يرغب مشتراه يكرم علينا بارسال اسمه وعند انجاز طبعها نرسل بها اليه *

حرر في باريز في اليوم السابع من شهر آب (اغوسطوس) سنة ١٨٧٨ *

النمرة الثانية

رحلة أبي نظارة زرقا الولي من مصر القاهرة الى باريس الفاخرة * * * * * *



ابونظاره - افرح وانبسط ياشيخ الحاره * بتفتيح عيون حبيبك ابونظاره * نظره القصير صبح طويل * حتى انه من بعد الفين وخمسماية ميل * بيكشف اللي بيحصل في وادي النيل * ولوان اليل مظلم ياعزيز * برضه شايفك ياجندي من باريز * الله يحرس مخترع الطياره * والاكنت اشوفك فين ياشيخ الحاره ؟ ورايح تعمل ايه بين القبور * في نص اليل لوحدك يامطيور * الويل على الخاين الويل * ماله راحه لانهار ولاليل * انت جاي متخفي مصفر اللون وناشف الريق * تطلب السماح من قتيلك الصديق * آهو المخنوق من قبره قام * ووراه المسمومين بكاس المدام * وبفنجان القهوه اياه * المعروف بضد ماء الحياه * كل الامراء دول ، صفت عمرهم * ويتمت عيالهم وكشفت سترهم * مالي اشوفك ياشيخ العرب * خايف ومرتعش من اهالي الطرب * الصديق بيقول لك عملت لك ايه * انا اللي اغنيتك بقي خنقتني ليه * اخر كلمة الغر هي كدا ياجندي * تسايرني وتعليني وبعده تهلكني * وتنهب ماعندي وتقتل المساكين دول ياجبار * حتى تموت معهم اعظم الاسرار * انما ربنا كريم حليم * يجي لنا عن قريب المخلص العظيم ويكون قدومه الى بر مصر * يوم مبارك قبل اذان العصر * * * ...... * ...... * * *

محاوره بين الخواجه يوسف رمله التاجر الشهير الاسكندراني وابو نظاره زرقه في يوم الاثنين المبارك ٢٤ يونيو سنه ١٨٧٨ على قهوة البراديزو المحميه في مدينة الاسكندريه *

يوسف — احمده يابونضاره
كونه جابك بالسلامه
حقا عمك شيخ الحاره
مستحلف للاعلى قيامه
اما ولاد اسكندريه
يحاوبوك حالا لبيك
ويجيبوا له رمويه
اذا حط ايده عليك
انبسط ياجمس امال
وارمي همك في المدام
اصحى تخاف وراك رجال
يسقوا اعداك كاس الحمام
بالله تترك شيخ الحاره
انه ينصف — مستحيل
واشرب كاس يابونضاره
في محبة وادي النيل
ابونظاره — ما تذكرشي وادي النيل
ولو اسمه عزيز عندي
بعد العز صبح ذليل
من قساوة ظلم الجندي
اشرب مايه وخمسين كاس
في محبتكم ياجدعان
ياما نتولطاف ياناس
احرسهم لي يارحمان
يوسف — هنيا وعافيه ياسيدي *
ابونظاره — الله يهنيك ويطرح البركه فيك ولا يحرمني من انسك
يوسف — الله يحفظك ويقوي في جريدتك حتى انك تاول

بها على راس عدوك تفلقها وترتاح منه اولاد حارتك *
حقا اسكت ياابونظاره * دول شبان اسكندريه مبسوطين
بوصولك قوى وكانوا منتظرينك زي هلال العيد *
ابونظاره — ياريتني اقدر اسافر من غير ما يشوفوا وجهي
لانهم اذا نظروا طلعتي المسخه ينكسفوا زي ما انكسفوا
الفلاحين *
يوسف — والفلاحين دول ايه كمان ؟
ابونظاره — بقى شوف ياسيدي لما احكي لك * اهل
الارياف المساكين تصوروا ان داعيك رجل طول العرض
الضربه منه والقبر * فلما طلعوا يستقبلوني في المحطات
بين مصر واسكندريه وشافوني عود مصوص الجلد على العضم
مسخوط الحركات ما صدقوش ان بسلامتي انا هو ابو نظاره
زرقه وفين وفين لما اخواننا قدروا يقنعوهم فلا شك ان
كدا رايح يحصل لما شبانكم الظراف يشاهدوا قيافتي
المقلعطه *
يوسف — لا ياافندم لا * احنا نعرف ان الرجال ماهيش
بالطول والعرض * انما فضنا من الكلام ده واحكي لنا
نوادر سفرك من مصر لهنا ويبقى لك الفضل *
ابونظاره — على العين والراس ياسيد الناس * سافرت
من القاهره في ٢٢ يونيو سنه ٧٨ ودمع عيني يسيل كسيل
الوادي لفراق اهلي واحبابي فوجدت في طريقي بالقرب من
المحطه عدد جسيم من الاخوان اياهم والاصدقا منتظريني
فلما راوني صاحوا قايلين * والله كلما اتذكر دعاهم وكلامهم
من غصب عني ابكي لان اقوالهم جرحت قلبي *
يوسف — محب الوطن ياما يقاسي يابونظاره انما احنا
عشمنا ان عن قريب تتغير الاحوال وترجع لنا بالسلامه *
بقى قالوا لك ايه اخواننا *

ابونظاره — بعد ما حضنوني وعنقوني وباسوني قالوالي * اوعى تنسانا يابونظاره * لازم تكتب لنا من هناك وتتحفنا باقوالك الحلوه * وحياة حبك في حرية مصرنا ما تغبش عنا افتكر ان الوطن عزيز خصوصا لما يكون المقدر رماه تحت حكم شيخ حاره زي عدوك * رح يابونظاره الله معك وملايكته اللي حرسوك ونجوك لدلوقت من جميع المشاكل المهوله هم يوصلوك لپاريز بالسلامه * روح قدامك الخيزران ربنا سبحانه تعالى يقبل دعاء الغلابه اللي زينا احنا يا اهل مصر مكسورين الخاطر *

يوسف — مساكين انما ربنا كريم حليم يجي لهم عن قريب الفرج *

ابونظاره — ان شاء الله ياسيدي * قال ايش خاطر الاعمى قال في القفا عيون *

يوسف — وشفت من في محطة مصر يابونظاره *

ابونظاره — شفت اخواننا اللي ما يخافوش من بصاصين شيخ الحاره وواحد منهم متسلح ركب معي روصلني لهنا ـ فحالا دق الجرس كان المحطه كنيسه بدون تشبيه وانجرينا وطلع القطر يتمخطر زي العروسه *

يوسف — انما اتاخر في الطريق ودخل اسكندريه تلاتين ساعه بعد الميعاد *

ابونظاره — اي نعم * انما سبب التاخير معلوم *

يوسف — هات من تحايف قريحتك النضرجيه * هات شويه كمان تقول لي ان الفحم خلص والعطشجي الترمان يولع حطب ويركب الكانون خصروان زي ستك المرحومه لما كانت تعزم الحبايب على جوز كوارع بقري كان سيدنا نوح جنتمكان استحدبهم وعمل منهم شوربه في السفينه اياها *

ابونظاره — انت رايح تكفر يا فرماسون *

يوسف — حقا اخرس يالعين ما تعيبش في اسيادك * بخر حنكك وإتكلم على الفرماسون لولاهم كنت رحت خر اسمك وقلنا عليك يا رحمن يا رحيم دول ناس بيحطوا دم قلبهم وارواحهم لاجل تمدن وتهذيب العالم وابدا ما يتداخلوش في الديانات والا ما كناش نشوف في مجالسهم الموسوي والعيسوي والمحمدي جميعا مومنون بالله وانبياه جنب بعضهم كانهم اخوه صحيح *

ابونظاره — باين عليك منهم يا مشوم والا ما كنتش تحامي عليهم قد كدا *

يوسف — احنا يرجع مرجوعنا لسبب تاخير السكه بقي السبب ما هوش خلاص الفحم * يمكنش حبيبك شيخ الحاره وصى الماكينية يمشي على مهله حتى ان البابور يصل بعد الميعاد وكدا الجماعه اصحابنا اللى طلعوا المحطه يستبلوك يزعلوا ويملوا من الانتظار ويا خدوا طريقهم ويحطوا اكتف * انما حبك عند شبان اسكندريه جعل صبرهم جميل وبالهم طويل *

ابونظاره — جزاهم الله خير وفرحهم باقرب وقت في حرية وطنهم العزيز انما سبب تاخير السكه كان لسبب تقل العربيات *

يوسف ـ لايه * هي كانت حامله ايه ؟

ابونظاره ـ كان فيها حريات الجنه *

يوسف — حريمات الجندي وجواره *

ابونظاره — فشروا *

يوسف — امال الحريات دول بتوع مين ؟

ابونظاره — بتوع رب العالمين * بنات راهبات اللي تركوا لذات الدنيا لاجل عبادة المولى *

يوسف — بلا تمقليس ياعفريت *

ابونظاره — انا اتمقلت على المساكين دول اللي محرومين من حظ الجواز * لا * انا احمدهم لانهم حايزين فضيله عظيمه ما اقدرش عليها انا *

يوسف — ايوا اتعدل كدا امال والا تشوف حالك * ومين

كان معهم ياخي ؟ *

ابونظاره – آب * قسيس ايطاليانى متقدم في السن يبلغ من العمر خمسين ومغالط ربنا بعشرين انما فاقدم طول وعرض وجوز عيون سود البصه منهم تخلي البنت من دول تترك الصلاه والصوم وتوهب نفسها للذات الشيطان *

يوسف – ما تذمنش ياخاسر *

ابونظاره – انا بادم ياشيخ حرام عليك * انا فقط باوصف لك في جمال حضرة الاب * انما صاحبنا كنت ترى على وجهه علمات القداسه * وكان مصاحبه اخواتنا العزاز بصفة محافظ حتى ان الشيطان اللعين ما يقربهمش وما يغويهمش على اكل التفاحه زي ما عمل التعبان في امنا حوه اللي من يوم ما داقت الطعميه جابت لجوزها الكفيه *

يوسف – الله يجازيك يابعيد * ياما انت خلبوص قال جابت لجوزها الكفيه * ان شاء الله ربنا يرزقك انت الثاني بواحده من بنات باريز اياهم اللي عمرهم ما يشبعواش من اكل التفاح * انما يرجع مرجوعنا لرحلتك من مصر لاسكندريه * مين كان معك في العربيه *

ابونظاره – عيناني بيك *

يوسف – يالطيف * قل لي كدا من الدول كنت ارسي على سبب تاخير القطر * دي زنوبه اتقل من جبل الجيوشي * انا اعرفه طيب * ابو حنك واسع زي خرابة وعوع اللي يحكوا عليها وعيون مضعضعه من كثرة تعليمه في الصغار وتصريفه في الفعل المذكر السالم *

ابو نظاره – بلا كلام هلس * ده رجل صالح وتقي وقعد جنبي وسايرني بغاية اللطف *

يوسف – ايوه ماهو زي حالتك شبش بيش ما يشوفشي عشره على جمل والا كان شاف دقنك الكبيره اللي تبان مقشة جامع ومن خوفه نط من العربيه لكون مزرطة الدقون ما تلدش عليه * انما دعنا منه ومن قيافته المقلعطه ومن روئته الملخبطه *

ابو نظاره – انت يايوسف منغاظ منه لديه ؟ اصحى لا يكون لعب عليك ايام الصغر *

يوسف – فشر * قطع رقبته * ومين كان غيره وياك كمان ؟

ابونظاره – جملة شبان لطاف وكلهم كانوا بيتحسبنوا في الجندي * ده ما فضلش له حبيب في البركله *

يوسف – ادي جزا الظالم ولسا ياما يشوف من المصايب المهوله * ده دخل في دم العالم ونعل خاشهم وكم من يتيم وارمله بيباتوا على وشهم من غير عشا من ظلمه وجوره * ده سلب نعمة الاهالي اللي كانت مستوره * الله يكشف ستره *

ابو نظاره – امين يارب * ده من يوم ماتولى القطر ما شافشي ساعه هناء * ده يومها كان يوم نحس – آهو كما ترى * سنه حريق وسنه غريق د الناس حفايا عرايا *

يوسف – واحنا قاعدين بنتفرج وساكتين * بس يابو نظاره بلا كلام بلا حديث في الخصوص ده لان ده شي يغل القلب قوم اتغدى عندي وبعد الغدا نتحدث في نوادر رحلتك *

ابونظاره – انا مستعد ياالله بنا *

* ..........(((✿))).......... *

حرر في باريز في اليوم الرابع عشر من شهر آب سنه ١٨٧٨ *

*

.......* النمرة الثالثة *.......

رحلة أبي نظارة الولي من مصر القاهرة لباريز الفاخرة بقلم جمس سانوا مدرس السن شرقية وغربية *

.......*.....*.....*.......



.......*.......

* شيخ الحارة الظالم لعبه تياتريه حصلت في ايام الغز سنة ١٢٠٠ بتمن الصليبه *

* محاوره بين بدع المديح شيخ التمن والعالم وكاتب اليد وشيخ الحارة وابي نظارة *

شيخ التمن – تقدم يا ايشك حارة نعلق دولتمز واسمعتو ذنوب بتاع انتم *

شيخ الحارة – انا بري وحيات راسك ياشيخ التمن وربنا عالم

شيخ التمن – صوص ياخرسيس * والله نحن محقوقنلو كوننا اعطينا بيرمامُوريتلو الى بير اَدَم ذمة سز مثل جنابنز

ابونظاره – اي نعم اَديّلُه من الكلام ده خليه يتزّ *

العالم – لاشفقه على من هو سبب في الخراب قال كذلك اهل الكتاب *

ابونظاره – صدقت ياسيدنا *

شيخ التمن – هايده ياكاتب يد شباكنا العالي اقرا بو تقرير شابوك شابوك *

كاتب اليد – يظهر من بو عرضحال ورد امس الى شباكنا العالي من الفلاحلر بان بوايشك هارَة انهبتو هُمّا واهلكتو هُمّا تحت كرباج عدّة سي وحريملر وشوجوكلار هما لايجدون بو جون يعني يومنا هذا بيرعيش وبيربصل يملون بطن بتاع هُمّا *

ابونظاره – والله وحيات راس افندينا الكلام ده صحيح ياشيخ التمن وحضرتك تعرف ان انا ما احلفش براس عزيز مصرنا باطل ده شيخ الحارة فاق اعلى درجه في الظلم *

العالم – لاحول ولا قوة الا بالله *

كاتب اليد – في مدة اون بش عام ايراد مصر حارة سي مايه وخمسون مليون محبوبلر تمام محتمل ذيادة غير ممكن ناقص والمتصرف فقط الثلث وبما فيه الوبركو وايضا بعض عوايد خصوصيه لشيخ التمن السابق جنتمكان فعلى موجب بوحساب الباقي خزندارنز طرفده ماية مليون محبوبلرْ *

ابونظاره – طرطق ودانك ياجندي واسمع ما تكره *

شيخ التمن – نرده بو ماية مليون محبوبلرْ ؟

ابونظاره – والماية مليون اللي بسلامته لحسها من اولاد حارته ومن الاجانب اللي رايحين يطبقوها على دماغه اذا جنابكم ياشيخ التمن برايك الحميد ما بعتث لناش واحد بداله يكون شيخ حليم ومنصف وده خليه ملهي في انبساطه *

العالم – مايه ومايه يبلغ قدرهما مايتين نامغيث وديتهم ياشيخ الحارة فين ؟ مايتين مليون ظاهرة كالشمس في الحساب وهذا الفن مكرم عند اهل الكتاب *

ابونظاره – دانتم نسيتوا ياجماعه الاموال التي حصلها من الفرده والمكس والطلمبه والريّ والشخصيه والدواهي الحرة اللي ما لهاش جنس ذكرى في دفاتر لكونها راحت من برّا برّا على السهاريج ودي تبلغ لها بالقليل ماية مليون محبوب بما فيها اموال اولاد حارته اللي خفاهم *

شيخ التمن – يوز ويوز ويوز اولور اوج يوز * يعني تلتماية مليون من المحبوبلار الذهبلار * نردَه بو پاراسي ياملعون ؟

شيخ الحارة – مظلوم ياشيخ التمن مظلوم *

ابونظاره – اسالني انا ياشيخ التمن وانا اخبرسيادتك واقول لك عمل ايه بالمحبوبلار دول اللي خطفهم من اولاد حارته زي ما يخطف الغراب الصابونه *

شيخ التمن – أيِّ احكيتو لجنابنز ياابا النظارة عملتوايه بالپارسي بوايشك حارة *

شيخ الحارة – ما تسمعش كلامه ياشيخنا ده رجل كذاب ونظارته مدخنه وما يشوفش عشرة على جمل ده مايحبنيش ولو اني انا اعزه *

ابونظاره – مانيش عاوز معزتك قال الفار وقع من السقف قالت له القطه اسم الله قال لها ابعدي عني والخير يجي لي من الله *

العالم – احكي ياابا نظارة ياولي مصر وانت ياظالم امة سيدنا محمد الصق لسانك الاسود في سقف حلقك الاصفر *

شيخ التمن – لاتقاطع ابي نظارة كلامي سي أناَدميّه ؟

ابي نظارة – بقي مراد حضرة شيخ التمن بانه يعرف انصرف في ايه

جانب من الاموال المذكورة اعلاه لان اغلبها بعتها بسلامته
على بنكات اميريكا وخزن منها في سهاريجه المشهورة انما اذا
كنت يا شيخ التمن شاطر وجدع كنت تامر معاون من معاونينك
اياهم الشاربين لبن امهم يطب على بيت صاحبنا ويقبض على
الاوراق وعلى المحبوبلار والبراغيتلار المخزنه في السهاريج *

العالم — من صبر نال ومن لج ما ناله المكتوب على الجبين
تراه العيون ربنا صبور انما اذا نظر بان عبده ابى عن الصراط
المستقيم واتبع الشيطان الرجيم *

ابونظارة — يوديه في الاكسبريس على الجحيم * انما احنا نرجع
رجوعنا الى الاشيا اللي صرف فيها جزو من الاموال بنى له
يجي اربعين بيت باشاواتي عظام وملاهم بجوار بيض ومماليك
واغاوات وخدام وفرشهم بمقصب وقطيفه وبساطات عال
ظريفه *

العالم — ياليته اكتفى بحريماته المذوقات بالحرير والجنفص
والمزركشات بالجواهر الثمينه الا انه حط عينه على بنات الهوى الغريبه
وصرف عليهن اموال لا تحصى *

ابونظارة — احنا دعنا من الكلام ده وخلينا نعمل حسابه
ونصفيه ونعطي لكل احد حقه حتى يعود الشرف الى اسم حارته
والناس لا تسخط على اولادها *

كاتب اليد — يظهر من بوكشف ان الاراضي تعلق بو ايشك
حارة والمواشي بتاع هو تبلغ مايه وخمسون محبوبلار وعلى
هذا لازم كمان اضافتلو اربعون سرايه بخمسون مليون ومايه
مليون في بنكلار وسهريجلار *

شيخ التمن — يوز اللي واللي اولور ايكي يوز ويوز تمام اوج
يوز فهمتو بو حساب مايه وخمسون وخمسون ومايه تلتماية
تمام *

العالم — ماشاء الله ياشيخ التمن ده انت ياابني ماهر
في الحساب ربنا ينصرك على اعداك بجاه النبي ويحط في قلبك
حب الايمان ومراعاة اولاد التمن وترفع نان عبودية الكافر
ده من على ارقاب الناس حتى ان اولاد حارته ترتاح من ذله وتشم
نفسها وتاخذ التلتماية دي المنهوبه وتسد بها على عرضها *

ابونظارة — وبسلامته بيدعي انه مفلس والنبي يامولانا
تطلع لنا فتوه برفته *

العالم — يظهر انك ياشيخ الحارة اتبعت كلام ابي علي
الصغاني حيث يقول من والانا اخذنا ماله ومن عادانا
اخذنا راسه وهذا ما فعلته بابنا حارتك فلذلك
الواجب على شيخ التمن بانه يامر بعزلك ويولي على هذه الحارة
رجل متصف بحلم الاخلاق لانه كما قال بعض السلف الحلم
اجل من العقل لان الله تعالى وصف نفسه به وقال الحسن
رحمة الله عليه ما بعث الله نبياً الى قوم الا بعثه وامره بالحلم
وكان الاحنف يقول ما اضيف شيء الى شيء احسن من
علم الى حلم *

ابونظارة — الله ياكلام موزون حقا يامولانا مابقتش
اخاف عليك آدي الفتوه المفيده سمعت ياجندي ؟
بقى ارمي طرطورك وعزل ايوا كدا اطلع بوشك ياعزيز
واكري لك مركب من كمبانية الانجليز توديك حدف على
الهند او على الصين تاكل رز وتشرب شاي بالسلاطين
واحنا هنا نفرق الملايين على اولاد حارتك وعلى الفلاحين
غنوا وزغرطوا يابنات الحارة والعنوا الجندي وباركوا ابو
نظارة *

———

مجاورة بين محمد البربري وبين ابي نظارة ثم يدخل عليهم السيد
خير العلم احد تباع شيخ الحارة في يوم الجمعه المبارك ٢٩ يوليو
٧٨ سنة في دار ابي النظارة البيضا في الاسكندرية *

البربري — بجا اسمعي كلامي ياهواجا وافتحي عينك لان وهيات
سيدنا محمد وستي سينب اولاد الحرام بتمشي وراك وانا
شفتهم لما حضرتك طلعت من هنا واحد لابسه منطالون
والتانيه طجم *

ابونظارة — بلا كلام هلس ياولد انت خواف *

البربري — انا هواف ؟ لا والله احنا يابرابره مانهاف الا

من ربنا والرسول بس لكن من ابن ادهولو احنا مانبش فلاحين
نشوف ياهواجه امبارح بعدما خرجت انت واهد افندي جا
هنا وجال لنا سيدك فين ياواد ؟ جلناله في الدكان جال
لا انا باسال على الموسيو جمس جلناله ماهيش هنا قال طيب
الدوده بتاعته فين ؟ جلنا انتي مالك قال عاوز اشوفها
وآدي شرب الدخان لكن احنا يابرابره مسبوطين رمينا البنتو
الدهب في وشه قال طيب اديني الورجات اللي في صندوقها
وخد اتنين بينتو *

ابونظاره — وانت مارضيتش * شاطر *

البربري — ما رضيناش وزجيناه وجفلنا الباب بجا
افتحي عينك من اولاد الحرام *

ابونظاره — شوف مين بيدق على الباب *

البربري — ما نفتاهوش ياهواجه *

ابونظاره — افتح ياولد ماتخافش انا هنا *

(البربري يفتح الباب والسيد خير العلم يدخل)

ابونظاره — اهلا وسهلا يا الف مرحبا راحنا مش قدر
والمقام اعظم امرآء شيخ الحاره في بيت ابي نظاره *

خير العلم — دعنا من الكومبليمان الدينوتيل وخلينا نتكلم
سان فاسون زي مايقولوا اصحابنا الفرنساويه بقى انا مرادي
اصالحك مع الجندي واللي حصل منك ننساه ونصير من
احبابه *

ابونظاره — جنابك من اهل الازهر ولا بد انك فاكر كلام ابن
المعتز حيث قال « اشقى الناس بالسلطان صاحبه كما ان
اقرب الاشيا الى النار اشد احتراقا ومن شارك السلطان
في عز الدنيا شاركه في ذل الآخره *

خير العلم — والله صحيح انما اهي كدا الدنيا *

ابونظاره — ان كانت الدنيا كدا مالي ومالها انا رجل محب
الوطن وعدو لمن يسعى في خرابه وما احبش اتقرب لشيخ
الحاره اللي صبح بمنزلة سلطان حارته الشقيه انت نسيت
ابيات ابي الفتح البستي رضى الله عنه *

خير العلم — وبتجيب الكلام ده كله من اين ؟

ابونظاره — من كتب عربي هادوها لي اخواني قبل سفري
من القاهره انت اسمع الابيات الظريفه دي وابعد عن شيخ
الحاره والا يحصل لك اللي حصل لحبايبك اللي قصف عمرهم
في ساعه من غير ميعاد *

يا من يرى خدمة السلطان عدته
ما ارى كدك الا الكد والندم
دع الملوك فخير من وجودك ما
ترجوه عندهم الحرمان والعدم
اني ارى صاحب السلطان في ظلم
ما مثلهن اذا قاسى الفتى ظلم
فجسمه تعب والنفس خايفة
وعِرضُهُ عُرضَةٌ والدين منسلم

خير العلم — ده اذا كان السلطان ظالم انما اذا كان
منصف زي شيخ الحاره يابخت اصحابه *

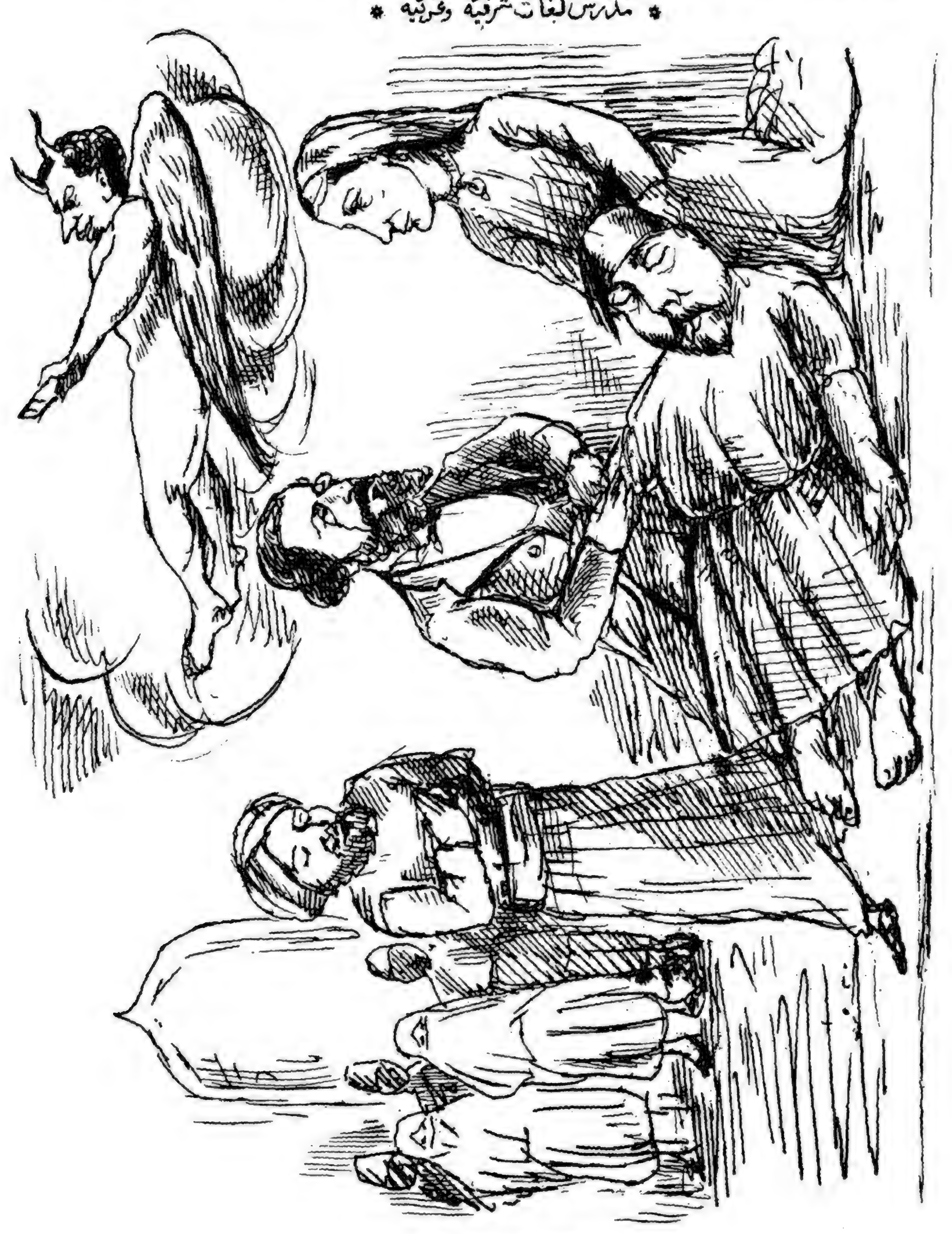
ابونظاره — بقى مرادك اصاحب الشيخ واكذب نفسي
واقول انه عادل ؟ عندي الموت احسن * اعلم ان غاية
قصدي هي حرية ابناء وطني وقلبي بحدثني ان عن قريب
يجي لهم الفرج * انا عندي شغل بقى ما تواخذنيش *

خير العلم (يقول في نفسه وهو خارج) خساره
يا بو نظاره * * * * *

حرر في باريز في اليوم الثاني والعشرين من شهر
* آب (اغسطوس) *
* سنه ١٨٧٨ *

النمرة الرابعة

*** رحلة أبي نظارة زرقا الولي من مصر القاهرة الى باريز الفاخرة بقلم جمس سانوا ***
*** مدرس لغات شرقية وغربية ***



شيخ الحارة عيان ربنا يشفيه ولا يحرم اولاد حارته من عدالته وانصافه الذي يضرب بهما المثل * ،،،،، ** * ،،،،، *

محاورة بين شيخ الحارة العزيز ووالدته الحلوة وشيخ الحصري رضي الله عنه وجعله دايمًا نورًا للحايرين ومرشد الجاهلين في طريق الفضايل وبين ابي نظارة الطبيب

الوالدة — (تقول للشيخ الحصري بصوت خفي) والنبي اللي ماحدش يعرف مقامه غيري ان الحكيم باشا ده بيخليني اتخض واموت في جلدي كلما يبص في وشي ويهزّ في راسه ده قلبي بيطب باعيني في كل هزة راس *

الحصري — قلب الوالدة رقيق وحنون خصوصًا قلبك انتي ياستي اللي من كترة معزتك في ابنك بتموتي على جميع جدعان الحارة بالمحبة على شان خاطره وهم كمان بيموتوا *

الوالدة — قلبي ماهوش فاضي لك ياسي الشيخ *

الحصري — يقينًا قلبك مشغول ياستي *

الوالدة — (تقول للطبيب) بالله عليك ياحكيم باشا تطمني على عزيزي ازيّ حاله اليوم ؟ ان شا الله تكون لقيته احسن *

الطبيب — مسكين ابن بتاع انتي بامداما جسد هو ماهبش عيانه

الوالدة — امال عيان فيه ايه ياروحي ؟

الطبيب — امبارح صخونه كان في بطنك بتاع هو لكن النهارده اطلعو من بطنك بتاع هو والخرارة راح في راسك بتاع هو واحنا يكافو اكتير على راسك بتاع هو *

الوالدة — خايف على راسه يوياعيني ماتقولشي الكلام ده تف ياحكيم باشي تف راس ابني ربنا يحفظها من كل شرّ *

الحصري — ربنا يحفظها قال يعني هو بسلامته حفظ روس امراء حارته النبي اطلبي من الله ان لا يكافيه بعمله والّا تولي على راسه يا رحمن يارحيم *

الطبيب — بقي شيخ حارة ما نموتش امبارح ليله *

الوالدة — يادهوتي بنام ايه وبكلك ايه ؟ عدوك والسيدة زينب عينه ما داقت النوم ده طول الليل سهران يتقلب من جنب لجنب وكنت تسمع صوته من باب الحارة * والتهلوبس زاد وكلامه يجرح قلب الكافر الله يجزي الافرنج الملاعين وماعملوا فيه يعني هما مالهم وماله يدخلوا بينه وبين اولاد حارته ويطلبوا دفاتره وقال عاوزين منه يعطيهم

الكام فدان طين اللي اشتراها من عرق جبينه ويسلمهم الكام بيت اللي بناها من دم قلبه *

الحصري — عرق جبينه ايه ودم قلبه ايه ؟ بلا كلام فارغ ياحرمه هو ابنك عمره حط يده في شغل دي عيشته اكل ومرعى وقلة صنعه والفرنج دول اللي بتقولي عليهم ملاعين دول والرسم الاعظم صلحاء واجرهم عند ربهم ولاهم يحزنون دول اخدوا بيد اولاد حارتنا الغلابه اللي المحروس بسلامته خلاهم عرايا يا ربي كما خلقتني *

الوالدة — طيب احنا مسلمين في بعضنا دهم نصارى بقي ايش دخلهم بيناتنا ياشيخ *

الحصري — الله الله قال ايش دخلهم قال يعني هو رحمهم دا انتي في نومه ياشيخه ده ياستي ميّل عليهم وسلب اموالهم بصنعة الطاقة بصفة سلفه *

الوالدة — يوياعيني يقوم بالسلامه ويوفي دينه *

الحصري — وعدك معلوم يوفي وعينه مش والتانيه جبنه الله يذكرك بالخير يابو نظارة ياولي والله كل كلامك جا في محله ياما قال بكلامه المغطى * ياجندي بطل الطمع وافتح السهاريج واعطي لكل واحد حقه بالتي احسن يعني بالمعروف ولا الجماعه يتجمعوا ويطبقوها على دماغ الوبعد وتبقى تيكه وجرسه واسمك واسم ابناء حارتك يصبح عار بين الناس وشيخ التمن بزعل ، ومين يعرف يحصل ايه ماسمعش الكلام والنصيحه العظيمه ياكل على راسه اهم قعشوه قفشة اعمى في ضلمه ووضعوا اياديهم على جميع ارزاقه في بردو *

الوالدة — الله يخيب ابو نظاره هو سبب ده كله يعني كنا عملناله ايه يهيج اولاد حارتنا علينا ويحبب في سلفي المنفي ايه بالله عليك *

الحصري — آدي غلطك وغلط الناس اللي مايفهموش الصبورة ايه ده رجل ولي ومحب الوطن وابناء الوطن وعنده على حدّ سوى شيخ الحارة او ابنه او عمه هو مراده في شيخ حارة منصف والسلام انما الحق ماينكروش لو كان ابنك رجل حليم كانت جميع الناس تحبه انما حيث انه ظالم ماخلاش لنفسه حبيب والله اولاده شوفي اللي خرجوا من ظهره وحياة النبي مايقدروش

يتصوروه لان افعاله الشقيه جعلت العالم تكرههم *

الوالده – انا سايقه عليك الحسنين تفضنا من الكلام ده لان الحكيم باشا منتبه لنا ويفهم كل شي *

الحصري – ماهو راسي هولاخر هو فضل حد في الدنيا دي اللي ما فهمش امور الجندي ومكره *

الطبيب – هس كلام كتير مش لازم انا عاوزين احسيتو خبط قلب بتاع هو

الوالده – (للشيخ الحصري) اقرا على ابني صوره يمكن ربنا يقبل منك ويشفيه

الحصري – اذا كان مرادك ان ربنا سبحانه وتعالى يغفر بعض من ذنوبه خليه لحسن يقاسي كدا يندم على الشر اللي فعله *

الوالده – دا انت يا شيخ قلبك قشر قلب الكافر *

الحصري – يبقى زي قلب المحروس ابنك شيخ حارتنا المسكينه *

الطبيب – هس هو اصحيتو هو فتحتو عينك بتاع هو *

الوالده – اسم الله عليه (تبوس شيخ الحاره وتقول له) ياصباح النور يا سبع بيتي ازيك يابهجة قلبي *

شيخ الحاره – ياالله *

الحصري – (يقول في نفسه) دلوقت عرفت ربنا *

شيخ الحاره – انا فين ياناس ؟

الوالده – في حضن نينتك يانور حارتك وزينة اولادها *

الطبيب – راسك بتاع انت دوخانين *

شيخ الحاره – ما تسالنيش ياحكيم باشا شوفي يانينه حلمت روحي ورا جبل الجيوشي انما الدنيا كانت ضلمه وعتمه والسما مغيمه وريح شديد كان بيرج الجبل انما ماكنتش لوحدي كان معي المفتش الانكليزي فاتهزت الارض زي الزنزلة وانشقت تحت رجلينا *

الوالده – ياحفيظ *

شيخ الحاره – وطلع منها غول كبير *

الحصري – اعوذ بالله من الشيطان الرجيم *

شيخ الحاره – زي ده اللي فوق راسنا وهجم علي وحنكه مفتوح *

الوالده – يادهوتي يابني والانكليزي الملعون عمل ايه *

شيخ الحاره – هو زقني عليه فاخذني وتنه طاير في الجو *

الوالده – انكتب لك عمر جديد ياحبيبي *

شيخ الحاره – (يقف على حيله ويصرخ) جاي يامسلمين جاي انا في عرض النبي تخلصوني من الغول عاوزين مني ايه ياخلق الله ما اعطيتكم جميع ما طلبتوه ماترحموا امال يعني هو احسن مني انا في ايه ؟ قلتم لازم تكون عادل ومنصف وتدفع حقوق العالم ادبني امتثلت ماتبعدوا عني ياولاد الحلال *

الحصري – الناس ماتصدقش كدا بالعجل الظالم مايصبحش حليم من يوم ليوم *

شيخ الحاره – عندي ياكلني الغول ولا اسمعش الاسم ده * سكتر الملعوا برا من هنا ياكلاب وخلوني لوحدي *

الحصري – لاحول ولا قوة الا بالله الرجل اختل ربنا بالطف (يخرج) *

الطبيب – (يخرج وهو يقول للوالده) دلوقتي احنا ابعتو واحد اقة تلج انتي حطيتو فوق راس هو *

شيخ الحاره – (يقع على الفرش) يانينتي خلصيني من الغول *

الوالده – (تحضنه وتبكي وتقول) ياما قلت لك يابني ارحم ما سمعتنش الكلام يارب اشفيه نذر علي قلبي افتح تكيتين للفقرا واخلي ابني يشفق على الفلاح اذا قام بالسلامه * * * * * * *

رسالة في بيان ظلم شيخ الحاره مهديه لابي نظاره من قلم الفاضل الاديب واللوذعي النجيب حضرة الشيخ يوسف افندي الشفعاوي المحترم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الامر بالعدل والاحسان الناهي عن البغي والطغيان الذي خلق العالم واختار منه بني ادم وجعل العدل بينهم نورا يهدى لطريق المعاش والمعاد والظلم نار تحرق ما تاتي عليه من العباد والبلاد والصلاة والسلام على سيدنا محمد افضل الثقلين واعدل من حكم بين خصمين الذي ما ضل قط وما غوى وما ينطق عن الهوى وعلى اله واصحابه المقتدين بجنابه الذين عضدوا هذا الدين القويم بسطوة العدل والايمان وفتحوا بسيوف بسالتهم وعدلهم الممالك وقهروا جبابرة الزمان « اما بعد » فان حسن العدل والانصاف وقبح الجور والاعتساف من الامور الضرورية التي لا يجهلها انسان ولا يختلف فيها اثنان والنسبة بينهما هي النسبة بين الظلمات والنور والظل والحرور ولا يختص ذلك بزمن من الازمان ولا دين من الاديان واما هو امر اتفق عليه العقلاء المتاخرون والحكماء الاول واجمع عليه جميع اصحاب الشرائع والملل لاسيما

شريعتنا الغراء المحمديه البيضاء النقيه التي هي اعدل الشرايع واقومها وافضلها
واحكمها فمن آياتها الباهره وبراهينها الداحره قوله تعالى « إن الله يأمر
بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي » وقوله
تعالى « ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص
فيه الأبصار » وروي انه دخل طاوس اليماني على هشام بن عبد الملك ابن
مروان فقال له اتق يوم الاذان قال هشام وما يوم الاذان قال قوله تعالى
« فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين » فصعق هشام فقال طاوس
هذا ذل الصفة فكيف المعاينة وقال صلى الله عليه وسلم « عدل ساعة
خير من عبادة ستين سنة » وفي حديث اخر « ظلم ساعة شر من معصية
ستين سنة » وقال عليه الصلاة والسلام « إياكم والخيانة فإنها بئست
البطانة وإياكم والظلم فإنه ظلمات يوم القيامة » وقال صلى الله عليه وسلم
« أعتى الناس على الله وأبغض الناس إلى الله وأبعد الناس من الله رجل ولاه
الله تعالى من أمة محمد شيئا فلم يعدل فيهم » وقال عليه الصلاة والسلام
« من ظلم ذميا فأنا خصمه يوم القيمة » وفي الحديث القدسي يقول الله
تعالى « اشتد غضبي على من ظلم من لم يجد له ناصرا غيري » وروى
ابو ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه حديثا في شان يوم القيمه قال
في اخره « حسنات الظالم تدفع إلى المظلوم وسيئات المظلوم تحمل على
الظالم ثم يؤتى بالجبارين بمقامع من حديد فيقال سوقوهم الى النار »
وكتب السنة طافحة من ذلك والحكم فيهما اي العدل والظلم ان العدل
فرض لازم على كل من تقلد امرا ولو امر بيته وعياله اذ كل راع مسئول
عن رعيته كما ورد ذلك في الحديث الصحيح اما الظلم فانه من اكبر
الكبائر واقبحها واسوأ المنكرات وافضحها يجب على كل مسلم ان ينكره
باللسان او القلب وان قدر على التغيير باليد فهو الواجب روى عن ابي
بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انه قال يا ايها الناس انكم تقرؤون
هذه الآيه « يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا
اهتديتم » واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إن
الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله
بعقاب من عنده » وقال صلى الله عليه وسلم « من رأى منكم
منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع
فبقلبه وذلك أضعف الإيمان » ولما كان اكثر الحكام في هذا الزمان
ظالمين وعن طريق الحق عادلين وكنت ممن لا يستطيع الانكار
باليد او اللسان اقتصرت على الانكار بالقلب وهو اضعف الايمان
واضعفت الى الانكار بقلبي الانكار بقلمي والقلم احد اللسانين
وذلك بالنسبة الى شيخ حارة وادي النيل لانه وحيد عصره
وفريد مصره في الظلم والبغي والعدوان والفسق والجور والطغيان
فحررت هذه الرسالة لابين بها طرفا من قبيح فعاله واعرض على
الناس انموذجا من ظلمه وضلاله عملا بقوله عليه الصلوة
والسلام « أترعون عن ذكر الفاجر حتى يعرفه الناس
اذكروه بما فيه يحذره الناس » ولا افجر من هذا الظالم
فانه لم يدع مظلمة الا انقاد اليها ولا حرمة من محارم الله
الا تجرأ عليها وضع اوامر الله وراء ظهره وجر
نواهيه الى صدره حتى كأنه مأمور بالسيآت
منهي عن الحسنات وقد آن ان اشرع
بذكر معايبه الواضحه وبسجع لسان
قلمي بسرد مثالبه الفاضحه راجيا
ان لا اكون بذلك عند الله
مسئولا وان يكون كلامي
عند الناس مقبولا ورتبتها
على مقدمه واربعه
فصول
وخاتمه

حرر في باريز في اليوم الثلاثين من شهر
آب (اوغسطوس) سنة الالف
وثمانماية وثمانية وسبعون
* ١٨٧٨ *

❊ النمرة الخامسة ❊

❊ رحلة ابي نظارة زرقا الولي من مصر القاهرة الى باريز الفاخرة بقلم جمس سانوا مدرس ❊
❊ لغات شرقية وغربية ❊



❊ قولوا على ابو نظاره صبح مسافر يا اخواني ❊ في مصرنا كان نواره يعيش ويرجع بالثاني ❊



❊ قولوا على شيخ الحاره صبح مشترق يا اخواني ❊ راح في داهيه ابو نظاره ماعنه يرجع بالثاني ❊

محاورة بين السنيور فلسيني محضر التربيونال والخواجه يوسف رمله وسيدي لقو التاجر الشامي الشهير في بنانسة محمد علي بالاسكندرية

في يوم الاثنين اول شهر لوليو سنة ١٨٧٨ *

لقو – ياصباح الخير ياجماعه اشحال كيفك الشريف ياخواجا

يوسف بخير ان شا الله انا بحضتي دايما مسرور بمشاهدة روية الجناب انت من الطف الناس ياخيو وحيك منيح الله لايحرمني من انسك والله انه ابن حلال هلق ذكرتك وابن الحلال عند ذكره يبان انت كتير طيب يا ابني *

يوسف – الله يحفظك ياسيدي حضرتك فين صار زمان ماتشوفنش بمقابلة السيادة *

لقو – داعيك كنت في حلب الشهباء وبركت هونيكه بحي شهر زمان واشتريت بالكام مصريه اللي جمعتها بمصر بضايع شتى متل فستق وزبيب ولوز وجوز وقمر الدين وكتير من هيك اصناف على الله الجبر ياخيو اهل مصر عندن متل بهل خصوص هن بقولوا اسعى ياعبدي وانا بسعى معك وان رقدت ماانفعك *

يوسف – ربنا يجبر بخاطرك انما يا اسفاه ان المتجر عدم في بر مصر *

لقو – هيكه بحصل في بلاد الظلم النار هوني مابقى عندها مصاري * الظالم نهبها يفضح لاشته الله *

يوسف – آهو جدر بلح *

لقو – (الى فلسيني) وانت اش جابك هوني ياسنيور فلسيني وراك شي بتصمر وجاكوجك وينه ياخيو؟ بقى جنابك شرفت هل المدينه لاجل ما تسكر شي دكان حدا مفلس وتختم بابها بلك احمر؟ موهيكه؟ والواش بشاي هوني لك شي شغل غير دق البصامير؟ إه هات سمعنا *

فلسيني – احنا جينتو هنا على شان اضربتو واحده مسمار في بيت افندي بتاع احنا *

لقو – اشو هل حكي بلا علك واكل خرا من بستجري بسكر بيت الجندي هدول بحضتي كانوا بيقطعوا ايده *

يوسف – ياخي لا الكلام ده كان ايام زمان انما دلوقت صار الامير والفقير على حد سوى امام المحاكم الجديده فقط *

لقو – منيح هادا شي عظيم كتير وهلق انا رايح بقيم دعوى على شيخ الحاره وبطلب تمن الجوز واللوز اللي بعته اياه عام نول ولحد اليوم ماشفت فلس واحد من حقهن هادي سوعما بل ناس قوادم *

فلسيني – انتي افرنجيه او رعيات *

لقو – داعيك شامي تحت حكم مولانا السلطان *

فلسيني – سلطان انت فيه واحد كونصول في مصر؟

لقو – الظبطيه هي القنصلاتو بتاعتنا *

فلسيني – كلاص كلاص ماينفعتوش حاجه ابدا *

لقو – بقى هل طربونال ما بيحامي الا عل فرنج بس *

يوسف – اي نعم والجندي لكونه مديون للافرنج قدروا يوضعوا ايدهم على املاكه

لقو – لكن هوه بقول هل ملاك محجوزين باسم مرته *

فلسيني – هو اشتريتو مراة يعني نساوين بتاع هو ودول مدامات ابوهم بتاعهما مافيش جنيهات في جيبهما على شان بشتري لبنات هما سرايه ودول سنيورات مش يشتغلتو ويكسبتو فلوس *

يوسف – مراد السنيور فلسيني يعرف جنابك بان الشريعه ماتقبلش منه الكلام الفارغ ده لكون حريماته جوار ولاهراب يورثو منه املاك *

لقو – ماشا الله بقا هلق جنابه اجا من مصر لهوني يدق للجندي بسمار إه بصمر ياسنيور ولا تبالي لكن مالي اشوفكن انتو التنين مكدرين هيكه؟ وعيونكن حمر كانكن بكيانين اشو هدا؟ مات لكن شي حدا اب ام اخت؟ انا في عرض حريمكن تخبروني حتى انا اللحزين اسكب لي شي دمعتين معكن *

يوسف – صدق المتنبي فيما قال *

لقو – إه هات تانسمع اش قال عمك المتنبي *

يوسف – اني لاجبن من فراق احبتي * وتحس نفسي بالحمام فاشجع

لقو – كلام تحفه بحضتي لكن من هو اللي فارقته؟

فلسيني – مسكين ابو نظاره سافرتو *

لقو – ياحسره وفين سافر البحر الابيض؟

يوسف – لا سافر فرانسا *

لقو – انا قبل ماروح من مصر للشام كان صاحبنا من خوفه لم بيقفل المطبعه وتبطيل الجورنال آه ياما قلت لابو نظاره تعا معي للشام هونيكه بلاد حريه والعلما والشعرا فيها كتير ماسمع مني كلمه ولبش ماتم هوني باسكندريه؟

يوسف – ده قعدهنا جمعه وكان مايمشيش خطوه الا ويتبعه بصاص فالتزم يقول بلاد الله لخلق الله وسافر دلوقت في فابور فرسبينه وكتر الله خير صاحبنا المدير هنا اللي وصى عليه القبطان *

فلسيني – ياكسارة يابونظارة هو رجاله جدعانين كبتان وكواجات ومدامات وناس من جزاير وابنات بلد لما شافوهو فرحتو كتير هما سافرتو سوا سوا مع هو في بحر *

لقو – هيكه شافله حبايب بالفابور ؟

يوسف – دول اول ما قلنا لهم وصابيننا عندكم محب مصر ابونظارة زرقا اخذوه بالاحضان *

لقو – واش قال لك وقت اللي ودعك *

يوسف – نشد بيتين لاحد شعراء العرب المشهورين وهما

« شوقي اليك وان نات دار بنا شوق الحمام الى ملاعب سربه »

« او شوق ظامي النفس صار منهلا منعته اطراف القنا عن شربه »

لقو – ما في في الدنيه افصح من العرب والطف من اشعارهم *

فلسيني – ياكواجا جوزيف اعملتو معروف وقلتو على شان سنيور لكو غنوه جديد عملوهي في مصر لما سافرتو ابو نظارة *

لقو – إه ساووله شي دور جديد غير الدور الاول « نضارتك صار لها رنه وما بعرف اشو كمان إه » ونحني ايديك بالحنه وهيكه كلام بقا هل دور اللي قال عنه ابو النفليس هو دور جديد ؟

يوسف – اي نعم *

لقو – إه رطب مسامعنا ياوليد *

يوسف – سافر فرنسا وانفرج نشوف هناك ابو نضارة
اللي على همومك فرج والاسم لاعظم نواره

انظر بنظارته الزرقا تلقى الزمان جاير معيوب
وفي الفواد خلى حرقه والعقل راح ويا المحبوب

وربنا شيخ الحارة بما في نضارتك داري
وما خلى منها عبارة ولم يزل ظلمه جاري

خذوا تذاكر التشخيصه وحصلوا كل الفرده
وكم حوادث قل ميه يحصلوها بالعده

لقو – هذا كلام بيكي قلب الكافر وبيحزنه على اهل مصر *

فلسيني – ياردون انا فيه شوجل كتير كاوي كاوي *

لقو – روح بصمر ولا تخاف من حدا *

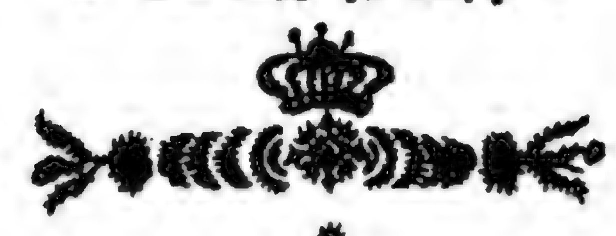
يوسف – شيخ الحارة اليوم مشغرق وفرحان لسفر عدوه ولابد انه يرقص وجواره بتطبل له * *

تابع رسالة الشيخ يوسف السنغاوي المهديه لابو نظارة

* المقدمة *

في ذكر بعض صفاته واحواله * وشي من صفات رعيته وعماله * هو جبار يعرف الحق ولا يتقرب اليه * ويتحقق الباطل ولا يزال مكبا عليه * بلغ في قساوة القلب الغايه * فلا يرحم الصغار * وتجاوز في التجبر النهايه * فلا يوقر الكبار * قاتله الله من عبد سوء لا يمتثل ما امره به مولاه * قاتله الله من ظلوم فاسق لا يحجره الله الحيث نهاه * اذا ذكرت المظالم اقبل عليها وافتخر افتخارا * وان سمع بالمراحم اعرض عنها واستكبر استكبارا يطرب لصوت المظلوم كانه يشكره على المظالم * ويلقم المستغيث حجرا ويقول هذا مجهض للمكارم * اقرب المقربين اليه الاشرار من حزبه واعوانه * وابغض الناس عليه من يذكر الخير منهم على لسانه * فلا قريب عنده الا من قربه الظلم والجهل * ولا بعيد عنه الا من ابعده العدل والفضل * فسيات المسيئين لديه حسنات * وحسنات المحسنين عنده سيات * وما ذلك الا لسفاهة رايه * ونقصان عقله * وسفالة فهمه وزيادة جهله * مع ما جبلت عليه طينته من رداة الطباع * وسماجة الاوضاع وخبث النية * وفساد الطوية * وقبح المخبر والخبر * وسوء السرائر والسير * وكفاك انه لا يعرف معروفا * ولا ينكر منكرا * ولا يوجد في وقت الصلاة الا جنبا وفي رمضان الا مفطرا * نعم يصوم ولكن عن الخيرات * ويفطر ولكن على الاسواء ويقابل الله بالسيات * ويستقبل الفجور متلطخا بنجاسة الفحشاء * فاجر يفتات بالكباير * ويتفكه بالصغاير * ويروح من مولاه شاكيا ولشيطانه شاكر * فكانه عاهد ابليس فلم يخن له عهدا * ووعده ان يجده عند كل معصيه فلم يخلف له وعدا * ان ذكر الانقياء الاخيار * قال احضروا لي الحكيم * وان سمع بالاشقياء الاشرار * قال غنني بذكرهم يا نديم * فرعون بالنسبه اليه حاكم عادل * وابو جهل ان قيس به امام فاضل * واليزيد لو ماثله لما اضطربت اقوالهم في جواز اللعنه عليه * والحجاج لو شاكله لما اختلفوا في نسبة الكفر اليه * بلى اسبهت اعمالهم عمله * ولكنهم ليسوا اكفاء له * فلو عادوا لاتخذوه اماما لهم * وسلموه زمامهم * ولم يدعوا

بانهم شر منه قولاً وفعلاً * ولم يقل فرعون لاهل مصر انا ربكم الاعلى * فانه هتك استاراً ما هتكوها * وانتهك حرمات ما انتهكوها * وظلم حتى اهل القبور * وجار حتى على السمك في البحور * فلو مسخه الله ذئباً لفتك بجميع الحيوان * او حية لما بقي على وجه الارض انسان * وحسبك انه يحب المظالم حبه لاولاده واحبائه اللئام * ويبغض المراحم بغضه لاضداده واعدائه الكرام * غير انه اختار المساواة في ظلمه الذي هو القتل العام * فلم يفرق فيه بين الاغنياء والفقراء والراشدين والايتام * وها هو قد اخرب البلاد واهلك العباد * واتخذ اهل ولايته ارقاء بلا ثمن وعمهم بانواع المصايب والمحن * وسلك في ظلمهم طرقاً لم يسلكها قبله سالك * واتخذ جنة مصر ناراً وهو لها مالك * واني لاعجب لاهل هذا القطر كيف يستطيعون النظر الى هذا الجبار العنيد * وهم بشر لم يخلقوا حجارة وبصرهم غير حديد * وكيف يطيقون هذه المظالم * التي الحقتهم بالبهايم * كلا ان البهايم تاكل اكلها * وتحمل حملها * ثم لا تطالب بشيء بخلاف هولاء المساكين فان اكثرهم يعملون ولا ياكلون سوى لقيمات يسدون بها رمقهم مما لا يقنع باكله اخس الحيوان ولا تسال عما يلبسونه فانهم يلبسون ثياب السقم مخيطة بخيوط الدموع اما المساكن فاعمرها يقال فيه هذا جحر ضب خرب. ثم بعد هذا كله الغنيمة كل الغنيمة ان سلموا بانفسهم لا عليهم ولا لهم وهيهات ذلك انما تطلب منهم مغارم تعجز عن حملها الجبال فان اعطوها نجوا والا تشتغل السياط على ادبارهم حتى يستقبلوا الاخرة ثم يمهلون في السجن قليلاً ثم يعود العذاب وهكذا حتى يذهب المظلوم من هولاء فيبيع حيوانه او عقاره او يزوج ابنته بثمن دابة ويدفع المظلمة وان لم يكن هناك شيء يشتري به نفسه راجعه الموكلون بالعذاب ولا يزالون يرفعون سوطاً ويضعون آخر حتى يشفع له عزرائيل عليه السلام فيطلقونه كرامة له ثم ينظرون الى الورثة فيقسمون عليهم تركة صاحبهم ويسلمون لكل واحد نصيبه من العذاب ولا يزال الامر كذلك حتى يستوفوا مطلوبهم وهذا الامر القبيح كان قبل مرة جهاراً بدون مبالاة من الله ولا من الناس اما اليوم فان الوالي لاخزاه الله امر الموكلين بهذه الفظايع ان يفعلوها سراً حياء من دول اوروبا وخوفاً من باسهم وهم الان يجدونها على الوجه المذكور فلعمري ان لاهل هذه البلاد يحق لهم ان يحسدوا الوحش في الفلا * والطير في جو السما كيف لا والطير والوحش ترعى في الصحارى والقفار * وترد الحياض والانهار * وتاوي الى الاشجار والاوكار * وتسبح الله تعالى بالعشي والابكار * بلا معارض لها في رزقها * ولا حاجز بينها وبين حقها * بخلاف هولاء المساكين فانهم يشتغلون حفاة عراة * ويشربون بدل الماء العذب من دموعهم الملح مياه * وياوون الى خرابات خالية مما تشتهيه الانفس وتتمناه * وتسبيحهم وتقديسهم اواه اواه وويلاه وامصيبتاه * مع ان الوحش والطير اذا لم توافقها ارض ترتحل الى سواها وترتع حيث تجد مرعاها يوافق هواها * اما اولئك المظلومون فان ولاية مصر بطولها وعرضها مسافة اشهر عليهم حصن حصين * وسجن متين * يشكون فيه فلا يسمع احد شكواهم وينادون فلا احد يجيب نداهم * ولا يمكنهم ان يغزوا الى حيث يطيب هواهم ويطيب هواهم وبالجملة فهم يتصارخون بهذا السجن من الم العذاب * فلا يجدون ناصراً يرحم صراخهم فيرد لهم الجواب * والوالي اخزاه الله يتنعم في جنانه وقصوره * ويتمتع بولدانه وحوره * قد طمست بصيرته بغشاء الضلال والعمى * فلم يخش جبار الارض والسما * له عينان سوداوان احداهما تنظر الى الرعية * والاخرى تراقب الموكلين بسلب الراحة العمومية * فمتى رأى عند احد من هولاء الفقراء ثوباً يستر به عورته * او درهماً يقضي به حاجته ويسد خلته * او بهيمة يستعين بها على انجاز المكوس والمظالم او مزرعة يخدمها للوفاء بتلك الجرايم * يقول ان هذا في صفو عيش وراحة وهناء * ولو اخذت منه حقوقنا ما وصل الى هذه الدرجة من الغنا * فيغضب على الاعوان ويذيقهم كاس الذل والهوان * ويناديهم من اين لهذا المنحوس هذه الثروة والمال * ومن هو حتى يكون هكذا حسن الحال منعم البال * ارجعوا اليه فمزقوا جلده باسواط العذاب تمزيقاً * وخذوا منه المظالم والغرايم ويسميها بزعمه حقوقاً * فيرجعون الى ذلك المسكين ويفعلون به ما امرهم * حتى اذا علم بفعلهم رضي عنهم وشكرهم * ولا يزال هكذا متصفاً بهذه الصفات المذمومة * متطبعاً بهذه الطباع المشومة * الى ان يلقى الله وهو عليه غضبان * ويسكنه في جوار اخويه فرعون وهامان *



*

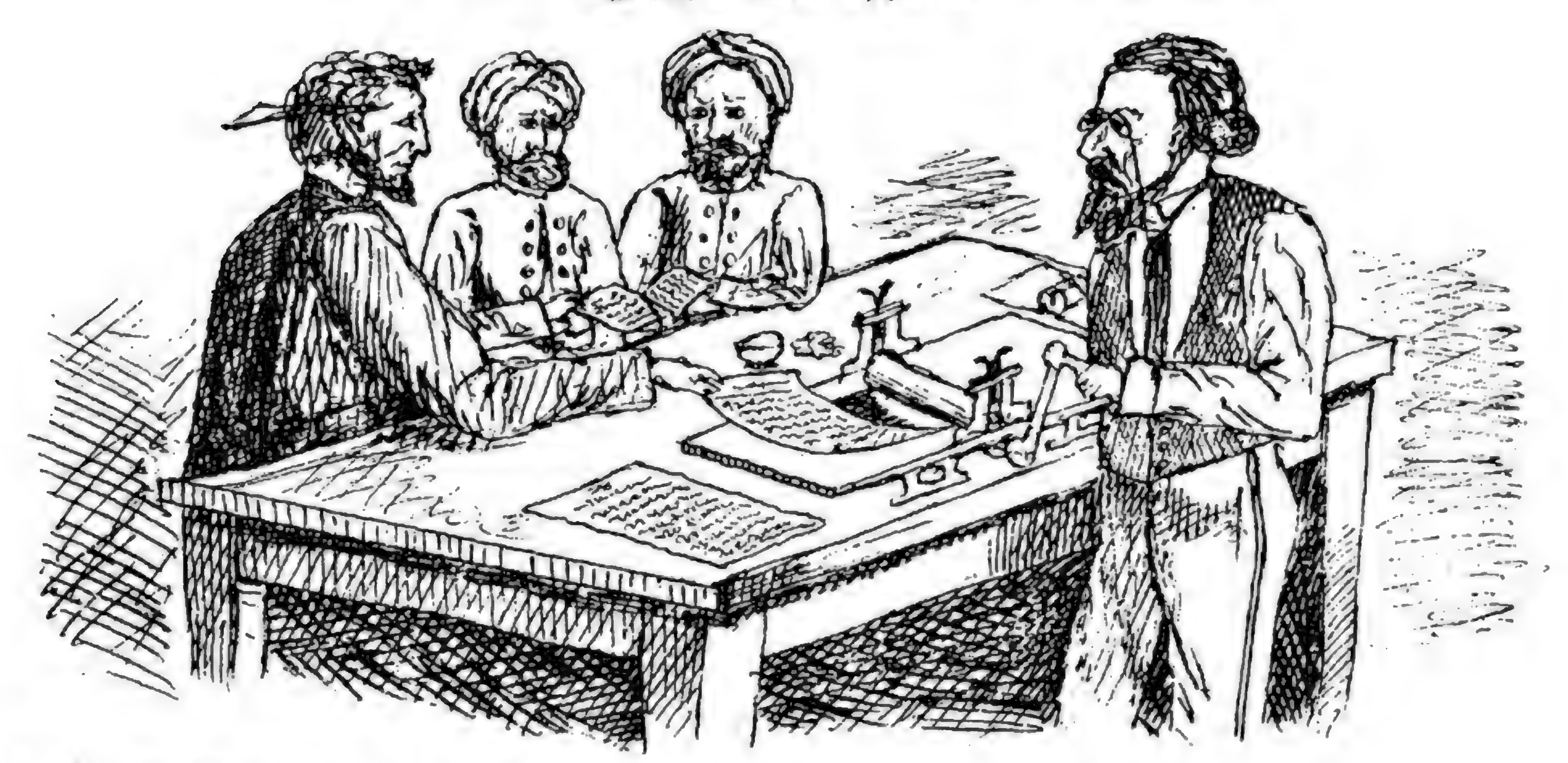
حرر في باريز في اليوم الثامن من شهر ايلول (سنة)

١٨٧٨

النمرة السادسة

رحلة ابو نظارة زرقا الولي من مصر القاهرة الى باريز الفاخرة بقلم جمس سانوو امدرس لغات شرقية وغربية *

جمعية الطراطير المشهورة بالضحك على الدقون



والله ان المسيو راجنو رجل شاطر اخترع لي مطبعه اطبع بها بيدي بغاية السهوله * عنوانه باخر الوجه الرابع *

جلسة سرية في جمعية الطراطير المشهورة بالضحك على دقون العالم تحت رياسة السنجق الاكرم الاجل الافخم عزيز اوغلو القوللي احد امراء الغز الذي ظلم اهل القطر المصري في سنة ١٢٠٢ وهلك سكانه *

محاورة بين عزيز اوغلو رئيس الجمعيه وبين اعضاء الشركة وهم داخلي اغا وخارجي اغا وسيفك مليح اغا وازرعلو اغا وحق نطاحي اغا وجهلي اغا وسهريج محافظي اغا *

عزيز اوغلو — السلام عليكم ياقناديل دولتنا *

جميع الاعضاء — وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يازينة سناجق الدنيا وحياة راسك ياجندي عبيدك كانوا في غاية القلق والكدر طول مدة مرضك وجبرنا المشايخ بفتح الجوامع ويصلوا لرب العالمين يشفيك انما ربنا سبحانه وتعالى قبل دعانا نحن فقط لكونه من صميم قلبنا ودعا المشايخ ماصار صعوده الى السما لكونه كان ضد سيدنا السنجق المشايخ يدعونك ظالم *

عزيز اوغلو — الله يلعنهم السنجق منا مايعرفش يراضيهم باي طريقه الشيخ المفتي صبح اغنى من قارون من انعامنا ومدركه واراضيه تبلغ ملايين من المحابيب *

سهريج محافظي اغا — معلوم ده ماتطلعش من عنده فتوه الا بالشيئ الفلاني ومشايخ الازهر ما يشوفوش من الفلوس ده ولا خمسه ده بتروح كلها على حلقه بلع بسلم على ظلط والله من دلوقت رايح ما اعطيه شي ولو شفته مشنوق *

عزيز اوغلو — ياخي لا يعني الاموال ده اخرتها لمين ياجماعه؟ ماهيش لنا ؟

داخلي اغا — معلوم القط يصبر على الفار لما يسمن ياكله *

عزيز اوغلو — ماشاء الله عليك ياداخلي اغا انت تفهمها وهي طايره الحمد لله ان ارباب دولتي فصحاء ويعرفوا الصوره ايه *

خارجي اغا — نحن دعنا من الكلام ده وخلينا نمارس في الاشياء المهمه دول سلاطين الغرب زعلانين من امورنا ووزراهم كتبوا لنا كلام مثل الرصاص ويشتكوا العدم دفع ما استلفناه من رعاياهم الانكليزي بيتهدد علينا بمراكبه والفرنساوي بجيوشه حتى ملك ايطاليا ابن امبارح اللى لسا ما طلعش من قشرة البيضه قال اذا ما راضيناش رعايته يطبق الدنيا على دماغنا *

حق نطاحي اغا — ماهو احنا المحقوقين اللي عملنا لهم محاكم ابتدايه وعفريتيه وحكمناهم فينا اهم ركبونا وطوحوا رجليهم والله نستاهل اسخم من كدا *

عزيز اوغلو — يعني طلع من يدهم ايه والله احنا لم يزل بنضحك على دقونهم *

ازرعلو اغا — لو لم يكن لخوفي ان خاطر السنجق يتشمئز ويزعل على عبده كنت اقول له ان الامر بالعكس وانهم طلعوا علينا ضامه *

عزيز اوغلو — عليك الامان يا ازرعلو اغا انا راغب الكلام بغاية الحريه احنا هنا بين بعضنا وما فيش بيننا احد غريب القهوه اياها ماتخافش منها ده خصصناها فقط لاصحاب الاموال ولمن لا يطيع الامر العالي *

داخلي اغا — (يقول في نفسه) الله يرحم شهداء القهوه

ازرعلو اغا — بقي حضرة السنجق مراده يسمع من فم عبده الحق سمعا وطاعه اعلم يا ايها السنجق المعظم بان امورنا انفضحت بين العالم واننا الان ملزومين نظهر دفاترنا الحقيقه الى المفتش الانكليزي ومنها لاشك ولا ريب يظهر اختلاسنا وسرقتنا ونهب سنجقنا في اموال الرعيه فيصير اخذ املاك واموال سيدنا واولاده لدفع الدين ونحن نطلع من باب الجمال نفهص وما بنوبنا وينوبكم الا بعبوص فهمت ياحضرة الجندي *

عزيزاوغلو — انا كنت اظن كدا وآدي سبب تشويشي وكنت تقريبا رايح اتجنن انما دلوقت الامر تغير والاحوال تصلحت لان جالنا المخلص وهو رجل بطل بعرف ياكل مخ طيب آهو تدهلز على وزراء الافرنج الملاعين واوعدهم الف وعد باطل وهم يعتمدوا عليه فنحن اول ما وصل اسكندريه رحنا واستقبلناه بالاحضان وكتبنا له جواب وقلنا له وزيرنا العزيز ونعمناه نعمه تركيه بنت كلب وامرناه بعقد مجلس تحت رياسته واننا نصير من الان وصاعد ممتثلين لاوامر ذلك المجلس واننا ما نعملش شيء من غير مشورته وكلام فارغ من ده كتير *

جهلي اغا — تلامذة مدارسنا الملكية كانت بتقرا امبارح كل الجوابات ده في جريدة النقليه وواحد من خوجا واتنا رجل فصيح ورانا مقاله عظيمه في جريدة اديبه النقاشيه تدعى مصر الفتاة وفهمنا ان مراد المحرر ليس كان تشبيه حضرتك ياسنجقنا بيزيد بن الوليد الذي كان اصلح خلفاء عصره انما كان قصده يشبه سيادتك بالوليد بن اليزيد الذي قال للمصحف والعياذ بالله *

اتوعد كل جبار عنيد — فها انا ذاك جبار عنيد

اذا ماجئت ربك يوم حشر — فقل يارب مزقني الوليد

سيفك مليح اغا — الخبيث يقول ان لا يصح تشبيه الجندي بيزيد لكونه شرط على ذاته ان لا ياخذ من حيث مال المسلمين شيأ وذلك الا عند مبايعته طوعا وان سعادتك لا سمح الله ستنجبر على رد ما اخذته واختلسته كرها وعلى رأي اعدانا الفرق واضح لا يحتاج الى قال وقيل الا اذا احتاج النهار الى دليل *

داخلي اغا — جريدة اديبه النقاشيه هي محبة لنا وما اظن ان مطلع كلامها بالعكس *

سهريج محافظي اغا — بالله عليكم تفضونا من الكلام الهلس ده كله وتخلونا نتنبه للكلام الجد محررين الجرايد ناس افاضل وغايتهم في تمليق الظالم ارشاده الى العداله والانصاف احنا

يرجع مرجوعنا للمخلص الناصري اللي سعادة السنجق مسرور من حضوره وراح استقبله من الباب وحمر خده بالبوس ياترى عمل ايه

سهريج محافظي اغا — اول ما جا صرفنا في دخوله كم محبوب طيبه اجرة السفر والاكل والشرب وكم برغوته لمصروف جيبه وما اشبه *

سيفك مليح اغا — ازاي ؟ ده رجل غني غنا تام ربنا يخلي المحاكم الجديده اللي لحس منها كم قرش عظيمه *

عزيزاوغلو — جيبه وجيبنا واحد المياه تعود الى مجاريها من صبر نال *

جهلي اغا — طيب احنا في النتيجه *

سهريج محافظي اغا — النتيجه ان اولاد السنجق تنازلوا عن بعض املاكهم وان مولانا عزيزاوغلو ملزوم برد للحكومه ما تملك يداه من الاطيان والاموال وانا اصبح محافظ سهريج فارغ والسلام *

خارجي اغا — وانا انجبر استعفي واسلم نظارتي الى حضرة الوزير واطلع تفاي يقمر عيش *

حق نطاحي اغا — وانا الثاني اسلمه مفاتيح حقانيتي يوزوز فيها وانا اطلع انطح في الهوا *

ازرعلوا اغا — ونحن الباقين نصبح عبيده يتصرف فينا كما يشاء *

جهلي اغا — ومدارسنا نقفل اكثرها لاجل التوفير *

داخلي اغا — وانا اشوفه يدخل ديواني ويتمخطر ويقول لي اعمل كدا وساوي كدا

عزيزاوغلو — والله ان اللي سماكم طراطير ما غلط لكون عقلكم نسافيسي ولا تفهموا من الامور السياسيه شي انتم عمركم ما شفتوا لعب اولاد رابيه ؟ جميع الاعضاء شفناه ياسنجق ده زي لعب التياترو بتاع الافرنج *

عزيزاوغلو — اهو شغلنا كدا الدول قامت وقعدت وزعقت من قرونها وقالت فرجنا دفاترك واعطينا اموالك والا ننظر فخفت انا ووقعت في الغرش وقلت في نفسي اذا ما امتثلت ياواد لابد انهم يجيبوا امر عالي بعزلك ويضعوا في محلك عمنا اللي اوعد بانه يوفي دين البر اذا تولى فكتبت حالا الى غبار اغا وقلت له غيثني ياسيد الماكرين فحالا اسرع من البرق دار على الدول وضحك على دقونهم فانبسطوا منه ولما عرفت الافرنج بعدم علوا اوراقنا وكتبوا للمفتش الانكليزي والفرنساوي بان شغلهم تم وانهم يتركوا المساله لصاحبنا وادينا لله الحمد لا اعطينا لا اراضي ولا اموال الا الكلام في كلام وكونوا متيقنين ان اول ما تتصلح الامور حسب

مرادنا كل واحد منكم يرجع الى منصبه ووزيري العزيز يروح يتنزه على الصعيد مع احد اصدقانا يحصل محافظ سهريجنا الصديق وهناك ينبسطوا سوا ☼

خارجي اغا — ربنا يفرح ويهني سعيد بسعيد ☼

ازرعلوا اغا — ماشاء الله على عقلك وحسن تدبيرك ياحضرة السنجق ولابد اننا نغير اسم شركتنا ولا ندعيها جمعية الطرالمير الا جمعية المدبرين ☼

سهريج محافظي اغا — الازمنا ياحضرة السنجق باننا نقبل اياديك الكرام ونطلب لك من الباري العز والدوام كوننا تحت رياستك بنضحك على الدقون وبنخلي العالم يطلع من مكرنا مجنون ☼

تابع رسالة الشيخ يوسف السنعاوي المهديه لابو نظاره

☼ الفصل الاول ☼

في ذكر شئ مما هو داخل في حوزته الان وهو على ظلمه وعدوانه اوضح ☼ دليل واصرح برهان ☼

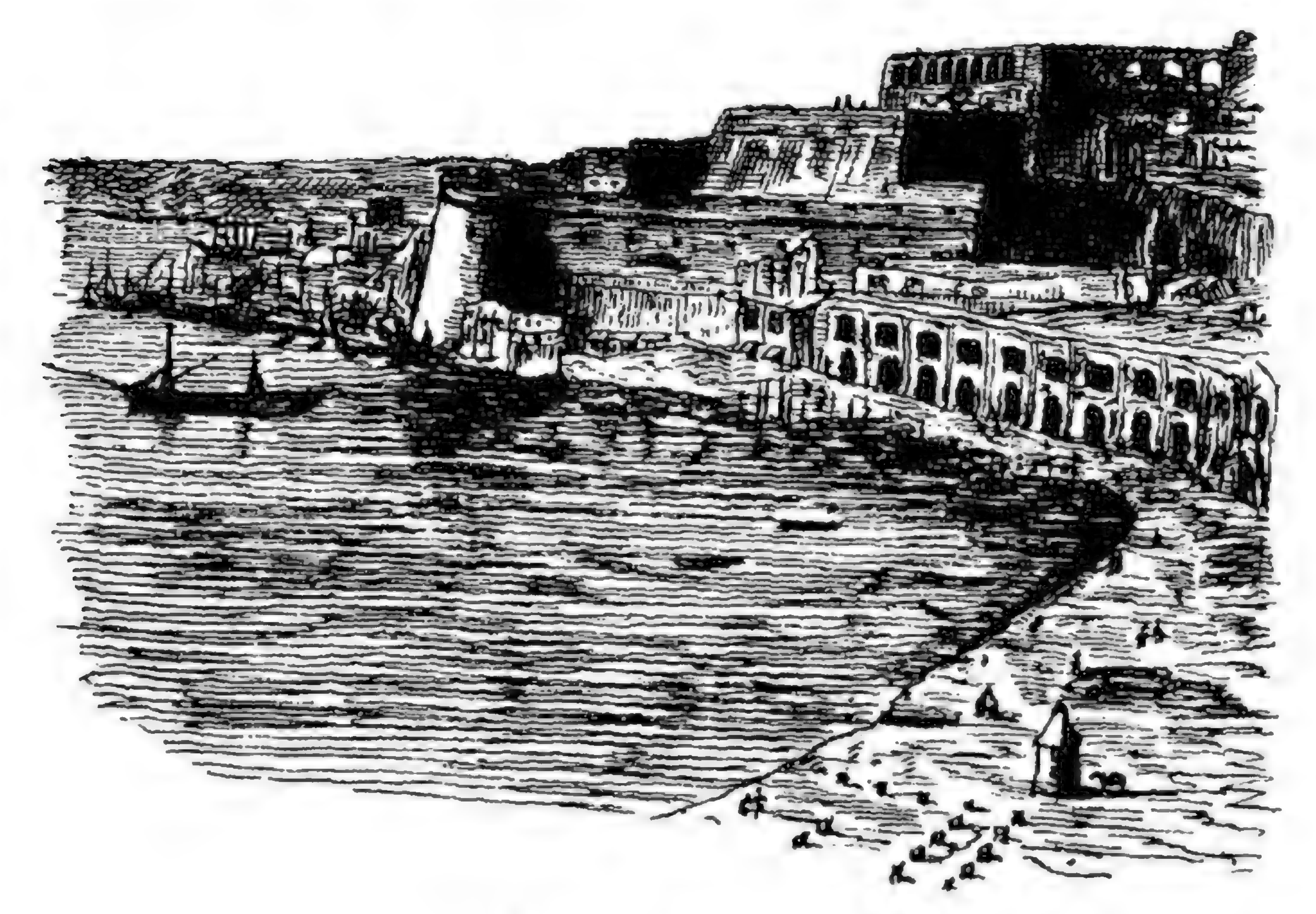
لا يخفى على من لهم معرفة باحواله انه قبل تفويض مشيخة الحارة الى عهدته كان مدخوله يفي بمصروفه حتى تجمع عليه من الدين مقدار وافر لم يزل عاجزا عن ادائه الى ان فوضت اليه المشيخة وساذكر شيئا قليلا مما هو داخل في حوزته وملكه الان ليظهر للخاص والعام صحة ما قلناه في حقه مع ان الذي اعلمه انا من ذلك انما هو بعض الامور الظاهره التي لا يجهلها اكثر الناس والمخفي كما يقال اعظم فمن ذلك سراياته التي لا تنقص عن الخمسين في مصر واسكندريه وغيرهما من مديريات مصر ومنتزهاتها وادنى واحده من هذه السرايات قيمتها في الاقل مائة الف من المحابيب ومنها ما قيمتها اكثر باضعاف ذلك وكل واحده منها تشتمل على ما يزيد على قيمتها اضعافا مضاعفة من الملبوس والمفروش والامتعة واواني الذهب والفضة مرصعة بالجواهر وغير مرصعة التي لا يوجد عند اعظم الملوك نظيرها كثرة ونفاسة فاذا جمعت قيمة الجميع مما ذكر اظن انها لا تنقص من مائتي مليون من المحابيب وانا لا انكر انه قبل ان يتولى كان له مساكن وامتعة قد ورثها عن ابيه ولكن اعلم يقينا ان جميع ما كان في حوزته ذلك الوقت لا تزيد قيمته على عشرة الاف محبوب فاذا اعتبرنا الحالتين وجدنا المحبوب الواحد قد استحال الى مليونا من المحابيب وزد على ذلك ما اشتملت عليه السرايات المذكوره من الجواري البيض وعدتهن الفان او اكثر وادنى واحدة منهن لا ينقص ثمنها عن خمسماية محبوب وبعضهن تزيد قيمتها على خمسماية الاف محبوب ولهن من الحلي والحلل ما هو ازيد من قيمتهن اضعافا مضاعفة ويتبع ذلك ما يلزم للظالم المذكور مع امه واولاده اللئام وهذه الجواري من العربيات والخيل والخدم والحشم والاتباع وما يحتاجه هولاء من المعاش والمصاريف التي تبلغ مقدارا وافرا من المحابيب ويضاف الى ذلك مصاريف مطبخه وهي عشرة الاف محبوب في كل شهر ومن ادلة ظلمه الواضحه وبراهين بغيه الفاضحه ما هو حايز عليه من القناطير المقنطره من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام بلغني ممن اثق به ان الظالم المنحوس المشار اليه له في بنوك اميركا مبالغ جسيمة وافرة تشتغل بالفايض من مدة سنوات ولا ياخذ من فايضها شيا وانما يضاف الى الاصل لعدم احتياجه اليه فلعلها بلغت الان ملايين فمن علم جميع ما ذكر او بعضه وعلم ان هذا الجبار لا يحسن علم الكيميا وليس له معرفة بفتح الكنوز وقابل بين ذلك وبين حالته الاولى قبل تفويض مشيخة الحارة الى عهدته علم يقينا انه لا يوجد على وجه الارض من يساويه في ابتداع المظالم واختراع المغارم بقيت البلية العظمى والطامة الكبرى وهي اطيانه وعقاراته لا يخفى على من له معرفة بحاله في ابتداء امره انه لم يكن مالكا من الاطيان الا نحو خمسة وعشرين الف فدان وقد بلغت الان مليونا واربعماية الف وكلها احسن اراضي مصر واجودها ولو شاء لم يبق في يد احد شيأ من الارض وانما لم يفعل ذلك لانه يضر بمصلحته وبيانه ان جميع اطيانه المذكورة لا يدفع لمالية الحكومه عنها شيأ بدعوى انها شرقت او غرقت او حصل للزرع آفة سماوية او هبت عليه الريح فاحرقته وغير ذلك من الدعاوي الباطلة والاعذار الواهيه التي لا يصدقها مجنون فضلا عن عاقل وناظر الماليه يصدق كل ذلك ويشهد بصحته ثم يضاف ما يخصها من المال على اراضي

تتبع في العدد الاتي

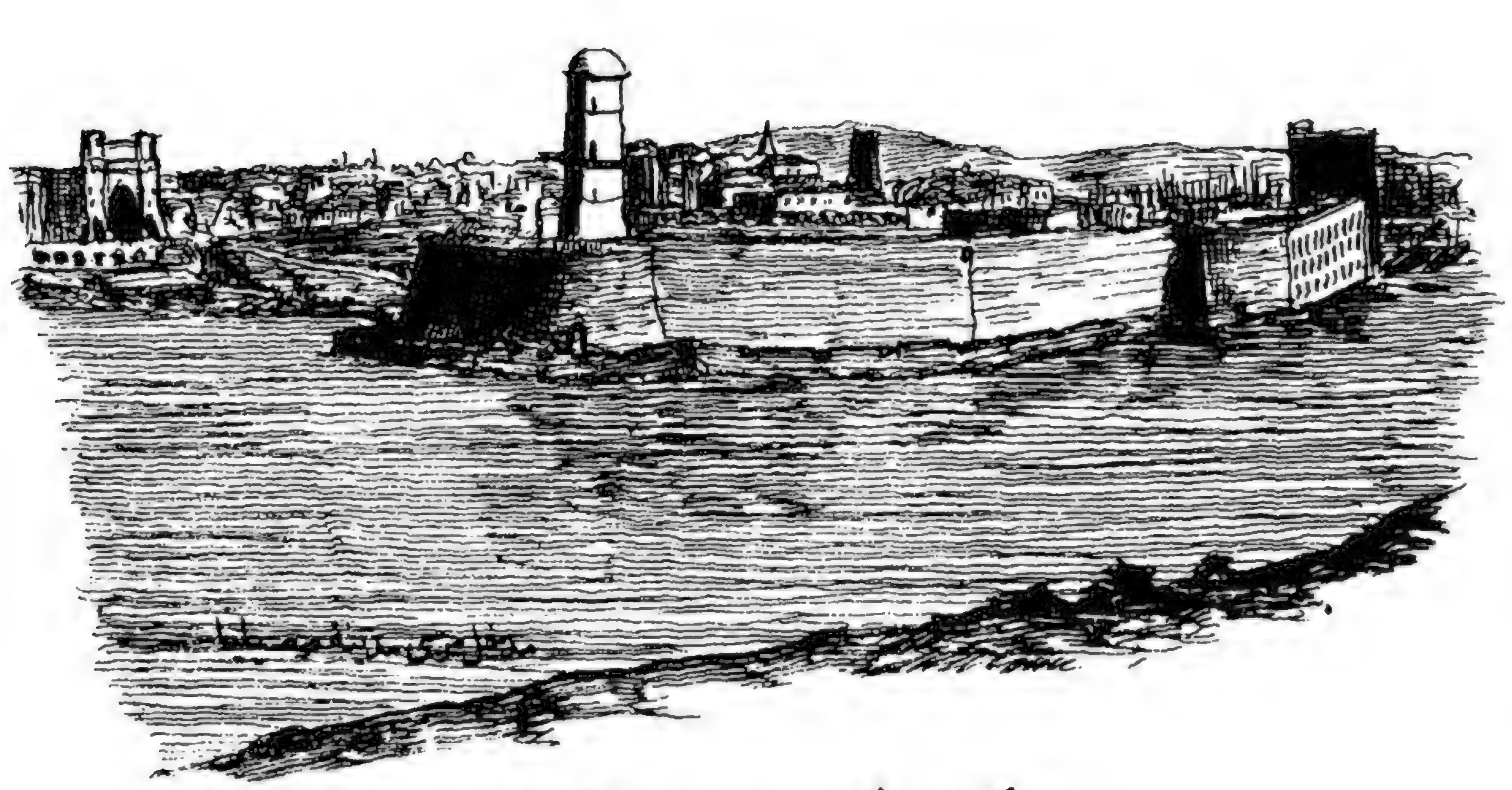
حرر في باريس في اليوم الخامس عشر من شهر ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٧٨
طبع في محل راكونو في زقاق جوكله عدد ٦ في باريس

اَلنمرة السابعة

برحلة ابي نظارة زرقا الولي من مصر القاهرة الى باريز الفاخرة بقلم جمس سانوا مدرس اللغات شرقية وغربية



مَالطه حَانينا فيور مْتاع المونرف



سقاك الله يا زين البلاد ... فمنظرك لقد احيى فوادي

بك الحرية انتشرت وعمّ ... السرور بها على كل العباد

بودّي ان عاقبة كهذه ... تكون لمصر ذا اقصى مرادي

IMPRIMEUSE RAGUENEAU 5 R. JOQUELET PARIS

محاوره بين ابي خليل وابي نظاره زرقا على قهوة ريش في بولفار ديزيتاليان في ليلة اربعة عشر لوليو سنه ٧٨ في باريز

ابو خليل - ياچمس يابو نضاره   انست باريز ياشاطر
معكش من مصر عباره   تنعش بها مني الخاطر

ابونضاره - ان ردت احكيلك احكي   عن مصر ياباهي الطلعه
بعد الفرح عادت تبكي   من نار حوادثها الولعه
مصر السعيده المحميه *   بالعز كانت فرحانه
واليوم تشوفها محميه   من ذل حالها زعلانه
في مصر مافيش حريه *   والظلم خلاها دُقه
وان ردت تدري الكيفيه   انظر بنضارتي الزرقه
في مصر جور شيخ الحاره *   ظاهر كما الشمس الواضحه
امر بقفل النظاره   الكنها لحاله فاضحه
سافرت من مصر القاهره *   وبلبلي فيها صايح
ومسك نضارتي الباهره   منها لباريز صار فايح
ان عشت ارجع بالتاني *   لمصر وانظر احبابي
وان متّ تبقى اخواني   يترحموا مع اصحابي

ابوخليل - بوسه على دول يابو نضاره بوسه * أُخ * والله وحشني كلامك ياشيخ * الحمد لله بالسلامه يانهار مبارك بوصولك انت غبت كدا ليه انا سافرت من مصر يوم ما سافرت انت انما بعد الضهر وخليتك في اسكندريه تشم نَفَسك وتشطح وتآنس شبان مدينة ذي القرنين اللي على ما بلغني بحبوك زي عينيهم وانا حطيت كتف ياوليد وركبت بابور البرندزي اللي بقولوا عليه وجيت هنا اسرع من البرق وآهو صار لي في انتظارك بجي زياده من جمعتين انت قعدت كم يوم في اسكندريه وكم يوم في مالطه وكم يوم في مرسيليا ؟ بالله تحكي لي بالتطويل وتتحفني بنوادرك دا انا ما اسلاش اقوالك الظريفه وآدي سبب ارتحالي من وطني العزيز وحضوري لهذا الطرف يالله بقا أملآ هات من عندك هات ورطب مسامع صديقك ابوخليل *

ابونضاره - على العين والراس ياسيد الناس اذا ماحكيتش نوادري لك رايح احكيها لمين احسن منك ؟ والله ان القلوب عند بعضها ومن القلب الي القلب رسول * انما انت طلعت افرس مني وصدق من قال علمته على الشماته سبقني على البيبان لكونك سافرت من بعدي ووصلت قبلي وعملت ايه يا قرة عيني في الكم يوم اللي انت هنا ؟

ابوخليل - لا شغله ولا مشغله * بصبصه صنف عين * ده ياشيخ الانسان هنا في باريز لابد ان يكون تقي *

ابونضاره - بالله عليك تفسّر تقي إزاي وهو في بلاد الكفر؟

ابوخليل - اجلم بقا شوف ياسيدي الواحد منا في البلد العظيمه ده يفضل يذكر طول النهار لان اذا التفت يمين او شمال ما قدامه الا وشوش حلوه زي طبق الورد وعيون يسحروا والشعور اياها اللي ينزلوا على الكتاف المرمر زي سبايك الدهب والمعاصم اياها لون الفضه والكتاف الملظلظه فاذا يلتزم بصيح ويقول الله الله ويفضل يذكر كده طول ماهو ماشي * والله ياشيخ ان اغلب حوريات الجنه لابد انهم وارد باريز آهو شوف ده اللي قاعده جنبنا الله ياسيدي الله آهي ده بكره لما تشرق الشمس ملاك من ملايكة السما يضرب عينه ويشوف صاحبتنا وحالا يخطفها ودغري يضيفها على الحريم العالي *

ابونضاره - بلا كفر ياشيخ ماتجننش والا والله اكتب لجماعتك *

ابوخليل - لا ياوليد ما تدقهاش انا سبت الدنيا على شان خاطرك *

ابو نضاره - جزاك الله خير *

ابوخليل - طيب احنا نرجع مرجوعنا لرحلتك * الخواجا يوسف رمله كتب لي من اسكندريه انك سافرت في اول يوم من الشهر ده في بابور من كمبانية فرنسينه على طريق مالطه بقا

احكي لي بالتفصيل كل اللي جرالك من يوم ماخرجت من اسكندريه
الى الليله ده *

ابو نضاره — بالبخت البابور ماكانش فيه ركاب كتير والقبطان
كان من اخوتنا فاول ماسلم عليّ وربّى على الكيفيه حالا وصّى
عليّ الجرسون والسفرجي وجميع المستخدمين وقدمني لى الستات
بنوع اول وتاني درجه وقال لهم آهو ده ابو نضاره اللي فتح عيون
العالم واظهر للخاص والعام جور وظلم الحكام وايقظ الفلاح
من غفلته وعرفه بحقوقه وقوته *

ابو خليل — ماشاء الله وانت ماصدقت لما وجدت نفسك
بين المضامات فلابد انك سحبت زمارتك وسمعتهم النغمات
وجعلتهم يقوموا ويهزوا في القفشات حقا انت ياابو نضاره
مُبخت في الدهور ده *

ابو نضاره — لله الحمد انما الانبساط اللي انبسطته في اول
يومين السفر طلع من عيوني في اخر يوم واخر ليله *

ابو خليل — لايه ؟ جرا ايه لاسمح الله ؟

ابو نضاره — اسكت دا ياشيخ انا كل ما افتكر شعري يقف
وجسدي ينمّل *

ابو خليل — لابد ان قامت عليكم فرتونه والبحر هاج وتلاطمت
الامواج وصار البابور يغطس ويقبّ وقلب الركاب يرجف
ويطبّ *

ابو نضاره — تمام والله اللي بيسمعك توصف الوصفه
دي يقول عليك كنت حاضرها دا انا كنت نايم في عزّ نومي
واسمع لك صريخ وصياح وتولويل ومياه تنشر في المقعد فنطيت
من خزنتي المعلقه وكانت الميه للركب فقلت لاشك ولاريب
ان شيخ الحاره احضر اشهر المنجمين وخلاهم يسلطوا علينا
عفاريت البحر حتى ان البابور ينكسر وابو نضاره يروح خراسماك

ابو خليل — انما ربنا نجاك لكون وراك افضل مشايخ برّ مصر
بدعوا لك بالخير *

ابو نضاره — ربنا يحفظهم ويقبل دعاهم ويرفع عن عنق ابناء
مصر الجور والظلم وينعم عليهم بمن يحكم بالعدالة والحلم لان
يقينا الظلم في بلادنا حصّل لاخر درجة ان نشوف العالم
هنا في فرنسا مبسوطين ومسرورين ودبحانين ورا كله
من ايه ؟

ابو خليل — من الحريه * هو ازا كان اللي بيحصل عندنا
كان يحصل هنا كانوا يسكتوا العالم دول ؟ دول ياما فنوا
ملوك *

ابو نضاره — الوقت راح ياابو خليل وانا الكلام في
سترك جيعان بعد ما ناكل احكي لك بقية الرحلة



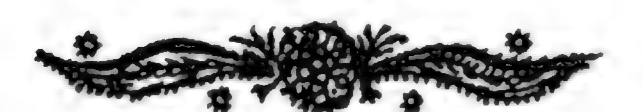
تابع الفصل الاول من رسالة الشيخ يوسف الشفعاوي

ضعفاء الاهالي وتاخذ منهم طوعا او كرها حتى لايذهب على خزينة
الميري شيء فلو ملك جميع اراضي مصر مع انه يمكنه ذلك لتعطلت
عليه هذه المصلحه ولنتمم هذا البحث بامر فظيع يتعلق باراضيه
المذكورة يحزن القاري والسامع وتبكي له القلوب قبل العيون وهو
ان جميع هذه الاطيان حرثها وزرعها وخدمتها ثم حصدها ودرسها
وتصفيتها وحمل نتاجاتها الى المخازن كل ذلك مكلف به الفقراء المساكين
من اهل هذه المشيخة مجانا بدون اجرة حتى ان للموكلين بهذه المصالح بل
المفاسد يذهبون الى الرجل المسكين من هولاء وهو مشتغل بزرع ارضه
وخدمتها ليقي نفسه من شرّ الحكومه بدفع ما عليه من المكوس والمغارم
فيعطلونه عن شغله ويجرونه بالذل والهوان الى اراضي شيخ الحاره
ليخدمها وهو يستغيث فلا يغاث وربما تضرع اليهم وخاطبهم بقوله
ياسادتي دعوني اشتغل بهذا الزرع المنسوب اليّ مجازا وهو للشيخ
حقيقة فاني سوف اجبر على دفع اموال ومظالم كثيرة عن هذا الزرع وعن
نفسي فاذا تعطلت ارضي من اين ادفع تلك المغارم فاتقوا الله والطفوا بي
فلا يكون له جواب عندهم الا السياط ويسوقونه رغما عن انفه بعد ان
يكلفونه باخذ الات الحرث والزرع وجميع الادوات التي تلزم للزراعين
من عنده فياخذها وياخذ ايضا ما يجده عنده من الاكل والشرب ان كان

غنيا والغنى عندهم من يملك القوت الضروري ويزيد على ذلك
مؤنة للوكلين بسوقهم وسائر ما يحتاجون اليه من الماكولات
والمشروبات فان جميع ذلك مطلوب من اولئك المساكين ثم انهم
يلزمون الشغل في اراضي الشيخ من الصباح الى المساء وبعد
المغرب يتفرقون وقد ذهبت عافيتهم ولم يبق معهم حول ولا قوة
فالبعض منهم تتعطل ارضه وزرعه بالكلية
لعجزهم عن الشغل فيها وبعضهم يتداركون الشغل في ارضهم
ولو قليلا ليلا يفتضحوا عند طلب الاموال منهم فيتوجهون
الى اراضيهم على تلك الحالة السيئة ويشتغلون بها في
اثناء الليل الى ان تبطل حركتهم من شدة التعب فيذهبون
الى مساكنهم ويسقطون الى الارض كانهم موتى ثم في
الصباح يرجعون الى ما كانوا عليه بالامس من العذاب
الاليم ثم بعد مدة يحضر اليهم الموكلون بتحصيل الاموال
الميرية والمظالم الفرعونية ويطالبونهم بذلك وقد تعطلت
اطيانهم وتلفت زروعهم لما تقدم من اشتغالهم بزرع
الشيخ وخدمة اراضيه فيعتذرون لهم بذلك فلا يقبل
منهم عذر ولا يزالون يعذبونهم بانواع العذاب حتى
يستوفوا مطلوبهم *

حكاية مضحكة

من اغرب الغرائب واعجب العجائب ان اتباع شيخ الحارة
يعطي الرجل منهم احد هؤلاء المساكين مائة بيضة مثلاً
ويقول له خذ هذه اصنعها لنا دجاجا بشرط ان لا يفسد
منها بيضه واحده فياخذها ذلك المسكين رغما عن انفه
ويذهب الى امراته فيفوض هذه المامورية لعهدتها لان
عليه مظالم اخرى تمنعه من مباشرتها فتستلم المراة
البيضات وتعالجها مدة فيظهر مقدار النصف فاسدا
والباقي يصير افراخا فتربيهم وتعللهم بكل رفق
ولين فيموت اكثرهم وتصفى المائة بيضة نحو عشرين
دجاجة بعد التعب والخدمة فيتممونها على المائة من
عندهم ويعطونها الى ذلك الرجل وقد لا يرضي عليهم
فيقول هذه الدجاجة صغيرة وهذا الديك ضعيف
وما هذا الا من تقصيركم في الخدمة وعدم التفاتكم وغير
ذلك من الوساة اجرة على اعمالهم وثمنا لاموالهم
وهذه من طرق الظلم التي اظن ان لم يسلكها احد
* في الدنيا من عهد *
* آدم الى زماننا هذا *



اعلان

المرجو من حضرات المطلعين على صحيفتنا من اخواننا اهل
القطر المصري الكرام واصحابنا اهل سورية والعراق والجزاير
والهند وتونس وساير البلاد العربية ان من يرغب
نشر نبذة مفيدة او نادرة لطيفة باي معنى كانت فليرسل
بها الينا الى عنواننا المحرر بذيله فاننا نبادر بادراجها
في الصحيفة ونشكر فضل من يكرموا علينا بها وان شاء
ذكر اسمه او اخفاه فله الخيار في ذلك فاننا نصنع كمراده
على شرط اظهار ارادته اما بكتم اسمه او باشهاره

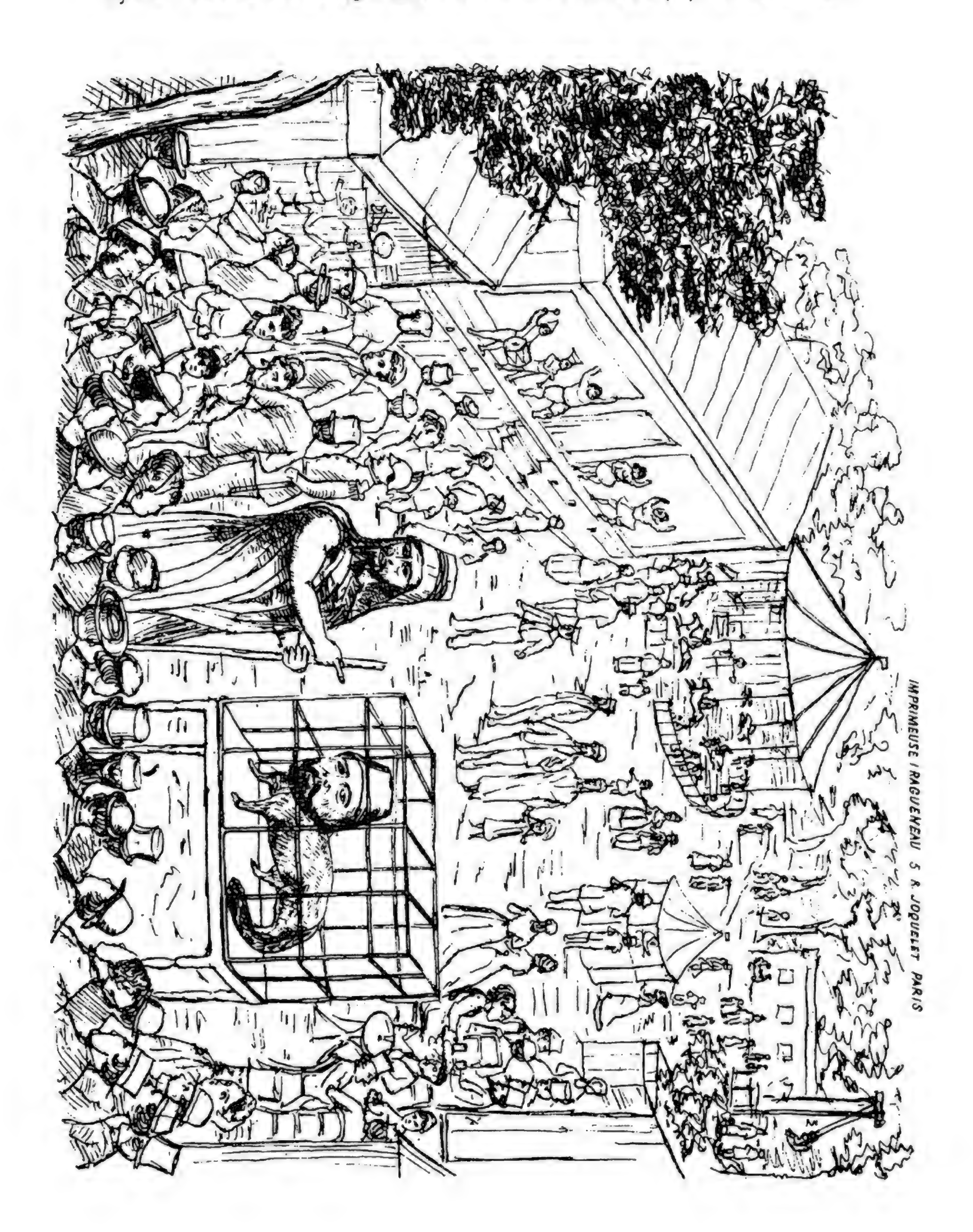
وهوذا عنواننا

Monsieur James Sanua Professeur.
. 45 Rue d'Enghien 45 . Paris.

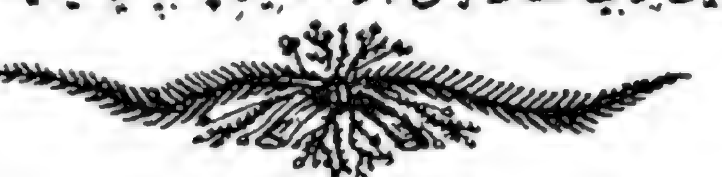
حرر في باريز في اليوم الثاني والعشرين من
شهر ايلول (اسيتمبر)
١٨٧٨ *

طبع بعمل موسيو راجنو بالعنوان الاتي ادناه
في زقاق چوركله نمره ٥٠ و ٦٠
باريس

· النمرة الثامنة من رحلة ابي نظارة زرقا المشتملة على ثلاثين نمرة وقيمتها خمسة وعشرين فرنك ·
· ترسل سلفا الى منشيها الخواجا جمس سانوا لعنوانه المحرر بذيل الصفحة الرابعة ·



✺ محاورة بين أبي خليل وأبي نظاره على قهوة الاميركان بباريز في ليلة ١٤ اولبوشبه ٨٧٨ ✺



ابوخليل — لك الحمد يارب والله ياابونضاره المستور مستور ربنا يديم علينا ستره ولا يفرح اعدانا فينا انجلي وانحظ ياشيخ والله ما قدامنا الا الخير حقا اكلنا اكله مابقاش بعدها دول عمرهم جدودنا ماداقوها يقينا ان اللحمه هنا لها طعم تاني شئ لذيذ والسلام والمحشي العظيم والكباب الفاخر والخضارات الطازه والسلاطه اللي تفتح النفس والمخللات المفلفله والفواكه اللي مالها نظير والحلاويات اللي ريحتها تنعش القلب والنبيد اللي تحط فيه صابعك يطلع لونه زي الدم الصبيب الله الله والعشوه دي كلها بكام ياخوان ✶

ابونظاره — بجوز فرنكات ياباشا ✶

ابوخليل — يابلاش ده احنا على الكلام ده نهبنا صاحب اللوكانده وفضحنا السفره لكوننا باسم الله ماشا الله نزلنا على الطعام زي الاغربه ده احنا اكلنا بالفرنكين عيش كل واحد والله ان هنا العيشه رخيصه لمن يكون خابر البلد انما الغريب اعمى ولو كان بصير والمحل ده اللي اكلنا فيه اسمه أيه ؟ انا من دلوقت ورايح ما اكلش الا فيه ✶

ابونضاره — اسمه رستوران ده كاتر درابو اعني محل اكل الاربع بوارق ✶

ابوخليل — والله يستاهل ان الانسان يقيم له بيرق انت اكتب لي اسم السكّه والنمره ✶

ابونضاره — سكّة مونمارتر نمرة ١٤٢ ✶

ابوخليل — كتر خيرك مرسي ياسيو على راي الجماعه

ابونضاره — وكنت بتاكل فين قبلما اجي انا ✶

ابوخليل — في البلوار اما اسكت ياشيخ دول سلخوني اولاد الحرمه وكنت باحط لي في الاكله سبعه تمانيه فرنك زي وشك النضيف حقا لوغبت انت عليّ شهر زمن لكنت انا فلّست وضربت لي مدفع وصرت هنيكه في بلاد الناس والله صدق من قال اللي يروح بلد من غير مايعرف لسانها كانه رايح مدرسه مش رايح يتفسّح ✶

ابونضاره — الحق بيدك شوف يابوخليل الدنيا ده شبهوها الفلاسفه بكتاب وقالوا ان اللي ماخرجش من وطنه كانه ما قراش الا اول صفحه فقط ✶

ابوخليل — ياما اظرف دالافكار ! في الواقع كدا وخصوصًا في ايامنا ده دلوقت الانسان لابد له من السياحه والا مايرسيش على نتيجة التمدن وخيره وفائدة العلوم والفنون وتقدم الصنايع وعظمة الاختراعات ✶

ابونضاره — انما لما الواحد منا يمارس الامور دي بعين التامل يتحسر على بلاده وعلى جهل ابناء وطنه ولو ان جهلهم ده ناتج من ظلم واليهم اللي مراده ان عيون رعايته لاتنفتح حتى ان الناس تمتثل لاوامره بدون تشكي وتقول زي العاده حكمك ياسيدي المكتوب على الجبين تراه العيون وكلام فارغ زي ده كثير وتعطي آخر بارة تملكها للوالي القاسي وتموت من الجوع وتقول لك الحمد يارب دي ايرادتك

ابوخليل — يجوا هنا ويشوفوا الحكم الفينو والعداله والانصاف انما احنا فضّينا من الكلام ده اللي يغم الخاطر ويرجع مرجوعنا لرحلتك احنا كنا وقفنا على أيه ؟

ابونضاره — قلبك دليلك ✶

ابوخليل — بلا تنكيت ياشيخ احنا في باريز في بلاد الجد بقي طلعت عليكم فرتونه في البحر قبل وصولكم لما الطه بليله ؟

ابونضاره — اي نعم انما ربنا نجانا ودخلنا مالطه ليلة السبت انما ما نزلناهاش الا تاني يوم وعلى كل حال الكم

كلمه المالطى اللي كنت نعلمتها من المرحوم سالبو الهرماني نفعتني *

ابوخليل — ماشاءالله ومالطه دي ايه ؟

ابونضاره — مالطه جزيره عظيمه تشوف رسمها في النمره السابعه من رحلتي دي اعظم قلعه حصينه في بحر الروم واصحابك الانكليز هندزوها وخلوها حاجه حلوه بسّ ياخساره سكانها ماهمش منتبهين للتمدن واغلبهم ما يعرفوش لا يقروا ولا يكتبوا اصدق من قال نور الله في برسيمه فتراهم حفايا ببنطالون مرقّع وبرنيطه مزفته انما ماسكين الديانه من دقنها ومترفضين ومتعصبين لاخر طرف *

ابوخليل — ياترى كلهم بالكيفيه ده ؟

ابونضاره — لا ياسيدي الناس الدون فقط *

ابوخليل — بقي فيهم ناس معتبرين *

ابونضاره — معلوم آهو هناك الغني غنى غنا تام والفقير فقير دُقه *

ابوخليل — بالله عليك تسمعني كلمتين بالمالطي *

ابونضاره — على العين والراس بقي انا اردت انزل اتفرج على البلد فشاورت لولد قوارجي فطلع حالا على سطح البابور وقال لي بلسانه الاعوج سانيور ارّا الباركه تيعي الباركه تيعي صبيحه حفنا هيا معي نوريك مالطه مالطه حابينا فيور متاع الموندو يعني ياسيدي شوف مركبي مركب حلوه تعال معي افرّجك على مالطه مالطه زهرة الدنيا *

ابوخليل — ماشاءالله ده انتا بتتكلم مالطي بلبل وقال لك ايه في الطريق ؟

ابونضاره — اراد ياخذني زي ما انت فاهم فلما قلت له اني اختيار قال لي ما نتبش شيخ واحق ما ريا تصبح طفال تا مالطه وانت سنيور لسّا جوڤين اللحيه تيعك سودا *

ابوخليل — ده قوارجي شاطر وابن حلال هات كمان من عندك هات *

ابونضاره — ورجل أخر اراد يبيع لي بالغصب جوز حلقان اعطيه لمعشوقتي وقال لي اشتري المسيلة عاروزا تيعك دي مش عاليه دي رخيصه حفنا ولما قلت له انا يينا ما نريدش انحمق وصاح قايلا حق المادونّه والسكرا منت وكلام زي ده كتير فالتزمت اشتري منه الحلق ويوم السبت الظهر سافرنا على مرسيليا ووصلنا يوم التلات صباحا وكان سَفَر عظيم بحر رايق وشمس شارقه وسما صافيه واكل وشرب طيب والله عدينا يومين تلاته نزهه *

ابوخليل — الحمد لله بالسلامه *

ابونضاره — اما مرسيليا مدينه عليها الكلام بكره ان شاءالله بعد الغدا احكيلك نوادرها والمحلات اللي تفرّجت عليها فيها *

ابوخليل — جزاك الله خير انما انا لاخر عندي ما احكيلك شيئ غريب *

ابونضاره — احكي ياقرة العين لدني انا حتى انبح من كترة الرَغىَ هات من تحايفك يابوخليل هات *

ابوخليل — اسكت ده انا حلمت لك ليلة امبارح حلام بكتب بهاء الفسيخ وبقيت فرحان ياوليد واسال روحي واقول ياهل ترى ده حلم والا علم *

ابونضاره — خير ان شاءالله *

ابوخليل — حلمت نفسي ياسيدي قال كنت في مولد سان كلو بالقرب من باريز في يوم أحد *

ابونضاره — اللي يسموه هنا فوار وفيه يسيبوا المياه ويبقوا هناك بياعين وشرابيين وبنات حلوين وما اشبه عيد ونزهه والسلام ان شاءالله نروح هناك يوم الاحد ده *

ابوخليل — وناخذ معنا جوز زغاليل *

ابو نضاره — لا ياشيخ احنا بقينا ناس تمام خلي الامر ده للشبان *

ابو خليل — انا بسّ باهزّر بقى حلمت نفسي هناك وشفت لك العالم ملمومه على رجل بدوي من اصحابك اياهم ونبوت طويل في يده وجنبه ياوليد ترابيزه وعليها قفص بلدي انما كبير وفيه مسخوط وحشى راس بني ادم على جسد تعلب مكار والبدوي يزعق ويقول انظروا يافرنساويه ياانكليز يانمساويه وتاملوا في دا المسخوط اللي في القفص محطوط جسد تعلب براس انسان اعوز بالله من الشيطان اسألوني ياناس ياناس قصة دا الممسوخ قصير النحس ابوكرش منفوخ وانا احكيها لكم يااولاد الدماره ولا اخذ منكم ولا باره ده كان امير من امراء الشرق اللي نزلوا في امة محمد نهب وحرق وده ولوانه ابن ابوخليل الفارس سيد الشجعان خرب بظلمه وادي النيل وخلى الفلاح حافي جيعان وسلب اموالكم واموال مصر وبنى له بهم اربعين قصر وصبّح البر معكوس وحوش من قفاكم وقفانا فلوس واخترع فرد وعوايد جديده حصلها بالنبوت مش بالجريده واذا حد من رعايته قال بم يسقيه القهوه المشهوره بالسم ده مكره فاق مكر التعالب تلاقوه يومي يطلع قوايم ويطالب واللي يقول والنبي ما عنديش على البحر الابيض هناك يعيش بعيش ازاي ؟ ده يموت من كترة العذاب وقلة القوت فزعقت الناس لرب العالمين فبعتني انا لهم شيخ السحارين فسخته بصورة التعلب المكار وحبسته في قفص ده الظالم الغدار اما انتم يافرنساويه يابختكم بعدالة وانصاف حكمكم ربنا يديم عليكم الجمهوريه المشهوره بالعداله والحريه *

ابو نضاره — اما حلم عجيب وامر غريب *

ابو خليل — وكنت نشوف التعلب من غيظه وكيده يبكي بحرقه ويقطع في شعره ويقول اتوب والبدوي يروح زاعق عليه ويخليه يشبّ ويلبّ *

ابو نضاره — طيب ومين ترجم كلام البدوي للمتفرجين *

ابو خليل — صحيح اني ما اعرفش الا كلمتين تلاته فرنساوي انما في المنام تراآى لي اني كنت باتكلم به نحو *

ابو نضاره — ماشاء الله والناس صارت تقول ايه ؟

ابو خليل — صارت تسخط عليه *

ابو نضاره — يالله بنا على التياترو ياابوخليل *

ابو خليل — يالله ولو ان القلب ما هوش لاهي للانبساط *

حُرّر في باريز في اليوم التلاتين من شهر ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٧٨

النمرة التاسعة من رحلة ابي نظارة المشتملة على ثلاثين نمرة وقيمتها خمسة وعشرين فرنك
ترسل سلفا الى مرتبها الخواجا جمس سنلووا المحرر عنوانه بذيل الصفحة الرابعة



* محاورة بين ابي خليل وابي نظاره في يوم السبت ٢٧ يوليو سنه ١٨٧٨ *

ابو نضاره — صار لي جمعتين ما شفتكش يا ابو خليل انت عطلت فين ياعم ؟

ابو خليل — الحكيم شار عليّ اروح وبيشتي اعمل الحمامين فرحت وقعدت لي هناك خمستاشر يوم وانبسطت اربعه وعشرين قيراط وادبني رجعت صحتي في غايه حقا وبيشتي ده مدينه صغيره انما لطيفه قوي دي تقول عليها جنة عدن تجري من تحتها الانهار بدون تشبيه وانت يا ابو نضاره ازيّ حالك يا باشا شيّ ؟

ابو نضاره — انا طيب بخير واشغالي دايما بتقدم دخلت في تلاتة مدارس بصفة خوجه عربي وعندي اربعة تلامذه باروح عندهم في بيوتهم اعلمهم ايطالياني وانكليزي

ابو خليل — ادي الاخبار اللي اخواننا تفرح لما تسمعها وازيّ اخبار مصرنا ؟

ابو نضاره — اهو الظلم والجور على حاله وانت جالكشي جوابات ؟

ابو خليل — حقا فكرتني شوف يا سيدي دي الابيات كان الجندي اذنباتي في الرمليه *

ابو نضاره — الله الله دول بقلم تلميذي العزيز يسلم ده النفس والله ادرجهم في عاشر نمره من رحلتي واصون صاحبك بدربكه تحت باطه انما انا التاني جاني جواب من الصعيد وفيه نادره عجيبه يظهر منها ان الفلاح صبح جدع فصنفت لك منها لعبه تياتريه ادرجها في النمره ذاتها وادعيها التقدم والنجاح في جسارة الفلاح في ديوان مدير من المديرين بقبلي واشخاص اللعب هم اسماعيل بك ظالمي مدير وفرعون اغا قواصه والشيخ عمر شهامه فلاح وسي محمد كاتب يد *

فرعون اغا (يدخل ساحب الفلاح ويقول الى المدير) بيك افندم اشته بو فلاح خرسيس ا شته بو ابشلا عمر شهامه بو خنزير مايريد يدفعتو عشره جنيهلر عوايد طين هو *

عمر شهامه — بجا شوف يا فرعون ما تتفرعنشي علينا والا وراس سيدنا محمد يبجا اخر يوم من عمرك انت بتحسبا به يا غاير ؟ انت خطر في بالك ان الفلاح منا السنه دي زي عامنا الاول لما كنت تجول له جيم رجليك كان حالا يروح مطرطرها في وشك وانت يا غاير كنت تنزل عليها الحسس بالعده وتهريها بالنبله ؟ ياخي لا فوج من نومك دلوجتي الدنيا احوالها تغيرت والفلاح صحي من غفلته وعرف ان له حجوج وان ظلمكم ده له اخره وان وراه رجال بيرثوا على حاله وان الرجال ذو مجدره وسلاطين لافرنج اصحابنا بيسمعوا كلامهم والدما كانوش بعتوا السيدك ناس يفتشوا على احواله الخبيثه ويجبضوا على دفاتره وينظروا عمل فينا ايه لان الدنيا ماهيش سايبه له وان الفلاح الشجي اللي زي حالتنا الشغبه عليه حلال ويلزم على الحكام انهم يراعوه مش يبنعلوا اخاشه ويصبحوه على الارض العريانه اللي ما فضل فيها حشيش بيتقوّت منه *

ظالمي بك — خلصت كلامك يا قليل الادب ؟

عمر شهامه — لا يا ظالم ماخلصتش لسا انا بدي اجول لجواصك العكروت ده ان اذا جلّ حياه علينا والنبي اجطع زمارة حلجه ونفوته ويموت فيه شوف بجا لما اجول لك احنا يا فلاحين حلفنا بدجن ابو نضاره الولي اللي نعرف مجامه ان من دلوجتي ورايح العده دي ما بجتش تنزل على جسدنا فهمت جنابك ؟

فرعون اغا — وراس افنديمز اقطعتو لسان بو فلاح مش لازم شفقتلو وحليمتلو على بو خرسيس *

عمر شهامه — ما تجولشي حليمتلو ما تلفظش الاسم الطاهر ده بفمك النجس *

ظالمي بك — بقى انا اردت اسمع كلامك لاخره حتى اني ارسي على ضميرك فدلوقت لله الحمد تيقنت انك من

الجماعه اصحاب الشخص ناذاً انت عاصي الحكومه والناس اللي من عيّنتك مامور عليهم باللومان من بعد ما يصير وضع يدنا على جميع ما يملكوه فانا رايح استفتح بك حتى انك تصير قدوة للعاصيين ويكون معلوم عند جميع الفلاحين ان الاهالي عبيد الوالي انما قبلما اسرجنك ياكلب لابد اني اشفي غليلي فيك يبقوا الافرنج اللي تحبهم يجوا يخلصوك من هَرّي الكرباج ده *

عمرشهامه — اللي يطلع من ايدك حطه في ..... زيّ ما انت فاهم *

ظلمي بك — عده يافرعون اغا *

عمرشهامه — (اسرع من البرق يقفل باب الديوان ويهجم على القواص وياخذ الطبنجه من حزامه ويقول له) بجا شوف يافرعون اذا ما عملتش اللي اجول لك عليه والنبي اسيّب الطبنجه ده فيك دا انا مجايس على الموت يا الله جرجر المدير وارميه على الحصيره وضُبّ في راسه خليني اضربه علجه يدوق طعم ضرب الفلاح

فرعون اغا — (يرتعش ويقول للمدير) افندم نه بو

ظلمي بك — (يقوم ويطبطب على كتف الفلاح ويقول له بلطافه) ياشيخ شهامه شوف ياحبيبي الهزار ده ما يعجبنيش انا رايح اسامحك النوبه لكوننا اصحاب من زمان وعشره قديمه لان اذا كان حد غيرك اللي عمل شي زي ده وراس افنديبا كنت امرت عليه بالقتل *

عمرشهامه — ابجا امر بقتلي بعدما تاكلها ياغاير

فرعون اغا — امان امان بو فلاح مجنونذر

عمرشهامه — لما افرجك ياآغا المجنونذر يبجا ازاي في بلادنا يافلاحين (يضربه بالكف على وجهه ويرفصه في كرشه فيقع فرعون على الارض يلبص فيندار الفلاح على المدير ويخبطه بالبونيه على راسه ويقول له) آزاي البونيه الانكليزي ياملعون آهي خلتك تنزل نزف ايجا جول عده يافرعون وامر بالبحر الابيض والنبي ما انت

جايم منها ياغاير *

ظلمي بك — (يئنن وهو مطروح على الارض) آه آه انا مت ياخواني ياامي تعالي لي وانا كا زنبي ايه ؟ انا عبد المأمور *

عمرشهامه — عن قريب يجي دور سيدك اذاما رجعش عن عمايله (يدوس المدير وهو يقول) والله ماني خارج الا لما اخلص عليه ابجا المطلب لي عشره جنيه جبر يلمك ياغاير ويربح الدنيا منك موتوا فطيس ياكلاب آه ياخساره والنبي لو كانت الفلاحين كلها على جلب واحد زي ما يجول ابونضاره ويجوموا لكانوا يجيبوا خبركم ياظالمين ياكفار (يقول للكاتب اللي مخبي نفسه في ركن الديوان) ما تخافشي ياسي محمد يا ابن عم انت رجل صالح وتحب الفلاح

سي محمد — ربنا يعلم بالقلوب اما انت ياابني اطلع إهرب على الدمور بلاد الله لخلق الله *

عمرشهامه — ادعي لي (يخرج)

سي محمد — والله جدع ماهوش دني زي باقي الفلاحين (يرش ماء على وجه المدير والقواص ويفيقهم)

ظلمي بك — (يفوق ويقول) آه ياقلبي دي كل رجل من رجلين الفلاح تجي لها قنطار ده كسّر اجنابي بدهسه وفرعون اغا الدني خاف منه *

فرعون اغا — (يقوم ويقع ويقع ويقوم) نرده بو ايشك فلاح *

ظلمي بك — ضرَبنا واخذ طبنجتك وراح *

فرعون اغا — هو فين احنا اقطعتو راس هو بو سيف

ظلمي بك — روح غور ياثور ياسي محمد يافرعون اصحوا تحكوا لاحد جرا لنا ايه والا نبقى هتيكه وجرسه * فهمتوا ؟

سي محمد — انا تكفيني السرعه اللي اخذتها *

ظلمي بك — احنا والله نستاهل اكتر من كدا *

....

ابو خليل — يسلم فمك ياابو نضاره آدي الحكايات اللي تلذ منها اولاد بلدنا لانهم يشخصوها في البيوت ويحصل منها تاثير عظيم

ابو نضاره - آهو كلما اسمع نادره اعملها لعبه بالصفه دي *

الفصل الثامن رسالة الشيخ يوسف الشفعاوي

في ذكر شيء من الاحسان والمعاشات التي رتبها وهي اقوى دليل على انه اهلك المشيخه واخربها * فمنها انه من بعد تفويض هذه المشيخه الى عهدته رتب لالوف من الناس في دار الخلافه معاشات كثيره وقليله على حسب مراتبهم خمس محابيب وعشرا وعشرين الى المائة محبوب واكثر وهم ثلاثة اصناف الصنف الاول قوم مصلحتهم تجسس اخبار مشيخة التمن والبحث عن اسرارها الخفيه لاسيما الحوادث التى تتعلق باحوال مشيخة الحاره ثم بعد استحصالهم عليها يبلغونه اياها حرفيا بالتلغراف او البوسطه على حسب اهميتها وقد يقتضي الامر فيذهب الرجل منهم بنفسه ان لم يمكنه الا الذهاب ولم يجد عنه نائبا فيذهب ويبلغها لشيخ الحاره شفاها فيزيد في التحزر والاحتراس وينعم على المخبر بالوف من المحابيب ويشكر سعيه وقد يزيد معاشه حيث رآه صادقا في خيانة مشيخة التمن ونقل اسرارها اليه وهذا الصنف كثير جدا فمنهم من هو مستخدم في سراية شيخ التمن ومنهم من هو مستخدم في الباب ... شيخ التمن ومنهم في خدمة داخلي اغا وخارجي اغا وغيرهم من الاماكن التى تسترق منها الاخبار فلا يوجد من الاماكن التى توخذ منه الاخبار خاليا منهم وربما كان في المكان الواحد جماعة هذه مصلحتهم ولا يدري كل واحد منهم بالاخر ومنهم مشايخ طرق ومنهم علماء يجالسون رجال مشيخة التمن وعظمائها ومنهم مهما وصل اليهم من الاخبار التى تتعلق بوظيفتهم يخبرونه بها بالمباشره او الواسطه وكثير من الناس لا شغل لهم هناك الا نقل الحوادث وابلاغها الى الشيخ المذكور ولولا ذلك لما اقاموا هناك يوما واحدا اذ لا نعيش لهم الا من هذا الباب وهذا الصنف له روساء يستخدمون من يرونه لايقا لهذه المصلحه وبعد ان تصلهم الاخبار من تابعيهم يوصلونها الى محلها ومن هولآء الروساء الرجل الشقي الكذاب واسمه بناص بك فان شيخ الحاره لما رأى من جملة خدمات خان بها مشيخة التمن ارهصاء له امره بالحضور الى مصر فحضر وحينما اجتمع به اكرمه غاية الاكرام وخصص له مسكنا يليق بالامراء وامر له بترتيب الاطعمه والاشربه على اختلاف انواعها وتعيين كلما يلزم لراحته من خيل وعربيات وخلافها وهو مقيم الان هنا على هذه الحالة المرضية والجماعة الذين رتبهم في اسلامبول قبل حضوره لاستراق الاخبار مازالوا يكاتبونه الى الان ويخبرونه بالحوادث اللازمه وهو يعرضها لشيخ الحاره فيزيد في اكرامه واحترامه مكافأة له وقد يختلق الاخبار من عند نفسه ويزور مكاتيب على هذه الصوره ويعرضها الى مسامع شيخ الحاره كي لا يسقط مقامه ويخف احترامه اذا تأخرت الحوادث

تتبع بالدقى

اعلان

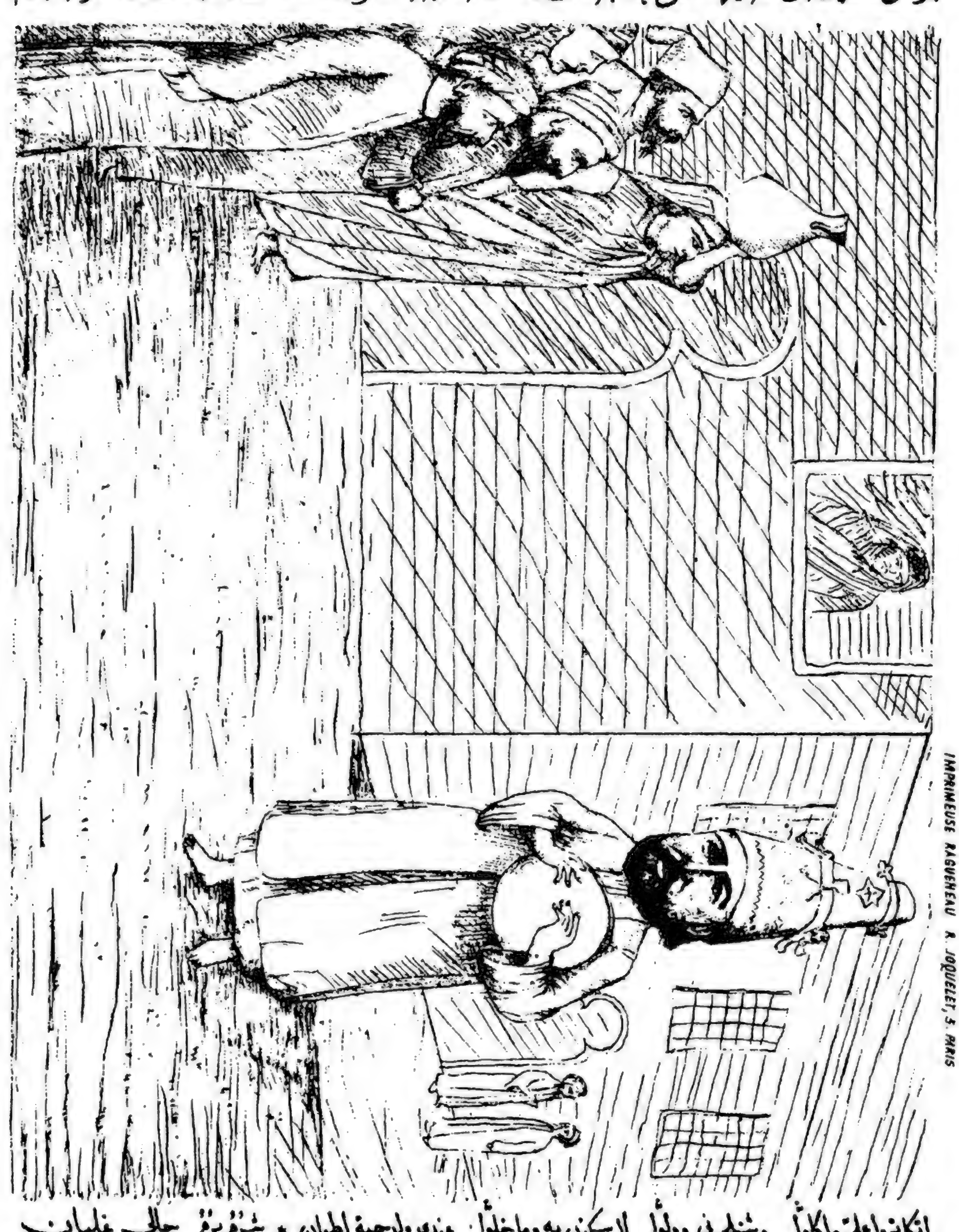
المرجو من حضرات المطلعين على صحيفتنا من اخواننا اهل القطر المصري الكرام واصحابنا اهل سوريه والعراق والجزاير وتونس والهند وسائر البلاد العربية ان من يرغب نشر نبذة مفيدة او نادره لطيفة باي معنى كانت فليرسل بها الينا الى عنواننا المحرر بذيله فاننا نبادر بادراجها في الصحيفه ونشكر فضل من يكرموا علينا بها وان شاء ذكر اسمه او اخفاه فله الخيار في ذلك فاننا نصنع كمراده على شرط اظهار ارادته لما يكتم اسمه او باشهاره

وهو ذا عنواننا

Monsieur James Sanua. 45 Rue d'Enghien. Paris.

حرر في باريز في اليوم الثامن من شهر تشرين الاول (اوكتوبر) سنه ١٨٧٨

النمرة العاشرة من رحلة أبي نظارة زرقا المشتملة على ثلاثين نمرة وفيها خمسة وعشرين فرنك
ثم ترسل سلفاً الى منشيها الخواجا جمس سنوا بالعنوان المحرر بذيل الصفحة الرابعة



اتكانروا عليّ ما كلوا وشلحوني ودلوا لاسكندريه وما خلوا عندي ولا حبة اطيان * شرم برم حالي غلبان

* محاورة بين أبي نظارة وأبي خليل في شانزيليزه *

ابوخليل – الله الله على دي الجناين وعلى دي الزهورات منظر عجيب يابختكم يافرنساويه ياما انتم مبسوطين بعدالة وانصاف جمهوريتكم مُش زي حالنا احنا يامساكين اللي الانصاف والعدالة والحرية شافونا وهربوا وسلطوا علينا الكرباج والحجر التقيل على صدرنا والبحر وادحنا آه يابونضاره ياهل ترى الذل ده رايح يطول شرحه ؟

ابونظاره – الظاهر كدا نعمل ايه في دناوة اهل بلادنا وتنبلتهم ؟ يجوا ياخذوا درس جساره وجراءه من اهل فرانسا اللي لو كان ربنا رزقهم بملك جبار لكانوا جابوا خبره بدقيقه *

ابوخليل – بالله عليك ما تذمش في اولاد مصر ده انا وردت لي جوابات تفرح القلب ياخساره نسيتها في البيت دول ياافندم اخواننا عقدوا لهم شركه سريّه ماحدش يعرف طريقها الا الاعضاء المتعلقين بها وهناك يتمارسوا كلما يختص بالوطن *

ابونظاره – الجورنال اللي اسمه الوطن ؟

ابوخليل – ياخي لا دعنا منه بالله عليك لانه صبح انكليزي خالص *

ابونظاره – ازاي ؟ انا صار لي زمان ما اطلعتش عليه ولوان محرره عزاصحابي شاب ظريف بيتكلم انكليزي بلبل ويعرف الصوره ايه بقي من فضلك تفهمني احواله *

ابوخليل – شوف ياسيدي ولواني ما اعرفشي الا كم كلمه بالفرنساوي ربنا حنّ عليّ بشاب حلبي ظريف اسمه نقولا رعد بيقرا لي الجورنالات الباريزيه وبيفهمني مضمونها فيظهر لي منها ان نوبار صاحبك بالله عليك ما تزعلشي اذا تكلمت في حقّه قال قبلما يجي مصر ويصير صدر اعظم خديوينا المحترم قال ياسيدي سلامته حوّد على بلاد الانكليز واختلى مع لورد بيكونسفيلد وزير الملكه وحطوا راسهم في راس بعض واتفقوا ان في اقرب وقت يجعلوا مصر تحت حكم الانكليز كما فعلوا في الهند وفي قبرص وافندينا يصير كاحد امراء الهند وكدا يعيش عمر طويل مبسوط باموالة واراضيه هو وانجاله الكرام بين الزهور والنساء والمدام واصحابنا الانكليز يشترونا عبيد ابوهم ويدفعوا ديون الملك المصري اللي اغلبها راحت في سهاريج الجندي وبينما كل شعب وكل امه في الدنيا بتحارب وتقاتل لاجل ما تحصل على استقلالها وحريتها احنا رايحين نصبح تحت حكم الاجانب *

ابونظاره – طيب واش دخل جورنال الوطن في الامر ده كله ؟

ابوخليل – سالتني ياعم اعلم ان الجورنال المذكور بيعمل غاية جهده لكونه من جهة عمنا نوبار وبيحبب اهل مصر في الانكليز حتى انهم لما يطبوا علينا في ساعه من غير ميعاد ويحطونا بصنعة لطافه تحت ناف عبوديتهم المذوق بالاحمر والاخضر نبقى احنا بسلامتنا نفرح ونشعرق وبعد ما يتمكنوا منا نبكي ونزعق لوبنا ما يغيثنا لان ربنا سبحانه وتعالى خلق الانسان حرّ واعطاه قوّة حتى انه يدافع عن نفسه ولا يجعل الاجنبي يتحكم فيه *

ابونظاره – كلامك زين يابوخليل انما شيخ الحاره ما تخلصوش الامور دي لانه بالكيفيه دي من بعد ما كان سيد يصبح عبد مامور *

ابوخليل – عنده احسن يصبح حمال ولا يشوف عمه ابو الحلم يطلع عليه ضامه ويشقلبه من على الكرسي ويقعد بداله *

ابونظاره – ده شي ولا في الحلم *

ابوخليل – انت مالك ايه النهار ده ؟ بتقول كلام هلس ؟ انت ما قراتنش الجوابات اللي جات لي من اسطنبول ده مولانا السلطان مغروم صبابه في حليم وما بيسلاهوش ليل ونهار مع بعض وصاحبنا خايف من المحبه دي وعلى شان كدا مراده يبيعنا للانكليز وكدا امواله واطيانه تبقى في يده وعدوه الاكبر اللي هو حليم ما يرجعشي لوطنه العزيز اللي عنده اعزّ من روحه اما محبين الوطن كلما الهم في الزياده وان شاء الله بنتج من اجتماعهم خير الديار المصريه *

ابو نضاره – ربنا يسمع منك يا ابو خليل *
ابو خليل – انما انا لسّا ما خلصتش *
ابو نظاره – هات من عندك هات
ابو خليل – ليلة امبارح وانا باتمشى في البولوار لقيت لك ناس كتير ملمومه على بياع جورنالات وبيشتروا منه النسخه باربعه سولدي مش بسولدو واحد زي باقي الجورنالات فقلت اشتري ياواد جورنال من دول وحوّد على عمك نقوله خليه يترجمه لك نقوله جدع لطيف مايقولش حاجه فجبت لي جورنال واخذت ترجماني على طوفي ودخلنا قهوه ريش المشهوره وقرينا الكلام العجيب *
ابو نظاره – انما ما قلت ليش اسم الجورنال ايه ؟
ابو خليل – اسمه لريفورم فينانسيير وهو جورنال يختص باحوال الماليه وفيه بند طويل عريض وارد من مصر القاهره بقلم شخص يدعى المسيو جيرار *
ابو نظاره – انا اعرفه وكنت دايما اشوفه في وقت الظهر يقعد على قهوة البورصه وحوله جميع الخواجات المعتبرين ده اصله اميرالاي فرنساوي وله نيشانات عديده لكونه دايما انتصر في الحرب في حب الوطن والف كتاب عظيم في مسألة الحبش وهو اكبر محب للحرّيه فاختار ان يسكن مصر ويسعى في رفع ناف عبوديتها احسن مما يعود الى بلاده اللي فيها اسمه مشهور طيب وكتب ايه في جورنال الريفورم فينانسيير ؟
ابو خليل – اسكت ده كتب كلام زي الرصاص وعلى شان كدا كنت باسمع الناس وهي بتقراه تزعق وتقول الخديوي خرب البر وغش بنكات اوروبا *
ابو نظاره - ما تسمعنيش الكلام الهلس ده *
ابو خليل – انت جرا لك ايه يا ابو جمس يكونش الراجل لقمك ؟
ابو نظاره – قطع لسان اللي يقول الكلام ده احنا يرجع رجوعنا لجورنالك الفرنساوي بقى بيقول ايه ؟

ابو خليل – اول كل شيئ نازل على حبيبك نوبار ضرب وبيقول انه حوش ملايين من قفا الجندي وصار اغنى من قارون وان الحق بيد حسن باشا حيث قال بان يجب على جميع خدامين والدي اللي اغتنوا من انعامه وعطاياه بانهم يرجعوا الاموال الحرام دي للحكومه المصريه تدفع منها ديونها وتسد عن عرضها وان الاهالي ماتقدرش تشوف نوبار بالعين لكونه سبب في خرابها واضمحلال القطر المصري *
ابو نظاره – وبيقول ايه في باقي الباشاوات ؟
ابو خليل – يمدح في علي باشا مبارك وبيقول انه رجل صاحب شرف وشاطر بس ياخسارة انه مسخه وانه كلما ينظره يفتكر كلام بوفون مؤلف التواريخ الطبيعيه المشهور اللي قال ان الانسان مشتق من القرد *
ابو نظاره – الله يجزي شيطانه *
ابو خليل – انما ماسك رياض باشا من خناقه *
ابو نظاره – في ده محقوق لان رياض باشا رجل امير ومحبوب عند الجميع *
ابو خليل – دلوقت يمكن انما في صغره كان...
ابو نظاره – كان ايه كمان ؟
ابو خليل – قال عباس باشا جنتمكان كان يموت عليه بالمحبه وكان عنده بمعزة جارية بيضا حتى انه كان يلبسه لبس حريم ويخظ لما يشوفه يرقص وكان وكان ...... وادي سبب ارتفاعه الى درجة باشا *
ابو نظاره – بالله عليك يا ابو خليل نفضنا من الكلام ده احنا ناس سواحين بنتنزه في باريز وبنتفرج على العرض العمومي بقى ايش دخلنا في افندينا ووزيره العزيز وباشاواته الكرام احنا ما لناش الا امر شيخ الحاره والله فكرتني الدبيات العظيمه اياها فين

اعطيها لي وانا ادرجها في النمرة العاشره من رحلتي لكوني صورت فيها الجندي في ميدان الرمليه وتحت باطه دربكه وهو يقول زي الدوداباتيه شرم برم حالي غلبان *

ابو خليل — آهي ياسيدي بالله عليك تقراها خليني اسمع لانها من فمك تطلع ظريفه *

ابو نظاره — (يقرا)

ايه دي العباره المتعوسه   صبحت دوايري معكوسه
والحسره في مغروسه   دي وقعتي وقعة خرفان

شرم برم حالي غلبان

يادهوتي من دي النكبه   دي ضيعت مني الوكبه
وصرت لاديص للركبه   وانا على روحي خربان

شرم برم حالي غلبان

ما اعرفش ايه من داالطالع   مقصودهم ابقى خالع
واطلع كدا منفض والع   يامحلا لما اصبح عريان

شرم برم حالي غلبان

دول سلطوا المسترفلسن   اكمنه مجدع وملسن
لعن خاشي بركات ورسن   ماخلا لبش في الدارامات

شرم برم حالي غلبان

لكن ما اطولهش مطال   فانني اول دجال
اخلع لهم خلعه بالمال   وارقص لهم رقص الغلمان

شرم برم حالي غلبان

واظهر لهم شطارتي   واوريهم اني حبرتي
وارجعهم عن فقع مرارتي   واطلعهم كلك عميان

شرم برم حالي غلبان

قال ايه اقوم اسد العاجز   واعمل لحدي لهم حاجز
هو انا بقيت حاير عاجز   والاخرفت دون الشبان

شرم برم حالي غلبان

بدهم من اول ياوونه   ان يجعلوني قاوونه
لاينبغى لي الا الماوونه   وكسوني على الحيوان

ده كله كلام باطل فارغ   ما اسمعوش وبرضي امارغ
لحبيبه فرع اهو فارغ   والى عمر اهو عمران

شرم برم حالي غلبان

فجابولي عمي الشيخ نوبار   وعملوه رئيس الكبار
بحمرلي عينه زي النار   وانا قاعد قصاده جربان

شرم برم حالي غلبان

ياما زعقت ياما قاتلت   ياما فزعت ياما نازعت
ياما زعمت ياما هربت   كله بوش عند الفتيان

شرم برم حالي غلبان

اتكاتروا واتلموا علي   ونزعوا الطين من ايدي
وقالوا لي روح وافسح شويه   دا مطرحك مطرح جدعان

شرم برم حالي غلبان

اتكاتروا علي ما كلوا   وسلحوني وولوا
لاسكندريه وما خلوا   عندي ولا حبة الطيان

ابو خليل — اما كلام عجيب دي زي غنوة الدودابانيه اللي كانت في نمرة ١٤ من جورنال ابو نظاره زرقا اللي في مصر ياريت شعرا مصر وبر الشام يتحفوا رحلتك بادوار لذيذه زي دي *

ابو نظاره — خليني منهم دول كلهم تنابله صار لي اكتب في نمرتين تلاته من رحلتي اعلان طويل عريض واقول يا ابناء الشرق ساعدوني ما حدش منهم بيجاوب *

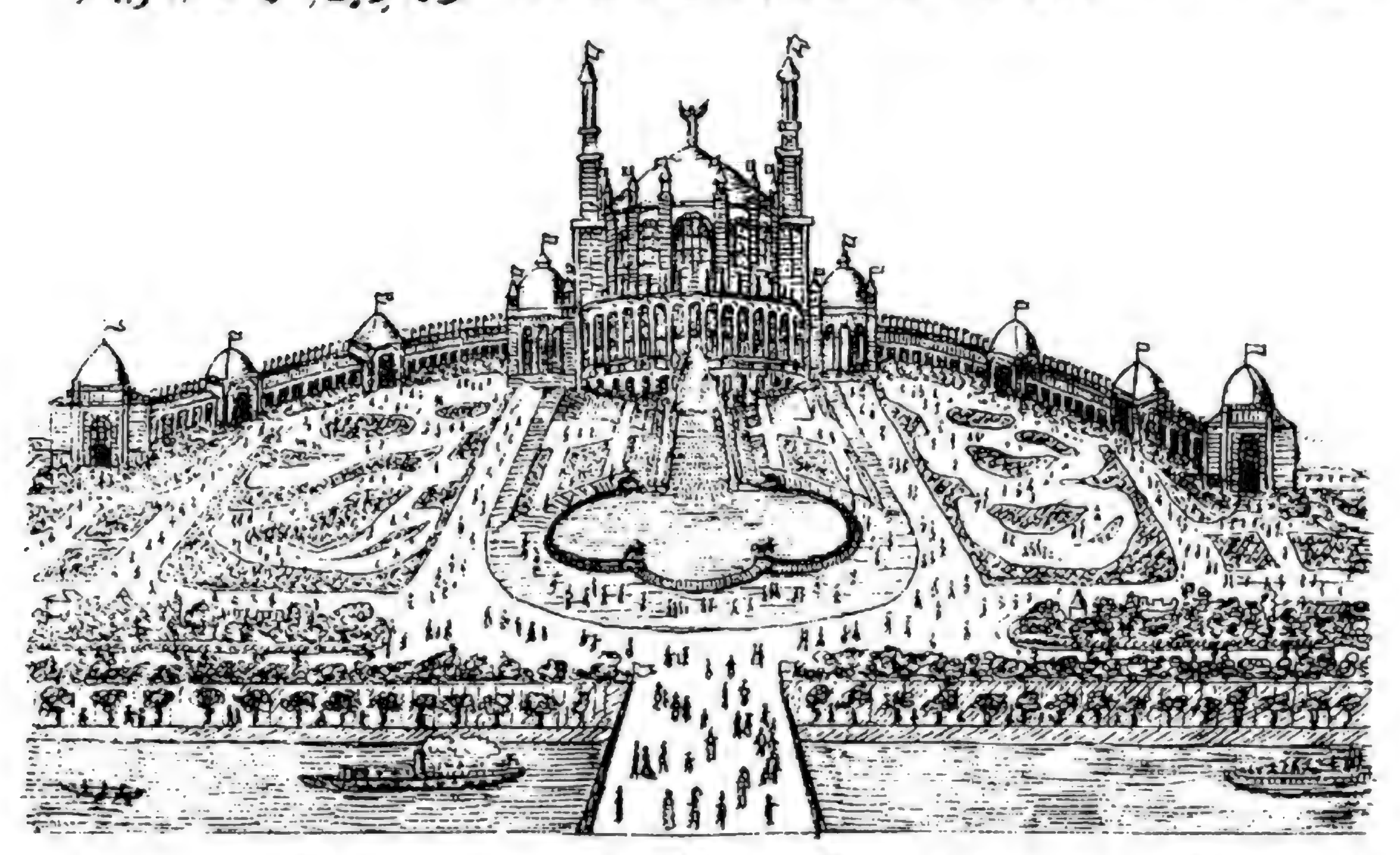
ابو خليل — ده انت زي القطط تاكل وتنكر الشيخ الشفعاوي ارسل لك كتاب عظيم بتدرج منه في كل نمره تقريب صفحه وكلامه بيعجب لكونه نحو صرف *

ابو نظاره — ده انت فكرتني اعلم ان المؤلف سافر من مصر الشهر الماضي وكتب لي انه وصل دمشق بالسلامه وان من دلوقت ورايح ما بقاش يخاف من الظالم فكدا يريد ان لا اغير وابدل في كلامه مثل شيخ الحاره وشيخ النمن وما اشبه واني اذكر اسمه الحقيقي

ابو خليل — لا الا دي ياوليد *

تحرر في باريز في اليوم الخامس عشر من شهر تشرين الثاني سنة ١٨٧٨

النمرة الحادية عشر من رحلة ابي نظاره المشتملة على ثلاثين نمرة وقيمتها خمسة وعشرين فرنك ترسل سلفا الى منشيها الخواجا جمس سنوا لعنوانه المحرر بزيل الصفحة الرابعة



السلام عليك يامعرض العلوم والفنون والصنايع جميع الامم طلعت من عندك مجبورة الخاطر ماعدا وطني العزيز ياأسفاه !



يامسلمين اشهدوا الفلاح بيموت من من الجوع والظالم كل ماله بيطمع بجاده بحق من الله ؟ والله انكم كفار

آه ياوزيري العزيز انا خايف ان الجماعه يغلبونا وانا ارفع من القهر بعد ماسمنت من لحم الخنيس وشرب الخمره

كلهم في جيبي ده انت خليك ورايي ياسيدي ولدتسال والدكل الطارة العظيم والثوب الفاخر والتحويش في الزياده دايما

IMPRIMEUSE RAGUENEAU S. R. JUQUELET, PARIS.

محاورة بين أبي خليل وأبي نظارة

ابو خليل – الاكسبوزسيون رايح يخلص بعد جمعه وانا لستا ما رحتش تفرجت عليه ولا مرة واحده واذا رجعت مصر على الشتا ابقى اقول ايه لاخواننا لما يسالوني على العرض العمومي اعني الاكسبوزسيون على راي الجماعه ؟

ابو نظاره – قل لهم شي فاخر والا ما كانتش جميع الامم تجي له من اربعة اركان الدنيا وتصرف الجنيهات الحمر

ابو خليل – طيب ولما يسالوني على العجايب والغرايب اللي شفتها فيه اقول لهم ايه ؟

ابو نظاره – قل لهم عليكم بالجرانيل الاوروباويه المرسومه فيها جميع الاشياء البديعه الموجوده في العرض المذكور

ابو خليل – واذا كانوا زي حالي ما يعرفوش يقروا الافرنجي ؟

ابو نظاره – عندهم جورنال الاهرام العظيم وجورنال مصر الفاخر وفيهم لابد يجدوا وصف الاكسبوزسيون بالتفصيل لان محررين تلك الجرايد ناس فصحا وشوقهم في تمدن القطر المصري ولو رغما عن انف الحكومه فهم بيترجموا كلما ينتج منه تنوير العالم جزاهم الله خير *

ابو خليل – انا اذا جاوبت اخواننا بالكيفيه دي يضحكوا على دقني ويقولوا لي رحت فرانسا ابريق ورجعت بلاصي يعني رحت تور ورجعت بجم فلذلك لابد اني اروح اليوم اتفرج ونقابل اخواننا ابناء مصر العزاز ونشم رايحتهم المعطره ونتفرج على الاشياء الشرقيه الغريبه اللي عارضينها للبيع يالله بنا آهو الامنيبوس فايت نط يا ابو نضاره نط ده انت صبحت غزال في البلد دي ادحنا وصلنا يا عم روح اشتري لنا تذكرتين دخول الله يا سيدي على دا المنظر البهيج شوف دا العالم دول الوف يا افندم يا ترى كم نفس تدخل يومي وتدفع الفرنك لان هنا الفلوس لفلوق والنكلة ما الوش ذكري *

ابو نظاره – انا قريت في اول الصحايف المعتبره وعلمت منها ان فيه ايام ايراد الدخول للعرض يبلغ مية وعشرين الف فرنك وفيه ايام اقل وفيه ايام ازيد فكدا نقدر نقول ان الايراد شهري يبلغ ثلاثة ملايين من الفرنكات وده ماعدا اجرة المحلات والدكاكين اللي اخذها العالم لعرض اشياهم الرايدين مبيعها والقهاوي والبيررياب والله ان الافرنج على العموم شطار ونراهم كل يوم يبدعوا لهم شي يربحوا منه والحكومه تساعدهم وتسعى في صلاحهم *

ابو خليل – العاقبه عندنا يا ابو نضاره بقى الجهه دي اسمها ايه ؟

ابو نظاره – دي سراية التروكاديرو يالله بنا ندورها *

ابو خليل – ماشالله ! ده ايه ده يا سيدي ؟ دي ماهيش صورة شيخ الحارة ؟

ابو نظاره – اي نعم تقول ايه في الفشر والنفخه انت دور العرض كله تجد كل شعوب الارض على راي الكتب المقدسه راسله اشياء جديده تختص بالعلوم والفنون والصنايع والالات المفيده وبشرط ولا واحد من ملوك الامم دي المشهوره عارض صورته زي صاحبنا ويا ريت عارض له حاجه كويسه يعود منها شرف لاهل بلاده لا يا افندم قال ايه قال جايب لك كل اشيات الانتيكخانه بتاعة بولاق اللي جميع الاجانب شافتها واخذت عزها وحاطتها حوله وقاعد في وسطها زي البلاصي وقف لما اترجم لك كلام الموسيو ده *

ابو خليل – بيقول ايه ؟ بالله عليك تفهمني *

ابو نظاره – بيقول ان الدنيا كلها بتتقدم وبر مصر كل ماله في التاخير وان الجندي ما هو منتبه الا في حظ نفسه وانه لما كان في عرض باريز الاخير انعم على مدموازيل شنيدر بنت من بنات التياترو في ليله واحده قضاها معها مايه وخمسين الف فرنك وانها تاني يوم صبحت هنكته وقالت يا حسره على حربانه لان نصيبهم في العشق الصيام *

ابوخليل – ياجرسه وياهتيكه ادي اللي يشتري فضيحته بفلوس والله فكرتني يابونضاره دا انا وردت لي مقاله عظيمه من افصح شبان اسكندريه مسميها النصيحه الولويه للمسامع الخديويه . وترجاني اني اقول لك تدرجها في عدد لحد عشر من رحلتك بقى انا اقراها لك وانت ترجمها للموسيو ده وللجماعه اللي حولنا خليهم يشوفوا ظلمه ويتيقنوا ان ازا انعدل نحبه *

ٱلنَّصِيحَةِ ٱلْوَلْوِيَّةِ لِلْمَسَامِعِ ٱلْخِدِيْوِيَّةِ

اعلم ياعزيز مصر ما اجتمع ملك وبقي على سرير الا وخلا ولا اعطى البغي لاحد شيأ الا واخذه منه مضاعفا لكل مصاب راحم الا الباغي والظلم ادعى شئ الى تغيير النعمه وتحجيل النقمه لباس الظالم في الدنيا ملامه وفي الاخره ندامه من جار حكمه اهلكه ظلمه

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا . فالظلم اخره ياتيك بالندم
نامت عيونك والمظلوم منتبه . يدعو عليك وعين الله لم تنم

الظلم سالب للنعم والبغي جالب للنقم اقرب الاشيا صرعة المظلوم وانفذ الاشياء دعوة المظلوم من اسس الظلم هدم ملكه ومن استعمل العدل حصن ملكه ومن ظلم عجل هلكه

لكل ولاية لابد عزل , وصرف الدهر عقد ثم حل
واحسن سيرة تبقى لوالٍ , على الايام احسان وعدل

سُئِل انوشروان العادل عن السياسه فقال استجلاب محبة الخاصة باكرامها واستعباد العامة بانصافها لا بظلمها واعسافها وقال الاحنف رضى الله عنه التورد ترك الظلم لا سيادة مع بغي وفي الحديث يقول الله تعالى للمظلوم وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين *

واعلم ان كل انسان ينسب الى ما كان يفعله ويذكر بما كان يعمله فازرع بزر الاحسان وانف عن نفسك عيب الظلم والعدوان واياك والذكر القبيح بعد حلولك بالضريح سُئِل ذو القرنين اي شئ من مملكتك انت فيه اكثر سرورا فقال شيأن احدهما العدل والثاني ان اكافي من احسن الي باكثر من احسانه وقال حكيم لا سلطان الا بجند ولا جند الا بمال ولا مال الا بجبايه ولا جبايه الا بعماره ولا عماره الا بعدل فالعدل اساس لساير الاساسات والخصله التي يخلد بها ذكر الملوك في غابر الازمان والدهور عدل واضح او جور فاضح هذاك يوجب له الرحمه وهذا توجب له اللعنة العدل في الرعية خير من كثرة الجنود تاج الملك العفاف وحسنه الانصاف لا يطمع ملك ظالم في بقاء ملكه بالعدل تعمر البلاد وتستمال العباد وبالظلم يزول الملك فارجع الى نفسك وحاسبها قبل ان يطول الحساب وتيقظ اليوم قبل تعذر المتاب فالليلة حبلى وكانك بها ولدت وعما قريب يظهر الامر وينكسر الظهر ويخون الدهر وينفد الصبر وتندم حيث لا ينفع الندم فانفع نفسك وانقذها من المهالك لانك اليوم لذلك مالك وعند هجوم الحوادث لا يمكنك ذلك فباعد نفسك من الضرر وتامل اشاراتي فيها عبرة لمن اعتبر فلعلك تنجو من الخطر فدارك نفسك قبل ان تموت واغتنم عمرك قبل ان يفوت فكم خدعت الدنيا امراء قبلك وكم غرت عزيزا مثلك والعقدة التي تحلها بيدك خير من التي تحلها لك الناس ولا تلتفت من يزخرف لك الاقوال فما كل الرجال رجال ولا كل ما يعلم يقال والدول لا تحال تدوم وكل متول معزول فاطرح الدنيا خلف ظهرك واشتغل في صلاح امرك فما بعد الخبر الا العيان وكانك عن قريب يقال في حقك كان فلان واعلم ان الظلم يشوم وصاحبه ملوم فاحذر دعوة المظلوم فانها ما بينها وبين الله حجاب ودعوة المظلوم تفعل ما تفعله الاسنة اللامعة والسيوف القاطعة ولا تغتر بعدم عجلة الله في العقوبة فاسمع النصيحة وارجع والغي الفرده والشخصيه والطلمبه والكومسيونيه والويركو والدخوليه لان الناس صارت في محنه وداهيه وبليه واعلم ياعزيز مصرنا ان النصيحه من الايمان وكما يدين الفتى يدان *

ابوخليل – ياكلام حلو الله ياسيدي على فصاحة اولاد اسكندريه ده نفس عجيب ماشاالله وبيقول لك المسيو الطعين ده اللي على شمالك ؟

ابو نظاره – بيقول ان النصيحه دي مفيده جدًّا انما لا يحصل منها تاثير على راي المثل بتاع ستي الله يرحمها اللي كانت تقول ايش تعمل الماشطه في الراس القرعه ياما ناس ذو عقل وفهم نصحت صاحبنا وتنبات له بكل اللي بيحصل اليوم وكل اللي رايح يحصل فهو تبسّم وقال يا احبابي جزاكم الله خير وعمل شغله ولا سال في كلام العالم وسمّم وخنق ورمى البحر والانذال سكتت له انما العشم بالله والفرج قريب

لا تياسنّ وان تضايق كربها . ورماك ريب صروفها بسهام

فله عند ذلك فرجة , تخفى عن الابصار والافهام

ابو خليل – الله الله ياخي فضنا من الامور ده وخلينا نتفرج على كل حال نفك من همنا شوف ياسيدي ده الشغل الظريف والصوره دي دي ناطقه يعني اذا كانوا عملوا الصنايع دي لاولاد بلادنا ما كانوش يفلحوا ؟

ابو نظاره – ليس فقط كانوا يفلحوا الا كانوا يفوقوا الجماعه . ما انتاش فاكر المسيو اللي كنا معه ليلة اول امبارح *

ابو خليل – مش الرجل العالم الظريف اللي اعطيته الشبق الياسمين اللي انعم به عليك الموسيو بولاد والمحجرين اللطاف اللي هاداهم لك المسيو دبانه في المعرض انا اعرفه ده جوز المادام الحلوه اللي بتبصبص لها واعطيتها قزازة العطر اللي اخذتها من سي مصطفى *

ابو نظاره – الله يجزيك ياشيخ ما تقولشي الكلام ده دول ناس معتبرين *

ابو خليل – طيب وقال لك ايه بسلامته ؟

ابو نظاره – قال لي ان صار له عشرين سنه في اعظم مدارس باريز وشاف ان اذكي من ابناء مصر ما فيش لكونهم تحصلوا في جميع الامتحانات العموميه على اعظم الشرف واخذوا افخر الجزا واعلى النيشانات وان التلامذة المصريه يضرب بها المثل *

ابو خليل – اما نعمل ايه في البخت لما يذقها *

ابو نظاره – ربنا يعدله تعال لما افرجك على اولاد بلادنا آهو ده سي مصطفى الديب روح كلمه انت لانه يخاف يخاطبني لحسن حدّ يفتن لشيخ الحاره ربنا يسعد اوقاتك ياسي مصطفى على كل حال انت بتظهر للاجانب (اللي على شان خاطر الجندي بيزمونا) ان رايحتنا حلوه ادخل في الدكان دي وسلم لي على المسيو بولاد ودبانته اللطيفه هما الاتنين يخافوا يقابلوني وكتر خيرهم من عندي على الشبق دول شبان ظراف ويحبوا وادي النيل ولكثرة شوقهم في شرفه بيقولوا ان جميع الاشياء المصنوعه في بلاد الترك وفي سوريه هي مصنوعه في مصر دلوقت ادخل هنا في محل المسيو باروبس الشاب الجميل والله شكر الله فضلك لكونه هو الاخر بيدّعي انه مصري وان جميع الاشيا العجيبه اللي عارضها كلها شغل مصر حتى انه جايب معه جدع لطيف بعمه وجبه وافطان وتعرف كسب ايه من الامر ده كله ؟ عوضما اخذ نيشان ذهب من المعرض اخذ نيشان فضه ولوانه كان يستحق النيشان الدهب انما قولة مصري في اوروبا صبحت كلمه عار دلوقت حوّد على هنا وشوف المسيو موريز المطبجي كتر خيره الرجل ده على كل حال الاشيا اللي عارضها بصفة حاجات من مصر تستاهل النظر *

ابو خليل – بتضحك لايه ؟

ابو نظاره – باضحك لكون عميان مصر اللي مدير مدرستهم ومؤسسها محمد افندي انسي استحقوا في الاكسبوزسيون مدح الخاص والعام *

ابو خليل – ماشاء الله ! اما الوقت راح علينا ياعم * وبطني بتقول وي وي *

حرّر في باريز في اليوم الثاني والعشرين من شهر تشرين الاول (اوكتوبر) شله

Monsieur James Sanua . 45 Rue d'Enghin
Paris

النمرة الثانية عشر من رحلة ابي نظارة زرقا المشتملة على ثلاثين نمرة وقيمتها خمسة وعشرين فرنك ترسل سلفا الى منشيها الخواجا جمس سنلوو العنوانه المحرر بذيل الصفحة الرابعة





ابوخليل - اول كل شي فهمني ياباشي معنى الرسم ده اللي رايح نطبعه في عدد اثنى عشر من رحلتك لاني مانيش فاهم منه شي *

ابونضاره - ازاي ؟ ده شي واضح كالشمس *

ابوخليل - طيب ده شيخ الحاره امره مفهوم وقيافته ظاهره انما الاختيار ده اللي وراه ده من ؟

ابونضاره - ده عمك غبار وبحط له كيس في ايده انما موش كيس فارغ زي اللي في جيبنا لا ياوليد ده كيس مليان من الجنيهات الحمر وبيقول له خذ الكم قرش دي اتبرق بها وتفنطز دي جاي طازه من قبلي انت انبسط وخلي صاحبنا الانكليزي بخطب على الجماعه ويشخشخ لهم مفاتيحه ويقول كل ايرادات البر في صندوق الدين وآدي مفاتيحه بقى ماتخافوش يا نجار يابنكاريه لان تصرف لكم جميع استحقاقاتكم على داير ميدي انتم تعرفوا ان الانكليز كلامهم واحد فكدا لاتشكوا فيما اقوله لكم *

ابوخليل - والانكليزي ده من ؟ اللي مطرطر على طرابيره ومفاتيح جهنم في ايده وبيقول الكلام ده *

ابونضاره - الله الله انت مالك النهار ده بكنش واكل طاطوره والابالع راس جمل اوعلى راي الشوام اكل ظوظ حمار انت نسيت ان المستر فلسن اللي كان رئيس كوميسيون التفتيش سابق ؟

ابوخليل - عارفه ياخي وشفته مرارا وتكلمت معه على شان خاطرك *

ابونضاره - طيب بقى المستر فلسن لما فتش الجندي فتشه جدّ ودبدب له وطن له باللسان وقال له قدام يارئيس وما اشبه وطلب منه كشف دفاتر وحسابات والدواهي السود اياها فالجندي قال في نفسه اخلص من رسول جهنم ده زاي؟ فعمله ناظر ماليه واعطاه كم مفتاح انما على حاصل فارغ ونفخه نفخه انكليزيه وطبطب عليه وعزمه عنده انما مااسقاهش الفنجان القهوه اياه لساماجاش وقته *

ابوخليل - فهمت بقا المستر فلسن بيخطب على الجماعه وابو غبار بيلقم صاحبنا من ورا والله ان الجندي جدع وعرف ينتخب من لان عمنا غبار رجل مكار ويعرف الكار ولكونه جبار مارايح يخلي في بيت الفلاح ولامسمار انما انا والله قلبي عليه لان لاشك ان اخرته (ولو انه حمايه) زي اخرة المفتش انما دعنا منه واحكي لي على اخبار مصر *

ابونضاره - احكي لك ايه ؟ واقول لك ايه ؟ قال ياسيدي الجندي صبح تقي وكان بيصوم رمضان *

ابوخليل - ماتصدقش الكلام ده لابد انه كان بياكل من ورا الناس وبيدعي انه صايم لاجل مايحبب فيه المشايخ

ابونضاره - نظرك في محله فكان يعزمهم كل ليله ويفطر معهم ويتوضى ويصلي ويركع له ركعتين ويجلس معهم على مايده واحده ويتحدث معهم بكل لطافه ويسايرهم ويدهلز عليهم انما موضوع مخاطبته اياهم هي دايما هكذا

محاوره بين شيخ الحاره والشيخ محمد والشيخ علي والشيخ منصور والشيخ عبد الرحيم

شيخ الحاره - (ينف ويزمر بمخاره ثم يتنهد تنهيدة العاشق اللي يكون خنق معشوقته وندم على مافعل) اه اه دنيا فانيه *

شيخ محمد - ربنا يطول عمر افندينا ويخليك لنا ياملك الزمان ويحفظ لنا انجالك الرحمن ولايحرم الديار المصريه من طلعتك السنيه *

شيخ علي - ده من يوم ماجنابك تسلطت على البر اتانا السعد

وزال من علينا الشرّ *

شيخ منصور - وبطل النحاس وزاد الدهب في وادي النيل ونشدت جميع الشعرآء ابيات في مدح اسماعيل *

شيخ عبد الرحيم - وشرقت الشمس وغنت الطيور وهبّ النسيم وفتّحت الظهور *

شيخ محمد - صدق من قال انك فريد العصر يا محب ابناء الوطن يا عزيز مصر *

شيخ الحاره - (يقول في نفسه) ملعنين كذابين دول مايقدروش ينصوروني بالعين ويقولوا عني اني كافر (ثم يجاوب المشايخ ويقول) جزاكم الله خير يا انوار امة محمد انتم ادعوا لي وانا اعرف مقامكم وشرب دخانكم انتم فمكم طاهر وربنا يقبل منكم *

شيخ محمد - (يقول في نفسه) لوكان يقبل منا كان خلصنا منك من زمان (ثم يقول لشيخ الحاره) ربنا كريم حليم *

شيخ الحاره - (يتحمق) قل كلمه غير ده يا شيخ محمد لفظة كريم تكفيني *

شيخ علي - (يقول في نفسه) اي نعم كل مايختص بالحلم ماتحبش نسمع سيرته *

شيخ الحاره - بقى شوفوا يا اخواني الافرنج هلكوا بدني واخذوا ماورايي وماقدامي وخلوني على الحصيره وخربوا البر ونهبوا الفلاح

شيخ منصور - لعنة الله عليهم (ثم يقول في نفسه) ما حدش خرب البر غيرك *

شيخ الحاره - ومن سبب ده كله ؟ هو عمي بسلامته اللي بسلطهم علينا *

شيخ عبد الرحيم - والله محقوق (ثم يقول في نفسه) الله يورينا وجهه عن قريب *

شيخ الحاره - وفي ناس بتحبه ومرادها تعمله شيخ *

شيخ محمد - الله لا يقدر (ثم يقول في نفسه) نحن والله منتظرين قبوله زي هلال العيد *

بقى عشمي انكم انتم ربة الفصاحة تفهموا الاهالي ان سبب اضمحلال البر هم الافرنج ورئيسهم عمي عدو مصر *

شيخ علي - نحن نجتمع سوا ونكتب كتاب طويل عريض ونذكر فيه ايآت من القرآن الشريف وحديث حتى ان من يقراه يكره الملاعين دول ورئيسهم كرهاً شرعياً (ثم يقول في نفسه) انا اموت ولا انشي كتاب زي ده *

شيخ الحاره - شرفوا دايرتنا بكره وسعادة الخزندار يعطيكم شرب الدخان *

جميع المشايخ - ربنا يطول عمر افندينا (ثم ينطلقوا الى حال سبيلهم)

ابو خليل - الله يجزيك يا ابو نضاره يعني انت كنت حاضرهم ؟

ابو نظاره - اعلم ان في مصر القاهره انعقدت شركة سريّه سموها شركة ابي نظاره زرقا فبعض من دراويشها هو احد المعزومين كتب لي المحاوره ده واذا ماصدقتنش آهي خذ اقراها *

ابو خليل - صحّ ولابد ان هذه الابطال مرعبين الظالم سيّد الانذال ومن يوم انعقاد شركة ابي نظاره بيخاف يخرج من جحره بنفسه في الحاره فان شاء الله عن قريب مصر تشوف وجه الحبيب ربنا حليم يجي لنا الفرج ونرجع زي العاده حايزين الحريه ومتمتعين بالسعاده صديقنا الله يجبر بخاطره واذا الغاظ الجندي بخاطره شيخ التمن يحب صاحبنا الحصر ولا شك يوليه على باب النصر واحنا يا اولاد الحاره ننبسط وننده ابو نضاره وتصير عيشتنا لبن بواسطة الدراويش وعلى كل حال نتهنى ونعيش مش زي دلوقت اللي ابن مصر جاع تحت حكم عمنا ابو السباع يا رب تنده من فوق ابو خليل ويرتاح من ظلمه وادي النيل ربنا يسمع منا ويرفع ناف عبوديته عنا *

ابو نظاره - لا يا ابو خليل مش لازم نطلب الموت لاحد انا نضب يمكن انه يرجع عن ظلمه *

ابو خليل - نحن صبرنا على شيخ الحاره صبر جميل ولو انه هلك وجاب خبر اولاد النيل الفلاح مصيبته كبيره من بعد العز صبح على الحصيره ومن ظلم وجور حكامه باع ما وراه وما قدامه انما

دلوقت راحت السكره واستيقظ الفلاح وجات له الفكره ومن مدة
كم يوم فاق وصحي من النوم وفهم ان رب العالمين خلق عباده حرّين
وجعل الملوك في كل مكان على الرعايا كالرعيان يدلوهم في طريق
الفضيله ويعلموهم العلوم والفنون الجميله مش زي شيخ حارتنا الظالم
اللي ما بقدرش يشوف في بلاده رجل عالم الا وحالا يرميه وفي بحر النيل
يرميه تبقى عياله عليه مغمومه واسماك البحر تعمل عليه عزومه انت
نسيت الصديق وماجراله وذل حال حريماته وعياله وكم من اولاد حارتنا
بالناس نعل خاشهم واسقاهم دا الكاس واحنا يا اندال قاعدين
ساكتين ولاوامر الظالم ممتثلين *

ابونظاره - في النمره الجايه يا ابوخليل رايح ادرج صورة جلسه من
جلسات شركة ابونضاره اللي جات لي اليوم وهي حاجه جميله تختص
بالحريه ويستفيد منها القاري *

ابوخليل - انما النفع ايه ؟ اولاد العرب في مصر بيخافوا يشتروا جورنالك
لان الضبطيه جاعله بصاصين واللي بيجدوا في يده نسخه بيحطوه النبي الغالي

ابونظاره - لا تسمعش الكلام ده لان موسيو اوغسطيني وكيلي باسكندريه
بعرفني ان الالف نسخه اللي برسلها له كل جمعه ما بتسدش طلب
شبان مدينة ذي القرنين حفظهم الله وان جميع الناس بتطلب
الخمسة عشر نمره القديمه اللي الان من كثرة اشغالي كما ترى ما نيش
قادر اطبعهم انما عند تمام ثلاثين نمرة رحلتي دي اللي اوعدت بنشرها
ابقى فاضي ورايق وفي وقتها اشرع في طبع النمره القديمه *

ابوخليل - ربنا ياخذ بيدك *

تابع رسالة الشيخ يوسف الشعياوي

الصنف الثاني * جماعة هم اعظم قدرا وارفع جاها واوفر معاشا
من اصحاب الصنف الاول وظيفتهم انهم يمدحون الخديوي في
المجالس ومجامع الوزراء والاكابر ويذكرونه بالخير ويشهدون له
بالعدل والاحسان للاهالي وانه اعمر الديار المصريه بعد ان كانت خرابا
وامنها بعد ان كانت خايفه وان اهلها في زمانه ملكوا راحتهم وامنوا على
دمايهم واعراضهم واموالهم وصاروا اغنيا بعد الفقر والعنا وتعلموا
العلوم والمعارف بعد الجهل والعمى وقد استوى الصغير منهم والكبير
والمامور والامير في عدل الوالي وانصافه ويذكرون عفته التامه
وورعه الزايد وحبه للوطن وشفقته على الرعيه وانه من يوم
تولى مصر لم يظلم احد ولم يتعد على انسان ولا يزالون يفترون على
الله كذبا ويصفون هذا الظالم الفاجر الملعون بالصفات الجميلة
وينقلون عنه الاخبار الحسان وهم يعرفون يقينا انه اشقى واظلم
من على وجه الارض واذا صدق انسان فذكره امام هولاء بما فيه
من الاوصاف القبيحه يردعونه بالفعل السيئ ويزجرونه بالكلام
القبيح وربما تسببوا في اذيته البالغه حتى لا يرجع الى مثل ذلك فان
هذا الصنف لا يختار هم الخديوي الا من اصحاب الوظايف الجليله في
الاستانه ولهم هدايا تصلهم في كل سنة زايده عن مرتباتهم
وقد يخدم احدهم خدمه تقع عنده موقعا استحسان فيعمه بنعمه
ويمطر عليه سحايب كرمه فمن ذلك انه لما اراد ان يجعل ابنه الاكبر
ولي عهده في ولاية مصر كما سياتي ذكر ذلك وتم هذا الامر وخرجت
الارادة السنية بكتابة الفرمان من السلطان عبد العزيز وذلك في
سنة ايام صدارة الشرواني وكان اذ ذاك رئيس الكتاب في السراية
السلطانية فيفو مقلوب بك وكان من الموظفين بوظايف الخديوي
المذكور اوصل اليه صورة الفرمان سرا وهو في سرايته الكاينة في
استانبول ليصلحه كيفما اراد ويكتب ما تشتهيه نفسه الخبيثة
ويوافق مرغوبه فلما وصلت اليه الصورة طبخها على مراده فحذف واثبت
وقدم واخر ثم ارجعها ثانيا الى المذكور فخرج الفرمان وهو الفرمان الثاني
على الوجه الذي اراده وحينئذ انعم على هذا الكاتب الخائن مكافاة له
على هذه الخدمة الجليلة بستين الف جنيه فلما بلغ السلطان عبد
العزيز ذلك اخذ منه المبلغ المذكور واعطاه خمسة وعشرين فقط
اما الفرمان الاول في هذا الخصوص فكان ايضا بطريق الخيانة والرشوة
غير ان رئيس الكتاب كان في ذلك الوقت نيما مقلوب بك وهكذا
كل واحد من هذا الصنف متى اظهر خدمة يجريها للخديوي نفعا
او يدفع عنه ضررا يعطيه العطايا الوافره وينعم عليه بالنعم المتكاثره
ستاتي بقيتها

حرر في باريز في اليوم الثلاثين من شهر اكتوبر سنة ١٨٧٨

Professeur James Sanua. 46. R. d'Enghien. Paris.

النمرة الثالثة عشر من رحلة أبي نظارة زرقا المشتملة على ثلاثين نمرة وقيمتها خمسة وعشرين فرنك ترسل سلفا إلى منشيها الخواجا جمس سانوا لعنوانه المحرر بذيل الصفحة الرابعة



IMPRIMERIE RAGUENEAU 5, R. JOQUELET, PARIS

الجندي صبح مسرور من كثرة النيل ما زاد امر بكسر الجسور وغرّق عالم وبلاد يملى كاس ويفرغ كاس فرحان في هلاك الناس

محاورة بين ابي خليل والسنيور فلسيني

فلسيني ـ آه انتي ابو كاليل افندي انا مش عرفتو انتي بدي برنيطه على راس انتي وابونضاره فين هو ؟ انا جيتو هنا في باريز من عشره يوم على شان اتفرجتو على الاكسپوزيسيون وسالتو هناك من كواجا پارويس ونولود ومسيو دبانه وسيدي مصطفى وكلتو ابو نضاره فين ؟ هما مش يعرفتو بيت بتاع هو *

ابوخليل ـ انا اوريه لك بس من فضلك تقول لي انت مين ؟ انا باشبه عليك *

فلسيني ـ انتي مش تعرفو اخنا ؟ اخنا سنيور فلسيني مخبر تريبونال خكانيه مصر *

ابوخليل ـ عرفتك يامشوم وبرضك بتضرب سمار ؟

فلسيني ـ اوه ! كبلا انا جيتو باريز انا اضربتو سمار كتير دلواكتي شوجل بطال في مصر شيك خاره امسكتو كل فلوس الناس والناس فلستو واخنا اضربتو سمار وبعتو دكان وبيت بتاع مساكين ناس *

ابوخليل ـ لاحول ولاقوة الا بالله وازيّ حال اهل مصر ؟

فلسيني ـ بطال كتير ناس بتاع مصر دلوكتي مش حبيتو افندينا هما يكولوا هو كديوي بطال هو موتو ناس واخذتو فلوس بتاع هما وهما عاوزين اكتبتو لسلطان تركي ابعتو واخد باشا غيرهو *

ابوخليل ـ يكون رجل امير عادل وحليم الحق بيدهم *

فلسيني ـ كدا هو زعلان كتير ولما شفتو بحر نيل كبير دي سنه هو كلتو لو اخد باشا خبيب بتاع هو روخ هايده افتحتو بالليل كل جسورات بتاع بحري كدا مايه بلدات فلاخين وكل ناس هما راخ تحت البحر وماتو وكمان كتير اركبتو على شجرات على شان مش يموتو لكن بعد اربعه يوم مش اكلتو هما ارميتو نفسهم من شجره في البحر وموتو مساكين ستين الف فدان طين راحت تحت بحر

ابوخليل ـ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واخواننا الحدق والجدع بيعملوا ايه ؟ دعنا من الكلام ده ياسنيور وتعال معي عند ابو نضاره *

فلسيني ـ انديامو سنيور ابو كاليل *

تابع رسالة الشيخ يوسف الشفعاوي

غريبه * اخبرني من اثق به واعتقد صدقه ان المرحوم علي باشا الصدر الاسبق كان له صهر مقرب عنده محبوب لديه اسكنه معه في بيته وكان يجتمع عليه في كل ليلة مع من يحضر عنده من الوكلاء والوزراء ولا يتحاشون من الحديث في حضوره لاعتقادهم امانته ومضى الحال على هذا المنوال مدة طويلة ثم اتفق ان هذا الصهر الخائن انتقل بالوفاة الى جهنم وبئس المصير ففتح الباشا صندوقه الخاص لينظر ما هو مشتمل عليه فوجد فيه كثيرا من الاوراق التي تتعلق بمخابرة الخديوي واطلاعه على الحوادث التي كانت تصدر في بيت الباشا المشار اليه فتعجب من ذلك غاية العجب وندم على تقريبه حيث لا ينفع الندم * مهمه * ويلحق بهذا الصنف تجار الاخبار الذين راس مالهم الكذب والبهتان وبضاعتهم مدح قوم وذم اخرين بدون دليل ولا برهان وهم اصحاب الجورنالات لاسيما الذين هم في الاستانه فانه رتب لهم معاشات وافره ياخذونها في كل شهر غير الاحسانات التي ترد اليهم في بعض الاوقات فلذا ترى جرايدهم دايما مشتغلة بمدحه حتى ان الكاتب منهم اذا عجز عن خبر يسند اليه الكذب يختلق من عند نفسه لانه مستاجر لذلك فلا يمكنه تركه * الصنف الثالث جماعة هم اعظم قدرا ممن تقدموا جميعا واكبر جاها وارفع منزلة فان جميع من ذكروا سابقا كالطرق للوصلة الى هولاء وهم الذين يعتمد الخديوي عليهم ويسند امره اليهم ولولاهم عنه لما استطاع ان يفتك باهل مصر ويفعل بهم ما تقدم بعضه من الفظائع التي تتالم الاسماع من ذكرها وهولاء هم بعض رجال الدوله وخواصها العظام وقد كان اقام في الاستانه لمباشرة مصلحتهم بالنيابه عنه رجلا يقال له ابو خليل قره كهيا الارمني بعد ان جربه فوجده عارفا باحوال الجماعة مخلصا بالخدمة امينا عنده في خيانة الدولة ولما كان هذا اللقب لا يليق بمن يتولى هذه المصلحه لاحتياجه الى الاجتماع على وكلاء الدوله ووزرائها استحصل له على رتبة مير

من السلطان عبد العزيز فصار يقال له ابو خليل باشا ولم يرتب الخديوي لهذا الصنف معاشات كالصنفين الاولين لجلالة قدرهم ورفعة مقامهم وانما كان يرسل اليهم في كل مدة عن يد الارمني المذكور هدايا وعطايا تعمي ابصارهم وتطمس على قلوبهم فلا يعودون يذكرون له سيئه ويقرونه على كل مايفعله من الظلم والطغيان وكانت الهدايا تختلف كثرة وقلة باختلاف الاوقات والاحوال فمتى سمع بحركة يعود عليه منها ضرر يمدهم بالاموال لتسكينها وكانوا هم يعرفون منه هذه العاده فيختلقون الحركات التي تكدره اختلاقا من عند انفسهم حتى لاينقطع عنهم جوده وكرمه وربما علم الارمني بالكيفيه وان هذه الحركات لا اصل لها غيرانه يبلغها للخديوي بصورة التهويل حتى يعتقد فيه صدق الخدمه فيحسن اليه ويزيد في اكرامه زيادة على ما يختلسه هو من هدايا الجماعة التي تجي تحت يده ولهذا وصل الى درجة من الغنى قل من يصل اليها وكان اذ ذاك المرحوم مصطفى باشا اخو الخديوي في قيد الحياة فكان وجوده في الاستانه اعظم الاسباب واقواها لنفع المذكورين فانهم كانوا اذا تاخرت عنهم الفوايد والعوايد يلتفتون اليه ويزورونه في بيته ويظهرون له غاية الود والصداقة ويحسّنون للسلطان عبد العزيز الاجتماع به فيامر باحضاره عنده ويظهر له الالتفات التام والاكرام والاحترام وقد يوليه مامورية جليله من ماموريات الدولة كنظارة المالية وغيرها فاذا بلغ الخديوي ذلك لايقر له قرار ولا تستريح له افكار حتى يوقع العداوة بينهم وبينه ويبعده عن الحضرة السلطانية ولا يجد سببا لذلك الا المال فيسلب راحة الاهالي جريا على عادته وينهب اموالهم ويرسلها بصفة الهدايا الى المذكورين فيعرضون عن الباشا المشار اليه ويظهرون عداوته ثم يجددون العمل وهكذا كانت عادتهم معه وعادته معهم وكانوا في بعض الاحيان يخترعون اراجيف عظيمة توقع في قلبه الخوف الشديد والرعب الزايد فيرسل الهدايا ونفايس التحايف فتخرج حينئذ ارادة السلطان الى الباب العالي بان يكتبوا له تحريرا يخبرونه فيه بان الحضرة السلطانية راضية عنه فليكن مطمئنا مستريح البال وكثيرا ما كانوا يختلقون من الاراجيف المهوله ما يحوجه الى اخذ الرخصه بالحضور الى دار الخلافه فيحضر مستصحبا كثيرا من ملايين الجنيهات

ونفايس الجواهر ومتى وصل الى الاستانه ينزل في سرايته هناك بعد ان يتشرف بتقبيل الاعتاب السلطانيه فيكون يوم وصوله العيد الاكبر عند شيعته ونوابه الذين اسلفنا ذكرهم فيحضرون اليه على اختلاف اصنافهم ويعرضون اليه امانتهم وصدقهم في الخدمات التي يباشرونها ويصوبون امر حضوره ويفهمونه انه لو لم يحضر لاشتد الكرب وزادت الاحوال ارتباكا فيصدقهم بكل مايذكرونه له ويظهر لهم انه ممنون منهم جدا شاكر لمساعيهم الحميده وارائهم السديده ويفيض عليهم انواع النعم حتى يرضيهم ويعدهم بزيادة الاحسان في المستقبل وهم يداهنون على مقتضى مرغوبه ويسلكون في خداعه الطريقة التي يستحسنها ويرضاها وهذا كله باعتبار كل واحد منهم على انفراده فان المصلحة تقتضي التستر وهم مع كونهم عارفين باحوال بعضهم يخفي كل واحد منهم امره عن الاخر ولا يظهر انه ممن يودهم الخديوي ويودونه والحال انهم اذا جمعهم مجلس يتفقون على مدحه والثناء عليه مادامت عطاياه متصلة ثم انه يستاذن للتشرف بتقبيل الاعتاب السلطانيه فتخرج الارادة السنيه بقبوله وترحيب به مع اعلامه بان مولانا السلطان في غاية الاشتياق الى مشاهدته وانه حصل له الانس التام والفرح الزايد بقدومه وغير ذلك من علامات السرور والمداهنه البارده التي لاتليق من سلطان عظيم الشان لمثل هذا الظالم الفاجر فيتوجه الى السراية السلطانية ويكون ذلك اليوم موسما لجميع من تشتمل عليه من الخدم والحشم الاكابر منهم والاصاغر فانه يصب عليهم من الاحسان مايغرقهم ويذهل عقولهم وذلك على اختلاف مراتبهم كثرة وقلة وربما يصرف الرجل على بيته سنة كاملة من عطية الخديوي في ذلك اليوم ويوفر ما ياتيه من المرتبات ولهذا كانوا يترقبون قدومه الى الاستانه وكل ما ذكر من احسانه على من تقدم ذكرهم جميعا شئ قليل بالنسبة الى ما كان يهدي الى السلطان عبد العزيز ووالدته من قناطير الذهب ونفايس الجواهر وغرائب التحف وكان السلطان المذكور يقبل جميع هدايا هذا الظالم بكل انشراح وسرور ولا يسئل عن السماء التي امطرتها والارض التي انبتتها وهل هي حلال ام حرام لايخطر شئ من ذلك في باله ولا اظن انه كان يخفى عليه انه جمعها من اموال

الفقرا والمساكين من اهالي القطر المصري ولكنه يظهر التغافل رضاء
منه بعمله فكانه يقول له افعل باهل ولايتك ماتشاء من الفتك
والنهب والسلب وانواع المظالم بشرط انك تخصني في كل مدة
بنصيب من ذلك على طريق الهديه فالنا الان نقول لايتجاوز
الله عن سيأته التي اهلك بها العباد ولخرب البلاد قبل وفاته ثم
انه لما يتشرف باعتابه العاليه ويحظى بالمثول بين يديه يرى من
الاحترام والاكرام مالا يحصل لوزير غيره فيصير يطلب قضاء الامر
الفلاني وانجاز للمصلحة الفلانيه من الامور التي تثبته في مصر وتزيد
تسلطه على اهلها وجميع مايطلبه يقابل بالوعد الصادق والانجاز
اللاحق وربما كان الامر الذي يطلبه عسر الحصول موجبا لاعتراض
الخواص ونفرة العوام مخالفا للعادات الدول مزريا بشأن الملوك
السالفين مسقطا لاعتبارهم ناقضا لما ربطوه من الدولم والفرامين
فيقضيه له السلطان المشار اليه طبق مرغوبه بدون مبالاة فمن ذلك
انه طلب حرمان اخيه المغفور له مصطفى باشا رحمه الله وعمه المعظم
حليم باشا حفظه الله تعالى من ولاية مصر وان يكون ولي عهده فيها ولده
الكبير توفيق باشا ثم تنتقل لى ولد المتولي ولو كان طفلا ويحرم منها
اخوته وغير ذلك من الافكار الفاسدة والاراء البارده التي تضر بالعباد
وتكون سببا لخراب البلاد فاجابه السلطان الى كل ماطلبه وكتب
له بذلك فرمانا اغضب به اخاه المرحوم السلطان عبد المجيد في قبره
فانه نسخ فرمان الذي كان اجراه في حياته وعطل حكمه وجعله
كان لم يكن بزعمه وذلك عين الاهانة لهذا السلطان الجليل
الشان غير ان الذي حمله على ذلك ورغبه فيه ولحوجه الى
تعطيل فرمان اخيه انه اعتقد ان هذا الامر يكون طريقا موصلا
الى مقاصده الخبيثة وهي حرمان اولاد اخيه المرحوم السلطان عبد
المجيد من وراثة الملك بعده وان يجعل ولي عهده فيه ولده
يوسف عز الدين افندي ولذلك اجتهد غاية الاجتهاد بعد صدور
فرمان مصر باتمام هذا الامر القبيح فجمع من يعتمد عليه من
وكلائه ووزرائه العظام وكلفهم بموافقته على هذه القضيه
فامتنعوا جميعا ولم يوافقه منهم احد فصار يعزل وينصب
ويقرب ويبعد ويخوف ويهدد وينفي ويطرد رجاء ان يتم
هذا الامر الذي لا يرضى به اهل الاسواق فضلا عن رجال
الدولة العظام كما انه لا يرضى به احد من ابائه واجداده
السابقين ملوك الدنيا وسلاطين الارض من عهد عثمان
الى زمانه ومع ما اجراه من الوسائل وجد واجتهد به من
الاسباب لم يوافقه على نيته الخبيثة سوى الخديوي فانه لما
احضره من مصر لاجل هذا الامر خاصه وبين له المسأله وكشف
له القضيه استحسن ذلك غاية الاستحسان وقال له ان هذا الامر
سهل وانا اتكفل باتمامه واخذه مولانا السلطان بهذه الخدمه
الجليلة التي يجب علي السعايه بانجازها ثم انه اجتمع بالوكلاء
والوزراء وصار يحسن لهم اجابة السلطان الى مطلوبه من
جعل ابنه ولي العهد ويقول ان اولاد اخيه المرحوم السلطان
عبد المجيد غير صالحين للملك وليس فيهم لياقه لهذا الامر
العظيم وغير ذلك من الكذب والبهتان ويطمعهم بالاموال
الجزيلة وغير ذلك ثم ايس منهم ولم يفد سعيه شيأ
حتى ارسل الله للسلطان من خلعه عن كرسي السلطنة وانتقل
في حياته الملك الى اولاد المرحوم السلطان عبد المجيد
ولم يحصل في ملك الله تعالى الا ما اراده سبحانه وتعالى
وانا ندعو الله ونتوسل اليه بجاه نبيه الاكرم وحبيبه الاعظم
صلى الله عليه وسلم ان يجعل عاقبة الخديوي اسماعيل
كما جعل عاقبة السلطان عبد العزيز من الاهانة في الدنيا
قبل الاخرة وانتقال ولاية مصر الى اصحابها كما انتقلت
السلطنة العثمانية انه على مايشاء قدير وبعباده لطيف خبير

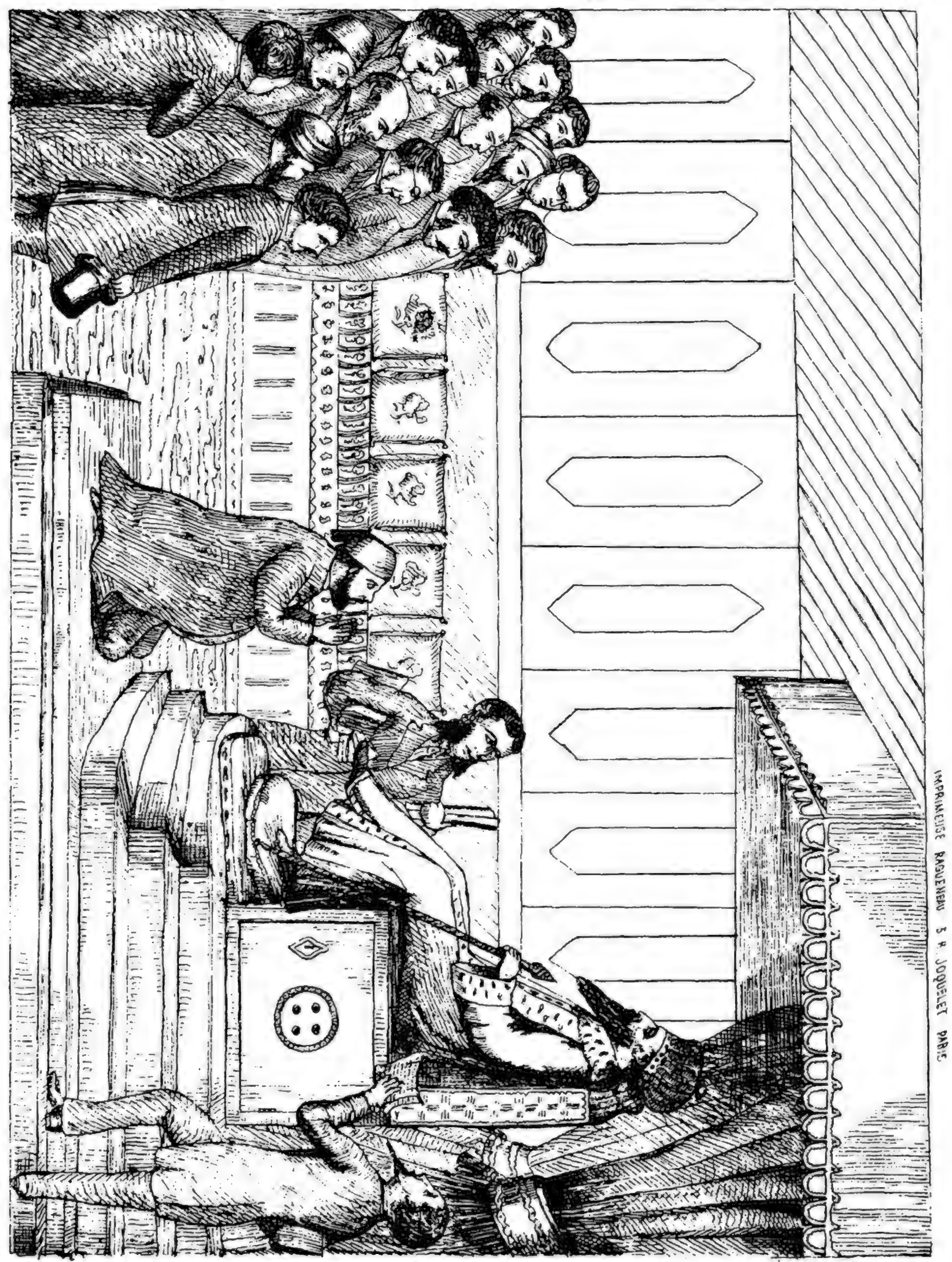
* وليس ذلك على الله بعزيز *

ستأتي بقيتها

Professeur James Sanua *
45. Rue d'Enghien . Paris.

حرر في باريز في اليوم الثاني من شهر نوفمبر سنة ١٨٧٨

النمرة الرابعة عشر من رحلة أبي نظارة زرقا المشتملة على ثلاثين نمرة وقيمتها خمسة وعشرين فرنك ترسل سلفًا إلى منشئها الخواجا جمس سنلووا . وعنوانه محرر بذيل الصفحة الرابعة



الرشيد سلطان الكنوز

سلطان الكنوز

رواية أبي نظارة

لعبه تياتريه حصلت في مدينة زيراب من بلاد الغرب واسماء اشخاص اللعب رشيد سلطان الكنوز فانوس خزندار دولته فرعون ملك مصر ملسن ناظر ماليته اعظم بنكيرية وتجار القطر المصري .... *

المنظر الاول

سلطان الكنوز والخزندار

السلطان - يارب سترك *

الخزندار - اله ابراهيم واسحق ويعقوب يحفظ مولانا السلطان من كل شر ويكتر في امواله *

السلطان - بالله عليك ياخزندار ما تضايقنيش بذكر الاموال لاني زعلان منها *

الخزندار - عمره ما احد زعل من المال ربنا مايحرم مخلوق منه جلالتك نسيت قوله تعالى *

السلطان - هات من تحايفك هات وسلينا على همنا *

الخزندار - قد مدح الله المال وسماه خيرًا بقوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرًا اي مال وقال الشاعر

شيئان لا تحسن الدنيا بغيرهما المال مصلح منه الحال والولد
زين الحياة هما لو كان غيرهما كان الكتاب به من ربنا يرد

السلطان - الله على دي الابيات !

الخزندار - يعني قوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا *

السلطان - على الكلام ده انت مغرم صبابه في حب المال

الخزندار - شوف يا ملك الزمان انا اصطبح على المحبوب الذهب وابوسه بوس العاشق لمحبوبته ثم اضعه على عيني واقول له مرحبا بجامع شملي وحافظ عقلي وحبيب قلبي ولب لبي انت مرادي وقوتي واعتمادي اهلا وسهلا بك من زاير ده انا وصفار لونك كنت لوجهك مشتاقا فياعزيز قلبي يا نور عيني وياضيا جبيني قد حضرت لمن يعرف قدرك ويعظم امرك كيف لا وانت تعظم الاقدار وتفض الابكار وتؤمن من يخاف وتسمو على الاشراف ثم انشد له بيتين الشاعر الشهير واروح ضاربه في جيبي

السلطان - انت لسا ماخلصتش من مدحك في المال ؟

الخزندار - لسا ياسيدي وحياة الجنيه الانكليزي على قلبك تسمع لي الكلمتين دول بس وبعدين هب جزم *

السلطان - طيب قول وبعدين انا اسمعك دي في المال

الخزندار -

بروحي محجوب عن الغير شخصه ومن ليس يخلو من لساني وقلبي
ومن لي به حظي من الكون كله وخلي من الخلان والاهل والصحب

السلطان - كلامك ده كله رايحه تنبسط منه محبين الدراهم انما ما يسمعوا اقوالي انا اللي صبحت اغنى من قارون يكرهوا الدبا رهمه ويلعنوا يوم ما اغتنوا لان الله قال ان اموالكم واولادكم فتنه ويقال المال ملول والمال ميال والمال غادي ورايح المال ماينفعك مالم يفارقك وقيل قد يكون مال المرء سبب حتفه كما ان الطاوس قد يذبح لحسن ريشه ومن احسن ما قيل في هذا المعنى قول ابن المعتز

الم تر ان المال يهلك ربه اذا جم اتيه وسد طريقه
ومن جاور الماء الغذير مجمه وسد طريق الماء فهو غريقه

الخزندار - طيب وانت بتفضل من الفجر لنصف الليل في حساب ودفع اموال وتحصيل استحقاقات على شان ايه امال ؟ يالله امرني وانا في ساعتين افرق لك الالفين مليون فرنك اللي حوشتها من عرق جبينك *

السلطان - وكليم الله لولم يكن لحفظ وشرف اسمي

وصلاح اولاد جنسي ماكنت اسأل على الفلوس *

الخزندار - انت سلطان الكنوز ومنعم الخيرات والموسوي والعيسوي والمحمدي يدعوا لك بالعز والدوام لان دارك مفتوح للمحتاج وموايدك منصوبه للجيعان ونبيدك حاضر للعطشان (على رحمة الاموات سبيل ياعطشان سبيل)

السلطان - ربنا سبحانه وتعالى انعم على عبده بالمال لكي يحسن على مخلوقاته انما انا وحياتك ياخزنداري العزيز ما بنامش الليل وافضل انقلب من جنب لجنب لعند طلوع الشمس وانا مفتكر في جميع الملوك والدول لان في الايام دي من لحظه للحظه الغني يفتقر ومن بعد العز يصبح على البلاط لان اول ما ملك من دول يزعل على جاره حالاً اوراقه تنزل وتسمع ياسيدي البنكيريه والتجار تضرب كل مدفع ولاخوه تلاقيهم يبتدوا والشنك وضرب الرصاص المحمص قبل الطبنجيه الصحيح وما فيش واحد منهم يفلس بدون مايكون لنا عنده فلوس *

الخزندار - اي نعم انما احنا نخسر من ناحيه ونكسب من الناحيه لان الملك من دول ما يستجريش يشهر حرب او يشرع في عمل شيئ بدون اذن سلطان الكنوز لان الحروب ما يصحش من غير محابيب فكدا يلتزم يعمل سلفه وهنا من يقدر يسلفه زي سلطان الكنوز ؟

السلطان - كلامك ده فكرني امر السلفه اللي طالبها مني فرعون مصر *

الخزندار - (يخرج اوراق من جيبه) وآدي شروطات السلفه هل تريد تسمعها ياسلطان الكنوز ؟

السلطان - لا اريد اسمع ولا اريد اسلف هو احنا نسينا عملوه ايه جدوده مع جدودنا في وقت نجاهم موسى وشق لهم البحر انما احنا من يبقى يخلصنا من شبكته الزفت *

الخزندار - مراكيب اصحابنا الانكليز وعسكر ابناء عمنا الفرنسيس *

السلطان - ولا في الحلم الدولتين دول ولو انهم مديونين لخزنتنا ويحبونا برضهم مايندا حلوش في امور زي دي ويقولوا لنا انتم تعرفوا ان فرعون مصر خباص وانه غش جميع الناس وان ابوكم السلطان يعقوب جنتمكان عمره ما قطع عقله ان يسلفه باره فكيف انتم تعطوه اموالكم ؟ ويبقى الحق بيدهم *

الخزندار - نعم انما فرعون مراده يعطينا اربعماية الف فدان طين وكسور رهن تحت يدنا ناخذ من ايرادهم ونصرف استحقاقات السلفه واذا ماكفتش ايرادات الاطيان دي نبقى ناخذ الباقي من الماليه *

السلطان - (يضحك ضحكه رطل) اللي الماليه ماهي قادره تسد دينها ولا تدفع لمستخدمين الحكومه بقى رايحه تعطينا من بيت ابوها ؟ والاطيان اللي مراد فرعون يعطيها لنا رهينه من يعرف جنسها ايه ! يمكن رديه انت ما تعرفش المثل ! قال لوكان البومه فيها خير ما كانش يفوتها الصياد *

الخزندار - قول رديه واحنا مالنا هو احنا رايحين نطلع فرنك من خزنتنا ؟ الاسم احنا انما في الحقيقه هي الناس اللي رايحه تحط الدراهم ومولانا سلطان الكنوز ياخذ المكسب على السالمي *

السلطان - طيب ودي ذمه اننا نغش العالم ونتسبب في خسارتهم *

الخزندار - ما فيش خساره لان السلفه دي رايحه تصلح احوال مصر *

السلطان - طالما فرعون حاكمها عمرك ما تصدق ان احوالها تنعدل لان ربنا تخلى عن الملك ده ولعنه لكثرة ظلمه وجوره آهو من يوم ما تولى دايما سنه حرق وسنه غرق *

الخزندار - ما عليهش سلفه النوبه دي بس على شان خاطري *

السلطان - هو برطلك انت التاني ؟

الخزندار - فشر انما انا مرادي اساعد اولاد جنسي والاجانب ايضا لكونهم بواسطة السلفه دي يقدروا يبيعوا اوراقهم القديمه ويسدوا على عرضهم ويدعوا لك بالطيب يا ملك الزمان *

السلطان - شوف يا خزندار عصرنا ده عصر التمدن ولا فيه تميز ديانه او امة واليهودي والنصراني والمسلم محبتهم عندي على حد سوى فاذا ما يخلصنيش اخر ده والسبب دكها لا لا لا دول مين دول اللي داخلين علينا بدون اذن ؟

الخزندار - فرعون وناظر ماليته وبيده حجج الرطيان ووراه البنكيريه والتجار بالله عليك تحلم الملك بذاته جاي يقع في عرضك ما تكسرش بخاطره ولو انك تحط التمانيه مليون من جيبك ربنا معوض كريم *

المنظر الثاني

فرعون . وملسن . والبنكيريه . والتجار *

البنكيريه والتجار - (يقبلوا الارض ويقولوا لرشيد) السلام عليك يا سلطان الكنوز *

ملسن - الله يحفظك يا فخر ومجد ملوك الارض *

فرعون - نهارك مبارك يا اخي *

البنكيريه والتجار - (يقولوا لفرعون) اخوك ايه ما تقولش الكلمه دي والا يزعل انت انزل على رجليه بوسها وتضرع له عسى قلبه يحن عليك *

فرعون - (يركع امام السلطان رشيد) ارحم يا سيدي على عبدك الحقير *

ملسن - انت تعرفني يا ملك الزمان *

السلطان - انت رجل صاحب شرف *

ملسن - بقى الامر بالسلفه وانا المسؤل لان الاموال جميعها في يدي *

السلطان - يا خزندار دولتنا *

الخزندار - لبيك يا ملك الزمان *

السلطان - افتح الخزنه واعطي *

البنكيريه والتجار - (يصيحون قايلين) الله يطول في عمرك يا سلطان الكنوز *

فرعون - (يقبل الدتك ويقول) ربنا ما يحرم ملوك الارض منك *

ملسن - آدي الكرم والحلم والا بلاش

(يخرجوا جميعهم)

السلطان - (لوحده في الديوان) آه اذا فرعون بطل الفرعنه كانت تنصلح الامور انما اذا استمر على ظلمه الويل له لان اخواننا السلاطين ما يخلصهمش يشوفوا ملك زي ده اللي من نفخه يطير وياكل اموال رعايتهم *

اعلان

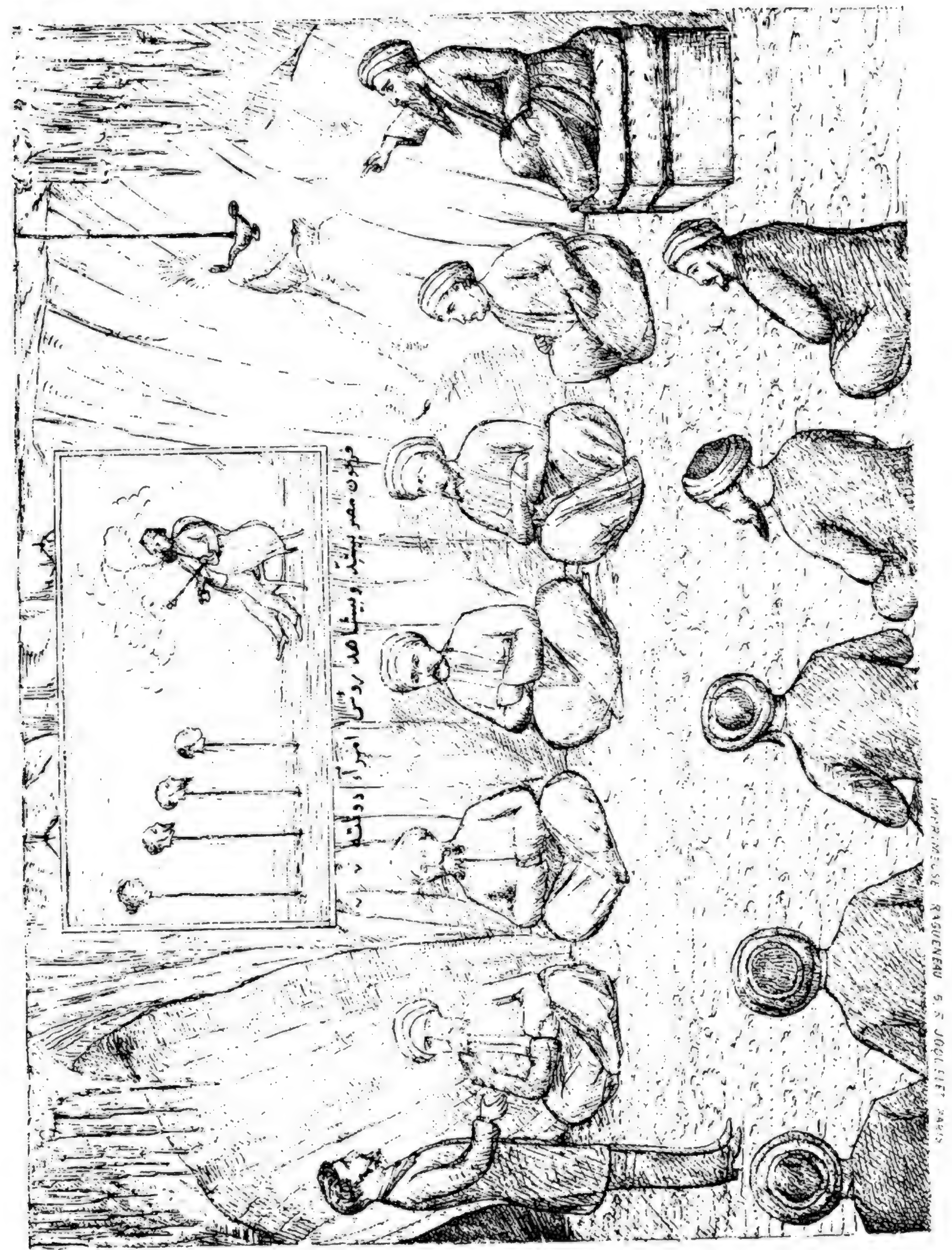
المرجو من حضرات المطلعين على صحيفتنا من اخواننا اهل القطر المصري الكرام واصحابنا اهل سوريه والعراق والجزاير والهند وتونس وساير البلاد العربية ان من يرغب نشر نبذة مفيدة او نادرة لطيفة باي معنى كانت فليرسل بها الينا الى عنواننا المحرر بذيله فاننا نبادر بادراجها في الصحيفة ونشكر فضل من يكرموا علينا بها وان شاء ذكر اسمه او اخفاه فله الخيار في ذلك فاننا نصنع كراده على شروط اظهار ارادته اما بكتم اسمه او باشهاره

وهو ذا عنواننا

Professeur James Sanua
45. rue d'Enghien 45
Paris

حرر في باريز في اليوم الخامس عشر من شهر تشرين التاني (نوفمبر) سنة ١٨٧٨

النمرة الخامسة عشرين رحلة ابي نظاره زرقا المشتملة على ثلاثين نمره وقيمتها خمسة وعشرين فرنك ترسل سلفا الى منشئها الخواجا جمس سنلوو العنوانه المحرر بذيل الصفحة الرابعة



جلسة شركة ابي نظاره زرقا

جلسة شركة أبي نظاره زرقا في يوم الثلاثا المبارك الساعة الثانية من الليل في هيكل بقرب الاهرام والاعضاء هم أبو نظاره معظمه الرئيس وابو نظاره خضره كاتب اليد وابو نظاره صفرا امين صندوق وابو نظاره حمرا خطيب وابو نظاره سودا شاعر وخمسة وعشرون شخص من دراويش شركة أبي نظاره زرقا المعظمة

الرئيس - السلام عليكم يا محبين مصر الجديده يا دراويش شركة أبي نظاره زرقا الولي *

جميع الاعضا - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا رئيسنا العزيز *

الرئيس - يا ابا نظاره خضرا يا كاتب اليد ما هي اشغالنا في هذا اليوم *

الكاتب - اولا دخول الرجل الفرنساوي في زمرتنا وثانيا مطالعة الجوابات الوارده لسيادتكم من الارياف *

الرئيس - من يعرف هذا الاجنبي الفرنساوي *

الاعضاء - جميعنا نعرفه غاية المعرفه واخبرناه بقصدنا اعني اطلاق الحرية ورفع رق العبودية وقمع علة الظلم والخيانة حتى يزول الظلم وتدخل محله العداله والانصاف فهو قال ان هذه هي غايته ومراده ان يساعدنا على بلوغ هذا القصد الشريف فعليك يا رئيسنا بان تمتحنه واذا ظهر لسيادتك بانه لايق فيصير قبوله والا يذهب الى حال سبيله *

الخطيب - كن ممن لا تعرفه على حذر قال المثل وهذا المثل هو في محله يا دراويش فيمكن ان هذا الرجل هو رسول من الحكومه حتى انه يرسى على احوالنا ويكتشف على اشغالنا ثم يخبر اعدانا بها *

الرئيس - لا تظن ذلك يا ابا نظاره حمرا يا خطيب لكون الافرنج جميعهم اصحاب شرف والخيانه عندهم عار والدناوه في غاية الاحتقار *

امين صندوق - كم رايت من الافرنج خاين ودني وكم شاهدت بينهم من يبيع حرمته بالدراهم *

الرئيس - في كل امة وفي كل طايفة وفي كل شعب موجود الصالح والشقي والعادل والظالم وما اشبه انما الافرنج لكثرة تمدنهم فاغلبهم اشراف خذوا التواريخ واطلعوا عليها فتتضح اليكم حقيقة الامر *

الخطيب - لا شك ولا ريب ان في حب الوطن وكراهة العبوديه هم افاضل ويفدون ابناء وطنهم بارواحهم فلذلك ملوكهم لا يتجاسروا يظلموهم كسلاطين الشرق لعلمهم ان ارواحهم هي في ايادي الرعايه فلذلك بلادهم حايزه الحريه في اعلى درجه ونحن ندعي باننا نجهل الحريه ونبحث عنها من هذا الشخص الفرنساوي ومن جواباته تتضح لنا افكاره في هذا الشان *

الرئيس - رايك عظيم مثل منظرك الكريم وقلبك الحليم ائتوني بالاجنبي وحينما يدخل احد منكم يا درويش يطلب مني الاذن بالمجادله معه في موضوع الحريه انما يبتدي بالجهل الكلي هل هذا الشخص يتكلم عربي فصيح *

الخطيب - نعم يا حضرة الرئيس هو يتكلم عربي نحو لكونه تلميذ الاستاذ الاسكندراني الذي توجه الان لحلب وكان يتحف أبي نظاره زرقا بمقالاته العجيبه مثل مقالة ابليس والبلخي والهره والانسا *

الرئيس - دعوه يدخل واستقبلوه بغاية اللطف ولا تهينوه قط *

الشاعر - ها هو قابل علينا يا حضرة الرئيس *

الرئيس - تفضل يا سيدي ولا يكن لك خوف ولا شك في صداقتنا *

الخطيب - انت بين دراويش شركة ابي نظارة الذي
لكثرة محبته في الوطن والحريه جاروا عليه وحرموا
البر منه انما نحن نتبع قدوته ولا نهمل في تنوير العالم
الفرنساوي - هذا هو واجب عليكم وعلى كل انسان
حرّ وشريف *
احد الدراويش - اخواننا الافرنج جميعهم يتكلمون
في الحريّه ويفضلوها على جميع الفضايل فالتمس من
سيادتكم بان تسمحوا لي اتباحث مع اخينا الفرنساوي
في هذا الشان *
الرئيس - معك الاذن *
الدرويش - كثيرا ما كنت انفكر في سبب الاختلاف
التام بين احوال اهل بلادنا واهل بلادكم فاني
ارى اهل بلادكم دايما في سعادة ورفاهية وعزة
وثروة ونشاط واهالي بلادنا دايما في شقا وخشونه
وذلة وفقر وفاقة وكسالة وكنت متحيرا في ذلك
هل هو ارادة الله تعالى بان عصيناه عاقبنا واشقانا
والطعتموه فنعمكم واسعدكم اوهو زيادة البسطة
في عقولكم بان تكون قوتكم العقلية اعلى واتم من
قوتنا فتنورتم بعقولكم طرق الخير والرشاد وضاقت
علينا تلك السبل بضيقة دايرة عقولنا او هو سبب
اخر لا اعلمه وحيث انكم من العقلآ وسحتم الدنيا
وحنككم التجارب كنت احب ان اسالكم عن ذلك فلم
تمكنني الفرصة ولما دخلتم في زمرتنا اردت ان استفيد
منكم هذا السبب *
الفرنساوي - يا ايها الدرويش قد سألتني عن مسألة
غامضة يحتاج بيانها الى تفصيل ولكني اقدر ان
ابين لك بيانا اجماليا فاعلم ان الله تبارك وتعالى
قد بسط بساط رحمته للعالمين فلا يخل ولا منع
ولا حجز من طرفه بل ان جوده وكرمه كضوء شمس
انبث في العالم لا يختار ساحة دون ساحة ولا يفضل
قوة يشرق فيها على قوة فلا يصح نسبة مصايبكم
الى ارادة الله وانه لا يصح القول بان عقولنا ازيد من
عقولكم بل انه يوجد في عقولكم معشر الشرقيين من
الفطانة ما لا يوجد في عقولنا معشر الغربيين وعلى فرض
صحة التفاوت فليس يترتب عليه هذا التباين التام في
لوازم المعيشة فلا يصح ان يجعل تفاوت العقول سببا
ولكن السبب لما نحن فيه من السعادة ولما انتم فيه من
الشقا انما هو وجود الحرية في بلادنا وفقدانها من بلادكم
الدرويش - يا ايها السيد كيف نسبت شقانا الى
عدم الحرية في بلادنا مع ان اهل بلادنا جميعهم احرار
لا يباعون ولا يشترون وان العبيد التي تجلب من
بلاد السودان قليلة جدا بالنسبة الى اهالي البلاد خصوصا
في مثل هذه الازمان التي قد منع فيها بيع الرقيق واطلق لمن
كان مملوكا الاختيار في تحرير رقبة نفسه فاين العبودية في
بلادنا الان *
الفرنساوي - (ضحك وقال) ليس مرادي من الحريه وفقدانها
ما فهمته انت يا ايها الدرويش ولكن مرادي بالحريه ان يكون
الانسان حرا في افكاره وافعاله وجميع شؤونه وهذه الحرية
مفقودة في بلادكم *
الدرويش - يا ايها الاخ ما اعذب هذا الكلام وما الطفه
فقد اثر في نفسي تاثيرا عظيما وان لم ادري كنه معناه وشمت
منه وميض برق لامع من وراء حجاب مانع وجذبني ذلك
جذبا كليا الى الاستفسار عن حقيقة ما اردت منه فبالله
بيّن لي ماذا اردت وكيف ان حرية الافكار والاعمال ذات دخل
في السعادة *
الفرنساوي - ايها الدرويش اعلم اولا ان الله تبارك وتعالى
قد وهب للانسان عقلا واعده للنظر الى الجهات المتعددة
والسير في الطرق المختلفة ليختار من بينها ما فيه سعادته ويترك
ما به شقاه فلا يتم للانسان سعادة الا ان يكون لعقله تمام
الاطلاق في انتقا ما هو الخير له وهذا ما هو المسمى بحرية

الافكار فان سطى قاهر على العقل وصده عن الجولان وحجبه عن سعق الاطلاع بواسطة الارهاب والاخافة وقصره عن النظر في موضع خاص فلاجرم يفوت الانسان النصيب الاوفر من السعادة اذ ربما كان خيره فيما منع التفكر فيه كالعلوم العالية والصنايع الدقيقة والنظامات المحكمة وهذه الحرية مفقودة في بلادكم والسبب لفقدانها انما هم روساكم الروحانيون ولقد كانت اوروبا في اضيق عيش واسوء حال وقت تسلط الروساء الروحانيين على افكار اهاليها وتقيدهم سير العقل وصدهم اياه عن التبصر والتفكر في المصالح والواجبات كما يشهد بذلك التاريخ واما الحرية في الاعمال فهي ان يختار الانسان لنفسه من الاعمال ما تعود عليه فوايدها ويجتني ثمراتها واني اراكم لا تعملون عملا لانفسكم تؤملون منه عود النفع على ذاتكم بل اراكم قد قيدتم باعمال تعود فوايدها على المتسلطين عليكم فلا تفلحون الاراضي ولا تغرسون الاشجار ولا تحفرون الانهر الا ليعود نفع ذلك على امرائكم وكبرائكم وليس في امكانكم ان يرجع هذا عليكم بطايل فانتم اشد عبودية من عبيد الشرا فان عبيد الشرا يستوجبون على ساداتهم النفقات الضرورية من الاكل والشرب والكسوه والمسكن وغير ذلك من اللوازم اما انتم فلا تنالون شيئا من ثمرات اتعابكم كما هو مشاهد من احوالكم فهل انكشف لك جانب من حقيقة ما ذكرت لك *

الدرويش - آه آه حقيقة ان عبودية الافكار والاعمال قد بلغت بنا حدا بحيث اذهلتنا عن كل شي حتى حجبتني عن فهم هذا المعنى اناشدك الله يا جناب الخواجا هل من طريق للخلاص من هذه الورطه ومن علاج لهذا الداء القاتل *

الفرنساوي - نعم الطريق هو وضع حد لسلطة الروساء الروحانيين وكف ايديهم عن الفضول والتداخل في كل امر بمعنى ان تجعل سلطتهم قاصرة على عقد الازدواج والاذان في اذان الاطفال عند الولادة والتعميد والدعاء والصلوة على الميت وامام الناس في العباده وما يشبه ذلك ويمنعوا عن التداخل في امر العلوم والمعارف والصنايع والسياسة والمعاملات وما بنحو هذا النحو وتنزيل الحكام والامرا في منازلهم وتعيين دايرة محدودة لاستعمال سطوتهم وتفهيمهم انهم ليس الا وكلا من طرف الاهالي قد اقاموهم لينوبوا عنهم في تنفيذ القانون والشريعة وخفرا يتدبرون في حفظ البلاد والعباد ممن يتعدى عليها وليس لهم في مقابلة اعمالهم الا اجرة اجير على عمله ولا حق لهم في سيادة او امارة يطلبون بها من الناس ما لا يطيقون ويصنعون بهم ما يشاؤن بل يكونون في صعودهم وهبوطهم وحركاتهم وسكناتهم طوع يد الاهالي *

الدرويش - باي طريق يمكننا ان نحدد سلطة الطايفتين ونعين لكل مقامه *

الفرنساوي - برفع النفاق والشقاق وبالاغضاء عن المصالح الخصوصية والنظر الى ما يعود على العموم بالخير والنجاح وجمع الكلمة وعقد الاتفاق فاذا تم لكم ذلك نلتم سعادتكم والله اعلم *

الرئيس - الم اقل لكم ان للاوروباويين نظرا واسعا في ما يعود على اوطانهم بالخير والنجاح والسعادة ولهم تعلقا تاما بالحرية والقيام بالواجبات وحفظ الحقوق وهمة ونشاطا في نشر المعارف والافكار الجميلة بين من سواهم حتى يلحق بهم في سعادتهم وانهم لا يبخلون علينا بما عندهم من علم ولا يرومون لبلادنا الا ما يرومونه لاوطانهم من التقدم والفلاح وانما العايق لنا ولهم هذه السلطة الظالمة ارفعوا اعينكم وانظروا صورة الظالم وامامه روس امراء مصرنا الذي صار قتلهم لما ظهروه من محبتهم في الوطن والحرية الله يخلصنا منه *

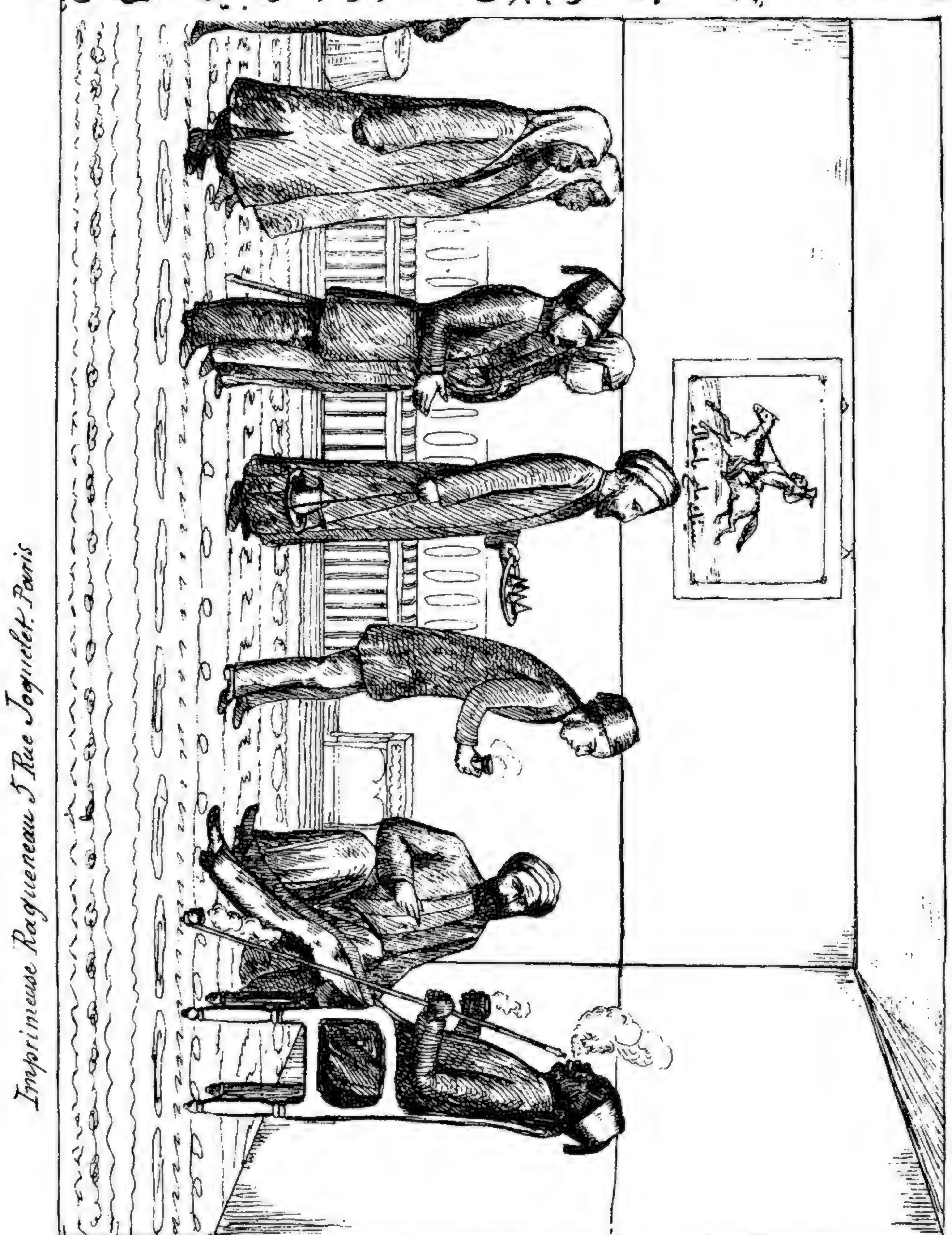
جميع الاعضاء - امين يا رب العالمين *

الخطيب - نهني انفسنا بوجود رجل فاضل مثل هذا السيد الفرنساوي وانتظامه في سلك جمعيتنا ليكون قايدا لنا بانوار افكاره الى الوصول الى مقاصدنا *

Prof. James Sanua . 45 rue d'Enghien
Paris

حرر في باريز في اليوم الحادي والعشرين من شهر تشرين الثاني
(نوفمبر) [illegible]

النمرة السادسة عشر من رحلة أبي نظارة زرقا المشتملة على تلاتين نمره وقيمتها خمسة وعشرين فرنك ترسل سلفا إلى منشيها الخواجا جمس سنلووا لعنوانه المحرر بذيل الصفحة الرابعة



Imprimeuse Ragueneau 5 Rue Joquelet, Paris

ديوان خلخال اغا ناظر حريمه أم عزيز اوغلو السجق

ملعوب الحدق

لعبه تياتريه حصلت في ايام الغز واشخاص اللعبه هم خلخال اغا ناظر حريم امْ عزيز اوغلو السنجق والشيخ ياسين صديقه وحافظ افندي مملوكه ومصطفى فراش وعلي افندي الحدق جهادي من اركان حرب وسعد خوش جاريه بيضا وجاريتين سود ومرجان اغا طواشي سعد خوش هانم

المنظر الاول

خلخال اغا والشيخ ياسين *

خلخال اغا -(يتمطع ويتفصع ثم يتثاوب ويقول) يارسول الله *

الشيخ ياسين - يارب البيت *

خلخال اغا - اه ياشيخي والله مافي الارض اشقى من الاغاوات ولو اطعموهم اللوز والسكر زي مايقولوا *

الشيخ ياسين - من يقول الكلام ده ؟ والله مايوجد اسعد منهم في الدنيا لان قيل عنهم انهم ملايكة بني ادم وفي الاخره ربنا سبحانه وتعالى مخصص لهم اعظم وافخر محل في جنة عدن واجمل الغلمان والحور مستعدين لخدمتهم *

خلخال اغا - اي نعم انت سليني على همي والله انك شيخ مدردح وابن فن انما ابو خليل ماهوش جاي طمطميس مايعرف الجمعه من الخميس *

الشيخ ياسين - استغفر الله سعادتك سيد العارفين وانت لله الحمد حفظت القرأن الشريف وحضرت على اعظم وافقه المشايخ وماخليت شاعر من شعرآء العرب الا وقرأته باسم الله ماشاء الله *

خلخال اغا - ياريتني لا قرأت ولا حفظت ولا تعلمت ولا عاشرت لاني اذا كنت فضلت في جهلي كان احسن لي كنت نور الله في برسيمه لا اعرف الطيب من الردي انما دلوقت اللي باقرا الجرانيل العربي والتركي وحبيبي اسكندر افندي بيترجم لي الغازيطات الافرنجية فقت من غفلتي وتأملت في مصيبتي فرأيت نفسي اشقى مخلوقات الله لان ليلا ونهارا عيني تشاهد الجنه وقلب مشتعل بنار جهنم *

الشيخ ياسين - لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم *

خلخال اغا - امال ايه لما اشاهد الجمال واللطافه والظرافه والعيون السود اللي قال فيهم الشاعر

عيونٌ صحاحٌ ضعافٌ ناعسات يواقظ لها في تحريك الجفون سكون

ان ابصرت قلبا خليا من الهوى قالت له كن مغرم فيكون

الشيخ ياسين - الله الله ياسيدي دول عيون النبي صلى الله عليه وسلم *

خلخال اغا - بلدنبي بلدرب دول عيون الجوار البيض اللي باشاهدهم كل يوم وباتحسر وباسخط على الذوات اللي هم سبب سوء حالي والله لو كان الحكم في يدي لكنت اطوش كل السناجق واولهم عزيز اوغلو الملعون اللي والدته الكركوبه بتسقيني المر من كيعاني

الشيخ ياسين - الصبر جميل ياابني لان النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام عليكم بالصبر فانه لا ايمان لمن لا صبر له وقال الشاعر

اني وجدت وخير القول اصدقه للصبر عاقبة محمودة الاثر

وقل من جد في امر يحاوله فاستصحب الصبر الا فاز بالظفر

خلخال اغا - ابيات عجيبه انما لا لها تاثير عندي وانت ياشيخي بتقول كدا لانك ماجربتش انت تزوجت يجي عشر نسوان وانبسطت ولك اولاد انما انا المسكين لما اطلع الحريم واشوف السراري اللي كل واحده منهم تقول للبدر غيب وانا احضر بدالك تغور بي الدنيا وابقى اقول في نفسي يعني ذنبك ايه ياخلخال عملت ايه حتى ربنا يحرمك من لذات الدنيا ؟

الشيخ ياسين - ده ربنا ريحك منهم ياسعادة الاغا يابختك ده قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم انهن ناقصات العقل وقال ايضا شاوروهن وخالفوهن لان البركة في خلافهن *

خلخال اغا - انما قال في محل اخر حبب الي من دنياكم ثلاثة النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة *

الشيخ ياسين - ده انا مابقيتش اخاف عليك ياابني بسم

الله ماشاالله صبحت لبيب وفصيح *

خلخال اغا - احنا يرجع مرجوعنا للوالده دي يا افندم وحياة النبي زينب اياها اللي عملت التسعه ودمتها مانجيبش نقطه في بحرها اسكت ياشيخ ياسين دي عاطيه للفساد استحقاقه ياخي يا ريت تاخذ غيتها من الجدع الحلو من دول وبس ياسيدي دي لما تزعل منه تامر بموته ياخسارة الجدعان اللطاف يا ناس وانا ياما باقول لها ياستي الكبيره ارحمي ده ما يحلش من الله طيب الشبان دول ذنبهم ايه ؟ اما هنا من يقرا ومن يسمع ده احنا لما كنا في الخلا كانت بسلامتها حطت عينها على اولاد الجهاديه وبعد ما ندورهم على السافيه وما نخليش فيهم حيل تجيب خبرهم فلحظ ناظر الجهاديه ودوس دغري راح للجندي وحكى له العباره من طقطق لسلام عليكم فانحمق عزيز اغلو على الوالده فبكيت بنت التحبه نحس قلب السنجق ولوانه من الغز وعلى شان خاطرها امر برفت ناظر الجهاديه *

الشيخ ياسين - اعوز بالله *

خلخال اغا - والعالم بتقلن اني مبسوط والحال اني سيئ البخت والكم قرش اللي كنت حوشتهم السنجق حط عينه عليهم فالتزمت اعطيهم له والا كان يرميني في داهيه من دول اعمل ايه ؟ انما الموت مع الناس رحمه لان السنجق ما خلاش حد الا ونهب جميع ما عنده ابتدى بعمه وما خلى لا وراه ولا قدامه فالتزم ينفد بروحه المسكين وبعدين انداد على الذوات ورمى البحر وسمم وغدر ونهب وما اشبه ودلوقت لما زنقوه الفرنج احتال على امه وحسس منها الطليان عظيمه ومن اولاده كمان والدين اللي ربنا سعفه بالسلفه من سلطان الكنوز قال رايح يزوج باقي اولاده على شان ما يقول انه صرف السلفه في الفرح وان لا يمكنه دفع ديونه *

الشيخ ياسين - دي فشرت مد عيب شيحه وبشرط ان كل اللي بيحصل ده كان تنبأ به ابونضاره وكيف ان الجندي بيسمع الكلام ده ويسكت ؟

خلخال اغا - ده رفع عن وجهه برقع الحيا ياخي دغنا من سيرته (يطرق كف على كف ويصيح قايلا) جال ياظاهر جال *

المنظر الثاني

حافظ افندي المملوك وبيده شبق يقدمه لخلخال اغا ومصطفى الفراش بعدة القهوه والمذكورين

حافظ - افندم تفضل الشبق والقهوه *

خلخال اغا - (يشد نفس مكن ويشفط له شفطة قهوه صنعه ويقول لحافظ) الدربكه ايه دي اللي برا ؟ الصوره ايه ؟

حافظ - خير ياسعادة الباشا *

مصطفى - خير ايه وعز الدين ايه ؟ ما تحكي له ياشيخ *

حافظ - (الى مصطفى) والله برضك حنشاش لما سعادته يشرب القهوه نبقى نقول له *

الشيخ ياسين - حافظ افندي صاحب ذوق *

مصطفى - ادحنا سكتنا يا عم (الى حافظ) اهو شرب الفنجال احكي له بقى يا ملك *

خلخال اغا - هات يابو حافظ من تحايفك *

حافظ - مافيش حاجه ياسيدي *

مصطفى - مافيش حاجه ازاي ؟

الشيخ ياسين - طيب احكي انت انما اتكلم زي الناس لان غالبا حديثك حشاشي *

مصطفى - ده لما اشد انما احنا الساعه ما اصطبحناش يا افتاح يا عليم (الى خلخال) بقى شوف ياسي لرغا الظاهر ان علي افندي الحدق الجدع العسكري الواد اللمع ده اللي جالك من كم يوم وتدهلز عليك وجوزته الجاريه البيضا ما حط ولما مرجان اغا اللي سعادتك اعطيته له على البيعه طلب منه النهارده مصروف البيت قال له انه مفلس *

الشيخ ياسين - قليل الحيا مذبلح *

مصطفى - قول فيه اللي يعجبك اهو انبسط بالبنت الحلوه ثلاث اربعة ايام ديكهو عشرها ودلوقت مراده يفك منها بصنعة لطافه

حافظ - (ينظر من جهة باب القصر) ده علي افندي كمان جا وسعد خوش هانم والجاريتين السود ومرجان اغا *

خلخال - طيب اطلعوا انتم وخلوهم يدخلوا جميعا *

حافظ - حاضر (يخرج مع مصطفى)

المنظر الثالث

علي افندي الحدق وسعدخوش ومرجان اغا والجاريتين السود والمذكورين

علي افندي ـ السلام عليكم

خلخال ـ (يقول بامارة) بلا سلام بلا كلام الخبر ايه ؟ هي الهوانم تخرج من بيوتها كرا ؟

مرجان ـ انا قلت له مايصحش ياحضرة الافندي ده خلخال اغا يزعل فقال لي يزعل على نفسه انا مالي *

الجاريتين ـ دي كانت ياسيدي عاوزه تبيعنا في السوج وتاكلي حجنا *

سعدخوش ـ امان يا الله افندي هظرتلري چوق جوزل وهمتلو و مروتلو زياده لكن امان فنطزيه چوق پاره يوق *

مرجان ـ هو لحق يعمل فنطزيه ؟ ده بقى له اربعة ايام متزوج ماصرفش فيهم اتنين جنيه *

الجاريتين ـ والله ياسيدي افندي وكلتنا بيصاره *

الشيخ ياسين ـ اعوز بالله *

علي افندي ـ اسكت انت ياشيخ والا روح صلي في الجامع واطلب من ربنا انه يغفر ذنوب سيدك *

خلخال ـ والله ماحد مذنب وخاطي غيرك ياخرسيس *

علي افندي ـ ماتطولش لسانك لان اولاد الجهاديه مايستحملوش لحنا اصحاب شرف ولا نخاف من الموت قط فاذا الويل لمن يهيننا بكلمه *

خلخال ـ انت جئت هنا عندي وقلت لي ان عندك مايه وخمسون فدان طين وان ماهيتك عشره جنيه شهري وان مرادك تتزوج فطلبت لك سريه من الست الكبيره وسعادتها ربنا يحفظها ماقالتش حاجه واعطتك اجمل سريه في الحريم وجاريتين واغا ومايتين جنيه مصري وانت لما ركبت على الصنعه بتقل حياك علينا وبتقول انك مفلس *

علي افندي ـ الجهادي عمره مايكذب المايه وخمسون فدان طين خلفتهم لي المرحوم والدي انما التزمت السنه دي اتنازل عنهم واتركهم للميري لان سيدك عزيز اوغلو السنجق كان يحطط لي تمنهم الطاق اتنين كل سنه في العوايد والري والمقابله فانا في مقابلة ظلمه قلت له خذ الطين اشبع به فكدا ماكذبتش عليك يا اغا ومن خصوص الماهيه ماهيش عشره جنيه بل خمستاشر وحيث ان صار لي سنه ما اخذتش ولا پاره فالمايتين جنيه هم استحقاقي بقى الخرسيس يعني الحرامي بلساننا ماهوش انا لا الخرسيس هو اللي نهب البر وحرق وشنق وسم وغرق العالم هو الخرسيس مش احنا ياعسكر اللي حطينا ارواحنا وشرفنا في يده وصبحنا عار بين جنود الدنيا اولا بعتنا جهة بلاد ابوك نحارب ناس اللي عمرهم ماعملوا الناازية والقصد ان نحرمهم من حريتهم فرحنا في ارض لا نخبرها وجعل لنا ضباط لا نفهم كلامهم وعدد قليل من العسكر بالنسبه لهم فغلبونا ونحلوا اخاتنا واخذوا منا الخرشبان الجهاديه وارسلوا الى سيدك صندوق كبير وفيه من الاعضاء التي انت محروم منها ثم انه ارسلنا بلاد الترك تحت رياسة نحس افندي ابنه فهتكنا وجعلنا مسخره لان في وقعه مهوله بين الترك والروس بسلامته مارضيش يطيع امر رئيس جنود الترك ووقف يتفرج زي العريس ولحنا صرنا نبكي مخذيين والترك يصيحوا قايلين امان ساعدونا يامسلمين ونحس افندي يقول نو نو بقى انت يا اغا افتح عينك تمنتاشر لاني انا مقايس على الموت انا دجميع احوالي بحيث ان الشيخ هنا يكون شاهد (يقول لسعدخوش) روحي طالقه بالتلاته *

سعدخوش ـ امان امان وانا عملتي ايه يا افندي ؟

خلخال ـ بقى ده اسمه ملعوب ؟

علي افندي ـ ده ملعوب الحدق اما ملعوب المجدع ده لستا عليه غلوه *

خلخال اغا ـ طيب انا ارسلك الضبطيه تدفع هناك المتاخر *

علي افندي ـ في الكم يوم دول مرجان اغا حكى لي كما حصل في حريم الوالده ورسيت على اسرار عظيمه ازا عرفتها للناس الجندي بلتزم يشنقك فهمت جليلك

الشيخ ياسين ـ ياحفيظ ده ماهوش بني ادم ده شيطان انت على شان خاطري اعفي عنه والمعوض كريم سعدخوش بنت ظريفه تلاقي احسن منه *

خلخال اغا ـ روح ياحدق لحال سبيلك *

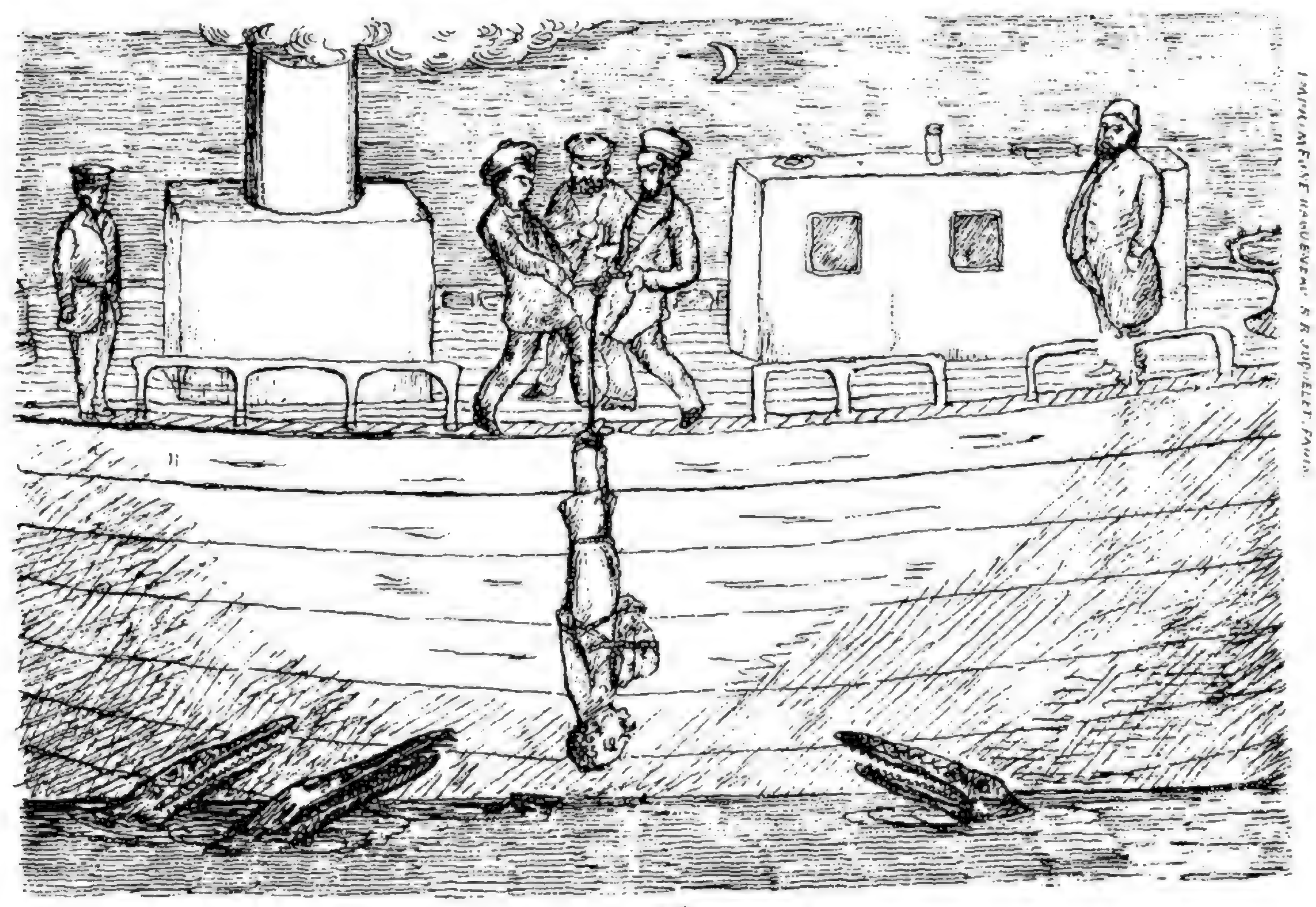
Prof. J. Sanua 43 rue d'Enghien. Paris.

حرر في باريز في اليوم الثلاثين من شهر تشرين الثاني سنة ١٨٧٨

النمرة السابعة عشر من رحلة أبي نظاره زرقا المشتملة على ثلاثين نمرة وقيمتها خمسة وعشرين فرنك ترسل سلفا إلى منشيها الخواجا جمس سنلو والعنوان محرر بصحيفة الرابعة



مخاطبه في المنام بين غوبار افندي وأبي نظاره زرقا



أخرة وزرآء فرعون

محاوره بين غوبار افندي وأبي نظاره في المنام

أبو نظّاره - كيفنتز ناصل * كرداش غوبار ؟
غوبار - ما اسمعشي واصل * من غير مزمار
مزمار بنساوي * يسمع الطرش
ابونظاره - ده بوق الحاوي * اما احنا نخطرش
غوبار - دلوقت اتكلم * اسمع مليح
ابونظاره - مرادي اسلم * بقول فصيح
غوبار - بلا تكليف * ياجس ارجوك
انا ضعيف * هايبه يجابوك
ابونظاره - ياسي غوبار * خايف عليك
فرعون غدار * افتح عينيك
ده جاته لهوه * ماهو دجال
له فنجان قهوه * يغني رجال
غوبار - القهوه اياها * دي للذوات
عمره ما اعطاها * للحمايات
ابونظاره - برضه يغشك * ويقول ايش حالك
يضحك في وشك * وينهب مالك
غوبار - الملايين * دول في البنكات
ومسجرين * الدبعديات
ابونظاره - هوله ملعوب * لقاه جديد
يعطيك مكتوب * على الصعيد
وفي الطريق * والله يجرالك
مثل الصديق * ماهوش في بالك ؟
من البابور * آمر اسمعيل
عبد المأمور * يرميك النيل
ويقول لناسك * جاتك الحكه
فاكلت راسك * وانت في السكه
اسمع ياسيد * شورة النضاره
وخليك بعيد * عن شيخ الحاره

غوبار - اه ياخساره * انك خوان
يابو نضاره * برضنك صران
ابونظاره - الصران ماله ! - رجل شجاع
عينك في ماله * اه ياطماع
غوبار - انت مجنون ؟ * ياالبني انا عاكم
وفقت قانون * من المحاكم
ابونظاره - فاهمك ياهباب * الحقانيه
هي اصل خراب * ديار المصريه
غوبار - قول لي ماتريد * ما اسمعش كلام
مالي بيزيد * ولو حرام
ابونظاره - الجنذي يجيبك * يضحك عليك
يسقيك نصيبك * وتمد رجليك
غوبار - ماهوش مجنون * لنجليز اصحابي
كدا فرعون * يحسب حسابي
عملني وزير * من مصر في يدي
والطراطير * ظنوا اني المهدي
ابونظاره - والمال ياغوبار * توديه فين ؟
ده انت اختيار * يازايغ العين
والمال ده كله * مال الفلاح
اللي من ذله * صبح نواح
ياما بتذمك * الجرائيل
من كترة ظلمك * في وادي النيل
كونك غشاش * جاك من السما
اليوم طراش * وبكره العما
للفلاح مالك * اوهب وتوب
واحسن افعالك * تصير محبوب
والا تموت * البحر كبير
ياكلك الحوت * ولو وزير

تابع رسالة الشيخ يوسف الشفعاوي

تنبيه * جميع ما ذكرته في هذا الفصل كان في زمان السلطان عبد العزيز اشهر من نار على علم لا يمكن لاحد ان ينكره اما في هذه الايام فبعض الناس الذين لا خبرة لهم يزعمون ان اكثر ذلك زال والحال انه لم يزل منه شيء فقط ان مولانا امير المؤمنين السلطان عبد الحميد اعزه الله ليس بينه وبين الخديوي من الهدايا ما كان في زمن السلطان عبد العزيز واما من كان يعتمد عليهم من الخواص يعني الذين كانوا يساعدونه على الظلم والجور لما كانوا يأخذونه منه من الاموال انقرض كثير منهم غير انهم يتجددون يوما فيوما والمصلحة التي كان ابو خليل باشا مباشرا لها تولاها بعده طلعت باشا فان المذكور خليل باشا من يوم خلع السلطان عبد العزيز هرب الى اوروبا خوفا من عاقبة خياناته السابقة وبعد مدة حضر الى مصر بطلب الخديوي فبعد ان افاض عليه نعمه امره بالسفر الى اوروبا لينوب عنه في بعض مصالحه فيها اما طلعت باشا فهو في الاستانة العلية يباشر مصلحة ابو خليل باشا المذكور التي لا تليق بشيبة البيضاء واني اتعجب من امر هذا الرجل ووجه التعجب انه متلبس بزي الصلحا واكثر معاشرته كانت في مصر مع العلماء والصالحين والصوفيه مع ان سنه جاوز الثمانين وبلغ ارذل العمر ولم يبق بينه وبين عزرائيل حجاب افيليق به مع هذه الحاله ان يباشر مصلحة الخديوي بنفسه ويسهل له طرق المظالم ويجد ويجتهد في اسباب تسلطه على العباد فما الذي ادخره لشيبته الضاله اين افعاله الصالحه التي تنفعه غدا حينما يكون الخديوي من روساء اهل النار والله ما اظن الا انه يكون من اتباعه هنا ولا عذر له في كل ما يفعله ويساعده به واني اعتقد انه لو خدم الله تعالى بصدق كما يخدم هذا الظالم لصار من اكابر اولياء الله في مدة يسيرة وبالجملة فانا متحير فيه ومتعجب من ظاهر حاله الذي يناقض قبيح افعاله ولا اجد له عذرا الا انه رجل اضله الله على علم فاتبع هواه ونسي مولاه ولا حول ولا قوة الا بالله *

الفصل الثالث

في ذكر شيء من خيانته للرعية ومتبوعه الدولة العلية

اما خيانته للرعية فكثيرة جدا وليس المقصود حصرها هنا وانما المقصود ذكر طرف منها يستدل به على الباقي فمنها الديون الوافره التي اغرقها بها بدعوى ان المراد منها نفع الوطن واصلاحه وانما الباعث عليها في الحقيقه اغراضه النفسانيه ومصالحه الشخصيه وقد اسلفنا بعض ذلك في الفصل السابق والا فدخول الولاية لو اخذ بطريق الانصاف لكفى لاصلاحها وزاد فكيف وقد رتب على الاهالي مظالم ومكوسا لم يسبقه اليها احد من ولاة مصر السابقين وغيرهم كاخذ الاموال عن الاطيان زيادة عن عادتها بكثير وترتيب الاموال على المساكن والاماكن اكثر مما يتحمله اصحابها باضعاف مضاعفة ووضع المكوس على الاشخاص غنيهم وفقيرهم حتى المعدم الذي لا يجد قوت يومه وسمى هذا المكس بحب الوطن وكذا على الجمال والخيل والبغال والحمير والبقر وغيرها من انواع الحيوانات حتى الدجاجه وبيضتها واغرب من هذا كله روث البهائم فانه ايضا وضع عليه مكسا وعلى النباتات بسائر انواعها حتى البرسيم وهذا غير ما يؤخذ على الاطيان من الاموال الميريه وبالجمله لم يدع شيئا من الاشياء جليلا او حقيرا الا رتب عليه مكسا يخصه حتى انه رتب على الاموات مكوسا تقوم بها ورثتهم ولم يسمع بهذا الا في زمن فرعون مصر الاول فانه كان يأخذ على الاموات مكوسا فيما قيل وهذا فرعونها الثاني جدد لها ذلك العهد القديم فاذا كان الامر على هذا الوجه من اين تحتاج الولايه لاخذ الديون الوافره لاجل اصلاحها وما هو الاصلاح الحاصل في مصر الذي يعادل زياده على مدخولها ماية مليون جنيه وكسور من الديون ويحوج الاوروباويين للحضور الى مصر وضبط الماليه والكمارك وسكك الحديد والتصرف فيها كيف شاؤا لاستيفاء ديونهم واخذ اموالهم ومما ينبغي ذكره هنا ان الاوروباويين حينما وصلوا الى مصر وذلك في العام الماضي ارادوا التحقيق على امر الماليه والنظر في مدخولها ومصروفها فانهم يعلمون يقينا ان المدخول يزيد على المصروف بكثير فارادوا ان يعرفوا اين ذهب الزائد ويثبتوه بالبراهين من

فيورات المالية ودفاترها مع علمهم بان جميع ذلك تصرف به
الخديوي في مشتهياته واغراضه الشخصيه فلما تحقق ذلك
منهم وعلم انهم فاعلون ولابد ولاقدرة له على معارضتهم وعرف
ان ناظر المالية اذذاك وهو اسمعيل صديق باشا المشهور بالمفتش
سيطلعهم على ما عنده من الاوراق والوصولات ليبري نفسه حتى
لاتقع عليه مسئوليه وعلم ان الامر اذا جرى على هذا الوجه ينفضح
وتظهر عيوبه للعيان فحينئذ بطش بالمفتش المذكور بطش جبار
عنيد وقتله شر قتله واحرق ما كان عنده من الاوراق ونهب
امواله التي لاتحصى وباع سراريه وجواريه وهن نحو الثلاثماية
بالمزاد واستولى على سراياته وجميع ما تشتمل عليه من فراش ومتاع
وانية ذهب وفضة وجواهر فما يصلح منها لنفسه ابقاه وما لا
يصلح امر به فبيع بالمزاد وانعم على اعوانه من ذلك بكثير واهان
اولاده وحرمه وجميع من يلوذ به وينسب اليه غاية الاهانة
وجبر ورثته على ان يبيعوا ساير عقاراتهم لاولاده فباعوها
واقروا بوصول اثمانها وكتبت بذلك حجج احتياطا للمستقبل وتركهم
كاكثر اهل ولايته في غاية الفقر والهوان كل هذا والاوروباويون
الذين جاوا لضبط الماليه ومتعلقاتها في مصر يتعجبون من هذه
الفعال الوحشية غير انهم لما لم يكونوا مكلفين بهذا الامر لم يتعرضوا
له بوجه من الوجوه اما قتل الرجل المذكور فقد اختلف في كيفيته
وسبب الاختلاف انه وقع سرا لم يعلمه الا المباشرون له غير ان
ظهر بعد مدة على وجه اظنه الصحيح وهو انه لما اراد ان يفتك
به وكان من اعز الناس عليه قبل ذلك دعاه الى الذهاب لقصر النيل فذهبا
معا وهما يتحادثان ولم يختلج في صدر المسكين شئ من غدر هذا
الظالم لما كان يعهده من قربه عنده وعزته لديه ولم يزالا سايرين
في عربية واحدة حتى وصلا الى القصر فجلسا فيه قليلا وكان امامه
وابور ملق مرساه فقال له قم ننزل الى هذا الوابور بقصد التنزه
فاجابه وذهبا حتى دخلا اليه وجلسا في القمرة قليلا ثم قال له
اجلس هنا اتيك قريبا وخرج مسرعا فاذا الوابور مستعد للسفر
فما خرج منه حتى سار فلما اشعر المذكور بما وقع استولى عليه
الرعب والخوف وصار ينادي باعلى صوته يا افندينا يا افندينا
اعفي عني ارحمني ماصنعت انا مما يوجب هذا فلم يجبه احد
وكان القبطان معه امر من الخديوي باهلاك الرجل فما ذهب غير
غير بعيد حتى قتله ظلما وعدوانا ولكنه قصاص بما قدمت يداه
مع الاهالي ولم يزل الوابور يذهب ويجي حتى دخل الليل فرسى
قرب مصر العتيقه وهناك اخرجوا القتيل ودفنوه في مقبرة
زين العابدين اما ما اشتهر اولا من كونه نفي الى بلاد
السودان وفي اثناء الطريق اعتل مزاجه وجاء الاطباء
فعالجوه بانواع الادويه فلم ينفع معه شئ ولم يزل المرض
يتزايد حتى مات حتف انفه فهو كذب وبهتان لا اصل له
ولا يصدقه عاقل وانما كان الداعي لهذه الاشاعه مجرد التستر
لاغير فان قال قائل ان هذا القتيل هو سيئة من سيئات
الخديوي قد كان اكبر اعوانه على المظالم والفظايع فقد احسن
في قتله وما اساء نقول نعم هذا قول حق لا شبهة فيه
وقتله واهانته وذل حرمه واولاده وجميع من يلوذ به وخراب
دياره كل ذلك من قبل الله تعالى جزاء له بما اجراه في الايام
السالفه ومصداق لقوله صلى الله عليه وسلم من اعان
ظالما سلط الله عليه ولا غرابة في ان كانت نهايته الى ما
صار اليه لان كل ظالم صاير الى ذلك وانا نرجو من الله
تعالى ان تكون عاقبة الخديوي ادهى وامر في الدنيا قبل
الاخره غير ان ذلك كله لا يرفع الاساءة بحسب الظاهر
عن هذا الغدار في قتله فانه عضو من اعضائه وجمرة من
ناره وما كان ينبغي له من الابتداء ان يمكنه في الارض
ويسلطه على العباد حتى يصل الى ما وصل اليه من الغنى
والسطوه ثم يغدر به مرة واحدة ويفعل به ما فعل
ولو سلمنا انه مستحق من قبله ما صار اليه فما ذنب
حرمه واولاده واطفاله حتى يسقوا كاس الذل والهوان
من بعده وما ذنب اصحابه واتباعه حتى يقتل بعضهم سرا

سناتي ببقيتها

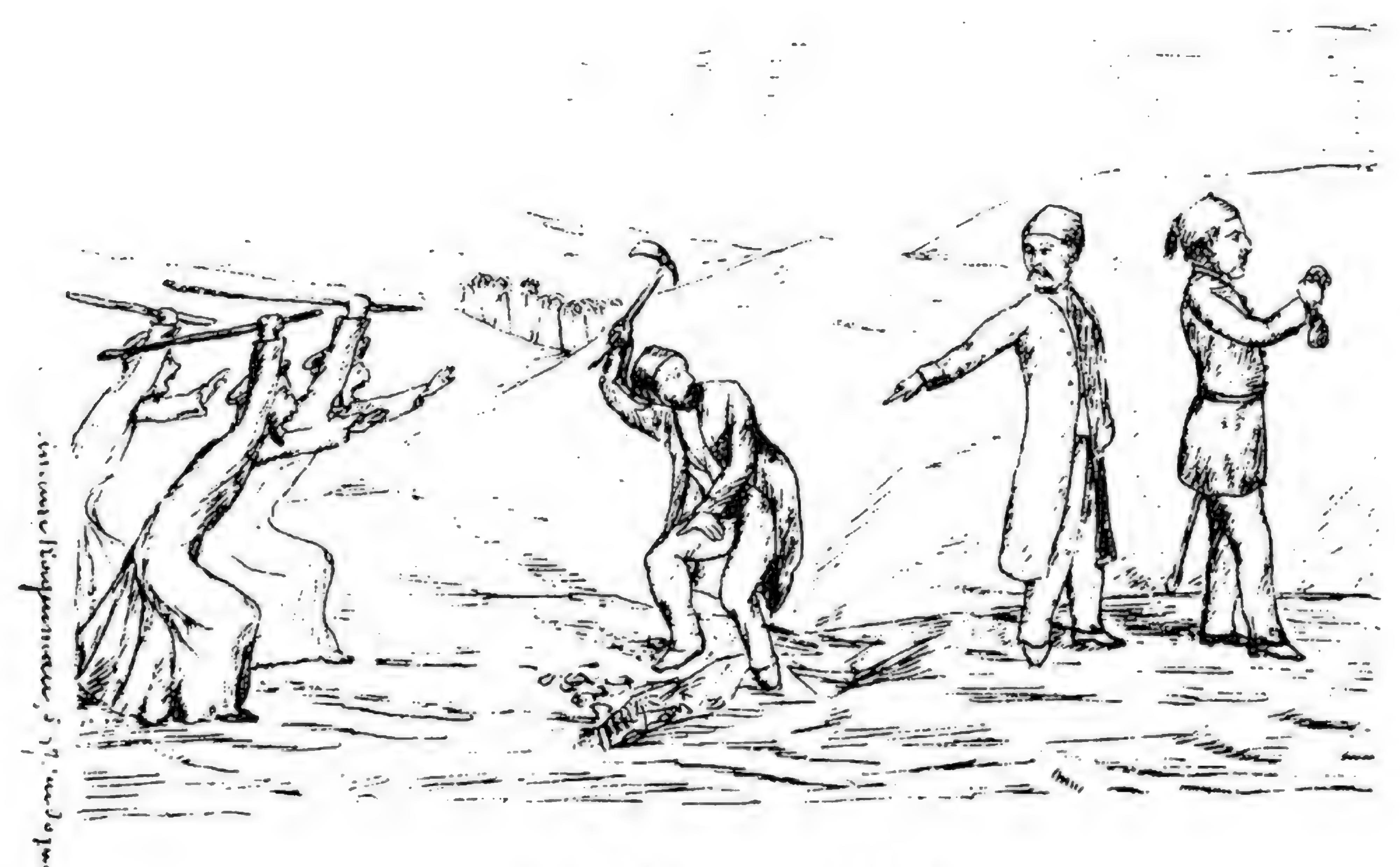
Prof. J. Sanua 45 . rue d'Enghien Paris

حرر في باريز في اليوم الثامن من شهر كانون الاول ١٨٧٩

اَلْنمرةُ اَلْثامِنَةْ عَشَرْ من رِحْلَةْ أَبِي نظّارَهْ زَرْقَا اَلْمُشْتَمِلَةْ عَلَى ثَلاثِين نُمْرَةْ وقيمتها خَمْسَةْ وعِشْرِين فرنكْ تُرْسَلْ سلفاً الى مُنْشِيها اَلْخواجا جمس سنلوا لِعُنْوانِهِ المحرَّر بِذَيْلِ اَلْصفحةِ اَلْرابِعَةْ



لا يجوز للشيطان ان يدنو من الملايكة



دول تُرَب جدودنا يا ملعون !!

محاورة بين ابي خليل وابي نظاره

ابوخليل — ده ايه ده ياسيدي ؟ معلوم الحق بيدك انما مالانش العشم كدا منك بقى على شهر ما تحصلت لك على نيشان من الجمعيه اياها اللي بتروحها كل ليلة اثنين وبتتحف اعضاها بمقالات في ظلم ملوك الشرق وانصاف سلاطين اوروبا تكبرت علينا ولا بتسال على ابوخليل *

ابونظاره — يصح ؟ احنا ما نستغناش ياافندم والنيشان اللي بتقول عليه ده يزيد محبتي فيك وفي اولاد مصر لان الجمعيه تفضلت علي به لكونها شافت اني محب لوطني وان موضوع مقالاتي في جميع محافل باريز هو جور شيخ الحاره ومهارة ابناء مصر وحبهم للحريه والتمدن وان سبب جهل العوام في بلادنا هو من حكامهم اللي مرادهم بان يكونوا دايما في الظلومات ولا يتنوروش بالعلوم والفنون حتى ان فرعون يفعل فيهم كما يشاء ويجبر المشايخ بانهم يقولوا لهم ياولادنا دي حكم مايعلمها الا الله وكلام فارغ زي ده *

ابوخليل — الله الله يابوجمس وحشني كلامك ده انا صارلي شهر ما قابلتكشي انما برضى باروح كل جمعه المطبعه واخذ نمره من جريدتك حقا ياوليد انت فلحت والنبي انا حفظت على ظهر قلبي من كثرة ما كررتها المحاوره ام الابيات الصغيره الحلوه بينك وبين عمك غوبار ورسالة الشيخ الشغفاوي في ذكر المفتش جات في محلها والرسم عظيم دي جرانيلك كلها بتتحسن ويظهر من المكاتيب اللي بتجيلي من القاهره انها بتعجب اولاد البلد حتى ان البعض منهم بيقول ياخساره انها تلاتين نمره فقط *

ابونظاره — تلاتين نمره بزياده واغلب جرايد اوروبا خصوصا فرانسا والمانيا بتتعجب لكونها ترجمت اشيا كثيره منها ان اهل مصر بتقرا ابونظاره وما بتحسش على عرضها وتشكي فرعون لشيخ الامن اللي هو امير المومنين او يتحركوا شويه حتى ان الدول الاوروباويه تشوف انهم لسا ما ماتوش *

ابوخليل — من صبر نال الجمعيه السريه اللي نشرت جلستها في عدد ١٥ من رحلتك كل يوم دراويشها بتزيد رغما عن انف الضابطيه وعن قريب تشوف منها نتيجه عظيمه

ابونظاره — ربنا يساعدهم اما انت بتقول ان وردت لك مكاتيب عديده من القاهره ما تسمعنا امال اخبارك

ابوخليل — على العين والراس دي اخبار تضحك وتبكي *

ابونظاره — هات من تحايفك *

ابوخليل — قال فرعون كل ليله بيحلم *

ابونظاره — يحلم بالليل انما عمره ما يحلم بالنهار ما هوش حليم *

ابوخليل — الله الله ياكلام حلو *

ابونظاره — وبيحلم ايه بسلامته ؟

ابوخليل — الشهر اللي فات كان عمل عزومه كرامه لوزيره ودار الكاس وانبسط فرعون ولوان في ساعتها كانت الفلاحين غرقانه واغلب الاهالي جيعانه ففي ليلتها حلم حلم مهول وتاني يوم في الفجر بعت نده الشيخ الشعلو صاحبنا يفسر له الحلم

ابونظاره — بقى هو الشيخ اللي كتب لك ؟

ابوخليل — اي نعم وقال ان فرعون رأى ذاته في المنام بصفة رئيس اهل النار كما هو في الحقيقه وشاف بنته المرحومه ومعها بعض من سراريه اللي

كان زعل عليهم ورماهم البحر انما الهانم والجواري البيض بصفة حور الجنه فاراد فرعون يحضن المرحومه لكونها عزيزه عنده قوي فما رضيتش وقالت له ابعد عني يابابا لان لايجوز للشيطان يقرب الملايكه ووبخته بكلام قاسي وقالت له ان سبب موتها هو من كثرة ذنوبه وما بيفعله مع الرعايا وان رب العالمين مستحلف له على آخره رديه *

ابونظاره - والشيخ قال له ايه ؟

ابوخليل - الشيخ شاف انه مرعوب ووجهه زي الكركم فقال له خير ياولي النعم الامر بختمه على روح المرحومه *

ابونظاره - واخبار غير دي ايه ؟

ابوخليل - قال واحد افندي من اولاد عثمان بك كاتب يد ابراهيم باشا جنتمكان راحوا عنده المعاونين واخذوا منه بالمنبوت جميع ما تملك يداه على شان عوايد ستة فدادين طين في جزيرة بدران فقال لهم المسكين ان الطين المذكور ما يعرفش طريقه فقالوا له آهي الارض واسعه قدامك نقي واختار فانجنن الراجل وسحب له فاس وراح جزيرة بدران وبدا يعزق في اول غيط لقاها قدامه انما بسوء بخته كان هناك طرب فقاموا عليه الفلاحين بنبابيتهم وهم يزعقوا ما يكفاش يا اهل فرعون تعذبوا في الحيين كمان بدكم تقلقوا منام الميتين فالمسكين اكلها وطلع يتحسبن في فرعون *

ابونظاره - يستاهلوا اكتر من كدا اولاد بلدنا انما انا الثاني حالي مكتوب من ست ظريفه لما اقراه لك *

من ستي هانم بمصر القاهره الى ابي نظاره بباريس العامره

نعرض على مسامعكم الشريفه من باب التسلي حصلت نادره في احد الايام وهو بالكشف عن دفاتر تذاكر الشخصيه وجدوا اسم لم يكون دفع حق التذكره فبالسوال عنه وجدوه توفى من منذ سبعة اشهر وكسور فالبحث عن اقاربه لم يوجد له غير زوجة وكان طلقها قبل موته بمدة وهي متزوجة غيره فاحضروها الى التمن وطلبوا منها تمن التذكره فصارت الحرمه تفهمهم وتخبرهم بانها لم تاخذ منه موخر صداقها وانه مطلقها قبل وفاته فصارت تقول وتعيد وتترجاهم فلم يثمر الكلام غير انهم امروا لها بالحبس بعد العذاب الشديد فلما تحقق عندها عدم خلاصها من ايديهم الا بدفع مطلوبهم فحالا قلعت اللباس وتركته لهم وانصرفت وهي قايله نحمدك يارب على عدم اخذ القميص *

ابوخليل - ماشاالله حتى الهوانم بتتحف نضارتك بنوادر



تابع رسالة الشيخ يوسف الشغفاوي

تكملت ما حدث للمفتش من الخديوي

وينفي البعض ويهانوا جميعًا وتسلب نعمتهم الا من فر فيها ولم يعلم اين هو والغريب هنا ان الدولة العلية علمت بكل هذا ولم تحرك ساكنا مع ان القتيل المذكور مشرف برتبة المشيرية من طرفها فهل كان لهذه الرتبة احترام مع انها ارفع رتب الدوله واغرب من هذا سكوت اكابر مصر على هذا الم يخشوا على انفسهم انه يفعل بهم ما فعل بهذا الرجل مما شاهدوه وقد قيل من رأى العبرة في غيره فليعتبر فكيف لم يعتبروا واذا لم يقدروا على ازالة الظالم المذكور عنهم فكيف لم يفروا الى بلاد يامنون بها على دمائهم واعراضهم واموالهم ومن هنا يعلم السايح ما عليه فقراء مصر واصحابها اذا كان

هذا حال اغنيائها واكابرها اما خيانته لمتبوعته الدولة العلية فهي ايضا كثيرة تجل عن الحصر فمنها ما سبق في زمن السلطان عبد العزيز من عزمه على العصيان وكفران نعمة الدولة والخروج عليها ومحاربتها حتى يأول الامر به الى الاستقلال على زعمه فامر بجمع كافة عساكره فجمعوا ورتبوا على وجه الذي اراده وامر ببنا القلاع بين دمياط ورشيد والاسكندريه وسائر الاماكن المهمه في اطراف الولاية وتحصين الحصون والثغور وكان قبل ذلك اوصى على عمل وابورات حربية واشترى من المدافع والبنادق والفشك والبارود وسائر الالات الحربية شيئا كثيرا ومن الخيل والبغال مقدارا وافرا حتى غلت اثمانها وصارت تجلب من الشام والعراق وغيرهما وامر باحضار الذخاير من سائر اطراف البلاد المصرية ومن الخارج وملأ القلاع والثغور بالعساكر والات الحصار والمدافعه وبالجملة فانه استعد بجميع ما يحتاج اليه المحارب من المهمات الحربية ولم يبق عليه الا الاعلان بالعصيان والعسكر والاهالي متضررون من فعله ساخطون عليه غير انهم لا يستطيعون التعرض له في امره حتى يسّر الله له بعض العقلاء من رجال حكومته فنهوه عن ذلك وافهموه ان عاقبة الحرب عليه وخيمه وانه لا طاقة له بالدولة مع ان عساكره وضباطه ربما انحازوا الى عساكرها واتحدوا معهم وهو احتمال قريب ثم يقع في حالة غير مرضية ولم يزالوا ينصحونه ويحذرونه حتى رجع عما كان اضمره من الشرّ وكانت الدولة علمت بذلك فاستعدت لحربه وسلب نعمته وتخليص الولايه من شره غير انه لما ذهب الى الاستانه مستصحبا لشفعاء الهدايا عدلت الدولة عن عقابه وعفت عن جرمه ورجع الامر الى ما كان عليه ومن افظع خياناته واقبحها ما ارتكبه في العام الماضي مما لا يخطر في بال انسان ومن كان يعرف سوء طويته وخبث نيته لا يستبعد منه صدور هذه الخيانه وهي ان الصرب والجبل الاسود حينما اعلنا بالعصيان على الدولة ومحاربتها صارت بينهما وبين هذا الخائن معاهدة سرية واتفاق خفي على مخاصمة الدولة غير انه اعتذر بانه لا يمكنه المجاهرة في الحرب لان اهل ولايته مسلمون لا يوافقونه على ما يريد ولكنه اشترط لهما ان يمدهما بالمال ليستعينا به على اشتراء المهمات الحربية ووفى بشرطه فامدهما بما قدر عليه من ملايين الجنيهات وله في ذلك مقاصد خبيثة لا تخفى على كل من يعرفه حق المعرفه وهذا هو السبب في تأخير معاشات سائر المأمورين والمستخدمين في الحكومه وقطع معاشات كثيرة من اصحاب المرتبات من محاسيبه واتباعه وتأخيرها عمن بقي منهم ومع هذا لما طلبت الدولة منه عسكرا لمحاربة الصرب والجبل الاسود ارسل نحو تسعة الاف ولم يظهر قصورا لئلا يفهم ما فعله من الشر ثم لما طلبت منه عسكرا في ابتدا اعلان الحرب مع الروسية امتنع اولا من الارسال لاعتقاده ضعف الدوله عن خصمها وكان مراده ان يظهر ما اضمره للعيان غير ان دولة الانكليز نصحته فرجع عما اراد وارسل ايضا نحو ستة الاف وجعل الجميع تحت رياسة ابنه حسن باشا اظهارا للطاعة والخلوص فاظهرت الدولة قبول ذلك واكرمت ولده بما لا مزيد عليه مع انها عارفة بحقيقة الحال عالمة بما فعله مع الصرب والجبل الاسود فان كثيرا من تحاريره وصلتها وجاءتها الاخبار من طرق اخرى ولكنها سكتت عن ذلك مراعاة لمقتضى الحال * * * ستأتي بقيتها *

Prof. J. Sanua 45 rue d'Enghien Paris.

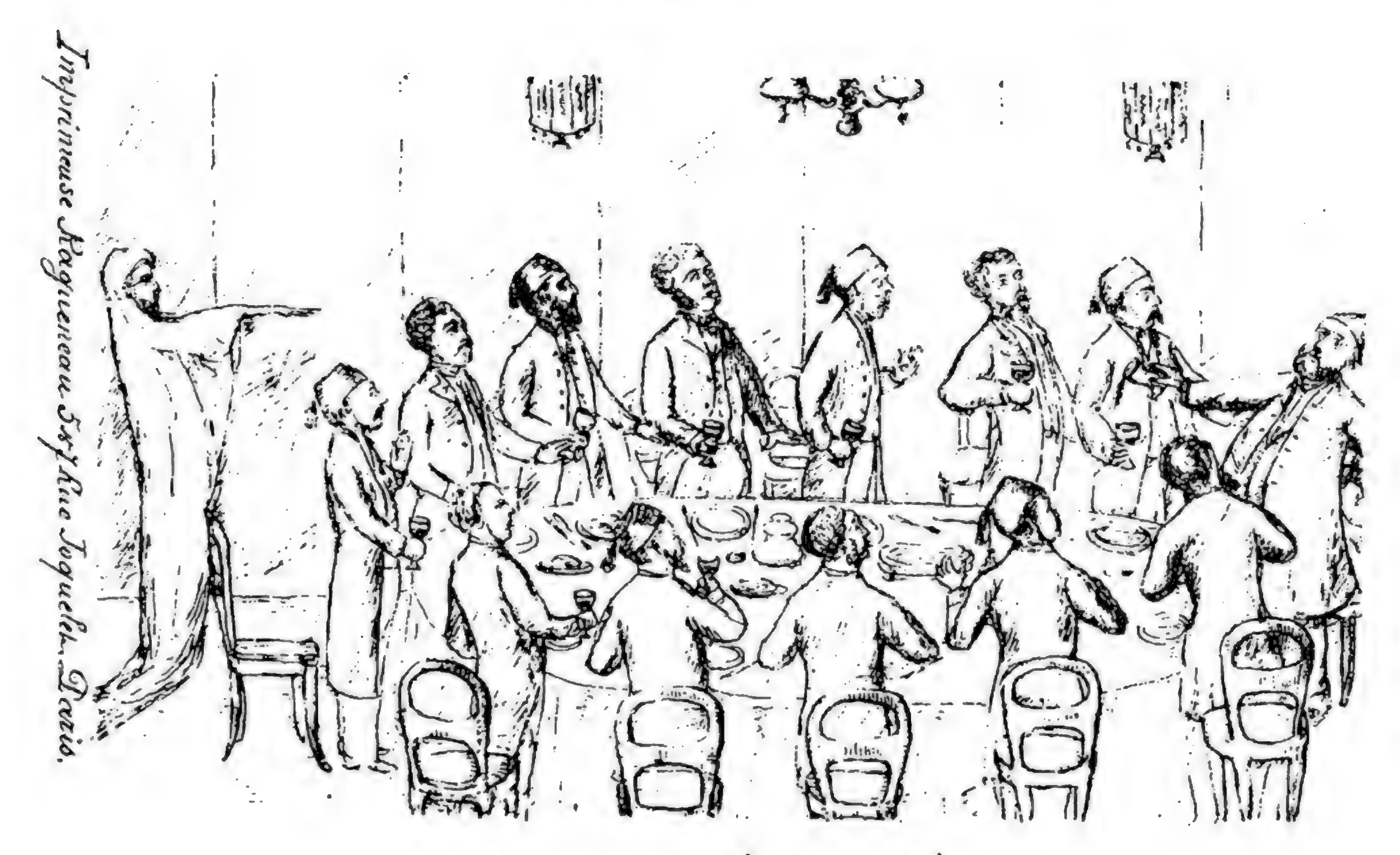
حُرر في باريز في اليوم الخامس عشر من شهر كانون الاول ١٨٧٨

النمرة التاسعة عشر من رحلة أبي نظاره زرقا المشتملة على ثلاثين نمره وقيمتها خمسة وعشرين فرنك ترسل سلفا الى منشيها الخواجا جمس سانوا العنوانه المحرر كما يأتي أدناه * * *

Prof. James Sanua 45 rue d'Enghien Paris



خذ البنت بالتي احسن دانجز والد الجندي يزعل



لايجل من الله انك تاكل وتشرب وتسكر والرعايا تموت من الجوع

Imprimerie Paqueneau 5&7 Rue Joquelet. Paris.

محاوره بين ابي خليل وابي نظاره

ابوخليل - ياصباح النور يابو جمس ايواكدا على كل حال بنقابل بعضنا يوم في الجمعه كيف المزاج الشريف ؟

ابونظاره - في غايه ياخليلي بسّ وحشتني الشمس الظاهر انها غضبانه على اهل باريز والتلج بسلامته دوبه ودوبنا والبرد حصل ستة درجات تحت السفر

ابوخليل - مع كل ذلك انا مبسوط وبانزل على الاكل زي فلاحين بلادنا اللي فرعون قاتلهم من الجوع واما من خصوص البرد الكونياك العال والزغاليل الفينو والحطب العظيم على الدمّه هنا الرك على الوبارصه اصرف تنبسط *

ابونظاره - ده انت صبحت باريزي خالص يا بوخليل انما انا وحشتني اولاد مصر ولياليهم وحظهم فين سي عبده وسي مطران وسي مراد ؟ الله يذكرهم بالخير ياما قضينا ليالي جميله وياهم الكاس ويا ليل ياعين اسكت يابوخليل انا مشتاق لوطني قوي لاني ما اسلاش ابناء بلدي ابدا وكلامهم الظريف فين عيونك ياصدفجي ؟

ابوخليل - واحمد افندي العشي وانقاطه الظريفه انما اخواننا كلهم دول بالوقت قلبهم ماهوش فاضي وبالهم ماهوش رايق ولاهم لاهيين للحظ زي زمان وده كله من شدة الكرب اللي فيه اخوانهم واحبابهم واقاربهم ده انا ما احبش اوريك الجوابات اللي بتجي لي من مصر دي تحزّن المتجرمات والناس عدّت وبسلامته بيعمل له كل ليله وليمه *

ابونظاره - فكرتني ده انا ورد لي مكتوب من احد المعزومين ومذكور فيه ان في اخر عشوه وهم على السفره وفي اياديهم اقداح النبيد الشمپانيه العال اللي من دم الفلاح شافوا الجندي اصفرلونه وانكبّ الكاس من يده وكان تقريبا رايح يقع كانه شاف عزرائيل دخل عليه من باب الديوان فتعجبوا جميع الحاضرين وقالوا سرًّا الى بعض لا شك انه افتكر الصديق لان محتمل ان الكاسات الفضيه والصحون الثمينه دي كلها كانت تقلقه وان ضميره وبخه على خيانته فكدا تصور قدامه المفتش ولابد ان اذنه الخبيثه سمعت القتيل يقول له بقي يحل من الله انك انت تاكل وتشرب وتفنطز والرعايه تموت من الجوع ؟

ابوخليل - لاحول ولا قوة الا بالله وبعدين مع فرعون ده ؟ ظلمه ده مالوش آخره ؟

ابونظاره - نجمه عالي والا الاهالي ما كانتش تسكت له *

ابوخليل - بالله عليك ما تغمش قلبي وتذكر لي الاهالي دول ناس تنابل والسلام *

ابونظاره - ممتثلين لامره تعالي مش امر ربنا لا امر فرعون *

ابوخليل - عظيم والمستر ولسون بيعمل ايه ؟

ابونظاره - اهو بيقاتل انما بالباطل والسلفه اياها راحت على من اشتري اوراقها والبونات نزلت وكلام ابونظاره جاء في محله ولو ان ربنا يعلم بغمي لان اكثر اصحاب البونات المصريه ناس غلابه مستخدمين واراميل وايتام وما اشبه *

ابوخليل - والمسيو بلينير الفرنساوي ؟

ابونظاره - ده رجل صالح وتقي لان لما عينوا له ستة الاف جنيه ماهيه قال ان نصف المبلغ ده يكفيه وانه ما جاش يستغني من برّ مصر بل لاجل ما يصلح احواله

ابوخليل - مادام فرعون فيها عمرها ما تنصلح وانت

اخبارك ايه الجمعه دي ؟

ابو نظاره - جالي جواب ظريف ومحاوره عجيبه من ستي لبيبه افندي لما اقراه لك

من لبيبه افندي الشهيره الى جريدة ابي نظاره الحقيره

بابي النظاره يامسليني

اهدي الى تلك الحضرة العلية والطلعة السنية سلامًا ممزوج بالاشواق والغرام من قلب خافق على الدوام وبعد انهي لجنابكم السامي بان ستي هانم اطلعتني على الجواب الذي ارسلته لسيادتكم من منذ عشرة ايام فعجبني جدًا الا اني قلت لها ينبغي علينا بان نكتب لكم بالعربي الدارج حتى ان الخاص والعام يمكنهم قرآة مراسلاتنا وفهمها فلذلك من الان وصاعد لغتنا تكون هي الجاريه بين اولاد البلد في مصر فالتمس من حضرتكم بان تدرجوا محاورتنا هذه في رحلتكم الظريفه وتجعلوا لها رسم على كيفكم وتيقنوا ان هذه النادره حصلت بالفعل وليست مخترعه لقصد الهزل وقد شاهدناها عيانا ونحن في حريم من حريمات فرعون اما ان سألتم عن جرنالكم فاعلموا ان جميع الهوانم لغاية سراري شيخ الحاره بيقروه وبيحفظوه على ظهر قلبهم وايضا ارامل شهداء قهوة الجندي بيجعلوا رسوماته في براويز ويوضعوها امامهم وذلك تذكار حتى انهن لا ينسوا سبابه الخبيثة واما من خصوص رسالة الشيخ الشفعاوي فانا واخواتي التلامذه بنترجمها لهم بالتركي الفارسي العال وينبسطوا من اقوالها الفصيحه ودمتم في حفظ رب العالمين

في ٥ ذي الحجه — بنتكم لبيبه

* ☪ *

محاوره بين سي مرجان اغا والشيخ منصور وجعفر اغا وعلي افندي وعشق جمال هانم في سلاملك من سلاملكات فرعون

المنظر الاول

الشيخ منصور - دستور *

مرجان - تفضل ياسيدنا *

الشيخ - السلام عليكم

مرجان - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ايش حالك ياسيدنا ؟

الشيخ - طيبين بحسك يا ابني ربنا ما يحرمنا منك

مرجان - الله يحفظك ياسي الشيخ *

الشيخ - اما اليوم برد موت يا ابني وانا وحياتك بارتعش وباتنفض من شدة السقعه *

مرجان - لما اقوم اجيب لك ياسيدنا صموره تلبسه يدفيك *

الشيخ - بلا تعب دلوقت يا ابني تبقى تامرلي بالفروه قبل ما انطلق الى الدار اخذها معي اما الان جسدي حران من الخارج وبردان من الداخل *

مرجان - ما تقول كدا من الاول كنت افهم *

الشيخ - اختشيت يا ابني *

مرجان - ومرادك تشرب ايه ياشيخي كنياك او نبيد ؟

الشيخ - الكنياك يحرق في الزور وتطلع ريحته من الحنك اما نبيدك البوردو العال باسم الله ماشاالله يصخّن البدن ويتكّم في المعده *

مرجان - انما ده حرام في الديانه وانت كنت قلت لي حديث في حق الخمر وهو جُمع الشر كله في بيت وجعل مفتاحه الخمر وقال ابو الفضل عبدالله ابن احمد

تركت النبيذ وشرابه — وصرت صديقًا لمن عابه
شراب يضل طريق الهدى — ويفتح للشر ابوابه

الشيخ - في ايامها يا ابني ما كانش فيه لا كنياك ولا بوردو ولا شامبانيه *

مرجان - اما جميع مشايخ الازهر ما يشربش نبيد ابدًا

الشيخ - ده بس من عدم وجوده عندهم دول فقراء الحال والشيخ المهدي كبيرهم ما بيطولهمش خمسه فضه وحتى الجرايه اللي بيعطيها لهم معفنه اما احنا يامشايخ الغاواني كلنا صبحنا الآفوا كه زي اسيادنا وغير ذلك اعلم ان الخمر ممدوح وقال فيه كسرى النبيذ صابون الهم ومن هنا اخذ الشيخ السبكي وقال

وكنت اذا الحوادث دنستني فزعت الى المدامة والنديم
لاغسل بالكؤس الهم عني لان الراح صابون الهموم

مرجان - (يقوم يجيب زجاجة نبيذ وكاس ويناولهم للشيخ) كمان بينين زي دول انا في عرضك ياسي الشيخ *

الشيخ - (يملي ويشرب) محبتك ياسي الاغا *

مرجان - شفالر اولسن افندم *

الشيخ - قال ابن الوكيل رضي الله عنه في النبيذ *

وليست الكيميا في غيرها وجدت وكلما قيل في ابوابها كذب
قيراط خمر على القنطار من حزن يعود في الحال افراحا وينقلب

وقال المأمون رحمه الله

اما ترى الدهر لا تفنى عجايبه والدهر يخلط معسوراً بميسور
وليس للهم الا شرب صافية كانها دمعة من عين مهجور

مرجان - الله عليك يازينة المشايخ اشرب وانبسط

المنظر الثاني

جعفر اغا والمذكورين

جعفر - اهو لافندي جارنا اللي بعتني اناديه جبناه

مرجان - طيب قول له يتفضل وانت اطلع الحريم قبل ايادي الست واخبرها اننا وجدنا عريس لعشق جمال تامرها تاخذ بقجة حوايجها وتنزل والشيخ هنا يجري اللازم *

جعفر - حاضر يا بويا (يخرج)

الشيخ - ده احنا كل يوم بنزوج جاريه فهي اقرب قرب الحريمات يصغر *

مرجان - ده من باب التوفير آهو كدا آمر الجندي

المنظر الثالث

علي افندي والمذكورين

علي افندي - خيراً ياسعادة الاغا *

مرجان - هانم افندي آمرت لك بجاريه بيضه والشيخ هنا يكتب الكتاب *

الشيخ - (ينادر ورا مرجان ويشرب وهو يقول) مبروك يا ابني *

علي افندي - اما انا لي تلات نسوان وزعلان منهم والله *

الشيخ - يا ابني زيادة الخير خير *

مرجان - آهي عشق جمال هانم اسم على مسمى *

المنظر الرابع

عشق جمال وجعفر والمذكورين

عشق جمال - صباح شريفكز خير اولسن افندم *

علي افندي - انا ما اعرفشي تركي *

الشيخ - البنت تعلمك *

جعفر - عشق جمال عزيزة عند افندينا *

علي افندي - ربنا يهني سعيد بسعيده اما انا ما انجوزش الجواز بالبنوت ؟

مرجان - شوق يا افندي كل زملاتك امتثلوا لامر الجندي خذ البنت باللي احسن والخير والا العزيز يزعل واحنا هنا في قصر النيل وانا اخاف عليك من الماء البارد في الشتاء *

علي افندي - قابل ياسيدي بس لكوني ما حط ارجوك تدفع لها الطلبه وورقة الشخصيه والعوايد والدواهي الحاره كلها *

الشيخ - انا ادفع لها يا ابني على شان خاطرك مع السلامه *

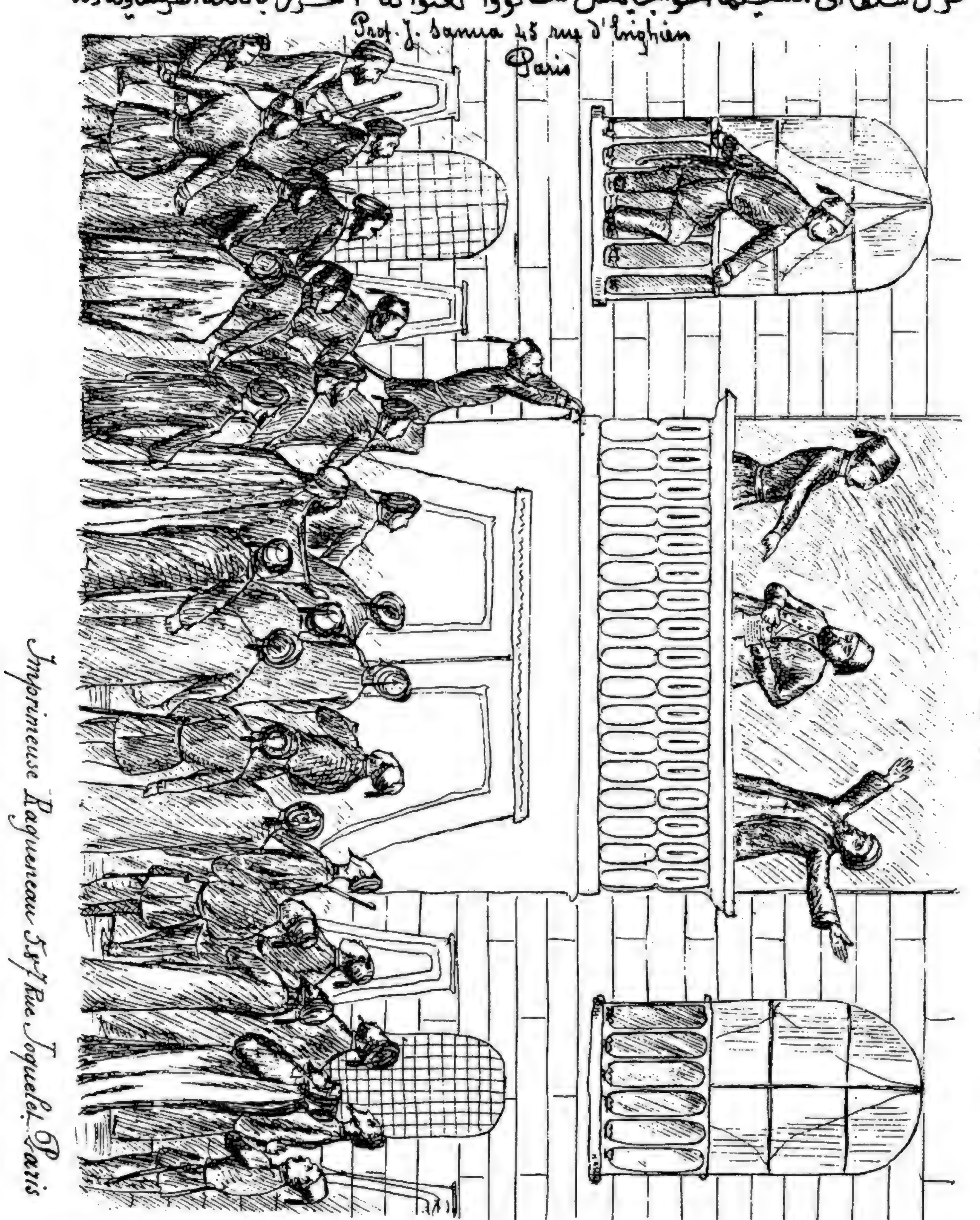
علي افندي - (وهو خارج يقول) لك في دي حكم يارب *

عشق جمال - (تبوس يد الشيخ ويد مرجان وتخرج وهي تقول سراً لعلي افندي) ما تخافشي ياعيني ما نيش جاريه معك انا لي حبيب افرنجي رايحه عنده *

علي افندي - (يقول في نفسه) ياما فرج ربنا قريب (يخرج)

حرر في باريز في اليوم الحادي والعشرين من كانون الاول سنة ١٨٧٨

النمرة العشرين من رحلة أبي نظاره زرقا المشتملة على تلاتين نمرة وقيمتها خمسة وعشرين فرنك
ترسل سلفا الى منشيها الخواجا جمس سانووا لعنوانه المحرر باللغة الفرنساويه ادناه
Prof. J. Sanua 45 rue d'Enghien
Paris



(القوم) ماترحمش يا مجدع (مجدع) اهو ختم وتنازل بالمعروف (شيخ بكو) لك الحمد يارب العالمين على خلاص المومنين من يد اشر الظالمين



ابوخليل - انت مغروس فين ؟ انا دورت عليك في كل القهاوي وليلة امبارح قابلت في قهوة مادريد المسيو مراش والمسيو نجار المشهورين بالفصاحه ووجدتهم بيقروا اخر عدد من نضارتك ومبسوطين من محاورة الشيخ منصور ومرجان اغا فقلت لهم ما تتحفوا ابو نظاره بمقاله ظريفه او بقصيده ظريفه في حب الوطن والحريّه فجاوبوني ان لكثرة اشغالهم ما بيفضوش وانهم شايفين ان بسم الله ما شا الله انت بمفردك تكفي جرنالين مش جرنال واحد انما ! وعدوني ان عند انتها ثلاثين نمره رحلتك مرادهم ينشوا جريده ادبيه علميه وانك تشترك معهم فيها فقلت لهم عن لسانك ان ده احبّ ما عليك لان الاداب والعلوم هي اساس التمدن والتمدن ينتج منه محبة الوطن والحريّه وده قصدك يابوجمس اما احنا في اخبارك جاتك مكاتيب من مصر الجمعه دي ؟

ابو نظاره - ورد لي جواب عظيم من ابي نظاره خضرا *

ابو خليل - كاتب يد الشركه السرّيه اياها ؟

ابو نظاره - هو بذاته اسمع ياسيدي وانبسط

* * * * من ابي نظاره خضرا بمصر القاهره الى ابي نظاره زرقا بباريس الفاخره *

صديقي واستاذي وقرة عيني

الاشتياق امره معلوم وموصوف نخبركم بان دراويش شركتنا الشريفه المزداده يومًا فيومًا لاتمر ساعه من الزمن الا ويذكر اسمكم فيها ورئيسنا المحترم ابو نظاره المعظمه في كل جلسة يامرني بتلاوة جريدتكم الداعيه لمحبة الحريه وكراهة العبوديه ثم يفرق النسخ الواردة اليه من طرفكم على الدراويش ويوصيهم بقراتها على اخوانهم من الاهالي فهذا هو الداعي لشهرة الجرنال وكثرة اشتراه من قبل ابناء الوطن والذي لا يقدر على استحصاله ينسخ له نسخه من احد معارفه من الدراويش وكل ذلك رغمًا عن انف مامور الضبطيه لان جميع معاونينه وتباعه هم اول الناس لاشتراه * اما ان سالتم عن تاثيره فابشركم ان نمرة ستة عشر المدروج بها ملعوب الحدق على خلخال اغا هيجت جميع شبان الجهاديه وشجعتهم بسبب اعلانكم الى الجميع بان الذي حلّ بهم من العار في الحبش والترك هو من عدم تدبير قايدهم ورعبه من القتال فمن اجل ذلك عن قريب اذا كان الباب العالي والدول لم يروا لنا طريقا ينجينا ويخلصنا من هذا الظلم ويصلحوا احوالنا ويطلقوا لنا عنان الحريّه كساير الامم فتيقنوا بان شباننا الان لا يستطيعون الصبر والتحمل بل يقتدون بامم اوروبا وقتما رفعت عن اعناقها ناف العبوديه وبذلك تتفسر رؤية رئيسنا المحترم التي رسمها ضمن جوابنا هذا ولا تظنوا الان بان الاهالي مثل ما كنتم تعرفوهم سابقا لانهم تشجعوا وجرى في عروقهم واعصابهم دم الغيرة والحميه والفتك لما يرونه من افعال فرعون الذي لم تكن حواسه محصوره الا في الملاهي والولايم التي جميع مصاريفها هي من دم المصريين الذين لا يجدون ثمن كفن ميتهم وفضلًا عن ذلك يلتزموا بعرضه على الشوارع لاجل رقة قلب المارّين واحسانهم بشي لاقاربه ان لم يكن دفع في حياته ثمن تذكرته الشخصيه واذا قلتم لنا كالعاده ان

من تأنى نال ماتمنى ولربما يندم على مافعله ويسلك
طرق العادلين وينصف بالحلم الذي لاله مثيل فنقول
ان اذناه تأبي عن سمع مايكون سببا لرفاهية الاهالي
وتقدم الوطن وجريدتكم الواعظه لمن عقل والناصحه
لمن قبل لاتأثير لها عنده ولو انه اول من يقراها كما
علمنا بذلك من احد امرائه الخواص الذي هو من اعضاء
شركتنا الشريفه وهذا الامير لايمل من الوعظ اليه
ومن ضمن مايقوله له الم تعلم بان الدنيا بساط
المهل ورباط العمل وقاصمة الجبارين وملحقة الرغم
بمعاطس المتكبرين وكاسية التراب ابدان المختالين
وصارعة المفترين ومصرعة المعتزين ومغرقة اموال
الجائرين وقاتلة القتالين والعادلة بالموت على العادلين
وليست تعطيك لتسرك ولكن لتغمك وتغرك فلم
يصغ الى هذه الالفاظ بل يستمر على السيئات *
ابو خليل - غنارم ياولاد مصر انما الجواب ناقص
الختام *
ابو نظاره - الختام هو ان شيخ الحاره يستمر على
السيئات *

تابع رسالة الشيخ يوسف الشغفاوي

ومن خيانته للدولة حربه مع الحبشه فان الذي حمله
عليه كما سمعت من بعض من يلوذ به ان يقوى على
على الاستقلال ويلقب بوالي مصر وسلطان الحبشة
غير انه لم يفلح في سعيه ولم ينجح في عمله فانه جهز
جيشا عدته اثنان وثلاثون الفا مابين فرسان ورجال
تحت رئاسة ولده حسن باشا وهو حينئذ اصغر
امراء العساكر سنا بل ومعرفة بالفنون الحربية فساروا
نحو الحبشه حتى اذا وصلوها استقبلهم ملكها بمايتين
وخمسين الفا فقتلوا اكثر العسكر المصري واسروا بعضهم
ومن الاسرى امير الجيش ومن بقي منهم وهم اقل من
القليل تشتتوا في رؤس الجبال وبطون الاوديه وغنمت
عساكر الحبشه جميع ما كان معهم من الذخاير والمهمات
الحربيه وهذا كله ثمرة افكار الخديوي السقيمه ونتيجة
تدبيره السيئ ثم انه افتدى ابنه ومن معه من الاسرى
بمقدار وافر من المال ومع هذا فقد قلده رياسة العساكر
الذين ارسلهم لاعانة الدولة العلية وقد بلغ الخافقين ما
صدر على يديه من الفتوحات العظيمة وغلبة الروس
المرة بعد المرة والكرة بعد الكرة ثم رجع مظفرا
منصورا فقبح الله اباه الذي ظلم العساكر بجعلهم تحت
رياسته اولا وثانيا وقبح العسكر الذين يرضون بالذل
والهوان ولا يفتكون به ومن حسن خدمة حسن
باشا عند ابيه انه كان في اثناء المحاربه يرسل من عسكره
الى مصر بالخمسمائة والاربعمائة بصفة المرضى والحال
انهم ما فيهم من اثار المرض شئ وهذا الذي حمل اباه
على جعله رئيس الجيش اذ هو اعرف باغراضه السيئه
من غيره واعلم بسرائره الخبيثة من سواه * *

الفصل الرابع

في ذكر شئ مما قلد به دول اوروبا

من الاصلاحات والعادات والمشارب كتنظيم المجالس
وتسهيل الطرق والشوارع وانشاء التياترات والملاعب
فمن المجالس مجلس النواب الذي جدده في مصره ولنذكر
طرفا من وصف هذا المجلس يستدل به على باقي احواله
وهو انه لما امر بفتحه خرجت الاوامر الى المديريات بان
يصير انتخاب اعضائه من اهل المدن والقرى الذين تعتمد
الاهالي عليهم وبعد الانتخاب يصير ارسالهم الى مصر لاجل
ان يباشروا مصالح الرعيه والحكومه معا كما هي عادة اوروبا
فلما صار انتخابهم بمعرفة المديرين لا الاهالي وحضروا الى

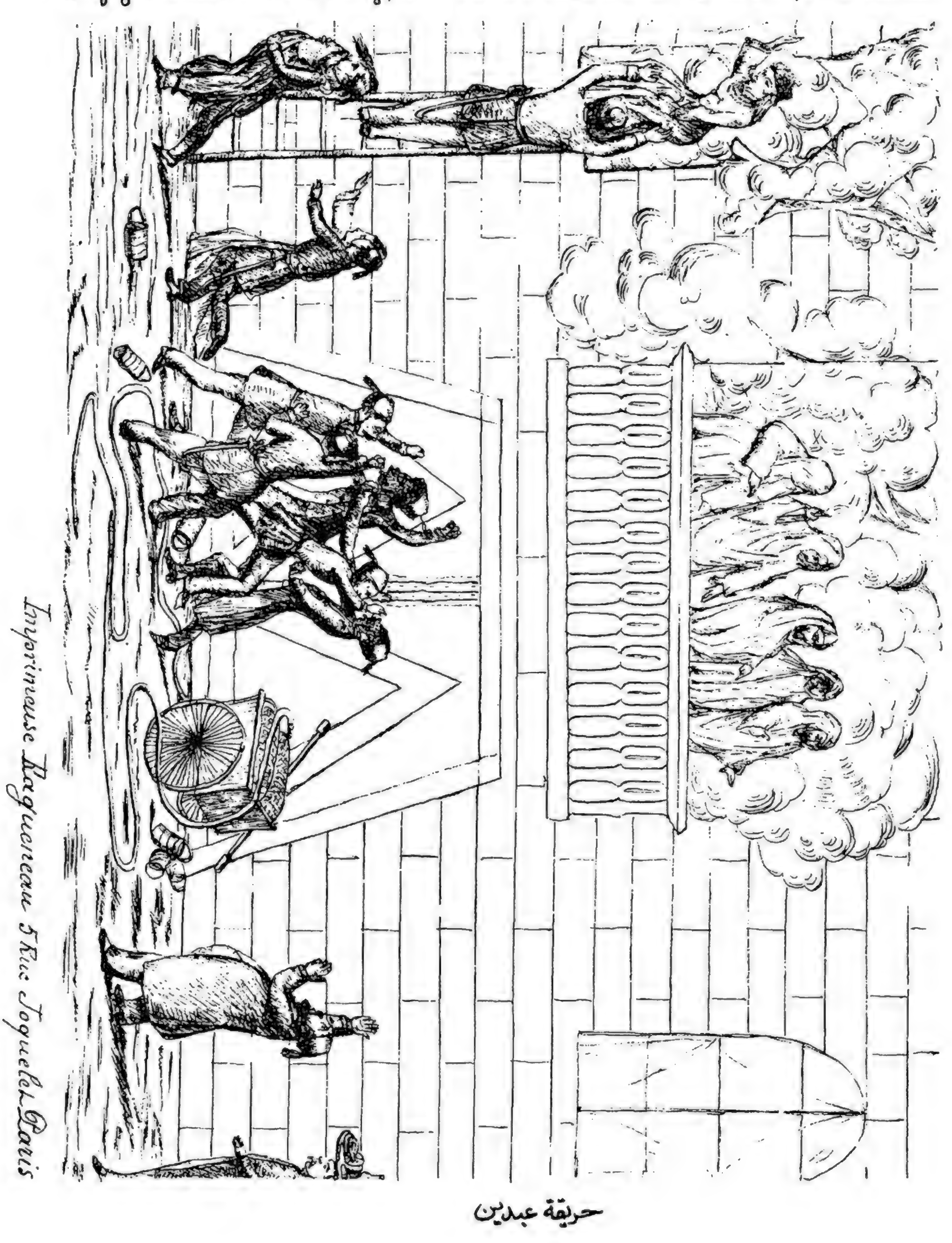
مراكز المديريات صار يجتمع بكل مدير بجماعته سرًّا
وينصحهم بان لا يتعرضوا لامور الحكومه ولا للحضرة الخديويه
ولا يعترضوا عليها بشيء مما تفعله وان حصل من احد
منهم ادنى اعتراض يعاقب باشد العقاب ويسجن او ينفى
ولا تقبل فيه شفاعة احد مع انهم غير محتاجين الى هذه
النصائح فانهم منذ تولى الخديوي عليهم اتقنوا هذه الدروس
وحفظوها غيبا حتى رسخت في قلوبهم فلا يمكن منهم الاعتراض
ولا يتصور منهم الانتقاد ثم انه صار ارسالهم الى مصر وبعد
اجتمعوا في المجلس الذي صار احضارهم لاجله وكان
الموكل بتدريبهم وترتيبهم راغب باشا فاراد ان يرتبهم
كمجالس اوروبا من جعلهم صفين صف اليمين وهو الذي
يجيب عن الحكومه ويذب عن حقوقها وصف الشمال
وهو الذي يعترض على الحكومه ويسألها عن حقوق
الرعية وكان الاعضاء جالسين في المجلس من غير ترتيب
فلما علموا الكيفيه اسرعوا في القيام من اماكنهم وتزاحموا
على الجلوس في اليمين حتى اضروا ببعضهم بعضا وبقي
جماعة منهم واقفين يتطلبون ان يكونوا من اهل اليمين وجهة
الشمال خاليه لا يلتفت احد الى ناحيتها وزاد الخلاف
بينهم وعلت الاصوات حتى اصلح بينهم راغب باشا المذكور
وارضى جماعة منهم بان يكونوا من اهل الشمال وافهمهم
انه لا باس بذلك وانما هو امر رسمي فجلسوا حياءً وجبرًا
وقلوبهم ترتعد من عاقبة هذا المجلس ثم انه حضر الخديوي
عندهم فانبهرت عقولهم لحضوره وكان قبل ذلك لا
يفرحون برؤيته الا من بعيد ولما استقر به القرار ظهرت
علامات الفرح والسرور على اهل اليمين لانهم صورت لهم
انفسهم انهم اصدقاء الخديوي حيث انهم يجيبون من
يعترض عليه ويذبون عن حقوقه اما اهل الشمال فانهم
تمنوا ان لو كانوا فارقوا الدنيا قبل حضورهم الى هذا المجلس
وان تخسف الارض بهم من شدة ما داخل عليهم من
الرعب والخوف لا سيما لما حضر الخديوي فانهم تصوروا انفسهم
بصورة اعدائه وان عاقبتهم النفي والهلاك وهو
يعرف ذلك من وجوه الجميع غير انه صار يؤانسهم
ويبارك لهم في افتتاح هذا المجلس الذي هو من اركان
التمدن والحريه ثم قرئ نطقه عليهم وانفض المجلس ثم
داوموا على الحضور في ايام فتحه غير انهم لا يتكلمون من عند
انفسهم بحرف واحد يضر او ينفع ولكن اذا اراد الخديوي
نسبة امر الى مجلس النواب يامر احد خواصه بان يحفظه
للاعضاء حتى يتكلموا به من غير زياده ولا نقصان
ويجري الامر بموجبه حتى يقال ان مصر لها مجلس
نواب عن الاهالي وهم مالكون حريتهم يعترضون على
الحكومه ويسألونها عن حقوق الرعية والخديوي
يجري لهم جميع مطالبهم وانما هي تلبيسات يعرفها
اكثر الناس اما مجلس الحقانيه فهو ايضا مما قلد به اوروبا
غير ان مجالس اوروبا يستوي فيها الكبير والصغير
والمامور والامير كما هي احكام شريعتنا المطهره
وقد اقتبسوا جميع ما اتصفوا به من العدل والاحسان من
انوارها السافره واغترفوا ما هم عليه من حسن الاخلاق من
بحورها الزاخره حتى احتاج حكامنا الى تقليدهم بدون ان يحسنوا
التقليد ولم يعلموا ان جميع ما هم عليه من الخصال المحموده لم
يخرج شيء منه عن شريعتنا الغراء فليتهم تمسكوا بها حق التمسك
فلم يحتاجوا الى تقليد امة من الامم ولكن كان ذلك في الكتاب
مسطورا ولنرجع الى ما نحن فيه فنقول اما مجلس حقانية
مصر فانه لا يستوي فيه المامور والامير فان احكامه لا تجري على
الخديوي ولا على احد من اولاده وعايلته جميعا فان احد التجار قد يكون له
حق ثابت عنده او عند احد من اهل بيته فيذهب الى هذا المجلس ويقيم
دعواه فيخرج الطلب الى المدعى عليه منهم فالاكثر انه
لا يحضر ولا يوكل وكيلا بسماع الدعوى *

سيأتي بقيتها

سنة ١٨٧٨

حرر في باريز في اليوم الثلاثون من شهر كانون الثاني

النمرة الحادية والعشرين من رحلة أبي نظاره المشتملة على ثلاثين نمره وقيمتها خمسة وعشرين فرنك ترسل سلفا الى
منشئها الخواجا جمس سانوا لعنوانه المحرر جانبه Prof. J. Sanua 45 rue d'Enghien Paris



Imprimeuse Laguereau 5 Rue Joquelet Paris

حريقة عبدين

محاورة بين ابي خليل وابي نظاره

ابو خليل - كل عام وانتم بخير *
ابو نظاره - وانتم بالصحه والسلامه *
ابو خليل - السنه الجايه نكون جميعاً في مصر زي ما يحب قلبنا *
ابو نظاره - ربنا يسمع منك *
ابو خليل - وريني من فضلك رسم النمره دي *
ابو نظاره - على العين والراس يا سيد الناس *
ابو خليل - الله الله ده رسم عجيب دي حريقة عبدين آهو كلامك جاء في محله ما انتاش فاكر لما قلت شيخ الحاره كسر الجسور وغرق العالم ربنا يحرق دياره ؟
ابو نظاره - فاكر يا سيدي ولسّا يا ما تشوف يا ابو خليل انما احنا نرجع مرجوعنا للرسم *
ابو خليل - معناه ظاهر وواضح ده شيخ الحاره ودّه سبي غوباره وعلى راسه الطبليه بالطعام *
ابو نظاره - تمام انما انتبه لي في شيخ الحاره وشوف رعبته وخوفه لكونه رأى خيال الصديق والذوات شهدا القهوه بين لهاليب النار كانهم بيقولوا له قتلتنا وهدمت بيوتنا آهو ربنا بيعاقبك كما تستحق *
ابو خليل - وشوف العسكر الله يجزي شيطانهم سيّبوا الطلمبه في وشه عوض ما يطفّوا النار وكل واحد منهم بيخلص له بنت من سراري الجندي وزي ما انت فاهم وخصوصاً اغلب عسكر الكوميسيون صعايده دول الجوار البيض شافوا ليلة القدر اللي بيقولوا عليها وشوف الدغاوات قال بهم يخطفوا البنات من اياديهم اما دول جدعان والله رسم لطيف *
ابو نظاره - الرسم بقينا ظريف انما انا والله راسي دايخ وما نيش عارف اكتب ايه في الجورنال *
ابو خليل - معلوم دايخ ده انت ما بتعطيش لنفسك راحه ابداً كل ليله معزوم في جمعيه هو انت من حديد ؟ نعم ان رواحك فيه فايده عظيمه للوطن لانك دايماً بتتكلم في مصر وفي الظلم الحاصل بها ومحبة اهلها في الحريّه وما اشبه انما السهر ده بيضر صحتك يا ابو نظاره واحنا عاوزينك *
ابو نظاره - استغفر الله عاوزيني في ايه ؟ انا زي التقليه على الملوخيه التقليه فكرتني جورنال الاهرام خذ يا ابو خليل واقرا ده عدد ١٢٧ تاريخ ٢٥ دسمبر *
ابو خليل - ده جورنال طازه دي مقاله طويله عريضه في مصر وعصرها الجديد اما الشهاده لله نفس عظيم والفاظ حميده وشوف يا افندم الكلام اللي بالمحسوس اللي بيقوله للوالي اعلم ان الملك بمنزلة رجل *
ابو نظاره - اما بسلامته بمنزلة ظالم *
ابو خليل - وراسه انت *
ابو نظاره - في مصرنا راسه فرعون *
ابو خليل - وقلبه وزيرك *
ابو نظاره - احنا عندنا قلبه غبار *
ابو خليل - ويداه اعوانك *
ابو نظاره - المديريون اللي نازلين في الفلاح حرق خزاهم الله
ابو خليل - ورجلاه رعيتك *
ابو نظاره - الرعيه في بلادنا الشقيه ماهيش رجلاه بل هي مدهوسه تحت رجليه *
ابو خليل - كلام عجيب وروحه اعني روح الملك عدله
ابو نظاره - الجندي طلعت روحه لان العدل شانه هروب
ابو خليل - بالله عليك تسمع باقي الكلام قال اعلم ان الرعيه ثلاثة انفس كبير وصغير ووسط *
ابو نظاره - الكبير بسقيه القهوه اللي بغول بعد ما ينهبه والصغير اللي هو الفلاح بيشغله بالسخره وبيبيعه اطيانه ومواشيه بالنبوت والوسط وهم التجار ما بيدفع

لهش تمن البضايع اللي بيشتريها منهم وكدا بيغفروا الغلابه

ابوخليل — انما محرر الجورنال بيقول ان ينبغي على الملك العاقل بان يجعل كبير الرعيه ابا ووسطها اخا وصغيرها ولدا *

ابونظاره — صاحبنا جاعلهم كلهم اولاد وقال بيربيهم *

ابوخليل — ياخي قول احسن من كدا المسيو تقلا الفصيح بيشور عليه بان يجعل كبير الرعيه ابا ووسطها اخا وصغيرها ولدا فهو بسلامته بيسم ابوه وبينهب اخوه وبيهلك ولده

ابونظاره — شاطر يابوخليل انما برضه جورنال الاهرام له الفضل ولو ان يظهر من مقالته عند الجاهل بعض تمليق انما العاقل يفهم ان القصد هو توضيح واجبات الوالي *

ابوخليل — وجريدة مصر الشهيرة برضها على العدل ده انما من يقرا ومن يسمع ؟ شوف هنا في اوروبا حتى البواب او البوابه تقرا يومي الجورنال وهنا في باريس موجود جرانيل اللي لهم زياده عن مليون من المشتركين وعندنا في مصر لما كنا نبيع عشرة الاف نسخه من ابي نظاره زرقا كانت الناس تستعجب ياخي دعنا من الكلام ده وسمعنا اخبارك *

ابونظاره — قال فتحوا البارلمنت *

ابو خليل — مجلس النواب اللي ذكره الشيخ الشفعاوي في عدد ٢٠ من رحلتك حقا لازم تعمل لنا لعبه تياتريه عليه *

ابونظاره — ان شاء الله انما انا وردت لي مقاله عظيمه من افصح شبان مصر مسميها بين اليقظه والنام ندرجها في العدد الاتي ونعمل لها رسم لانها ظريفه قوي ووصلني جواب من ست فصيحه اوروپاويه بالقاهره تطلب مني ان اكتب لها دور جديد في شيخ الحاره على هوا الغنوه الدوروپاويه الفرنساويه لرمان داماندا *

ابوخليل — زي الدور اللي بيغنوه في الحريمات اللي كنت كتبته في العدد الثاني من ابي نظاره بمصر شوفوا الواد الحلو ده حبيب ستي ورده *

ابونظاره — تمام بقي اسمع

انت فين يابو نظاره ... تجي تشوفنا مظلومين
نهب مالنا شيخ الحاره ... وبينبسط في عبدين

وفي الجيزه والجزيره ... وسراية العباسيه
والاهالي في غاية الحيره ... والله عيب على الحربيه

مذهب

شوفوا شيخ الحاره ده ... هالك مصر بالفرده

دور

ليل ونهار عامل عزومه ... ومن جيبنا المصروفات
وحول سفرته المشومه ... تقعد ارذل الذوات
والشمپانيه بالاقداح ... والنبيد البوردو العال
من عصير دم الفلاح ... اولاد مصر كلك انذال

مذهب

شوفوا شيخ الحاره ده ... هالك مصر بالفرده

دور

الطلبه والشخصيه ... صبحت الناس جيعانه
والعساكر المصريه ؟ ... يو ياعيني دي جربانه
الخيال يجلي في سيفه ... والقراب يمسح مركوبه
وفرعون بيعمل كيفه ... وبيتسلي مع محبوبه

مذهب

شوفوا شيخ الحاره ده ... هالك مصر بالفرده

دور

والله عار على الجدعان ... ياكلوا ضرب وهم ساكتين
آه دول صبحوا نسوان ... ياخي لا النسوان شاطرين
دول فرسان في قرص وعض ... وضرب صرم وتخربيش
اما الشاب من دول يخض ... اذا شاف عل بعد شاويش

مذهب

شوفوا شيخ الحاره ده ... هالك مصر بالفرده

دور

لكن ربنا حليم ... يجي الفرج عن قريب
هو رحيم ويحب كريم ... فيه املنا لا يخيب
انما من غير العمل ... لا يصح اتمام الامل
اذا سعيت اسعي معك ... وان رقدت لا انفعك

ابوخليل - يعيشى ده النفس يابوجمس والله دور مليح ومليان مواعظ وحكم خصوصًا اخر بيتين ده مثل عام عندنا في مصر اسعى ياعبدي وانا اسعى معك وان رقدت لاتغلا حقا الدور ده رايحه تنبسط منه الحريمات وتخنوه على البيانو ياحظ

ابونظاره - اما الفايده ايه !

ابوخليل - الفايده عظيمه والنتيجه اعظم *

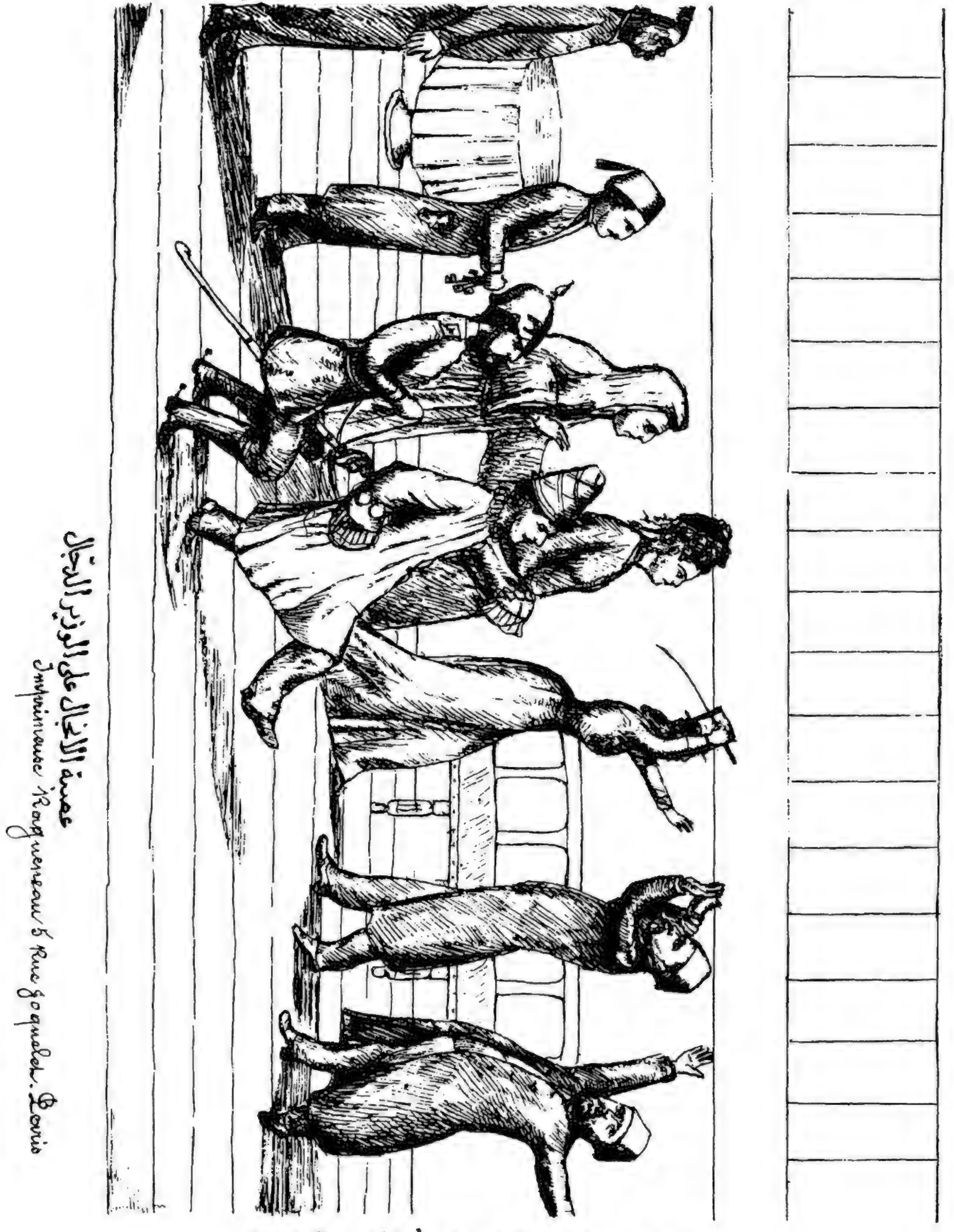
تتمّة الفصل الرابع من رسالة الشغعاوي في ذكر الحقانية

* وقد يتواضع ليقال انه منقاد الى الحق فيرسل وكيلا عنه وهو معتقد ان اعضاء المجلس لايجسرون على الحكم عليه بثبوت الدعوى فيذهب الوكيل ويترافع مع المدعي فقد يعجز صاحب الحق عن اثباته وهذا لاكلام فيه وقد يحكم له بثبوت الدعوى وتخرج مضبطة المجلس بذلك وانما هي حبر على ورق لاتنفع ولا تضر نعم قد يرفع احدهم الحق من قبل نفسه خوفا من ارتكاب العار ولئلا يقال انهم ياكلون اموال الناس بالباطل وهذا انما يكون اذا كان صاحب الحق من تبعة دوله اجنبيه اما اذا كان من اهل الوطن او من تبعة الدولة العلية فلا يمكن ان يطلب احدهم للمرافعه في مجلس الحقانيه اوغيره وانما يكتب للمديون منهم عرضحال ويستعمل فيه الالفاظ اللينه والعبارات الرقيقه بكل تضرع ورفق فان احسنوا اليه باعطاء دينه فهو صاحب الحظ الاوفر والا يذهب ماله ولا يقدر ان يشكوهم الا لله تعالى وهذا المجلس انما يجسر على طلب احدهم للمرافعه والحكم على وكيله في بعض الاحيان لكون اكثر اعضائه اوروباويين ولولا ذلك لكان حكمه كمجلس النواب الذي تقدم طرف من وصفه وحال اعضائه واما الشوارع والطرق فانا اذا نظرنا الى ما فعله الخديوي بسببها نجدها طرق افساد لاطرق اصلاح فانه امر بهدم كل ما يعارضها من الجوامع والمساجد ومزارات الاولياء فهدم من ذلك شيء كثير لاجل استقامة الطرق وهي من جملة الطرق التي توصل الى النار وبئس القرار وزاد على تخريب بيوت الله وبيوت اوليائه فخرّب بيوت الوف من الناس فان نظام هذه الشوارع انها مهما عارضها من البيوت يهدم كي لاتكون معوجه ثم بعد الهدم يحضرون صاحب البيت فيخبرونه

بين ان يترك حقه للميري او ان يبيع ما بقي من البيت والارض التي تجاوره ان كانت له فاذا اختار البيع ياتون بجماعة موظفين لمثل هذا ويسمونهم اهل الخبرة اي بخس اموال الناس فيقيمون ما قيمته خمسون الفا مثلا بالفين فاذا راى اصحاب الاملاك ذلك يتركون حقوقهم واعينهم تفيض من الدمع حزنا ان لايجدوا من ينصرهم ويرون من اكبر النعمة عليهم انهم سلموا ببعض الجدران والاخشاب التي بقيت من مساكنهم فاذا اراد بعضهم بيع ساحة الارض التي بقيت لعجزه عن عمارتها يجد من يشتريها باضعاف القيمة التي قومت بها من طرف الحكومه فلعمري ان نار ظلم الخديوي اشد واضر على اهل مصر من نار الحرائق التي تحدث في استانبول وذلك ان الحريقه ربما يعلمون بها قبل انتشارها فيطفونها ويسلمون من شرها اما نار ظلم الخديوي فلا تاتي على منزل الا احرقته للاساس ولو كان مبنيا من الحديد بل اكثر حرقها في الاشخاص وما كان اغنى اهل مصر عن هذه الطرق والشوارع التي اخربت ديارهم واهلكت اموالهم فان قال قائل ان دول اوروبا جميعا سالكون هذه الطرق ويحسبونها من اجل امور التمدن وهم اعرف الناس بامور الدنيا نقول نعم هذا صحيح لكنهم لايظلمون الاهالي وانما اذا ارادوا ان يحدثوا امرًا يعود نفعه على الحكومه والاهالي ويكون سببا لاصلاح الوطن وتمدنه يخصصون له ابوابا تدخل منها مصاريفه بدون ان تخص مغارمهم قوما دون اخرين من الرعيه فمثل الشوارع والطرق اذا عارضها بيت انسان يقومونه بالقيمه التي ترضي صاحبه ويسلمونه ثمنه من طرف الحكومه وحينئذ يهدمونه اما الخديوي فانه لما اراد ان يقلدهم حفظ عنهم اسم التمدن والاصلاح وجعل عوضهما التوحش والافساد كما انه سمع منهم لفظ الحريه فاذل اهل ولايته بانواع الظلم وجعلهم اسوأ حالا من الارقاء ظنا منه ان ذلك هو الحريه فاين الثريا واين الثرى نعم عمل بالتمدن والحريه بزعمه في مسئلة الفسوق والفجور موافقة لطبعه فاطلق العنان لكل فاجر وفاجرة يفعلون ما يشاؤون سرًا وجهرًا فلا يمر الانسان بزقاق من الازقة او سوق من الاسواق او طريق من الطرق الا ويجد انواع الفواحش تفعل جهارًا بدون مبالاة من سنائي بقيتها

حرر في باريز في اليوم الثامن من شهر كانون الثاني سنة ١٨٧٩

النمرة الثانية والعشرين من رحلة ابي نظاره زرقا المشتملة علي ثلاثون نمره وقمتها خمسة وعشرون فرنكا ترسل لمنشيئها الخواجا جمس سانوا لعنوانه جانبه Prof. J. Sanua 45 rue d'Enghien Paris



عصبة الاشغال علي الوزير الدجال

Imprimerie Rougereau 5 Rue Jocquelet. Paris

حرر في باريز في اليوم الخامس عشر من شهر كانون الثاني سنة ١٨٧٨

عصبة الانجال على الوزير الدجال لعبه تياتريه حصلت في ايام الغز في اليوم الخامس عشر من شهر محرم سنة ١٢٩٦ ✻

اسماء اشخاص اللعب ✻ ابو السباع شيخ الحاره ✻ ابو الخير خنام ✻ غبار وزير ✻ توقيف ولي العهد ✻ تحسس ناظر جهاديه ✻ تحسين ناظر ماليه ✻ ستي محبونه الوالده ✻ خياله هانم ✻ قرابه هانم ✻ علي افندي شاويش ✻ خلخال الغا

المنظر الاول في سلاملك شيخ الحاره

ابو الخير وعلي افندي الشاويش

ابو الخير - (يطرق كف على كف ويصيح قايلا) جاك

الشاويش - (يدخل ويقول) افندم

ابو الخير - اركب حالاً بدون تاخير دغري على بيت عمك غبار

الشاويش - اجول له انفضل كلم شيخ الحاره

ابو الخير - عفارم

الشاويش - امال ايه ؟ احنا بجينا نفهم الصوره ايه دول كانوا يجولوا علينا صعيدي جحف

ابو الخير - بلا غوش يا شاويش باشا

الشاويش - الله يطول عمرك والله انك امير ربنا ما يورينا فيك ردي بجاه النبي والسيده زينب اسكت ده احنا جلبنا بيطب كل ما شيخ الحاره يبعتنا لك بالليل لدن زي ما انت فاهم الجندي غدار ويا ما شافت عيوننا الله يرحمك يا صديج

ابو الخير - صوص اولدن الحيط لها ودان هايده جيّز غبار

الشاويش - حاضر (يقول في نفسه) هي جات سلعة الغايب ؟ جبر يلمه (يخرج)

المنظر الثاني ابو الخير لوحده

ابو الخير - دنيا فانيه ترقص لكل واحد شويّه يا خسارة الامرا وما جرى فيهم المكتوب على الجبين تراه العيون انما شيخ الحاره امره غريب انا من صغري وياه وليل ونهار تحت خدمته مع كل ذلك ما قدرتش ارسي على حقيقة اخلاقه لدن تارة اراه لطيف ظريف حنون شفوق وتارة اراه جبار عنيد خاين وغدار وتارة منصف وتارة ظالم انما لاحظت بان الويل لمن يكون لطيف نحوه لدن في الحال يغدره ويخونه ربنا يكفينا شرّه وينجينا من مخاليبه على خير اهو بعت الليله بنده الوزير ربنا يعلم بما رايح يجرى عليه انما الليله شيخ الحاره عازم الانجال والهوانم في الحريم وانا ظنيت انه رايح يفضل هناك معهم من يعرف خطر بباله ايه ؟ دي الباش اغا بيقول لي انه ما بينام الليل وانه بيتخايل بعفاريت وشياطين وينفز من الفرش كانه راقد على شوك يا بخت نقي الضمير

المنظر الثالث غبار وابو الخير

غبار - اخشام شريفكز خير اولسون افندم

ابو الخير - بويرم افندمز تفضل ارتاح

غبار - صحيح الليله تقيلة الارياح

ابو الخير - (يقول في نفسه) ده اطرش المسكين لما ازعق والا ما يسمعش (يرفع صوته ويقول لغبار) تفضل ارتاح

غبار - تشكر ايدرم (يجلس) شيخ الحاره فين ؟

ابو الخير - سعادته في الحريم

غبار - امان هو راح عند حليم ؟ حليم كيف دخل هنا ؟

ابو الخير - حقا دي ادهى ده اللي يذكر الاسم ده قدام شيخ الحاره يكون مستغني على عمره ده بكره رايح يطلّع امر بان كل من كان اسمه حليم يرفضه ويسمي نفسه اسمعيل

غبار - بقي كيف دخل حليم من غير ما نشعر به ! هم البصاصين عميوا ؟ وازاي شيخ الحاره راح عنده !

ابو الخير -(يزعق في اذن غبار ويقول) ما حدش جا ولا حدش راح انا باقول لسعادتك ان شيخ الحاره في الحريم وادينى رايح اخبره بانك شرفت فهو لابد انه حالاً ينزل يقابلك (يخرج)

المنظر الرابع غبار لوحده

غبار - مسكين يا غبار ودانك طرشت خالص الراجل بيقول لي ارتاح الكلمه طرقت في ودني ارياح ولخبطت حليم في الحريم لما اطلّع البوف وارشقه في خرق ودني والله يهون عليّ اعطي مليون فرنك من الكم قرش اللي كسبتها حلال في حلال من سلفة رشيد ملك الكنوز لمن يسلك وداني ويخليني اسمع زي الناس اللي خلقها ربنا لدن الحمد لله مُش ناقصني شي وغناواتي يضرب بها المثل بقينا اني شارب لبن امي امال ايه ؟ الديوان صبح وزير وبكره باذن الله يصير ملا لاني باشور على شيخ الحاره يولي ابنه

توقيف في مدة حياته حتى ان تثبت له الوراثه بعد مماته وعمه يطلع
ببعبوص فاذا سمع شوربي وعمله شيخ حاره يبقى الحكم والتسلط
في يدي وفي وقتها ابو الحلم وجماعته ابقى ارقصهم على اطراف
صوابعي واوريهم ملاعيب شيحه اما احنا في الجندي بعت يندهـ
لي ليه؟ اما انا ما اخافشي منه ده انا استاذه في المكر مع كلذلك
باحاسب منه والليله قبل ما اخرج من البيت ارسلت جواب لقنصل
جنرال اصحابي الانكليز واخبرته بوجودي هنا واذا بعد ساعة زمن
ما اخبرتوش باني رجعت بيتي بالسلامه فيحضر هنا عند الجندي
ويطلبني منه بقاش امكر واشطر من كدا شي ؟

المنظر الخامس شيخ الحاره وغبار

شيخ الحاره - حط مزمارك في ودنك واسمع كلامي (يشير له بيده)
غبار - حاضر يا افندينا (يرشق البوق في اذنه اليمنى)
شيخ الحاره - اديني في غاية الحيره وايدي تربطت ولا انا عارف لا اروح
ولا اجي وده كله سببه مين ؟
غبار - سببه مين ؟
شيخ الحاره - سببه جنابك لكوني سمعت نصايحك وصدقت
كلامك الكذب واتكلت عليك فخاب املي
غبار - لا سمح الله ياشيخ الحاره
شيخ الحاره - انت اوعدتني ان اذا رجعت الى الحكومه فقط نصف
الاراضي اللي لحسنها من الذوات البخلا ومن الفلاح المجرم
فيمكني ان احفظ الباقي واتصرف به كيفما اشاء وبعدين تدهلزت
عليّ بصنعت لطافه وجبرتني بان اعطي جميع اطياني
غبار - جميع اطيانك الظاهره انما اطيان سعادتك العظيمه
اللي غيرت حجوجها وكتبتها باسماء الاصدقا فهي باقيه لك
مثل ما عملنا في الاملاك والملايين الموجوده في بنكات اوروبا
شيخ الحاره - انما قلبي محروق على الكم فدان طين اللي رجعناها للحكومه
غبار - برضها ترجعلك يعني السلفه اللي تحصلنا عليها
بواسطتها اديك اخذت لمصروف جيبك تقريبا تلتينها
شيخ الحاره - لكن الوالده والانجال خيلوني حتى الليله اهم في الحريم
بيزعقوا ويقولوا ان ايراداتهم قلت وان اذا ما رجعنا الهمش اطيانهم
يخربوا الدنيا

غبار - والله محقوقين سعادة الوالده اول امبارح بس بعتنا لها
خمسين الف جنيه مصري كانت وارده من البحيره للماليه فانا غمضت
عين والصره بختمها غلطت من طريق لطريق وراحت قصر النيل
والانجال العزاز اهم بيتجوزوا وبينبسطوا وبيفرحوا وبيغنوا وبينطوا
ويرقصوا كدا قالت لي مدام غوبار هانم سراتي بتي عندهم مايتشكوا من
ايه ؟ ربنا يطول عمر شيخ الحاره اهم لا يزول سراياتهم عامره و
المصاريف على حالها
شيخ الحاره - انما انا مرادي انك تغفل عين وتخليني اعوض خسارة
الاطيان اللي رجعناهم للميري
غبار - انا باقفل الجوز وباعمل نفسي اعمى خالص وان ما
صدقتنش كلامي اسأل وكيل الدايره وبشرط ان لا المفتش
الانكليزي ولا زميله الفرنساوي بيلحظوا بشي ابدًا مغفلين
شيخ الحاره - عفارم ياغبار انما انت اوعدتني انك لما تصير
وزيري تخلصني من شبكة عمي وتقطع ذكرته من مصر لان دلوقت
كل اللي باعمله بتقول الاهالي ان الافكار الصالحه دي كلها افكار حليم
الله يجزي ابو نضاره اللي ترجم جوابه الجواب اياه اللي كان
قال فيه ان لو مصر كان واليها صاحب ذمه كان يعطي املاكه
واملاك اولاده للحكومه ويقلل مصاريفه وما اشبه فكدا كلما
عملته انا اليوم اولاد البلد يقولوا اني باعمل كدا من خوفي منهم
ومن حليمهم
غبار - ياخي لا ياسيدي احنا فهمنا الاهالي ان افكار حليم
كان سمعها منا فكدا انقطعت ذكرته من البر
شيخ الحاره - ده انت مغفل ده له حزب عظيم اليوم من
وقت ما سمعوا ان شيخ التمن بيموت عليه من المحبه وانه
ليل ونهار وياه وبيستشاره في كل امر صعب وانه اراد
يجعله وزيره انما حليم ما قبلش لكونه منتظر ان الاهالي
تكتب لشيخ التمن وتتشكى من ظلمي فكدا دول اوروبا تقول
لامير المؤمنين ولي ابو الحلم على حارة مصر يمكن يصلح
امورها
غبار - اما احنا دلوقت بنختم الاهالي عرضحال عظيم مذكور فيه
انهم يكرهوا حليم وما يحبوش شيخ حاره غيرك انت

واولادك بعدك بعد عمر طويل

شيخ الحاره - ومين يختم لك على الكلام ده ؟

غبار - من اول باشا لاخر فلاح الضابط والمديرين جدعان ويستاهلوا معزة افندينا فيهم والنيله والكرباج والنبوت على الدمه اولاد مصر انذال

شيخ الحاره - غلطان ياغبار دول صبحوا جدعان الشهر اللي فات واحد فلاح ضرب مدير برصاصه الحمد لله انه ما ماتشي

غبار - والمدير ماشنقوش ؟

شيخ الحاره - انا امرته يفطرش لكون الفلاح قال له ان اذا حط يده عليه تقوم كل الفلاحين كشخص واحد لان جا لهم خبر ان اذا عصيوا على الحكومه شيخ التمن حالا يبعث لهم حليم

غبار - اذا استمرينا على كدا قول يا رحمن يا رحيم لازم نكون جسورين شوف انا عملت ايه الشهر اللي فات ارسلت سبعه وخمسين نفس البحر الابيض بصفة حراميه والحال ذنبهم الحقيقي كان انهم تكلموا في حقك وحتي لويلسون وعرفت انهم مايلين لعمك

شيخ الحاره - انما اذا اردنا نبعت البحر الابيض كل اعدانا واصحاب عمي ففي اقرب وقت تصبح مصرنا خاليه من الاهالي اللي لعند الجهاديه ياغبار الجهاديه اللي كانت تحبني اليوم بتكرهني زي العما والظابطان لما يسلموا على بعضهم يقولوا ربنا حليم الفرج قريب وكلام فارغ زي ده كتير والمشايخ هم التانيين بيعملوا جمعيات سريه ويخطبوا في الحريه وبيمصوا الرعيه من تحت لتحت اه ياغبار والله ما يخلصني من حليم الا الفنجان القهوه

غبار - انا مستعد اعمل كلما امرتني به الا صنعة القهوجي دي ما اعرفش فيها شي دور لك على واحد غيري اصحابك كتير في اسطنبول واحد منهم يعمل له وليمه والقهوه نبعتها له من هنا

شيخ الحاره - دي شوره عظيمه ده ايه ده ياغبار ؟ دول اولادي داخلين مستعجلين لك بعلقه بنت كلب

غبار - خلصني منهم وانا اخلصك من الراجل

المنظر السادس

ستي محبونه الوالده * خياله هانم * قرابه هانم * توفيف * نحس * تحسين * خلخال اغا والمذكورين *

الوالده - (لغبار) لك زمان في هذا الكار من غير اذن ترهن اطياني ؟ (للاولاد) يا الله انزلوا على غبار بعصيانكم ياجدعان

خياله هانم - (تضرب غبار) بس تتشطر في مال غيرك كول يالعين

قرابه هانم - (تسخخه قلم) رجّع للحكومه اطيانك انت اللي حرام في حرام

توفيف - (ينط ويقول) بس تعرف تجي عندي كل ليله تقلق منامي وتقول لي انك رايح تخلي ابويا يتنازل وتوليني ونحارب الحبش وبلاد العرب وبر الشام والهند والسند وبلاد العجم ونضيفهم على ملكنا ونشقلب السلطان من على كرسيه وانا اقعد بداله وانت تصير وزيري وبعد ده كله تاخذ اطياني وترهنهم وتوهبهم للميري

نحس - وحياة سيفي اللي اهل الحبش والمسكوف تعرف مقامه اذا ما رجعتليش اطياني ابدقك ويجرى اللي يجرى

تحسين - وانا من بعد العز والطنطنه صبحت مفلس ولخذة مني الماليه وما فضل في يدي الا مفاتيحها الهي مقطعه على دماغك وشوف جيوبي منفضه

خلخال اغا - والله الكوكونات بيلعنونا كل يوم على السبحه والحق بيدهم دول باعوا بضايع للست الكبيره والهوانم وواجب علينا نوفي الدين والله الرحمه في غبار حرام (الجميع يضربوا غبار)

غبار - امان بو عيبتر ياباشاوتلر وياهانماتلر

شيخ الحاره - بس ياولاد اديكم شفيتوا غليلكم الاراضي ترجع لكم ومن بكره تصرف لكم ايراداتها * الجميع - (يرقصوا وينطوا من شدة الفرح ويقولوا) والله بابا حليم كريم يعرف الحق

شيخ الحاره - (يقول في نفسه) قلبي رديء اه يابو السباع عمك نجمه بيعلى * اه *

ـــــــــــــــــــ

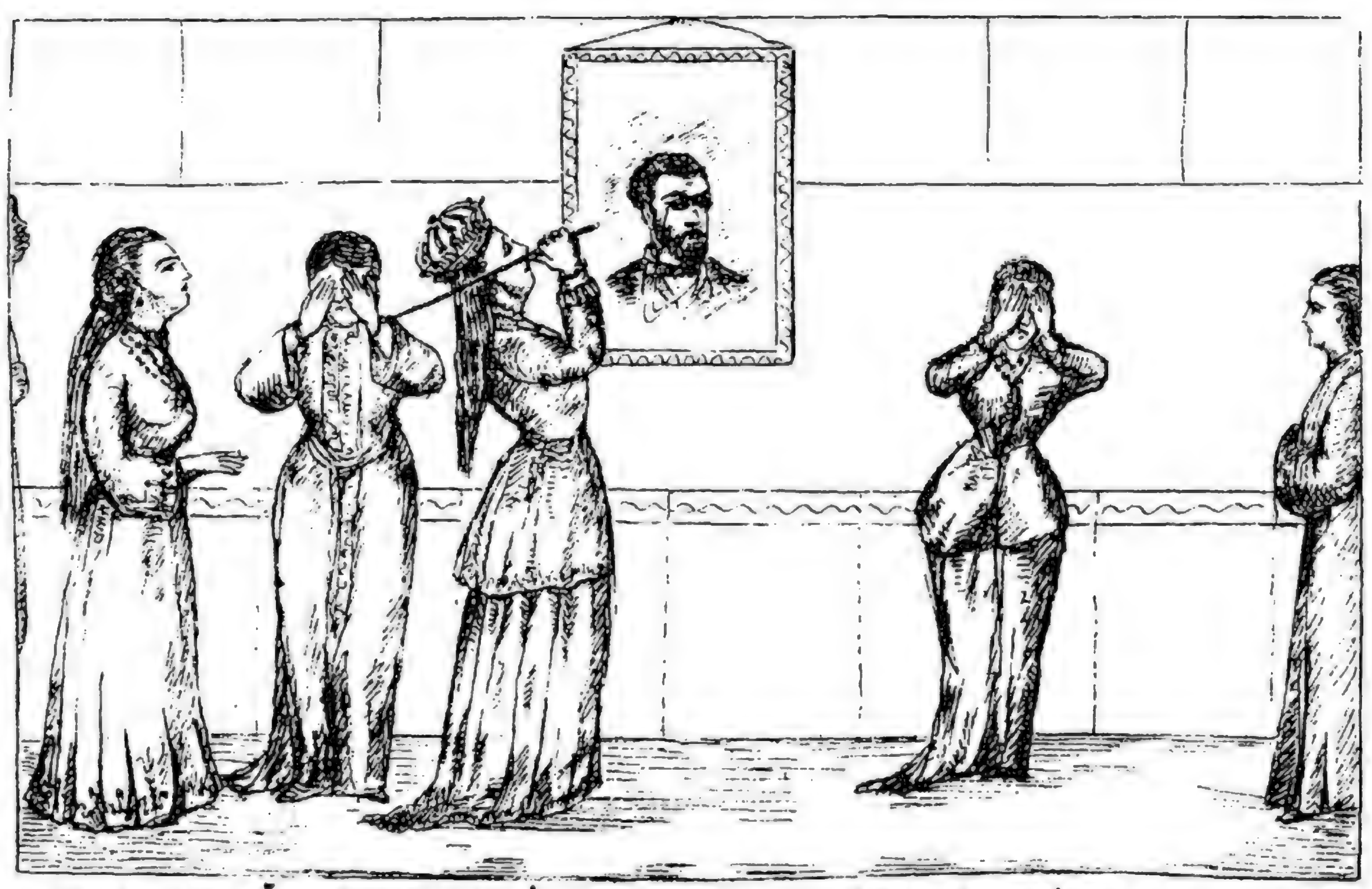
النمرة الثالثة والعشرين من رحلة ابي نظاره زرقا المشتملة على ثلاثين نمره وقيمتها خمسة وعشرين فرنكا ترسل سلفا لمنشيها الخواجا جمس سانو والعنوانه المحرر ادناه بالفرنساويه

Prof. J. Sanua 45 rue D'Enghien
Paris



القواصه ـ سكتر يا فلاحلر بو پاره سي بناع ايشك خاره * * * *

الفلاحين ـ يعني جايبه من بيت ابوه ؟ ماهو ناهبه منا بالنبوت * * * *



هانم افندي ـ خنزير كافر لعنت اولسون انا اضربيكي ياأم نظاره لما انخبطتو وشك بتاع انتي يا ادبسيز

Imprimerie Raqueneau, rue Doquelet, 5. - Paris.

مُحاوره بين ابي خليل وابي نظاره

ابوخليل - ده ايه ده ياسي جمس؟ ده مخار والا فلفله حمرا؟!
ابونظاره - اعمل ايه في البرد اللي حصّل تسعة درجات تحت
الصفر والله ونعم بحرّه بلادنا
ابو خليل - اما البرد الشديد ده والنبي صحه انظر في
مرايه وتشوف وجهك اللي كانت عليه صابونة الفاسله
وانت في مصر اهو صبح اليوم بسم الله ماشاالله زيّ
طبق الورد وسمنت يابو نضاره وعيونك تشنفلت
وبقيت حاجه مشخلعه
ابونظاره - ايوا انت اتمقلت علي مقبول من خليلي اما
دعنا من الهلسيات وخلينا ندق على الجدّ اخبارك ايه
اليوم ؟
ابوخليل - الاخبار عندك انت لكون جميع جرانيل باريز اللي
بتطلع في العزيز وفي وزيره تحريرها بتبعتها لك لعند
خدمتك والله انهم ناس ظراف وبيقولوا ايه ياسيدي
الجمعه دي ؟
ابونظاره - بيقولوا ان حاصل عدم وفق بين نمسا ولسن
وبلنير وان قصد غبار صدرنا الاعظم شويه بشويه
يقلل فوايظ الدين واخيرا يشور على الحكومه بانها تضرب
مدفع بعني تفلس حتى ان لما اصحابه اياهم يدخلوا بلادنا
ويملكوها ما يجدوش فيها دين وفقط يلحسوا ايراداتها على التملي
ابوخليل - لا حول ولا قوة الا بالله تبقى جميع شعوب الارض
تحصل على استقلالها واحنا نباع ونُشترى زي الخرفان؟
ده شي يخلي الرجل التقي والصالح يكفر بسّ نقول ربنا
كريم حليم وما اشبه ادحنا ما بنشوف لكرمه ولاحلمه
بسّ يوم يروح ويوم يجي وشيخ الحاره يمص في دم الاهالي
وجرانيل اوروبا كلها بتدم فيه وصبح اسمه هتيكه والدنيا
رسيت على خيانته ومع كل ذلك الملوك ساكته له
ابونظاره - ساعة الفرج قربت لان الحبل لما ينشد خالص
ينقطع وصاحبنا بظلمه وجوره شده لاخر طرف
ابوخليل - لما نشوف البارلمنت مجلس النواب راح يعمل ايه
ده انا قريت بند ظريف في جرنال مصر بقلم ابراهيم بك المولحي
وبيقول فيه ان اعضاء المجلس اللي بيتكلموا في الحريه ويقولوا
الحق يكتب اسمهم على الاهرام بماء الذهب انما انا باقول ان
البيك المذكور المشهور بحب الوطن والحريه ماهوش رايح
يتعب من مجلس النواب لان ولا واحد منهم رايح ينطق بكلمه
ابونظاره - بالله عليك ماتوجعش قلبي بسيرة المجلس ده
ده ماهوش مجلس ده تياترو على الخرساني بقى خلينا نتكلم في
معرض غير ده شوف رسم العدد بتاع رحلتي المرّه دي اهو
ده شيخ الحاره ووزيره شايلين صناديق الجنيهات وطالعين
بهم من حديقة عبدين وشوف الفلاحين بيضربوا القوامه
ومراهم يخطفوا الصناديق لان الجنيهات اللي فيهم اصلها
منهوبه منهم في النبوت
ابوخليل - والصوره اللي تحت دي ايه ؟
ابونظاره - دي صورتي انا وواحده من حريمات شيخ الحاره
معلقاها على الحيط ونازله فيها ضرب قدام باقي الهوانم والجوار
والنادره دي جاتني في جواب لطيف من هانم عمرها اثنى عشر
سنه كانت تلميذتي في مصر
ابوخليل - سمعني ياسيدي
ابونظاره - طيب واذا عجبك ادرجه في النضاره (يقرا)
الى حضرة المستر جمس مدير النظاره الشافيه التى احوالها
على العموم غير خافيه بعد اهداء درر التحيات الوفيه وانتظام
الاشواق القلبيه نبدي لحضرتكم انه لما كان التشرف بقراة
جرنالكم صار الان فرضا لازما على الخاص والعام ونحن من
ضمن العالم الذين هم محبين الحريه ولنا في الاطلاع على ماحواه
جرنالكم الشريف سجيه فالتزمنا بعرض هذا لديكم والمامول
درجه بعد قبوله لديكم والله الموفق للصواب

ابو خليل - هات لما ابوسه

ابو نظاره - دلوقت اسمع الابيات دي (يقرا)

يابو نضاره ياغالي   مدحك صبح رسمالي
اتسلى والعن الجندي   كلامك كالسيف الهندي
الجندي هُرْ في لباسه   يلعنه ويلعن ناسه
طالما على فلس باسه   وحط راسه في راسه

يابو نظاره ياغالي   مدحك صبح رسمالي

راجاب اللعنه لابوه   من ظلمه والناس عرفوه
قاعد بيعمل ولاديم   مع انه مغفل ونايم
بيخمن انه انسان   وانه بيقدم احسان
مع انه راجل هبيان   مَنَّح الفلاح عريان

يابو نظاره ياغالي   مدحك صبح رسمالي

الجندي عامل ياسيرجي   وبيعطي جواره التامورجي
جبرا عنه لا برضاه   قصده بذلك غاية مناه
وقاصد وفر الجوار   طماع مخادع غدار
يعطي للعالم بالدوّر   وهو جالعهم بالدوّر
النهار ده ظَعبوطه هايم   وبكره بُقوّشه هايم

يابو نظاره ياغالي   مدحك صبح رسمالي

للجندي عرف النهايه   وقرّب اجله للغايه
ومقصوده قبل وفاته   يوزع في اشراقاته
وظانن في امره صواب   مع انه راجل نصاب
خطر في باله المفتش   وخراب بيته المعشش

يابو نظاره ياغالي   مدحك صبح رسمالي

جاني باله امر الصديق   في ليله ماكان حريق
وقال دا ذنب المفتش   حرّمت يارب بعتبش
جا في باله دقه بدقه   وافتكر نادرة السقه

يابو نظاره ياغالي   مدحك صبح رسمالي

للجندي ليلة الحريقه   خبري على نفسه في دقيقه
وطلع بَرْطَعْ في الحاره   ماحاشو غير بيت الجاره
الله يجيب اليه غاره   الغدار ابن الغداره

والمولى قريب مجيب   يسمع دعانا قريب

يابو نظاره ياغالي   مدحك صبح رسمالي

الجندي كان غُشي عليه   ورَشّوا الميّه عليه
ما نشعر الاهو فايق   ولاشي في بدنه حايق
لكن صبرك ياخواجه   دي وقعته راح تطلع حاجه
بكره افكرك ياسيدنا   ونبلغ فيه مقاصدنا

يابو نظاره ياغالي   مدحك صبح رسمالي

وسبب تلك الحريقه   يفضح لك عن كل دقيقه
من طرق العالم في جواره   فضلت الحريقه لنهاره
والجندي هرب الجزيره   وترك محاضيه في الف حيره
فسلاهم الفلاح   الى ان الديك صاح

يابو نظاره ياغالي   مدحك صبح رسمالي

شوف شيخ الحاره وهروبه   هرب وفات مركوبه
قال مايخليهمشي في الحريقه   لما تحرقه في دقيقه
وتستريح منه العالم   لانه رجل ظالم

يابو نظاره ياغالي   مدحك صبح رسمالي

لم يسأل عن محاضيه   ولاجواره ولاسراريه
وتركهم بين النيران   فخلصوهم الجدعان
بكره يجيبوا ذريه   ويحكموا في البريه

يابو نظاره ياغالي   مدحك صبح رسمالي

الجندي شايف سكراته   مما فعله في امراته
ويستغاث بالعسكريه   المغفل البليه
بقت العالم تبوس   والهوانم تقول بوس بوس

يابو نظاره ياغالي   مدحك صبح رسمالي

دقنه طولت الايام دي   وبقي كالتيس الهندي
وظهر له اليوم قرون   ينطح بها اصحاب الديون
والجدع خَسّر نسوانه   والحال ده يرضه من شانه
وبقي تاريخه موسخ   والعالم اهي بتوبخ

يابو نظاره ياغالي   مدحك صبح رسمالي

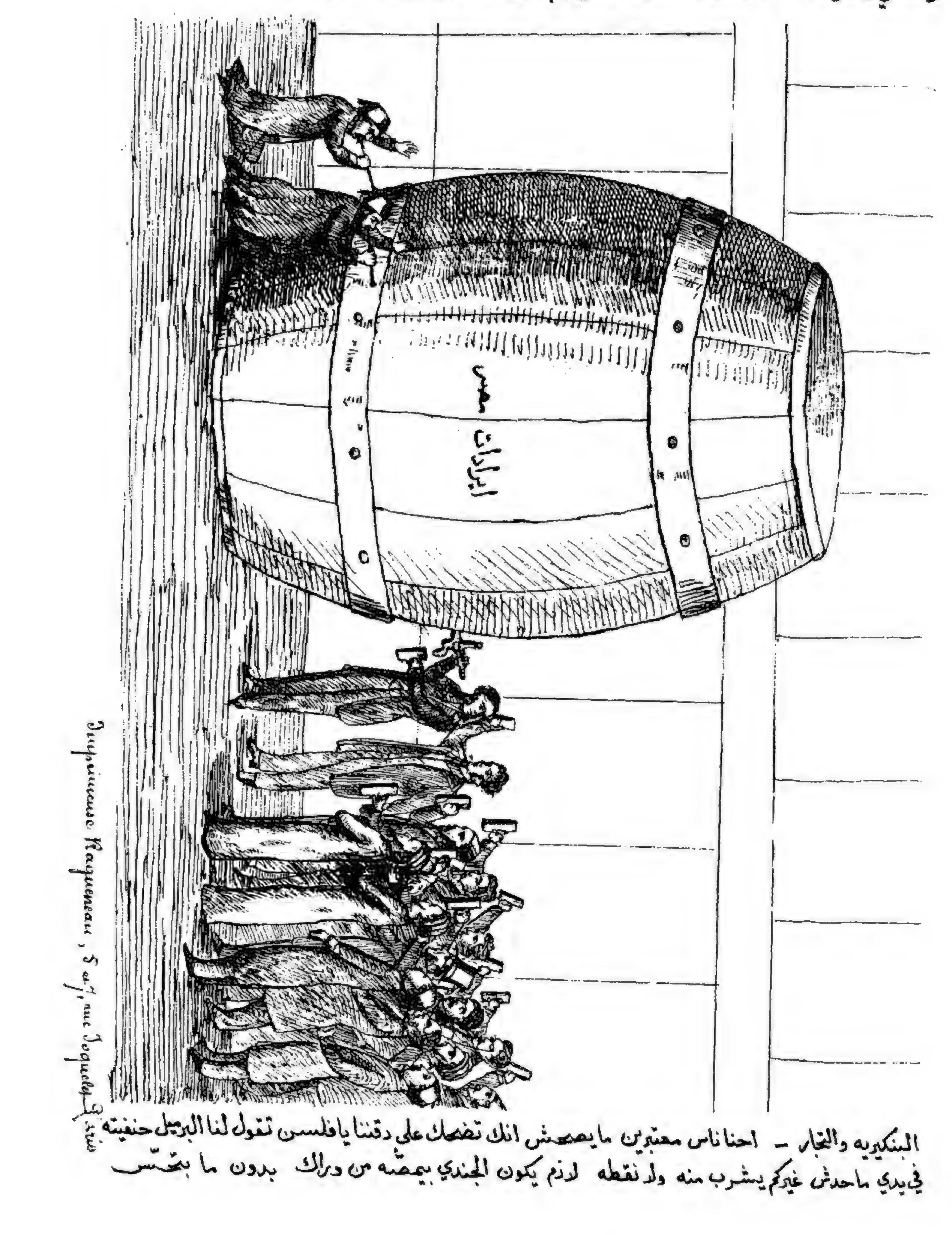
ابو خليل - والله اولاد مصر فصحا *

من ستي فريده بمصر القاهره في ١٥ محرم
خوجه افندم
انا اسمي ماهوش فريده انما ما قلت لدي ان في نفسي
اكتب لك يامعلمي لاني انا كنت تلميذتك وان مرادي احكي لك
جرا لها ايه ليلة اول امبارح في الحريم قالت لي اصحي تكتبي
اسمك الحقيقي والا يعرف شيخ الحاره وتبقى وقعتنا بيضا
حقا كان حال يرمي الباشا في داهيه فقلت لها يو ياعيني ابو
نضاره يعرف خطي ماهو كان بيعطيني درس فقالت ما
عليهش يابنتي انتي خذي اسم غيره لاحسن دلوقت
جرناله الصلي على النبي انشهر وجميع الناس بتقراه
فقلت لها طيب وانت ياجمس افندي اكتب على جوابي
من ستي فريده مش من ... هام فهمت ؟ والله
وحشتني ياخوجه افندي وكل ما اقرا جرنالك اعيط
واقول ياعيني يا ابو نضاره ياترى ازي حاله في بلاد الغربه
ياما احلى لما كان يجي والدغا يقول لي جمس جلدي
كنت انزل السلالم اربعه اربعه والدغا يزعل وانا
اكشر فيه ياخسارتك يابو نضاره ياسيتي مصر ياحبيبي
ده انا والله شفتك من كم ليله في المنام خير ما
تخضش يا بابا قال كنت راكب حصان ابيض جميل ولابس
لك تشريفه ودقنك دكها الكبيره قوي اللي كنت دايما
اقول لك يا خوجه بالله عليك تحلقها قال كنت
حالقها وكنت حاجه حلوه والناس بتجري وراك
وقدامك وبتزعق وتقول يعيش ابو نضاره وانا
وكل الهوانم كنا فرحانين وقلنا اهو رجع وخرق
عين العدوين وتاني يوم الشيخه مبروكه فسرت
لي الحلم وقالت لي ابو نضاره منصور ربنا كريم
حليم يابنتي يجينا الفرج عن قريب اما احنا
في اللي حصل لنيتي ليلة اول امبارح في حريم
من حريمات الجندي قال جاب سيرتك هناك
والهانم الكبيره امرت جاريه بيضا تقرا العدد اللي
فيه المحاوره بينك وبين غبار وبعتوا كلك
يطفوا من الضحك من تحت لتحت اما الست
الكبيره صارت تشتم فيك بالتركي ولما وروا لها
الرسم اللي مرسوم فيه انت وغبار وبوقه في
ودنه من فوق وشيخ الحاره بيرمي غبار من الوابور
من تحت زعلت بسلامتها وامرت بخزرانه وضعت
الرسم على ترابيزه ونزلت عليه ضرب قصدها
تمزّع الورق اللي عليه صورتك اما شوف فعل
ربك عجب عوض ما تضرب من فوق صارت
تخبط من تحت فكدا مزّعت صورة الجندي
وبعيد عنك لخبطت وشّه فزاد غضبها ونزلت
بالعصايه على الجوار اللي بيضحكوا واسرع من
البرق غطست وقبّت بصورتك في برواز ابصر
مين اعطاها لها وامرت بتعليقها على الحيط
ونزلت عليها ضرب وتبرطم بالتركي وكانت الستات
المعزومين والجوار تقول بشويش يو ياعيني
يابو نضاره ياحسره والله ما تستاهل العذاب
ده كله اللي يقول الحق يكسروا راسه وصار
كل من كان يتحسبن في شيخ الحاره وفي
الهانم بتاعته اسكت ياجمس افندي دي
الناس عدمت وحريمات الذوات قشلت والفقرا
اللي كانوا بيعيشوا من احسانهم ماتوا من
الجوع وفي العيد الكبير ما حدّ لادبح ولا
لكلك ولا فصل هدوم هو حدّ لاقي ياكل ؟
و ربنا ما بيرحمش بحلمه آهو شي يكفّر
والسلام حفظكم الله *

سنه ١٨٧٩

حرّر في باريز في اليوم الثالث والعشرين من كانون الثاني

النمرة الرابعة والعشرين من رحلة أبي نظاره زرقا المشتملة على ثلاثين نمره وقيمتها خمسة وعشرين فرنك ترسل سلفاً لمنشئها الخواجا جمس سانوا لعنوانه المحرّر بذيل الصفحة الرابعة



البنكيريه والتجار — احنا ناس معتبرين مايصحش انك تضحك على دقننا يافلسين تقول لنا البرميل حنفيته في يدي ماحدش غيركم يشرب منه ولا نقطه لازم يكون الجندي بمصّه من وراك بدون ما بحسّ

* مُحَاوَرَةْ بَيْنْ أَبِي خَلِيلْ وَأَبِي نَظَّارَه *

ابوخليل - العاده ياسعاده اول كل شي شبرق عيوني وفرجني رسم النمره دي

ابونظاره - انظر ياسيدي واسكز على الريحه

ابوخليل - الله الله دي العباره صبحت بوظه برميل زي ده والا بلاش اما فكر عجيب بقي عمنا فلسن وزميله بلانور قابضين على الحنفيه وبيقولوا لارباب الدين خلوا قلبكم في بطيخه صيفي البزبوز آهو في يدنا وماحدشي غيركم يفوز بنقطه من البرميل العظيم ده غيركم وشيخ الحاره وصاحبه غبار آهم صبحوا زي فيران الاجزاخانه يلحسوا القزازه من برّا برّا

ابونظاره - والله انهم مغفلين وماهمش لاحظين بالجندي ووزره اللي متخبين وراشقين في البرميل بوصتين وبيمصّوا من وراهم وكدا في اقرب وقت نظار الحنفيه ما يجدوا لهم نقطه يشربوها من قعر البرميل

ابوخليل - والله افكار ظريفه براوو عليك يابو نظاره انت بتعبّر على اللي حاصل لان الواقع كدا المستر فلسن والمسيو بلانور ناس اصحاب شرف وما يخطر ببالهم ان اغلب ايرادات القطر بترد من برّا برّا على بيت شيخ الحاره باش غبار

ابونظاره - يوم الدين قرب لان شيخ النمس والدول ولو ان لحالهم طوال لابد انهم اخيرًا يزهقوا من ضحكه على دقونهم خصوصًا اليوم اللي اولاد مصر شمّوا انفسهم كما يظهر من المكاتيب الوارده لي من القاهره

ابوخليل - وبيقولوا ايه ؟ بالله عليك تفرجني

ابونظاره - صار فتح البارلمنت اللي هو مجلس النواب وتليت فيه مقالتين طز فش واحده كانها من شيخ الحاره والتانيه بصفة جواب لها من رئيس المجلس وكلمتين من احد الاعضاء تلموهم له قبل دخوله المجلس اما اغلب الاعضاء هم جدعان احرار لاباعوا ولا بشروا والظاهر انهم اتفقوا على راي واحد بالتكلم بغاية الحرّيه في المجلس مش زي زمان اللي كانوا دايمًا يقولوا اي نعم اي نعم راي سعادة الرئيس في محله وما اشبه

ابوخليل - بكره يخنقوهم وينفوا البعض منهم وكدا اللي يعضل يطاطي لرئيس المجلس يركبه ويطوطي رجليه

ابونظاره - لا ياسيدي الكلام ده كان زمان انما لوقت اعضاء المجلس ده معروفين كل واحد باسمه فاذا اعطسوا واحد منهم الافرنك مانسكتش خصوصًا اغلبهم من اخواننا

ابوخليل - طيب وقصدهم ايه ؟

ابونظاره - قصدهم كل ناظر اوروپاوي في حكومتنا يكون له وكيل ابن عرب وكل ناظر ابن عرب يكون له وكيل اوروپاوي والوكلا المذكورين يكونوا ذو شرف ومفهوميه وخبره ودرايه في امور الحكومه ويصير انتخابهم بنظر اعضاء المجلس مش زي زمان خاطريشن وقرايب ومحاسيب

ابوخليل - ان كان الامر كدا الجندي مايبقالوش قول ربنا يلهمهم بالتدبير والشجاعه والثبات لاجل اصلاح البر واخبار ايه كمان عندك

ابونظاره - اخباري اليوم مرطرطه ياخي قال عمنا فلسن جمع المديرين وحصل بينه وبينهم مشاجره بخصوص تحصيل الاموال فاخبروه بان السنه دي لا يمكنهم يتحصلوا على نصف اموال السنه اللي فاتت والسبب هو عدم تشغيل العدّه والكرابيج المخصصه والتيله والآت الظلم المستعمله سابقًا لان الفلاح اذا ماطارت اظافر صوابعه بالضرب وانهرت رجليه لايوفي ديونه ويدفع جميع العوايد اللي عليه والمعروف ماينفعش وياه فيلزم ان سعادته يامر باستعمال تلك الوسايل الصالحه المفيده والا ايراد السنه دي مايحصلش نصف ايراد العام الماضي

ابوخليل - كل دي خيانة الجندي لكون قصده ان الناظر الانكليزي يرفع الرحمه والشفقه من قلبه ويتخنزر مثله وينزل في الفلاح الشقي ضرب موت حتى انه يجعل في قلب الاهالي البغض والكراهه نحو الافرنج وبهذه الطرق يتوصل لغاياته ويظهر لدول اوروپا ببراهين بان رجالهم اصحاب الفطنة والدرايه اتضح لهم ان اولاد مصر هم كالبهايم ما يطاوعوش الا بالمعرق فيهم

ابونظاره - انا صاحبنا الانكليزي ما قبلش وامر بمنع الضرب
وده هو سبب نزول البونات
ابوخليل - نزول البونات سببه كمان قضية الخلاصات كما
لايخفاك الجماعه اللي كسبوا دعاويهم على الميري وطلعت لهم
خلاصات من الحقانيه وضعوا حجز على املاك الجندي اللي
رهنها عمك غبار لاجل السلفه اياها من رشيد ملك الكنوز
فالان رشيد طلب الحجج ورفع الحجز والا ما يعطيش النصف
الباقي من السلفه فناظر ماليتنا اراد يتساوى مع الجماعه
حتى انهم يرفعوا الحجز وعرض عليهم بان يدفع لهم ربع المبلغ
طق طق والربع بعد ثلاثة شهور والباقي في اخر السنه
انما هم ما قبلوش وقالوا له عاوزين فلوسهم بالكامل لكون ما
بقاش لهم امانه في الحكومه فظهر من ده المحاوله والا كان
يمكن ارضاهم بتحويل مطلوبهم بالكامل على رشيد ملك
الكنوز وهو كان يقبل بذلك عندما يتيقن له ان بالطريقه
دي يتحصل بوضع يده على الاراضي المرهونه تحت السلفه
ابونظاره - ده انت يابوخليل صبحت مدردح وبتفهم
الصوره ايه والحق بيدك صحيح ان جميع بنكيرية اوروبا
وسماسرة بورصة باريز ولوندره ما بقالهمش اعتقاد
في رواج البونات المصريه خصوصا اليوم اللي اعظم
جرايد اوروبا بتكتب في حق شيخ الحاره ووزيره وبيقولوا
ان المفتش الانكليزي والفرنساوي ولو انهم متصفين
بالفضايل والشرف برضهم ينغشوا لعدم معرفتهم لغة
الوطن وخيانة الجندي وخوف الاهالي من ايضاح
اللي بيحصل في الحكومه بدون معرفتهم
ابوخليل - والاخره ايه ؟
ابونظاره - الله اعلم انما قلبي يحدثني بان الاخره خير
ابوخليل - خير ان شاء الله شوف اهو ساعي البوسطه
جايب لك جواب الله الله ده من القاهره اناني عرضك
تقراه حالا في سرك وتقول لي مضمونه بكلمتين مختصرتين
خير خير يارب خلينا نرجع بلادنا لان اهل مصر قطعوا
قلبنا بالوحش اديك خلصت ياسي جمس هات بقى من
حوادثك اللطيفه ونوادرك الظريفه حقا اذا كان الجواب
ده فيه اشعار لازم توصي المطبعجي يدير باله وينتبه لان
في عدد ثلاثه وعشرين عمل كل غلطه ولا احسنها اولا
حط الجواب اللي جالك من شبان الجهاديه قبل جواب
ستي فريده قلنا ده ما يضرش انما في الابيات
اللي كاتبينها شبان الجهاديه عمل غلطه كبيره قوي
عوض ما يكتب طاطا على فلسن باسه وحط
راسه في راسه
ابونظاره - كتب طالما على فلسن باسه انما اصحابنا
في مصر فصحا وبفهموا الغلط ويصححوه
ابوخليل - لكن برضك انت وصي المسيو نقولا
يعيد نظره على اول نسخه تنطبع ويضاهيها
على الاصلي اللي هو بخطك فهمت ؟ سمعني بقى
اخبارك الطازه
ابونظاره - الدنيا ملخبطه في مصر الجندي بيلعب
على فلسن فالحق الانكليزي وقال لديانة الدايره
ان من حيث ما قبلوش المساوه اللي عرضها عليهم
فيعملوا اللي يعجبهم وبعدين بسلامته انذر على شيخ
الحاره وقام عليه دعوى وبيطلب منه حجج املاكه المرهونه
تحت سلفة رشيد ملك الكنوز
ابوخليل - عفارم والله الحق بيده لان الجندي رايح
يطلعه كذاب ومزور امام جميع العالم
ابونظاره - وده بكره تمنا رشيد هو لاخر
بداني فلسن ولا يدفعش باقي السلفه
ابوخليل - وادي سبب نزول البونات والله
انك ولي يابونظاره اهو كل كلامك يجي في محله
وساعة الفرج قربت * اه *

تابع الفصل الرابع من رسالة الشفعاوي

فلا يمرّ الانسان بزقاق من الازقة او سوق من الاسواق او طريق من الطرق الا ويجد انواع الفواحش تفعل جهارًا بدون مبالاة من الله ولا من الناس كل ذلك تحت ظل الخديوي قبحه الله والحال ان اهل اوروبا لا يفعلون هكذا امور مع ان اكثرهم قوم غير متشرعين ولو فرضنا انهم فعلوا مثل ذلك في بلادهم لا يجوز للخديوي ان يقلدهم به في مصر وهي دار اسلام مملوة باضرحة اهل البيت الكرام مشحونة بالاولياء والصالحين مع كونها مقرّ العلم والعلماء المحققين لكن لا يستطيع احد منهم ان يغير شيئًا من هذه الافعال الذميمة التي يقبحها الشرع والعقل وكيف يستطيعون تغيير ذلك وهم لا يقدرون على دفع الظلم عن انفسهم بل كثير منهم يطردهم الخديوي الى الارياف وقد ينفيهم الى بلاد السودان مع انهم لا جنحة لهم وهم العلماء الذين يجب على الحكومه والملة ان تحترمهم كما انه يجب على كل حكومة وملة احترام علمائها فاذا كان هذا حال هولآ الافاضل في القطر المصري فما بالك بحال غيرهم والذي حمل الخديوي على نشر الفواحش واستحلال المحارم انما هو ما جُبل عليه من حب الفسوق والفجور وانتهاك محارم الله تعالى ولهذا انشأ في مصر جملة تياترات وملاعب باسم التمدن والحريه والحال ان الذي حمله على انشائها فسقه وفجوره لا غير فجعلها كالاشراك لصيد النساء ولهذا جعل مصارفها من قبل الحكومه وما يحصل من مدخولها يصرف لاصحاب الملاعيب والمعاشات الوافره فيها انما هي للنساء لانهن المقصودات بالذات فان منهن من لها ماية بينتو في الشهر ومنهن اكثر الى الالف بينتو وهذا غير احسان الخديوي فانه قد تعجبه احداهن فيصرف عليها الوفًا من الجنيهات حتى يصل اليها برضاها ولهذا صارت النساء الفواجر تتوارد اليه من جميع الاقطار حتى ان امرأة جميلة افرنجية لما سمعت بصيته حضرت الى مصر وتعرضت له في التياترو حتى رآها فاعجب بجمالها وطلبها لزيارته طلب الزام فامتنعت ولم يزل يطلبها وتمتنع الى ان اوصل الغينة الى عشرة الاف جنيه فحينئذٍ رضيت منه بل كثير من النساء المخدرات يصيرهن في هذه الملاعب ويفتنهن بالمال ومن كانت منهن عفيفه صاحبة عرض يتحيل عليها باحدى قواداته حتى تجلبها اليه فيجبرها على الفاحشه ويقضي وطره منها رغمًا عن انفها فلا حول ولا قوة الا بالله * * ستاتي بقيتها *

أعلان

المرجو من حضرات المطلعين على صحيفتنا من اخواننا اهل القطر المصري الكرام واصحابنا اهل سوريه والعراق والجزاير والهند وتونس وسائر البلاد العربية ان من يرغب نشر نبذة مفيدة او نادرة لطيفة باي معنى كانت فليرسل بها الينا الى عنواننا المحرر بذيله فاننا نبادر بادراجها في الصحيفة ونتشكر فضل من يكرموا علينا بها وان شاء ذكر اسمه او اخفاه فله الخيار في ذلك فاننا نصنع كمراده على شرط اظهار ارادته اما بكتم اسمه او اشهاره * وهوذا عنواننا *

Professeur James Sanua
45. rue d'Enghien. Paris.

* * * * * * * * * * * *

حرر في باريز في ٢١ من شهر كانون الثاني سنة ١٨٧٩

النمرة الخامسة والعشرين من رحلة ابي نظاره زرقا المشتملة على ثلاثين نمره وقيمتها خمسة وعشرين فرنك ترسل سلفا لمنشيها الخواجا جمس سانووا لعنوانه ادناه *
Prof. James Sanua 45 rue d'Enghien Paris



اما الشطاره دي خساره في شيخ الحاره بيلعب الحاوي بالنجليزي والفرنساوي وبينطنط النمساوي بيحط في الجراب كلام مجلس النواب وبيسعى في الخراب وبيعصّى الفلاحين على دفع اموال الطين والحال بينهبهم المساكين اخص على الانذال لو كانوا رجال ماكانش يلعب الدجال *



مجلس النواب

حرّر في باريز في اليوم السابع من شهر شباط سنة الالف وثمانماية وتسعة وسبعين

محاوره بين ابي خليل وابي نظاره

ابو نظاره - انت جدع تفهم معنى الرسم ده

ابو خليل - الفوقاني شيخ الحاره بصفة ابو رابيه الله يرحمه وكانه على تياترو وبيلعب باصحابه فلسن وغبار واعضاء المجلس النواب ومشايخ البلد

ابو نظاره - عفارم حقا مابفتش اخاف عليك يابو خليل صدق من قال علمته على الشحاته سبقني على البيبان آديك بتلحظ من الهوا

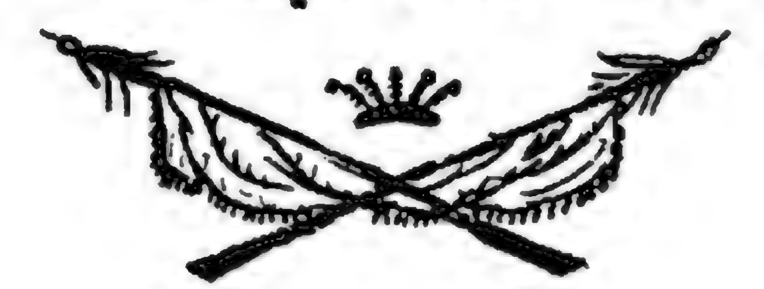
ابو خليل - ده شي ظاهر وواضح وفي الواقع ان شيخ الحاره بيضحك على دقن الجميع وبيعصّي فلسن على غبار وغبار على باقي الذوات وباقي الذوات على الزنانين وبيحرّك مشايخ البلاد على فلسن وبيقيّم فلسن على المديريين ومن تحت لتحت بيشجّع اعضاء مجلس النواب وفي الوقت ذاته بيجبرهم ان يتكلموا بحريّه والا طريق البحر الابيض مفتوح وكدا خاربها وقاعد على تلها ولمخبط الدنيا ومحيّر افكار العالم والله انه جدع

ابو نظاره - تمام ومانيش عارف كيف اهل مصر ما بيفهموش ملاعيبه ومكره ماعلينا والرسم التحتاني هو ايه ؟

ابو خليل - ده مجلس النواب وده الرئيس وده احد العمد بيخطب وده كاتب اليد بيقول انه مايكتبش الكلام ده في الدفتر والترجمان راسه

ابو نظاره - والله نظرك في محله اسمع المحاوره اللطيفه دي الوارده لي من القاهره بقلم صاحبنا ابو نظاره غيرا الله يذكره بالخير

ابو خليل - هات من تحايفك هات



البارلمنتو المصري

محاورة حصلت ما بين الشيخ عبد العال ابو جموس عمدة ناحية بيت النجل والشيخ محمد بلاصي عمدة كوم الشقافه والشيخ عمر ابو عيش نايب كفر الجيعانين وفلتس افندي هلس عمدة تل جربيس من مجلس النواب وسعادة محاور باشا رشدي رئيس المجلس ومنافق بك وهمي باش كاتب *

المنظر الاول * مقابلة الرئيس مع الاعضا في محل الراحه *

الرئيس - (يدخل وقدامه اربعه شاويشيه ووراه طوره من البلطجيه واعضا المجلس يمتثلوا بين يديه ويقبلوا رجليه وهو يتنفّخ ويقول بصوت مهول) صباح شريفتز يا اعضاء مجلس بتاع احنا

جميع الاعضاء - (يمتّوا ويقولوا) صبحك بالخير والكرامه ياشوشة الهدهد وذيل اليمامه

الرئيس - متى شرفت ياشيخ عبد العال ؟ وازيّ الحال ؟

ابو جموس - إدلّيت ياسيدي عشيه من بلجوس النار اللي جاب النيران يا افندينا من جبلي وجت الجماعه عمالين يزعجوا من الجوع في الدار والد ولاد وحياة عينيك طالعين السخره ليل مع نهار والبهايم ماتت من الشراجي والزرع اكله الدود واللي فضل اخذه الطيار وادي يا بو حمده اللي سار ربنا يخلي افندينا ويديم مجلس النظار وياخذ بيد عمنا غبار ويقطع دابر فلسن المكار وتعيش راس اليوم خراب الديار

الرئيس - ماشالله مشتاقين ياحضرة الشيخ محمد بلاصي

بلاصي - ما تقولش يا افندينا حضره ولا مضره بلا تمقيط بلا تلعبيط دا انت جيبلك على شويه تقول لي يا مسيو زيّ الفرنساويه وانا من بلد معلوم احوالها والعلم اذا كان في قدره تهتزّ ادرانها

الرئيس - انستنا ياشيخ عمر ابو عيش

ابو عيش - ربنا يطول عمرك ويعلّي مقاعدك ويوثق حزامك وينوّل مرامك ويرفعك كمان وكمان ولا تاخذني على الجهامه لانهم مساكين جوعه ومحسوبك من القلب خرفان وقول للفراش يجيب لنا القهوه خفيفه وسيجاره حمرا لطيفه كين اللي كانوا يجيبوها لنا عند قرار المقابله وربط الدوالي الحاره في السنه الفاسله وابارح الله يجزيه منافق بك قرالي عباره عن لسان سيدنا شيخ الحاره ولكن ياخساره تعلّم في المستقبل يصبح ناسي وانت سيدي وتاج راسي

الرئيس - بونجور سنيور فلتس سلامات

فلتس - الله يسلمانكم ويوقينا من ظلمكم عبدك رجل نصراني قبطي

ما تقولش يا سينيور قول يا معلم

المنظر الثاني ٭ في المجلس ٭ جلسة اليوم الاخير في ١٩ الشهر الاسود في سنة ٥٤٧٥ المزفته في عصر فرعون المهبب ٭

الرئيس - (يوجه نظره الى الاعضاء ويسعل وينف ويبزق ويقول) سعادة ناظر الماليه ارسل لنا افاده رسميه باللغه الانكليزيه لاجل الضرايب الميريه لسداد الديون المصريه وتحصيل الاموال المتاخره لغاية ثمانيه وسبعين افرنجيه ودفع المتاخرين الماضيه والذي يتاخر عن السداد بالطريقه الجبيه يعامل بالقوه الجبريه وتباع اطيانه وموجوداته بمعرفة المديريه واخذ بنا قرّ على هذه القضيه فكلّ منكم يبدي رايه بالحريه للمداولة ولا تخافوا من شي بالكليه

ابو جموس - ان كانت الماده نفاق فاحنا نقر بالوفاق وان كانت حريه نبدي افكارنا القلبيه

الرئيس - شوف يا شيخ عبد العال انا لا اعرف النفاق ولا المحال وانا احب الحريه تكلم بخلوص نيّة وسلامة طويّه

ابو جموس - الماده ليس حاوجه مداوله ولا كثرة محاوله احنا قبلنا كل النوايب اللي مرّت علينا مع جميع المصايب وبعنا ما ورانا وما قدامنا ولا بقاش حاجه امامنا ده احنا كان عشمنا من سي فلس والجماعه الاوروباويه ان يخلصونا من رق العبوديه لما سمعنا بانهم ناس طيبين يكرهوا الظلم المبين فبسلامتهم ما فلحوش ربنا يخيبنا بفرجه العميم ويولّي علينا رجل كريم حليم ويعتقنا من جور شيخ الحارة اللعين اللي سخط ولن الحمارة طين وانا وحياة راسك ما فيش في بيتي ولا كيلة غلّة ولا جاموسه ولا عجله حتى ولا قرص جلّة فيكفانا ظلم وخساير والله اعلم بما في الضماير وما تنطوي عليه السراير

الرئيس - وانت قولك ايه يا شيخ محمد ؟

الشيخ محمد - احنا لا نعرف مدير ماليه ولا ناظر خارجيه دول ناس ملاعين برطنوا بلسانهم الاعوج وهم لابسين بتوع طوال اسمهم برانيط راخيين شعورهم زي الشراميط ويدرعوا نبيد كتير ويتغدوا بلحم الخنزير واما احنا ناس هوّارو نعرف طيب في قناية الفرس والحمارة واعرّف سعادتك اننا ما نقبلش زيادة ضرايب ولكثرة مصايب وعاوزين تخفيف المربوط ولا نسال عن دبلنيير ولا مربوط وان اتفق شيخ الحارة ما ندفع ولا بارة والا ان كان القصد بحضورنا الا النصل علينا نانيه زمان فاحنا حاضرين ومن ذاتكم مستضيفين وان كان عاوزين النياشين بتوعكم خذوها والفلاحين اللي قدامكم كلوها لان بلدنا وحياة راسك بعدما كانت حايزه

كمال اللطافه اصبحت من كثرة الظلم كوم شقافه انته يجازي ابن الحرام ويودي رئيسنا الاسبق لاسفل بالاكسبرس قوام

الرئيس - وانت جوابك ايه يا شيخ عمر ؟

الشيخ عمر - جوابي يا سيدي ان حكومتنا لا فيش ولا عليش الآن الدرس اللي امبارح قريته واليوم نسيته ما كانش كده كما قال الشيخ عبد العال يبقا المال غشني نافق بك والله ما اقول الا الحق ولا ابالي ولو يكون فرعون قاعد قبالي اسمع يا سعادة الباشا ترجمة حالي ان الظلم في بلادنا فات الحدود والمصايب اللي استجدت ما سمعوش بها الجدود وان اردت اقول لك على الصحيح فانا مستعد للمجاوبه بلسان فصيح

الرئيس - هات ما عندك يا ابو عيش

الشيخ عمر - اجيب ايه واسخط ايه ده شي ينسي العطار حرجه وانا بقالي خمسه وسبعين سنه اعيش ووعيت على حكم الفراعنه السابقين وحكوا لي جدودي عن حكم الملوك المتقدمين وبسلامته كسره افندي ولدي قرا لي تاريخ السلاطين من وقت ما قامت الساعه لغاية حكم فرعون الحاضر ما لقيت اظلم من هذا الفاجر من وقت ما مسكوه مفتاح الباب لحق القطر الخراب ومن يوم عرّص سلهاب صارت امورنا عند الافرنج مشهوره من الدفه للشابوره اول سنه من حكمه جات الشوطه للنفوس تاني سنه مات البقر والجاموس وتالت سنه كلبّ في لم الفلوس ورابع سنه سلط علينا صديقه المنحوس ومالت سنه شال العزمن المديرين وسلط علينا الفلاحين وعلى كدا ياما اخذ منهم ملايين وكل الدواهي دي على الطين واتفق بسلامته من النهب والربح في كار السلب وابتلع سدس المال ولمه من الحال ولا عد بخصمه وما كان يملا حسبته وياما لم اعانات وضعف الاموال طاقات وركبه عفريت يقول هات وفي سنه عمل علينا ملعوب وحضرنا قبل جمع الحبوب وختمنا على المقابله بالغش فصدقنا وعيننا مش وطلع القفا منا بقرعيش وضحك علينا بشوية يا ميش واللي كان يقول البغل في الابريق يكذب ويموت غريق وبعدين طلع عبارة السهم وسبكها بالاهم وحصل منها مبالغ بالكرابيج ودا كله راح على السهاريج ورتب على الجمله عوايد والبهايم مع الناس فرايد ووزع علينا الملح بالزور وحططنا عوايد الشخصيه والزمنا بمصروف الجسور وجميع ذلك ما كفى حتى طلب منا نحن المساكين سلفه وكل ده ما خلص ولا المرو حتى باع فينا واشترى واصبحنا غير بلدي مديونين واولادنا جواعه وحريماتنا مدهولين وبعنا الزرع اخضر والناس اخبر وجات للحقانيه على آخر السنين بيعتنا الدور واغلب الطين وفلس جاي يحملها اماها وغباء جاي ينعشها قام دهاها والحسره الكبيره على اولاد الجهاديه اللي اكل عليهم الماهيه ودايرين يشحتوا القوت من الاسواق والبيوت وضباطهم ملازمين السكوت والسكر

يتمنوا له الموت ولم يموت كانه عامل مع عزرائيل وفاق مثل معاهدته
مع عبد العزيز بالاتفاق وذلك على حد قول الشاعر
« ولقد قتلتك بالهجاء فلم تمت ان الكلاب طويلة الاعمار »
وبسلامته لم الفلوس واشترى منهم فابريقات وبنا منهم بيوت وسرايات
وصرف مبلغ كبير على المدامات ولعب التياترات واستحوز على الوقف
من الحريمات واخذ غايته في شرب المحرمات وقتل الصديق وادعى
بانه مات وجوز بناته لاولاد اخوه وسلط اعوانه على البر نهبوه
وما عاد علينا نحن الغلابه الاخرابنا وموت اولادنا في الحرابه
وبعدين اتخذ الفقر وسيله وقال ما بيدي حيله وطلاهم على
المغفلين واخلوا سبيله الملاعين واقنعهم على زيادة الضرايب
كمنهم حذو منه الطاين والله يجازي الكفره والمشركين ويجعل
عاقبتهم جميعا النار امين
الرئيس - سمعنا كلامك ياخواجه فلتس
فلتس - كل ده ياسيدي كلام جاري انا تعلمت الفرنساوي
وطالعت تفسير البيضاوي ودرست القوانين الاجنبيه وما
وجدت اخبث من الاحكام المصريه لان مجلس النواب من
كامل الدول مهاب واليه المرجع والمآب وهنا ما هو الا عباره
عن تياترو لتسلية شيخ الحاره وتعيين الرئيس الاجانب
لايكون الا بانتخاب النواب والنواب بانتخاب الاهالي وسعادتك
شرفت بانتخاب الوالي ونحن الاهالي عنا غير مسترضيين
وعرضوا في حقنا متشكيين ومجلس فرنسا يعزل ويولي
واحنا اللي مايوافقش منا يقتل ويولي والبعض منا يبقا
جالس في الديوان يخاف يفتكر في سره ليلا يعامل
بالهوان ولما نروح بلادنا يحبسونا مع اولادنا
والندل يتحكم فينا وتحت العده يرمينا ويتركوا وراء
ظهورهم القوانين ويعاملونا معاملة الجانيين وفي
اوروبا ياخذوا على الميه شي دي معلوم وهنا ياخذوا
زياده عن المقرر بالرسوم وفي اغلب الاحيان يدفع
الفلاح كامل محصول الاطيان ويحط الفايظ من عنده
كانه ما يكفي الحكومه اخذنا كل ذلك وترفع عنا الظلم والمهالك
لاجل فرعون ينهب ثمرة اتعابنا ويطير بالكرباج اكعابنا
ما كاننا الا قتلنا ابوه مع انه لو يكون في اوروبا لكانوا
شنقوه ولكن ده لا يقطع فيه ميه ولا نار مثل الحصرم
وان تكلمنا يقولوا كفر زعوم والدول تحفظ حقوق الرعيه
بالفلوس واحنا ندفعها للعذاب وسلب امنية النفوس
وفي اوروبا الملك اسوته باسوة بقية العالم واحنا اقل
واحد يلعن خاشنا ويلزمنا بالمظالم وفطرنا بعدما كان
سعيد امسى في كرب شديد وفاقه لا يطيها من مزيد وبعد
ما كان الدين خمسة ملايين في مدة السلف صار مايه مليون
في مدة الخلف وبعد ما كنا نحن وياه عند الدول مهابين
بقينا نحن اذلال وسمي هو من القوم الفاجرين وشيخ التمن عامل
نفسه اطرش وعن امور ذاك اللعين مطرش ومع ده كله
لا يسمع من دول اوروبا الا كلام هو في الحقيقه مجرد اوهام
او اضغاث احلام وبالغلب الفلاح صار محتار يشد فيه
ولسر ويعض فيه نوبار ويزعمون ان ذلك يجلب
للماليه الثروه وللبلاد العمار مع ان ذلك موجب للتاخير
وزيادة الدمار وبسلامته ناظر الاشغال العموميه ياخذ
سنة الالف جنيه ماهيه وناظر مالية اميركا الغنيه ياخذ
اقل من ذلك سنويه وان الوطني اللي ماهيته خمسماية
قرش يرفتوه وبعد ما يخدم في الميري خمسين سنه في التزنيب
يوقروه والغايه اننا لا نقبل زيادة ضرايب ولا كثرة مصايب ولا
ندخل في موضوع ولا نتكلم معكم في هذا المشروع
وهمي بك - بنفض عزاله ويقوم يقف في وسط المجلس
وقال انا لا يمكني تسجيل هذه الاقوال في دفتر المجلس لانه لو
بلغ الجندي يزعل ويرمي القاووق ويامر برفتي ولا اخلص من
يد ناظر الماليه ولا مدير الحقانيه فعن اذنكم انا طالع ويكون
الرئيس مانا راجع
الرئيس - يقول للاعضاء انتهت الجلسه على خير الله لا
يورينا فيكم شر ولا ضير وان عادت الايام نرجع لصدر الكلام
وعلى الله حسن الختام * أ. *

ٱلمرة ٱلسادسة وٱلعشرين من رحلة أبي نظاره زرقا ٱلمشتملة على ثلاثون مره قيمتها خمسة وعشرين فرنكا ترسل سلفا للمشتريها ٱلخواجا جيمس سنلوا بعنوانه كما بصفحة ٤

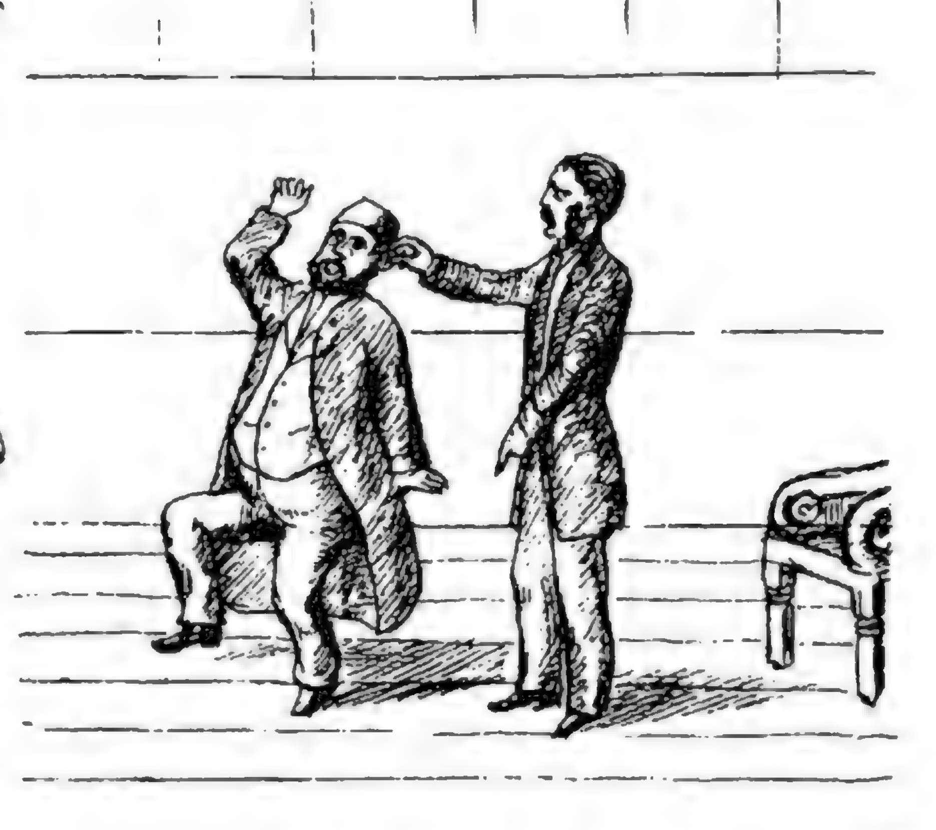


يحق لك يافرعون تشرب مدام وتعمل ولايم وتصطاد حمام ولا تعطي لقمة عيش للفلاح الجيعان

اللي على باب سرايتك يطلب الاحسان انما ربنا احباله طوال برضها مصر فيها رجال



المستر - جودم يورايز يابلاد الغول راحت فين الجنيهات اللي وردت من قبلي وبحري ؟ غبار - انا في عرضك ما تضربش الجنيهات راحت على السهريج كدا امر الجندي



الجندي - اه ياودني اه

المستر - غبار قال لي ان الجنيهات راحت على السهريج وراس الملكه اذا ما رجعتهم للماليه اسعى واخلي عدوك نصر

طبع بمحل الخواجه راكنو وعنوانه بجانبه

Imprimerie Rogueneau & R. Jognielet

محاورة بين ابي خليل وابي نظاره

ابوخليل - اناكنت دلوقت في البورصه وشفت العالم ملمومه على جرنالك اللي مرسوم فيه برميل البوظه وشاب ظريف تونسي بيقراه وبيفهمهم معناه وجميع الحاضرين من اهل باريز والاجانب كانت بتقول والله الحق بيد ابونظاره وشوف البخت في الدقيقه ذاتها ورد تلغراف لاحد من اعظم السماسره يقول فيه ان حصلت مشاجره مهوله بين ناظر الماليه والجندي وان المستر حذف في وش شيخ الحاره دواية الحبر لكونه قال له سكر بيظن انه احد الذوات المساكين اللي ياكلوا الشتيمه من دول ويتكتموا فعندما شاع الخبر ده في البورصه الدراق المصريه نزلت عشرة فرنكات وقالت البنكيريه الانكليزي اخيرا استيقظ من نومه ورسى على لعب فرعون وضحكه على دقنه وفهم ان جميع الناس بتذمه ويتظن انه متفق مع الظالم على خراب البر

أبونظاره - الله اعلم انا والله كلما افتكر في شيخ الحاره اجن ياترى هو بيخمن ان الدهر دايم له ؟ وكيف ان الشعرا والعلما اللي حوله مابيقولو لوش

« الم ترى ان الدهر يهدم ما بنى ... وياخذ ما اعطى ويفسد ما اسدى »
« فمن سره ان لا يرى ما يسوءه ... فلا يتخذ شيأ يخاف له فقدا »
« الم ترى ان الدهر يوم وليلة * يكران من سبت عليك الى سبت »
« فقل لجديد الدهر لابد من بلى ... وقل لاجتماع الشمل لابد من شت »
« صبرا على الدهر الخؤون وريبه * يا نفس كيلا تبتلي بكلا به »
« واذا صبرت على اساة ظالم ... لا تنثني فثوابه بك لا به »

ابوخليل - الله الله ده كلام البستي وعبدالله ابن طاهر انما فرعون مايسمعش النصايح دي واذا احد قال له ان الدهر لايؤمن يومه ويخاف غده فبسلامته يضحك عليه

أبونظاره - شوف الحكما قالوا ايه في ذم الدهر

أبوخليل - هات من تحايفك هات واشهر فصاحة العرب المجهوله

أبونظاره - قال ابن المعتز هذا زمان متلون الاخلاق متداعي البنيان موقظ الشر منيم الخير مطلق اعنة الظلم حابس روح العدل قريب الاخذ من الاعطا والكآبة من البهجه والقطوب من البشر مر الثمره بعيد المجتنى قابض على النفوس بكربته منيخ على الاجسام بوحشته لاينطق الا بالشكوى ولا يسكت الا على غصص وبلوى

أبوخليل - انما بسلامته مفتكر ان الدهر عبد له وانه عمره مايخونه مثلما هو خان امرآة دذواته آهو كل يوم بيخترع له طريقه يسلب بها نعمة الرعايا ولا يسال عن زيادة ديونه

أبونظاره - انا والله اذا كنت مديون بخمسه فضه لاحد ما انام الليل لان كما قالت حكماء العرب لا وجع كوجع العين ولا غم كغم الدين وقال عليه السلام الدين شين الدين وقيل صاحب الدين ذليل بالنهار ومهموم بالليل

أبوخليل - انما صاحبنا مبسوط بالنهار ومسرور بالليل وفرحان بديونه

أبونظاره - قال بعض السلف الدين غل الله في ارضه فاذا اراد الله ان يذل عبدا جعل منه طوقا في عنقه

ابوخليل - الجندي رقبته جامده وتشيل الف طوق من دول ولا تنغل

ابونظاره - اسمع البيتين دول وبس

« لا تقرضن الصديق شيأ ... ان رمت ان تغتني وداده »
« فالاخذ مثل النكاح حلو ... والرد انكى من الولاده »

ابوخليل - فرعون مثل القبر ياخذ ولا يرد ياخي دعنا منه وسمعنا اخبارك وردت لك جوابات اليوم ؟

ابونظاره - اي نعم لما اقرالك جناب ابونظاره زرقا المحترم عبيدكم طايفة الصياغ متوقع علينا ظلم تكل منه الجبال الرواسخ مما احدثته علينا الحكومه في تحصيل عوايد ثلاثة طاقات على مشغولات الذهب والفضه وبواسطة علو الاسعار قد تركونا المشترين والبايعين وتبعوا اقراننا الصياغ الحمايات المجاوره معنا لكونهم يبيعون بالاقل عنا في الماية ثلاثه قيمة العوايد التى بندفعها عند بيع مشغولاتنا المدفوع عليها عوايد دمغه مع ان تلك الصنف نجد كنقديه وارباحه جزئيه واذا وجدنا به ارباح بالماية واحد لا نتاخر عن بيعه فلزيادة ما حملته الحكومه من شغل النبر على هذه المشغولات بدون تمييز ولا التفات في العوارض التي تضر برعيتها بدون فايده لها كما هو واضح في ايراد تلك المصلحه التى لا تقوم بماهية مستخدميها وفقط نحن تعطلت مصنوعاتنا وتحولت ارزاقنا الى اقراننا الصياغ الحمايات لكونهم تابعين للاصول والقوانين المعتبره الخارجه عن مواد السلب والنهب لانه لم يسمع قط بان ملك من

الملوك ولا حكدار من حكمدارية الجهات يأخذ عوايد ثلاثة دفعات ولم نرى اجراء ذلك على احد من المخلوقات خلاف هذه الطايفة الفقيره التي اصبحت بالذل اسيره واغلب ايامها في السجن لداعي تراكم الديون علينا وطلب الفرده والتذكره الشخصيه وصار التظلم منا مرارًا عديده فلعدم وجود من ينظر في اصلاح الرعيه فلا زال للان جاري معاملتنا بسوء التدبير لانه لا يصوغ بان جملة عالم مربوطه بكار واحد البعض يظلمون والبعض يرجمون فهذا الحكم لا يقضيه قاضي البرابره فلما اشرق لنا عدله دولتكم المنير قد تجاسرنا بالاعراض نلتمس من مراحمكم شمولنا بنظركم الجديد بانقاذنا من هذا الظلم المبين ومساواتنا باقراننا الصياغ الحجايات لاتصال معيشتنا لاننا صرنا في اخر درجه من الاضمحلال والامر امركم ودمتم سالمين

ابو خليل ـ مساكين الله يجازيه اللعين ده عوضما يساعد الرعايا ويسعى في تقدم المتجر والصنايع بيوقف حال العالم قل لي ما درجتش ليه بين اليقظه والمنام ؟

ابو نظاره ـ لاني كنت منتظر من مولفها رسم لها انما حيث انه ما جاوبش اديني رايح ادرجها المرّه دي ولو ان فيها معاني ما تفهمهاش الا الاخوان

ما بين اليقظه والمنام

ليلة ما كنت غارقًا في بحار الافكار وتقلبات الازمنة والاخطار قد تخايلت بانني بين آل بني عبس وعدنان ذاك الجبابرة الابطال فعجبت من حسن ديارهم ومررت باعطاف الحواري والاسواق فطال بي المسير بغفلة فلم ادر الا وارايى الوهم والحير فطلبت الغيث من حلم مجير فلم يجبني سوا ظلام الليل فاحاطني الكدر والضيق وبينما كنت مضطربًا بحالي اذ طرق باذاني صوت عالي ومرهق يغيب ويحضر فصغيت اليه ووقفت مواجها للباب الذي صعد منه الصوت فتشبه لي ان المخاطب هو رفيق لي فطرقت الباب وتخايلت اني افتحه فلم يسعفني ذلك فناديت من الخارج وكررت العياط فانفتح الباب وخرج منه غلام ظريف فسالني عن مرادي فاجبته اني صديق لمن كان ربّ البيت فلم يلتفت اليّ ولا يدير لي بالا الا قفل الباب عليّ والقاني منفردًا بالخارج فتحيرت وزادني الكرب والظلام كاسر والوهم والالم ازداد عليّ واحاطني القلق وصرت كالمجنون فاتكيت على الباب من خارج وعزمت ان لا اسير من ذاك المكان الا عند الصباح فلم يمض الا قليل والباب انفتح وتقدم اليّ رجل فدققت فيه النظر واذ هو من اخواني الاصدقا فتحولت اليه فانزعج من من رويتي وسالني عن حالي وسبب مجيئي فقصيت عليه ما اعتراني وطلبت منه ان يضيفني الى الصباح فلم يجبني على امالي وحوّل عني الكلام حتى ومنعني عن الدخول فالحيت عليه بالرجا فقبل رجاي حياءً واخذ بيدي وادخلني من باب واخرجني من اخر حتى اقبلنا على دهليز ظلام عميق فاشار اليّ وتبعته مرتعدًا مما تخايلت به وهو ابي من شدة الظلام وضعت يدي على الحايط فشعرت بانه مرسوما باسلحة النظام فقبضت على سيوف وخناجر وبنادق وقرابانات فقصدت الفرار خوفًا فلم يمكني ذلك فقويت قلبي وعزمي وشددت صدري وصرت الى ان سمعت صديقي الدليل يصفق على اياديه طرق البشاير فمن بعد ثالث رنّه نظرت ان قد انفتح قبالنا سرداب كانه مخفيًا وقد وجدت الانوار منه فيقنت انما كنت تخايلت به هو يقظه وليس باضغاث

احلام   وكان الدهليز محتاطا سقفا واركانا بانواع الاسلحه الماضيه والاسلحه الناريه والسرداب موصل الى مغاره متسعه جدا لها اربعة اركان وكل ركن به مقعد وكل مقعد مملو عالم لا تعد واغلبهم شبان فاستمرينا سايرين الى ان رسينا على احد المقاعد واذا به ممن كان جالسا فيه عشرة من الاخوان واكثر وامام كل منهم دفاتر واوراق ومحابر واقلام وجميعهم مرتبكين بقرآة تلك الاوراق والبعض منهم يكتبون وفي وسط القاعه عامود من الرخام عليه مشخوص حجر فسلمت على المحفل فلم يجبني الى ان اقبل صاحب الدار وافهمهم بانني من اخوانه واعز رفقاه فهرع الواحد بعد الاخر وقبضوا على يدي اشارة الترحيب والتحية وبعد فض السلام جلسوا واجلسوني بحذاهم فامر صديقي بقفل الخوخه فقفلت فتقدم حينئذ حتى صار مواجها الى المشخوص وقال وكانه يتمم مقاله قد ابتدء بها قبل مجيئي ان الامر هو كما اشرت به اليكم ولو ما اسعفنا بختنا وسبب لنا مولانا توسل مشايخ القبايل الاجانب ولو ما شدوهم على ذاك الخبيث وقد اشار الى المشخوص لصادفنا الهلاك ولو ما احتراسنا الدقيق لدانت رقابنا واستعبدنا كعبيده وتصرف فينا كما تصرف في اعرابه بالصوت والقهر وكسر القوه وهذا شي ظاهر ان لولا انحزامنا وتوبيخنا وتهتتنا وكلامنا المعول عليه تاسير عظيم ولولا اتحادنا ومساعدة مشايخ القبايل الاجانب الذي نحن في حماهم لو ما اقوالهم واقوالنا لفاز قيس الظالم بلذات الذهب والقى القبايل تاكل التراب وان كان هو سالب العقارات والاماكن هذا الملك الغدار فلما سمعت هذه المقاله اشتد غيظي واردت ان اجيب الموعظ واكذبه وكدت احاكيه باغلظ الكلام وان كان صديقي واخاطبه بالعتاب وارده عن افتراه فلم يصرحولي بذلك ولما لم اقدر على تحمل ما كان بصدري من الضيق فعمدت على الفرار من ذاك المكان فلم يخرجوني منه وكلفوني بالجلوس وصار الموعظ يحكي في ابو السباع ملك الزمان وكانه فهم ضميري واخذ يجيبني من غير سوال وقال ان كلامي حق والحق لا يعلى عليه ولي شواهد وبراهين على ما نقلته واني قادر على ابراز سوء ضمير هذا الرئيس الخبيث الذي كان سببا في انهزال سطوة هذه القبايل القويه وذلك لمساره الغبي ولاخلاقه وافعاله المضرة واحكاره سلب ما لم يمتلكه وتسلطه على ما لم يحكم عليه وتعنده في عدم ارتداد الحق لصاحبه من كان احق به فاين الامانه واين الصون في هذه الديار التي صارت نجع للافترا واسفاه على تلك الاماكن فكيف لا تبكي العيون دما عند نظرها ما هو حاصل بها كونها صارت محبس للاعترا وانتقلت من حالات العز والافتخار الى ديار التوحش والتخشن والتعذيب ولا باس بذاك الجبال الغير قاطنه ولكن اعلموا ايها الاخوان ان من اوقد نارا احترق بها وعما قريب ترون الفرج فلذلك لا تتفرقوا ولا تهملوا واجمعوا قوتكم وتشجعوا واحملوا حملة واحده ولا تتوهموا واجعلوا اتكالكم على الكريم الحليم فبينما هو مرتبك في الاقوال المماثله لما تقدم الا والباب قد افتتح عمدا ودخل عنتر ابن شداد ذاك البطل سيار وزعق زعقه مزعجه فانتبهت من منامي ووجدت حالي على فراشي مضطجعا فعجبت من هذا الحلم وقصدت ان اسلي به اخواني فارسلته الى ابي نضاره زرقا راجيا متاملا ان يدرجه برحلته او يردعته على حد سوى

والسلام *



Professeur James Sanua
45 rue d'Enghien Paris

حرر في باريز في اليوم الخامس عشر من شهر
* شباط سنة ١٨٧٩ *

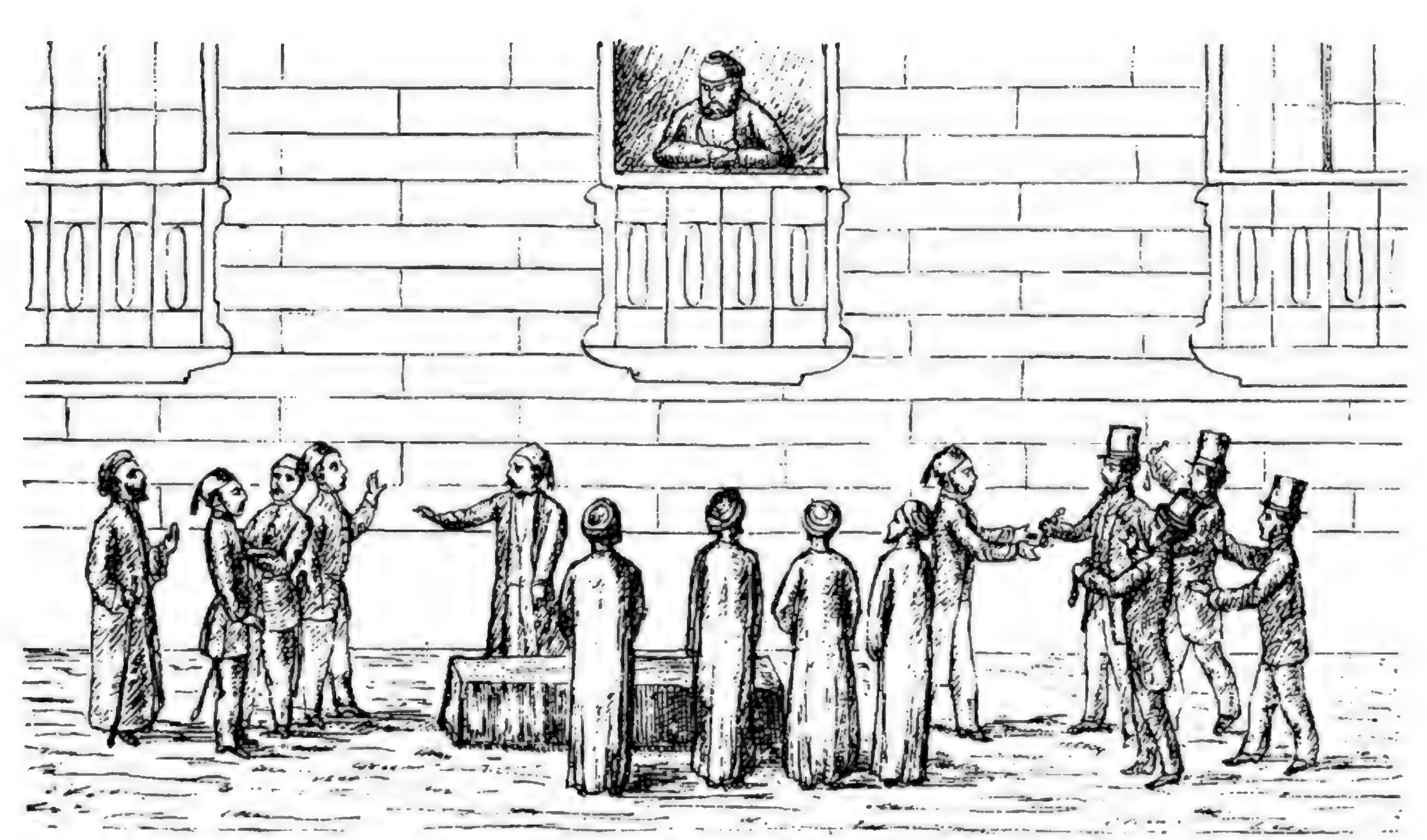
النمرة السابعة والعشرين من رحلة ابي نظاره زرقا المشتملة على ثلاثين نمره قيمتها خمسة وعشرين فرنكاً
ترسل سلفا لمنشيها الخواجا جمس سانوا لعنوانه المحرر بذيل الصفحة الرابعة ×



جيعانه هانم - احنا لسا ما فطرناش يا بابا
عريان بك . وامبارح وليلة امبارح ماكلناش حاجه



شيخ الحاره - اشرب يا حبيبي دي قهوه ما دقتهاش في عمرك
غلبان بك - (يقول في نفسه) وانا خايف على عمري منها



الجهاديه - (يرفعوا اعينهم الى الطاقه التي يطلّ منها شيخ الحاره ويقولوا) يبقى تسمّ الراجل الغلبان اللي
خلّص ابنك من الهلاك وتموّت اولاده بالجوع وتجنن حريمه وكمان مرادك تحرمه من القبر؟ ما تخافش ساعتك قربت

الجهادي

المنظر الاول في بيت الجهادي * غلبان بك امير الاي
حزينه هانم زوجته جيعانه هانم بنتهم وعريان بك ابنهم *

غلبان بك - (يمسح دموعه ويقول) والله لو لم يكن محرم عندنا في الديانه لقتلت نفسي وخلصت من العيشه المضوسه دي آهي الهانم داخله وراها العيال ولا شك انها رايحه تطلب مني كم قرش نبعت تجيب بهم رغيفين عيش وقطعة جبنه ناكلها والا نموت من الجوع وانا ربنا عالم مافي جيبي خمسه فضه هو المدبر

حزينه هانم - (تدخل وفي يدها الاطفال) صباح الخير ياسيدي

جيعانه هانم وعريان بك - (يبوسوه وهم يقولوا) نهارك سعيد يابابا

غلبان بك - آه والنبي ياولادي من يوم مانولى علينا شيخ الحاره السعد سابنا ومشي فين ايامك السعيده ياسعيد؟ كانت الجهاديه متشرفه ومسروره مش زي اليوم جيعانه ومقهوره

حزينه هانم - ربنا كريم حليم ياسيدي وفرجه قريب هم ما صرفوش امبارح ؟

غلبان بك - والله يابنتي لا صرفوا ولا كلكوا

حزينه هانم - والعمل يابيك ؟ قول احنا الاتنين نقدر نصوم انما العيال دول والله بيجرحوا قلبي كما يقولوا لي ياماما بدنا ناكل اليوم مافطرناش بقى ماحناش رايحين نتغدى

غلبان بك - لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ياليتني كنت نجار او حمال او زبال كنت على كل حال اقدر على قوت عيالي ولا اشوف بيتي في الفقر ده فصدق من قال فيه الفقر كنز البلا الفقر هو الموت الاحمر ماضرب العباد بصوت اوجع من الفقر الفقر في الاذن وقر وفي الكبد عقر وفي القلب نقر وفي الجوف بقر واحنا ياولاد مصر صبحنا على الحصيره ولاحنا واجدين لقمة نسد بها جوعنا وساكتين على غلبنا باحي خلينا نقول والله نستاهل اكتر من كدا وفرعون قليل ظلمه فينا

جيعانه هانم - احنا لسا مافطرناش يابابا

عريان بك - وامبارح وليلة امبارح ماكلناش حاجه

حزينه هانم - انا ياسيدي وحياتك مابقاش عندي شي اهنه والا ابيعه المصاغ راح والهدوم والاثاث دفعنا بهم الديون اللي كانت علينا ده انت صار لك تمنتاشر شهر ما اخذت لا خمسه ولا عشره من ماهيتك واللي بيدخل لك من الكم فدان طين اللي خلفهم لك المرحوم يادوب بيكفي العوايد وشيخ الحاره كل يوم بيتنطط في عيني وبيطلب تمن ورقة الشخصيه والطلبه ولما باقول له اصبر علينا لما البيك يقبض الماهيه يبقى يدفع لك الدواهي الحره دي يجاوبني ويقول ده مش شغلي انت اسمع شورتي يابيك وروح لناظر الجهاديه واقع في عرضه يمكن قلبه يحن ولما يعرف ان اولادك جيعانين يامر لك بصرف الماهيه

غلبان بك - (يضحك ضحكه صفراويه) اه يابنتي ا. انتي نسيتي ياحبيبتي اللي حصل لعلي افندي الملازم مانتيش فاكره لما توفى والده وراح لناظر الجهاديه نحس باشا يترجاه يامر له ولو بشهر ماهيه يدفن به ابوه

حزينه هانم - فاكره ياعيني فلما جاوبه الباشا وقال ابوك مات في داهيه احنا مالنا وماله احنا ملزومين به ؟

غلبان بك - اي نعم الاحمق الجدع واخذته الحضيه وقال له بس تعرفوا تبعتونا بلاد الحبش نكتسب من محاربتها العار وحينما نطلب منكم استحقاقنا تبهدلونا خذ سيفك انا اروح اعمل خدام في خماره اخذ منها قرنك اخر النهار احسن من جهاديتكم اللي ماتسعف العسكري منابكم قرش يدفن بها والده فالاحمق ابو النحس وامر بسجنه ولو ماكان ربنا حنن قلب الزيات اللي على باب حارة الملازم اللي اتدين ودفن المسكين والد كانت جثته نتنت في البيت

حزينه هانم - طيب واحنا مالنا ومال ناظر الجهاديه ياعيني ؟ انا لو كنت منك كنت اروح دوس دغري عند الجندي الجوع كافر

غلبان بك - يقينا يااختي لان قال عليه السلام كاد الفقر ان يكون كفرا والفقر يورث الجوع

جيعانه هانم وعريان بك - روح يابابا عند افندينا وقول له يبعت لنا حاجه من مطبخه ناكلها

غلبان بك - اديني رايح ياولادي (يخرج)

حزينه هانم - (تغني وهي تقول)

« انت فين يابو نضاره تجي تشوفنا جيعانين »

« نعل خاشنا شيخ الحاره   وبينبسط في عبدين »
« وفي الجيزه والجزيره   وسراية العباسيه »
« والاهالي في غاية الحيره   والله عيب على الحربيه »

جيعانه وعريان - شوفوا شيخ الحاره ده هالك مصر بالفرده (يبكوا جميعًا)

المنظر الثاني في سراية شيخ الحاره شيخ الحاره وسلاموره التشرفجي ثم غلبان بك

شيخ الحاره - (وحده) الامور تلخبطت وناظر الماليه بيدق على الجد وماسك في خناقي والظاهر انه متفق مع أنكلترا ومراده ان حكومتي تفلس حتى انه لما تدخل حكومته وتتسلط على ملكي تجد البر خالص من الديون ونلحس الايرادات على السكت وانا اطلع من باب الجمال اقمص قفاي يقمر عيش انما انا عندي احسن ان القطر يصبح اسير للعفريت ولا يتولاش عليه عمي انا اهو باحوش فلوس والسلام

سلاموره التشرفجي - (يدخل يقبل الدتك ويقول) ياعزيز مصر غلبان بك احد ظابطان الجهاديه يلتمس التشرف بلثم الاعتاب الخديويه فسأله ابو الخير عن السبب فاجاب ان الداعي لحضوره هو شي مهم يختص بسيادتكم فقط

شيخ الحاره - (يقول في نفسه) لابد انه اكتشف على ربطيه في الجهاديه وجاء يخبرني بها (يقول للتشرفجي) خليه يدخل لوحده

سلاموره - حاضر يا شيخ الحاره (يخرج)

شيخ الحاره - (لوحده) ابو نضاره اللعين بيهيج الجهاديه ويبعصيهم علي بجرنالاته والله انه مجنون ماكان ياخذ الكم جنيه ويخرس لا قال هو يحب الوطن جاته داهيه هو والوطن سوى يا اخي الحمد لله ان ما فاضلش الا كم نمره من رحلته وتنفض انما الله يخيبه هتكني وخلى الاهالي تضحك علي وجعل محبة عمي العديم في قلوب العالم عمره طويل الكافر لا سكينه جرحته ولا رصاصه صابته اهو الامير الاي

غلبان بك - السلام عليكم

شيخ الحاره - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته كيف الحال يا ابني ؟ ما شاء الله على شبان الجهاديه ما اظرفهم احنا بلاهم ما نسواش بصله

غلبان بك - استغفر الله انت سيدنا وتاج راسنا ونحن كالغنم وانت راعينا والامل بانك تراعينا

شيخ الحاره - ده شي واجب علينا لان قال معاويه رضى الله عنه نحن الزمان من رفعناه ارتفع ومن وضعناه اتضع فاذا لا يحق للجهاديه بان تتعصى علينا وتطلب من الله اللعنه الينا انما له الحمد لنا اصحاب اصدقا مثلك يخبرونا بجمعياتهم السريه وعصبهم الناريه

غلبان بك - (في نفسه) حقا دي اهي بسلامته يحسبني خاين مثله (ثم يقول لشيخ الحاره) انا ما ادرى بجنس شي، لا بجمعيات ولا بعصب يا افندينا احنا في مصر ما احناش في اوروبا اللي اولادها ما يتحملوش الظلم والجور

شيخ الحاره (في نفسه) ده برضه من الجماعه (ثم يقول لغلبان بيك) اي نعم اولاد مصر نغج

غلبان بك - يقينا شوف انا مثلا خلصت نحس باشا ابنك من الموت في حرب الحبش فهو عوضا عن انه يكافيني امر لي بالرجوع الى القاهره فوالله لو كنت فضلت معه ما كانوش اخذوه اسير وغرموك المليون جنيه ريته

شيخ الحاره - (في نفسه) الجدع ده دمه حامي ما يصحش انه ابن عرب لابد ان ابوه تركي (ثم يلتفت لغلبان ويقول له) انا اكافيك يا بيك ماتفتكرش

غلبان بك - انا مانيش طالب شي من سعادتكم غير ما هيتي لان لي في الباب تمنتاشر شهر واهل بيتي جيعانين ودخل داري الفقر وجنابكم تعلموا قول الشاعر

اذا قل مال المرء قل حياؤه   وضاقت عليه ارضه وسماؤه
واصبح لا يدري وان كان حازما   اقدامه خير له ام وراؤه

وقال ابو احمد اليمامي

غالبت كل شديدة فغلبتها   والفقر غالبني فاصبح غالبي
ان ابده افضح وان لم ابده   اقتل فقبح وجهه من صاحب

شيخ الحاره - ده انت فصيح وتستاهل كل الخير دلوقت نامر لك بصرف ماهيتك لليوم

غلبان بك - (في نفسه) ما اكرم هذا الشيخ ده انا كنت مغشوش فيه (ثم يقول للجندي) ممنون يا افندينا لافضالكم ربنا لا يحرمنا منكم

شيخ الحاره - (يطرق كف على كف ويصيح قايلا) جاك او قهوجي جتير....

غلبان بك - قهوتكم مشروبه ياافندم من اذنكم انا رايح

شيخ الحاره - اقعد ياحبيبي مايصحش انك تجي تآنسني وتنصرف من عندي بدون ماتشرب فنجان قهوه آهي حضرت وبكره تعالى لي اعطيك رتبه جديده لانك شاطر (يدخل خادم ويقدم قهوه للبيك)

غلبان بك - تفضل باافندينا

شيخ الحاره - انا شربت دلوقت يابني دي قهوه ماشربتهاش في عمرك

غلبان بك - (في نفسه) وانا خايف على عمري منها المكتوب على الجبين تراه العين (يشرب ويخرج وهو يقول) من فضلكم تامروا اسرينا بارسال كم قرش لبيتنا

شيخ الحاره - (في نفسه) آدي واحد من اعداي رايح جهنم العاقبه عند الباقي قال ابعت له كم قرش ابعت له الموت

المنظر الثالث في بيت الجهادية * حزينه هانم وجيعانه هانم وعريان بك وغلبان بك

حزينه هانم - البيك غاب يابنتي ماشرت عليه يروح لشيخ الحاره ده رجل غدار

جيعانه هانم - اهو باباجا يافرحتي

عريان بك - يانينه بابا وشه مصفر

غلبان بك - (يدخل) قابلت شيخ الحاره واوعدني انه حالا رايح يامر لي بكل الماهيه انما انا يااولادي .... اه ياحزينه وصايتي عندك الصغار وربنا هو ابو الايتام (يقع على الارض وهو يرتعش وينازع)

حزينه - انت جرى لك ايه ياسيدي ؟ اصحى تكون شربت قهوة الجندي

غلبان بك - ايوا شربتها وقايست على شان خاطركم حتى ان الجندي يامر بصرف الماهيه ولا تموتوش بالجوع يااولادي خذيني على صدرك ياحزينه (بتشاهد وهو يقول) لا اله الا الله

حزينه هانم - يادهوتي ياسبع بيتي

الاطفال - اه يابابا اه واحنا مين رايح يوعالنا من بعدك ؟ (يقعوا عليه)

حزينه هانم - قوم ياسيدي شوف اولادك ميتين جنبك من الجوع (تجنن وتنوم وتزعق) هو فين شيخ الحاره سميت جوزي ليه ؟ وقتلت اولاده ليه بالجوع

الشيخه مبروكه الداده (تدخل وفي يدها رغيف وقطعة جبنه وبيض فتقول لحزينه هانم) آهو ربنا حن علينا ورزقني برجل نصراني برنيطه اعطاني ريال اشتريت بخمس قروش عيش وجبنه وآدي الباقي يكفينا اليوم وبكره والله ياهانم النصراني نزلت الدمعه من عينه لما سمع ان البيك والهانم الصغار ماكلوش لا امبارح ولا اليوم يو انتي مابترديش علي ليه ؟ بسم الله الرحمن الرحيم دي الهانم واقفه حته وحده وعيونها مبرقه ياحفيظ هو البيك رجع من عند شيخ الحاره يو الله يقطع العما ده هو والاولاد متمددين على الارض قدامي وانا ماانيش شايفتهم (تهزهم وهي تقول) اهو الكل قوموا يااولادي يادهوتي ده وش البيك اسود كانه مسموم والاولاد خشبه ناشفه (تزعق) يامسلمين الحقوني

حزينه هانم - ماتزعقيش ياداده لاحسن يصحوا

الشيخه مبروكه - يصحوا ايه ويككككوا ايه دي الوليه اتجننت لما شافت جوزها واولادها ماتوا (تصوت) ياخراب بيتك ياغلبان بيك (تخرج)

حزينه هانم - (تجلس وتاخذ راس البيك على حجرها) نام ياحبيبي نام . ولما تفوق ناكل ونشرب وننبسط بوسه من حنكك يازينة ظابطان الجهاديه حقا لما كنت غايب عني كنت رايحه اتجنن يانور عيني انا عندي الموت ولا فراقك (تقع مغشيه عليها)

المنظر الرابع مشهد غلبان بك وامامه فقي واحد وبعض من

الاخوان يمر على سكة عبدين امام بيت شيخ الحاره وهو يتفرج من الشباك فيحضروا معاونين الفرده ويجبوا الحانوتيه بوضع التابوت على الارض ثم يقولوا الحاضرين غلبان بك مادفعش لا ورقة الشخصيه ولا الطلبه فكذا ماندفنش رمته اذا لم احد منكم يوفي دينه فهمتوا ؟

الاخوان - ده له سنه ونصف ماخدش ماهيه

المعاونين - ده مش شغلنا

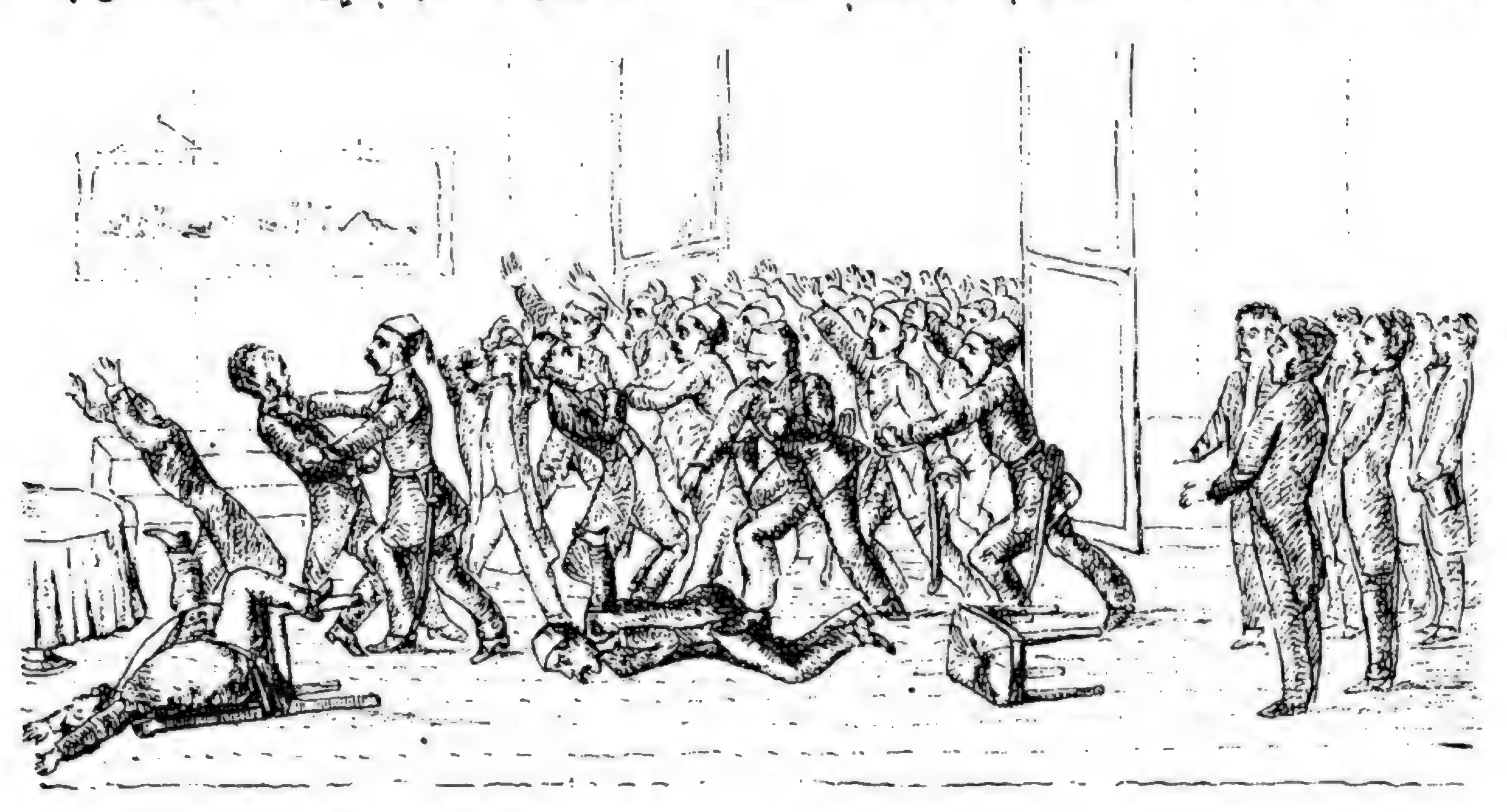
للجهاديه وهم رفقا المرحوم (يرفعوا عيونهم الى الطاقه التى متفرج منها فرعون ويقولوا) بقى تسمم الراجل الغلبان اللي خلص ابلادك من الهلاك وتموت اولاده بالجوع وتجنن حريمه وكمان تحرمه من القبر ؟ ماتخافش ساعتك قربت

خواجه نصراني (ينظر هذا فيتعجب ويعطي للمعاونين مطلوبهم ويقول) الله ينتقم من عدوكم * اه *

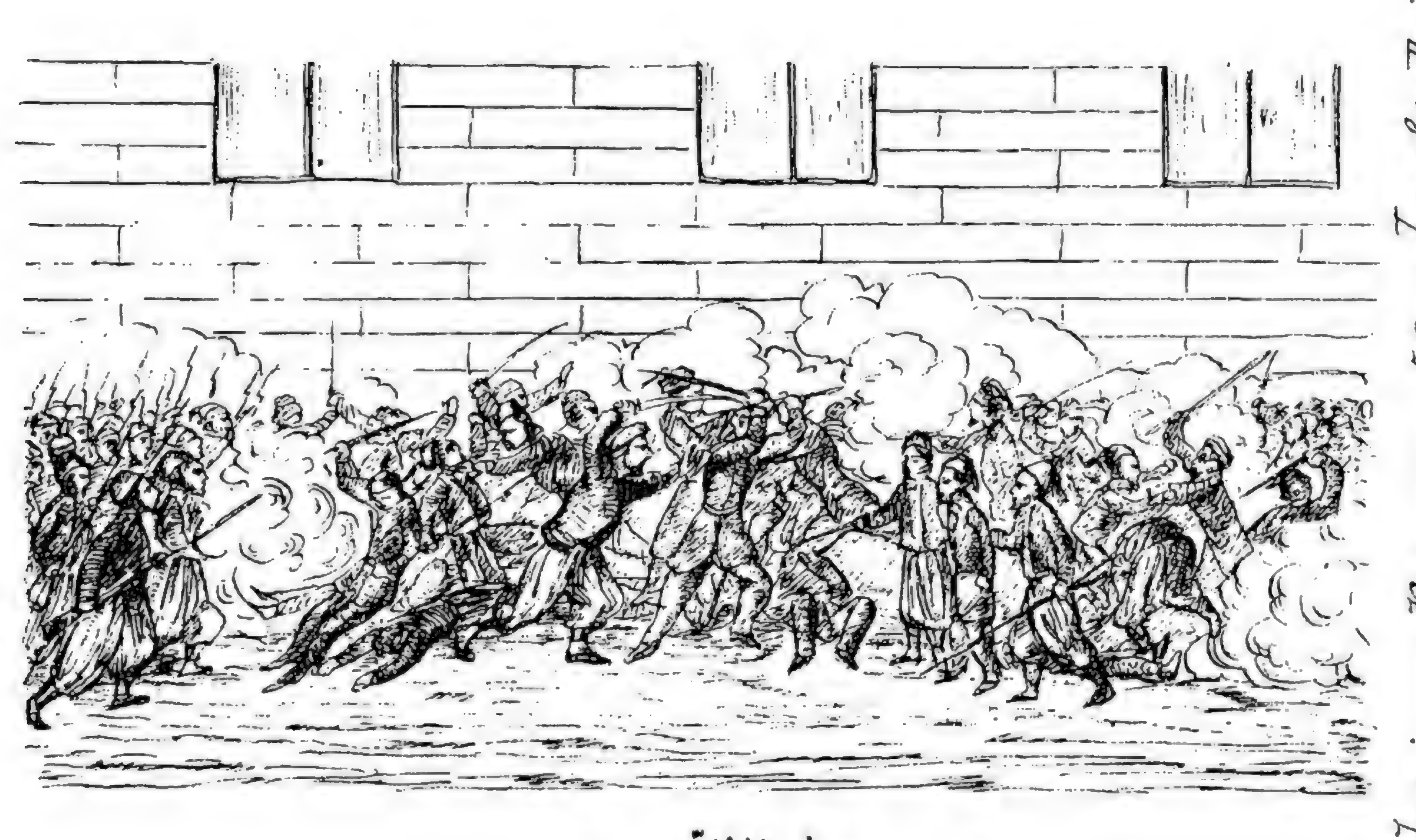
Prof. J. Sanua · 45 · rue d'Enghien · Paris

حرر في باريز في اليوم الحادي والعشرين من شهر شباط سنة ١٨٧٩

النمرة الثامنة والعشرين من رحلة ابي نظاره زرقا المشتملة على ثلاثون نمره وقيمتها خمسة وعشرين فرنكا ترسل سلفا الى منشيها الخواجا جمس سانوا لعنوانه المحرر بذيل الصفحة الرابعة



داخل الماليه



خارج المالية

Imprimerie Raguenau, 5 Rue Jaquelot, Paris.

شركة ابي نظاره زورقا الوليّ

جلسة ليلة الثلاثا تحت رياسة ابي نظاره معظمه

الرئيس - السلام عليكم يادراويش شركة ابي نظاره

جميع الدراويش - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يارئيسنا المحترم

كاتب اليد - انظر ياسيدي اخواننا النجب محبين الوطن ممثلين بين يديك وهم مكسور الخاطر والشيخ هكان الفلاح ومفلس افندي مستخدم الحكومه وضرغام بيك الجهادي وزكي افندي التلميذ

الرئيس - يامرحبا اهلا وسهلا ارتاحوا

مكسور الخاطر - نحن عدمنا الراحه منذ ماتسلط علينا فرعون وخصوصا العبد الفقير

الرئيس - سمعت ياخي وتأسفت للغايه هذه هي امور لاتحدث الا في بلادنا مركز الظلم والجور تاجر مسطور مثل جنابك معتبر عند الجميع ومشهور بين تجار العرب والافرنج يختم على حواصله وتباع ارزاقه الغالي بالرخيص وينفضح وينكسر اسمه الله يلعنهم

مكسور الخاطر - عن اذنك ياحضرة الرئيس المحترم مرادي احكي لاخواننا الامر بالتفصيل حتى انهم يرسوا على القضيه راميكم تاجر وفي مدة سعيد السعيده رباطوح البركه في اشغالي وامتد متجري من الاسكندريه الى السودان فلما توفى سعيد جنتمكان وتولى وجه البومه طب قلبي وفي الواقع حينما سمع بي فرعون سلط على قبيله للفتش الذي كان اله في يده فاحضرني لعنده وقال لي شيخ الحاره يعدك من اصحابه ياباشة تجار القطر وامرلك برتبة بيك فقلت له جزاه الله خير فقال لي هذا شي واجب عليه انما اعلم ان الافرنج الملاعين زانقينه ولابد انه على شرف البر مراده يدفع لهم مطلوبهم فلذلك مستنظر من اغنياء حارته المساعده فالتزمت اعطيه خمسة الاف جنيه باسم سلفه وما اخذت بها الا وصل ولا فصل بل نزلت من الماليه ياكباه يانعساه

الرئيس - الموت مع الناس رحمه كتونه فعل ذلك مع كل تجار وذوات وعمد مصر وبشرط لا يدفع ديون ولاكمالك والا ماكان دين بر مصر يبلغ ماية مليون جنيه

احد الدراويش - والافرنج رايحه تجرى لا ان حصل لهم ماحصل للفلاح اللي كان من غير مواخذه بينفك وشاف عقربه فابله عايه تلدعه فاراد باصبعه يوكلها وسخ فقرصته فعض اصبعه وصاح وقال الغايه وكلتني عوض ما اوكلها كذلك حصل الافرنج ارادوا يلعبوا على فرعون المكار انما هو مثل العقربه لعب عليهم ونهبهم وطلعهم ببعبوص

كاتب اليد - نادره ظريفه وفي محلها انما نحن نرجع مرجوعنا لقصة اخينا

مكسور الخاطر

مكسور الخاطر - رتبة البيك التي اوعدت بها فها انا بانتظارها لليوم

احد الدراويش - انت خفت تطلبها لاحسن يغرموك كم الف جنيه ثانيه انما شيخ الحاره بسلامته ماارجعش عنك وامه المحبونه صارت تجر منك حرابر وقماشات مدة طويلة هي وبعض حريمات الجندي باكثر من ستة الاف جنيه

مكسور الخاطر - يقينا وكنت اروح يومي السرايا وابوس يد الاغاوات والوكلا واقول لهم في عرضكم ياناس اعطوني ولوجز من مطلوبي لان التجار والكمرجيه عملوا علي پروتيستو والحقانيه رايحه تفلسني فكانوا يضحكوا علي ولما زعلوا مني اخبروا بذلك رئيس شياطين جهنم ... فبعت نزهني وختمني على وصل حاصل فارغ بعد استحقاقي بالتمام وقال لي شطب هذه الحسابات في دفاترك والا البحر الابيض مستعد لاستقبالك فالتزمت افعل ذلك وادي بحساباتي المتجر وكذلك انكسرت وصبحت فقير انما ابو الشجعان رئيس اولاد البلد قال لي انا جملك يامكسور الخاطر وبيتي مفتوح لعيالك واخذني عنده بصفة وكيل

الخطيب - هكذا المروه والا بلاش وهكذا محبة الاخوان والله يحق في ابو الشجعان قول الشاعر

ليس الصديق الذي يلقاك مبتسما ولا الذي بالتهاني والسرور يرى
ان الصديق الذي يولى نصيحته وان عرت شدة اغنى بما قدر

وصدق من قال من اكثر من اصدقائه ركب اعناق اعدائه الصديق عمدة الصديق وعدته ونصرته وعقدته وربيعه وزهرته ومشتريه وزهرته مثل الصديقين كاليد تستعين باليد والعين بالعين

الرئيس - انا صارلي زمان مارايت ابي الشجعان

مكسور الخاطر - هو الان من الصباح الى المسا داير على اخواننا التجار وبرسيهم على خيانة الجندي لكونه سبب خراب المتجر الذي هو غناوة البر ان كانت احواله ناجحه وغير ذلك بيتردد على اغلب اعضاء مجلس النواب الذين هم اصدقاه ويسمعوا منه النصيحه فهو بيشجعهم ويقول لهم بان يتبعوا قدوة محمود بيك العطار وعبد السلام بيك المويلحي ويتكلموا بالحريه في المجلس ولا يخافوا

من تهدد رياض الدني الذي احضرهم الواحد بعد الاخر عنده وقال لهم ان اذا لم تتركوا مقالاتكم الحره انفيتكم في السودان اما ابو النجعان بيلتمس منهم بان يستمروا على التكلم فيما يصلح للوطن ويطلبوا ثانيًا حضور ناظر الماليه اماهم ذلوانه أبي يحضر اول مره وانهم لا يتاخروا عن استدامة التكلم بلسان الوطن ويطلبوا خدامة اولاد الوطن المؤمنين وتعديل الضرايب وتخصيص لها اوقات وما اشبه

الرئيس - ماشاء الله هكذا محبين الوطن ويجب على جميعنا ان نتفق على راي واحد وعلى قلب واحد وفي وقتها نتحصل على مقاصدنا ونرفع الظلم من على اعناقنا والا نعيش دايمًا مذلولين وفرعون يفعل فينا كما يشا

الشيخ هكان - راح يفعل اكثر من ما فعل ؟ ده الغاير خرب ديارنا بالله عليكم تسمعوا قصتي انا الاخر

الرئيس - تكلم ياشيخ هكان

الشيخ هكان - انا كان لي ماتين فدان طين بمواشيها فحط عينه فرعون عليهم واخذهم مني بالنبوت واعطاني بدالهم مايتين فدان لعنه فضليت احرث فيهم واعزق وانديت واشتريت لهم مواشي حتى انهم انصلحوا ولما بديت اشم نفسي جات عبارة المقابله فحطوني فيها الشيخ الفلاني فانديت ثاني فجابوا علي الري والملح وزودوا العوايد والدواهي الحمره اللي مالهاش عدد ودارت العده وانهرت اطياني من غير مواخذه ويبعوني الاطيان وموتوا ام عامر مراتي تحت الكرباج لكونهم افتكروا ان عندها فلوس مخبيتها وبعتوا ابني البكري بلاد الحبشه مات فيها وابني الثاني سركتوه لكونه قال للمدير حرام عليك تظلم الفلاحين دول مسلمين زيك وربنا يحاسبك في الاخره فلما وجدت نفسي بلا مره ولا اولاد جيت هنا ولما عرفت الفلاحين اني هارب على مصر حلفتني بان اخبر دراويش شركة ابي نظاره زرقا رضى الله عنه بحالها اللي يحزن قلب الكافر لان الايام دي زاد عليهم الجور والظلم وماموربن فرعون بيدخلوا البلد من دول وبستخبروا عن اغنياها وفقراها فيروحوا اولا عند الفقير ويقولوا له جات عليك مية جنيه مصري مثلا فبالضروره يجاوبهم بان قلتهم تفضح فيقولوا له ربنا يجنن عليك انما اختم لنا على السند ده المكتوب فيه ان بعد

شهرين تدفع المبلغ فالمسكين يختم لاجل ما يخلص من مخالبهم فيندارو الكفره ولو انهم مسلمين على الفلاح الغني ويطلبوا منه المية جنيه فيقول لهم ماعنديش فيرموه قدام الفلاحين ويمرغوه في التراب والطين وينزلوا عليه بالكرابيج المحمصين فيطلع الكم قرش حيلته ويعطيها لهم ويطلب الوصل فيعطوه سند جاره الفقير ويقولوا له اقبض منه وكدا الفلاحين ضجت وعلى ايام ابو نضاره اول ماطلع وكتب قاموا انما فرعون بعث رجال جهنم عليهم فقتلوا منهم جانب وفي بحر النيل رموا جانب وجرى اللي جرى ولما فات عليهم داك النهار الانكليزي طلعوا قابلوه جواعا عرايا وباسوا جزمته وكلموه انما لا فهمهم ولا فهموه

ضرغام بيك - الخلاص قريب وشبان الجهاديه المرفوتين ماتسكنتش على اضمحلال القطر دول جميعهم بيقروا جرانيل ابو نضاره وبيتشجعوا ويحمى دمهم وبكره تشوفوا رايحين يعملوا ايه فلا شك ان يحدث تعصب شديد

الرئيس - الحق بيدهم لانهم لغوا العسكريه قال من باب الوفر وما ابقوا الا ثلاثة الاف فقط سواري وطبجي وبياده واستحكام وياليتهم دفعوا للمرفوتين استحقاقاتهم لا فهم قالوا لهم سكة والسلام فان قاموا تقوم الاهالي معهم لان الناس قطعة العشيمه وذلك من سوء احوال الوزرا

مفلس افندي - الوزرا الله يخيبهم رياض حرم مذكر سابق خدم محمود بيك اخو زوجته بمايه وخمسه جنيه مصري وجعل طه بيك مدير شرقيه بمايه ثانيه وفريد بيك مدير المنيه بمايه ثالثه وقريبه الاعمى جعله مدير الضربخانه وهكذا جميع عايلته واقاربه ومحاسيبه عينهم في وظايف عظيمه بماهيات وافيه مع ان لم بهم احد فيه لياقه ولا فطانه ولا صداقه وكل من كان من اولاد الذوات وغيرهم اصحاب درايه وعداله فهم مرميين في بيوتهم ولا احد يسال عنهم وغبار بسلامته قاصد تشكيل دوله ارمنيه بمصر

زكي افندي - وقفلوا يااخواني المكاتب الحربيه والخطريه والخيريه والصناعيه وما اشبه افهل هذا جميعه ليس

اضمحلال للوطن وتسلط الاجانب عليه

الريس - كل هذا ناتج من خوف الجندي من الخلع حيث انه فاهم ومحقق انه سيعزل كما انبا بذلك سيدنا ابو نضاره زرقا ومادام الامر كذلك فاحب عليه اتمام الخرابيه لاهل مصر

مفلس افندي - نظرك في محله والذوات واولاد الذوات فاهمين الامر ده وصاحبنا الباشا فلان وغيره جاريين في مبيع اطيانهم وعقاراتهم وعازمين على الهجره الى بلاد اوروبا ويتركوا وطنهم العزيز مثل ما فعلوا غيرهم وهذا مما حلّ بهم من الضنك والضيق

الريس - البركه في الباقيين فقبل ما نقفل اشغالنا اعلمكم يااخواني العزاز بان غدا قبل الظهر ظابطان الجهاديه المرفوتين يدخلوا ديوان الماليه الذي سيوجدون فيه فرعون وغبار وفلس والذوات والقناصل ويطلبوا من ناظر الماليه بان يدفع لهم استحقاقاتهم فاذا أبى كالعاده وقال لهم الجندي وغبار سكتة فلابد انهم يظاهروا شهامتهم ونحن نساعدهم بالروح حتى ان رؤيتي المرسومه على نمرة عشرين من رحلة ابي نظاره زرقا تحصل ليس في المنام بل في اليقظه

ضرغام بيك - اعلم ياسيدي ان عبدك هو رئيسهم انما قلبي يحدثني باننا لا ننجح لان فرعون حالاً يامر جنوده بالهجوم علينا فالكثره تغلب الشجاعه

الخطيب - ما يضرش يابني اذاما نجحتم اول مرّه تنجحوا المره الثانيه وان لم ننتج فايده من الثانيه فتنتج من الثالثه والبرك على الثبات فانظروا الى الاوروباويه في بلادهم حينما كانوا تحت تسلط الظالمين فما كانوا يملوا بل كانوا يقوموا المرّه بعد الاخرى حتى انهم تحصلوا على حريتهم فانت يا ضرغام بيك لا تكسر قلب اخوانك بل الهمهم الشجاعه والجساره حتى ان اهل اوروبا تنظر وتقول لم يزل بارض مصر رجال كما قال ابي نضاره في نمرته الاخيره برضها مصر فيها رجال

الرئيس - (يقوم ويرفع يديه وعينيه الى السما ويقول) يارب العالمين يامؤسّس الكون احفظ عبيدك من شرّ الظالم وانصرهم عليه (ثم يلتفت الى الحاضرين ويقول) انصرفوا يا اخواني واوضعوا اتكالكم على الواحد القيام * اه *

محاوره بين جدع مصري سمسار وخواجا فرنساوي بنكير امام جميع الاعيان ومحررين الجرايد الافرنجيه في بورصة باريز في ١٨ فبرايو سنة ١٨٧٩ وقتما ورد من القاهره التلغراف المخبر عن قيامة ظابطان الجهاديه

المصري - اصحى تقول من اليوم ورايح ان اولاد مصر انذال عاوز اكتر من كدا ايه ؟ آهم تطاولوا على الخديوي وولسن ومزعوا سترة نوبار وجرحوه هو وعبد القادر وبعض من تباع افندينا ومن مدة شهرين لما كنت باقرا هنا نمرة عشرين من رحلة ابي نظاره المرسوم فيها العصيان اللي حصل اليوم حضرتك قلت لي ابو نظاره بحلم وبشرط آهم جميع الجرناليه والعمد اللي قدامك بيدوروا عليه على شان مايقولواله ان نظره كان في محله وانه بيشوف المستقبل والجوابات اللي كانت تجي له من الجهاديه هي حقيقه مش اختراع منه

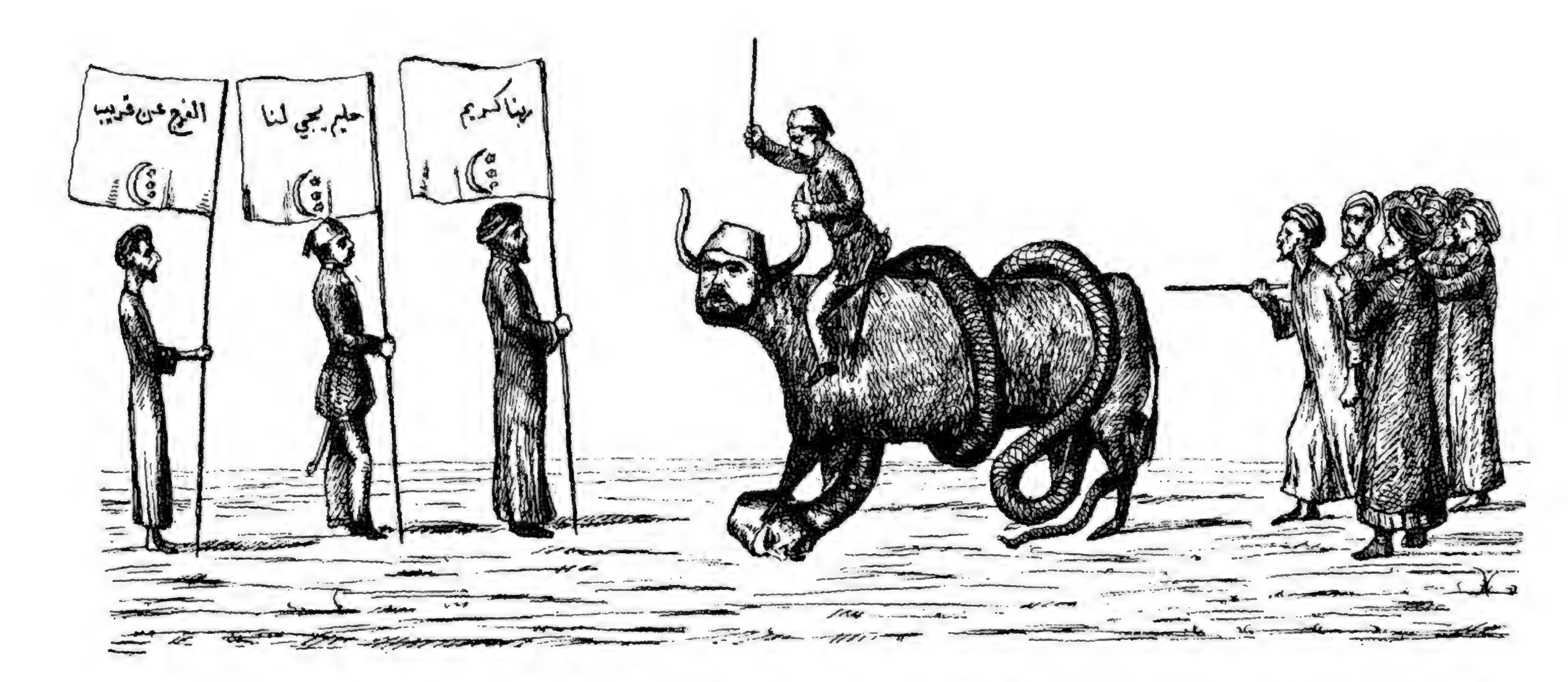
الفرنساوي - وانا اقول لك واراهنك بكل ماتريد ان دي لعبه تياتريه عاملها الخديوي على شان مايخلص من نوبار وشركاه

جميع الحاضرين - ان كان الامر هكذا الويل عليه لان هذه اللعبه مخطره وينتج له منها ضرر عظيم * * *

Prof. J. Sanua 45 rue d'Enghien. Paris.

حرر في باريز في اليوم الثاني والعشرين من شهر * شباط (فيفريه) سنة ١٨٧٩ *

النمرة التاسعة والعشرين من رحلة ابي نظاره زرقا المشتملة على ثلاثين نمرة قيمتها خمسة وعشرين فرنك اترك لقا المشتركين الخواجا جمس سانوا لعنوانه المحرر بذيل الصفحة الرابعة * * *



الفلاحين واولاد البلد يسوقوا الجاموسه الفرعونيه وهم يقولوا الي مجدع الجهادي الراكب على ظهرها اركب وطوطح رجليك ما تخافشي احنا وراك منصور يا مجدع بس قوي قلبك ازرع لها يابو شادوف

الشيخ حزين جا من مصر يشوف ابو نظاره ويتفرج على باريس

الشيخ حزين - السلام عليك يا ابو نظاره السلام عليك يا محب الانسانيه والوطن السلام عليك يا محامي عن الحق والانصاف

ابو نظاره - وعليك السلام والف مرحبا بك يا سيدي اظنك شرفت من مصر دار الرحبه

الشيخ حزين - صدقت انا مصري واسمي كحالي حزين جيت لباريز منبع التمدن عسى اسلي القلب من الهموم بالفرجه وينشرح خاطري بمشاهدة ابو نظاره حبنا القديم

ابو نظاره - عشت الله يحفظك انا قلبي عندكم وفكري مشغول بكم اخبرني عن حالكم الان اياك تكون تحسنت وانصلحت بوجود الوزارة الجديده

حزين - اه حالة الشوم والشماتة خليني ساكت ما اريد شي اهمك بكلامي

ابو نظاره - لالا قول بحياتك انا عارف بس اسالك من باب التاكيد

حزين - امال اسمع مني واصغالي وتعجب من شرح حالي يا ابو نظاره انت سيد العارفين بحالتنا التي كنت تتكلم عنها لما كنت في مصر واما بعد سفرك زعلنا على فراقك قوي وربنا يعلم وبينما كنا نقاسي التعب اشكال والوان سمعنا ان قومسيون التفتيش الاعلى بيبحث على المظالم وبده يرفعها وعن الاختلاس وقصده يمنعه خصوصا المسيو فلسن قالوا انه مجتهد بالباع والذراع قلنا عفرم حقيقة دول ناس طيبين عندهم شفقه ومرحمه اكتسبوها من تربية بلادهم المؤسسه احكامها على العدل والحريه ولما شفنا تقريرهم اللي كتبوه زاد فرحنا (وان كانت الحكومه منعت طبعه بالعربي) وقلنا اهم عرفوا الحقيقه وانفضح لهم ظلمنا انه يساعدهم على دفعه

ابو نظاره - وبعدين ؟ انتم برضكم بتدفعوا الغرامات اياها يا مساكين

حزين - وعدك حتى في زمن غرق النيل بقت المياه طوفان وعيالنا على الجسور والبلاد خربانه من الغرق والتحصيل داير بالجبر والاهانه وبقي ويلنا ويلين وحالتنا يلين لها الصخر الا قلوب الحكام لكن فضلنا ننتظر ولما عادسي فلسن وسي بلانور وتشكلت الوزاره منهم ومن ثلثة وطنيين قلنا قرب الفرج يا الله هون علينا غناب الذل انا بي اسيادنا دول كانوا على راي المثل « اتمسكن لما تتمكن » لانهم يكتبوا للمديريات ما تظلموش ويقولوا لهم بالشفاهي خليكم على الطريقه القديمه حصلوا فلوس احنا بدنا ندفع الكوبون الفلاح ما يجيش الا بالضرب والتخويف بيعوا الاطيان والمواشي والمحصولات واجارك الله من دي الحكام ما صدقوا كده حتى شمروا اذرعتهم لسلخ الاهالي يا سلام سلم

ابو نظاره - والجرنالجيه عندكم سكتوا على كده وانتم رضيتم بالذل ده

حزين - لا يا سيدي بعض الجرايد تكلمت والشبان كتبت افكارها والاهالي تشكت فاغتاظ فلسن من دي الكلام وقال دول بيقولوا ايه يا اسه نبهوا على الجرنالجيه اللي يتكلم نكسر حنكه ونقفل جرناله لكن الجرنالجيه محبين الوطن هو وصاحب جريدة مصر قالوا النار ولا العار وفضلوا سالكين طريق الحريه المعتدله اللي فتح لهم بابها ابو نظاره وعلمهم الاقدام والجساره

ابو نظاره - كتر خيرهم دول عملوا باللي عليهم وحفظوا شرف الجرانيل

حزين - يا اخي اسمع ماجرى لهم لما فتح مجلس الشورى الاخر فتح عينه وتكلم عن الاصلاحات اللازمه للاهالي وطلب فلسن لاجل يتكلم معه في امور الماليه حسب مقالة الخديوي فلسن ما رضيش يروح ما كانه من انكلتره ولا سمع بان في الدنيا شورى النواب وقال له عقله دول يعرفوا ايه وايش اوصالهم يطلبوني فاغتاظوا ارباب المجلس وتكلم الوطن ومصر عن ذلك وعن رفت كثير من ابنا الوطن واستبدالهم بافرنج بماهيات فاحشه وترك الكتابه بالعربي واستعواضها بالافرنجي وحالة الجهاديه بالاسم الطبلين اللي رفتوا تلتة ارباعهم وهم زي الولايه وكمان صارت مشايخ البلاد تجي بكثره وتشتكي لفلسن والكل يفكروه بوعده المكتوب بقلم الرياح على صفحات المياه اما تعجب وقال وليه كانوا ساكتين من الاول وراضيين بالحالة الماضية وحسب كتابة الجرانيل للشكاوي من قلة الادب ونفخ في مناخيره القنصل وقال له ازاي تسكت على دي الشتيمه (مثل حكاية الديب مع الخاروف) حالا فلسن سمع كلام القنصل وطلب من قلم المطبوعات التابع لنظارة الداخليه قفل الجرنالين الصادقين اللي هما التجاره والوطن فصدر الامر بتعطيلهم خمسة عشر يوم وانا باقول لك دي الحكايه يا عزيزي يا ابو نظاره لاجل تستحرص لنفسك احسن مدير المطبوعات المصريه يقفل جرنالك ويعمل وياك مثلهم

ابو نظاره - هو اصحى لعقلك انت فين ومدير المطبوعات بتاعكم فين ماله ومالنا احنا في باريز البلد المتمدنه اللي فيها حرية المطبوعات

حزين - ما تواخذنيش كنت اظن ان هنا زي عندنا ما حدش يقدر يتكلم الا بالسر

ابو نظاره - العفو انتم راحين تفضلوا في نومه الى متى وتخافوا من خيالكم دول اهالي فرنسا يحاموا عن الجرانيل والحريه بانفسهم وارواحهم

مش زيكم يااهل مصر مثل الوزحنيه بلا بز وغلبه فارغه بغير فعل شي تحاموا به عن انفسكم

حزين - لا وحياتك ياعزيزي احنا برضه عندنا شجعان شاربين من بز امهم وبايعين انفسهم في محبة الوطن وعندهم جساره ولكن كل شي له وقت بس لما يشوفوا الطالع ولابد انهم يثبتوا شجاعتهم اللي نكتبها في جرنالك بالحبر الاحمر وتقول صدق حزين صار فرحان واهالي مصر نالوا بجلدهم وسعدهم الراحة التامة واستحصلوا على الرفاهيه والامان ***

* * *

محاوره مابين لطيف افندي وظريف افندي ببورصة اسكندريه

لطيف - اخبرني ياظريف الزمان ويامتشوق لحرية الاخوان بمصر وساير البلدان عن مايكون وماكان لانك للوقت ترجمان

ظريف - بالله عليك تبعدعني لان العقل مني طفشان لاني صبحت وجدت على اهل وطننا من نياب الذل الوان ومن اجل ذلك صرت حزنان والدمع صار مني على الخدين طوفان

لطيف - ليش يااخي افهمني بماحل بمصرنا من الاحزان

ظريف - اقول لك ايه واعيد لك ايه انت اسمك لطيف ولايخلصني اقول لك عن شي ضد اسمك المنيف

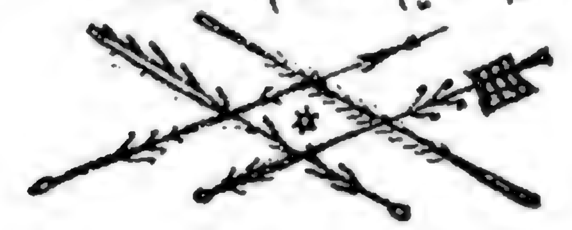
لطيف - مكفشي دعوه اصدقني عن اخبار بلادنا بالحقيقه لانها صبحت قبيحه

ظريف - طيب اسمع يااباالمحاسن ياظريف اهو اولاد المدارس الحربيه والحطريه والخيريه اللي ينوف تعدادهم عن الاربعة الاف اللي تحصلوا على العلوم الحربيه واللغات والهندسه والجغرافيه وسائر العلوم الادبيه تاد عمك غباد ورياض وعلي مبارك وباقي شركاهم جرى رفتهم وداير ين في البلد حايرين لم يجدوا القوت الضروري والتمس البعض منهم اللي يمكنه القراة والكتابه والترجمه باللغه الفرنساويه الحاقهم بالمصالح المستعمله باللغة الفرنساوية كمثل الاجانب باقل ماهيه فلم قبلت منهم الوكلا ثم ضباط الجهاديه المرفوتين الذين ينوف تعدادهم عن الالفين البعض منهم تعلم اللغة الفرنساويه باوروبا فالذين لهم درايه من هولا التمسوا من هيئة الوكلا ان يتعينوا بسائر المصالح كما قصدته التلامذه المذكوره فلم احد سمع منهم كلام وتم النعم للاجانب والعذاب والاضمحلال لاولاد الوطن فكيف هذا كله لم ياسف ولم يحرق الكبد لاسيما غباد ورياض وعلي مبارك اتحدوا مع الانكليزي بالحاق وطننا العزيز على الانكليز وعمك الفرنساوي قاعد ولاهو داري بالجاري ثم اخبرك انه ظهرت ثوره عظيمه مصحوبه بسفك الدما بجهة هرر ودارفور بالاقطار السودانيه وسببه جهل الكمبرال المدعو غوردون باشا الانكليزي ولم امكن للوزرا حسن التدبير في ذلك لان السبب ميلانهم مع الانكليزي ضد منافع الفرنساويه ولرفت الجهاديه ظهرت اللصوص وسلبت الامنيه

لطيف - سمعت اخبار بلادك اللي كانت على الروس كالطربوش وصبحت كالنعل تحت الاقدام ولكن كل هذا من عدم اتحادنا وعدم اجرا اللازم كل هذا معلوم عندي ياظريف المحاسن فقط افهمني بالشغل اللازم

ظريف - سمعا وطاعه انه يلزمنا الاتحاد العمومي ونكون يد ولسان واحد ونشكل هيئه جمهوريه ولم نعترف لابشيخ التمن ولابشيخ الحاره ولا بالانكليزي ولا بالفرنساوي ونمسك زمام الحكومه ونسعى في راحة الاهالي وندفع الدين لاربابه على حسب طاقتنا وهكذا تنتظم الاحوال

لطيف - صدقت يااخي لكن يكون معلومك ان الوقت آن وقريب وربك كريم وحليم ومجيب *



محاوره مابين شفيق افندي وحبيب افندي بالبورصه المصريه

حبيب - ليلتك سعيده ياشفوق على الوطن

شفيق - مسعوده برؤياكم ياحبيب كل حبيب للحريه الوطنيه اخبرني عن احوال بلادنا العجيبه

حبيب - والله يااخي انك اعجب من العجاب هوانت فاكران لك بلاد قول يارحمن يارحيم عليها

شفيق – معاذ الله فالك في دارك ليش ياحبيبي تقول كده

حبيب – اقول واكتر من كده لان اتى على بلدنا امر لامرد له وصار الظلم على اهل الوطن له شان وصار القطر المصري تنكبه من ارضه اهل وبلدان لاناصرنا اسرى للانكليز ولم يهتدِ لنا انسان وبالامس كنا ملوكا في منازلنا ونحن اليوم في قيود الاسر عبدان فهذا جميعه يكون علينا وننكر ما حل بنا من الاحزان

شفيق – طيب ياحبيبي ما السبب لذلك

حبيب – بقي بدك اقول واعيد

شفيق – ليه انت خايف من ايه ؟ قول زي ما انت عاوز

حبيب – طيب اسمع أمالي السبب الوحيد لهذا الاضمحلال الغريب هو عدم التفاتنا واتفاقنا وامتثالنا على كل امر يصدر من فرعوننا في شان ظلمنا حتى طمعت فينا الاعدا وعمك فلسن حضر بسلامته واستأثرنا والاندال غبار ورياض ومبارك دخلوا تحت رايته وعمك الفرنساوي قاعد في غفلته لايدري اللي يضر دولته من اللي ينفعها ومسلم دقنه لعمك فلسن

شفيق – كلامك دا طيب الا ان اخبرك بالهمه والبساله اللي عملوها شبان الجهاديه المرفوتين مع اعضاء النواب بالسويه

حبيب – طيب هات ماعندك واشرح صدري

شفيق – ايوه اسمع اصحاب الحميه المشار اليهم حرروا خطابين احدهم لشيخ الثمن يقولوا فيه ماحل بهم من ظلم شيخ الحاره القديم وماحدث عليهم من ظلم الفرعنه الجدد في اتمام الخراب على مصر وانطوا غبار ورياض ومبارك مع فلسن في احالة مصر على الانكليز ويطلبوا سرعة بتعيين من يصلح ويحلم وان تاخر عليهم الحال يكونوا ملزومين بظهور ثوره عظيمه والمسئوليه تكون على الباب العالي وبوقتها يلتزموا الاستقلال لانفسهم ولم يقروا لابشيخ الثمن ولابشيخ الحاره ولابغيره والخطاب الثاني الى صاحب الرافه موسيو غامبتا رئيس بارلمنتو فرنسا بهذا المضمون ويذيدوا به ان يتحرى منه الى كلام من ناظر خارجية فرنسا بيا رئيس وقنصل جنرال فرنسا بمصر بالمحاماة على حقوق المصريين وعدم تمكين الانكليز اذان بالحقيقه الفرنساويين احق من الانكليز في شان مصر

حبيب – والله ياخي اذا كان هذا صحيح تنتعش الخير والاولاد *

المرجو من معلن الحريه بالديار المصريه الكرم بطبع المقالتين المشروحين بهذا ليتم السرور لاهل الوطن من غيرتكم ياموسيو جمس

تحرر في ٢٥ صفر سنة ١٢٩٩ *

راقمه مفهوم من اهل الوطن



Professeur James Sanua
45 rue d'Enghien Paris

حرر في باريز في اليوم الثاني من شهر ادار سنة ١٨٧٩



Imprimeuse Ragueneau 5 Rue Joquelet Paris

تتمة رسالة الشفعاوي

الخاتمة في الاستغاثه بمن يسمع ومن لا يسمع فلعلها تجري في قمع هذا الظالم وتنفع * اين امير المومنين سلطان الممالك الاسلاميه اين وزراؤه ورجال دولته العليه الم تبلغهم هذه الاخبار العجيبه الم يسمعوا بهذه الحوادث الغريبه الا يعلموا بانهم مسئولون بين يدي الله تعالى عن كل هذه المظالم التي تصدر عن هذا الجبار العنيد واذا كان من المعلوم عند الخاص والعام انه لا يخاف الله تعالى ولا يرحم عباده وليس عنده من الانسانيه ما يمنعه ويزجره عن الظلم والعدوان فكيف لا يجمعون امرهم ويشدون عزمهم ويتفقون على ازالته واراحة العباد من شره الا يعلموا بانه اهلك الناس وخرب القطر المصري اين حميتهم اين غيرتهم اين انسانيتهم اين شفقتهم على العباد اين رحمتهم لخلق الله تعالى وا اسفاه واحسرتاه ان اسلافهم المتقدمين من الوزراء والسلاطين ما كانوا يصبرون على مثل هذه الفظايع والفضايح وكيف يجوز الصبر عليها وقد قال صلى الله عليه وسلم كَيْفَ يُقَدِّسُ اللهُ قَوْماً لَا يُوخَذُ من شَدِيدِهِمْ لِضَعِيفِهِمْ وقد تبرا صلى الله عليه وسلم ممن اعان الظالم وقال عليه الصلاة والسلام مَنْ أَعَانَ ظَالِماً سُلِّطَ عَلَيْهِ ولا شك ان اقرار الظالم والسكوت عليه مع القدرة على ازالته يعد اعانة للظالم وفي صحف ابراهيم عليه السلام ايها الملك المسلط المبتلي المغرور لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها الى بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها وان كانت من كافر وقال عليه الصلاة والسلام الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وقال عليه الصلاة والسلام الخلق عيال الله واحبهم الى الله انفعهم لعياله ومفهوم الحديث ان ابغضهم الى الله اضرهم لعياله فقد آن والله لامير المومنين ووزراء دولته العليه ان يرحموا المصريين الذين هلكوا ولم يجدوا لهم ناصرا اما ان لهذه الدوله ان تنصرهم اما ان لها ان تنقذهم مما هم فيه من العذاب الاليم الذي تعجز الجبال عن حمله فاذا كانت لا تنظر في احوالهم السيئه وتخلصهم من شر هذا الظالم ندعو حينئذ المسيحيين من دول اوروبا ونتوجه اليهم بجاه المسيح بن مريم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام ونتوسل اليهم بالتوراة والانجيل وبالانسانيه التي يعرفونها ان ينقذوا اهل القطر المصري من جور هذا الوالي المخس فانهم لا يخفى عليهم ظلمه وعدوانه وبغيه وطغيانه وقد ادعوا وجوب الحريه لفقرا بيع

الارقاء مع ان المصريين جميعهم اسوأ حالا من الارقاء بمراتب كيف والارقاء لا يكلفون شيأ من الخدمات فوق طاقتهم اما هولاء المساكين فقد كلفهم الخديوي تكاليف كثيره لو فرقت على اهل الارض جميعا لما اطاقوا حملها فاين اهل اوروبا ان كانوا اصحاب انسانيه وشفقه على خلق الله فليبرزوا في هذا الميدان ويظهروا ما عندهم من البساله والتدبير في تدمير هذا الظالم ولكن عيب واي عيب انا نحتاج الى الاستنصار بالاجانب والحال ان هذا الفاجر من رعية دولتنا العليه وهو تحت امرها ونهيها واني اعلم علم اليقين ان وزراء هذه الدوله باجمعهم وسائر المامورين والكتاب من صغير وكبير كلهم يعرفون حق المعرفه ان اهل هذه الولايه لم يكن احد على وجه الارض يساويهم في سوء الحال وسلب الراحه العموميه وما ذاك الا من ظلم الوالي وبغيه عليهم ومع هذا كله لم يظهر من رجال الدوله انسان صادق يبلغ امير المومنين سوء احوال هولاء المساكين ان كانت الى الان لم تبلغه فلعله ينظر في امرهم ويتعاطى الاسباب التي توصل الى انقاذهم من نار الظلم وما هم فيه من العذاب الاليم فيربح من الله تعالى الاجر الجزيل ومنهم بل من كل الناس الشكر والثناء الجميل مع انا على يقين قوي من اعانة مولانا السلطان عبد الحميد لنا ونصرته ايانا فانه نصره الله ليس على طريقة السلطان عبد العزيز المعلومه وانما هو صاحب مرحمه وشفقه على الرعيه وقد بذل جهده منذ جلس على سرير السلطنة السنيه في راحة رعاياه وشرع في الاسباب التي توصل الى عمران البلاد وامن العباد واطمانهم على دمائهم واعراضهم واموالهم فانعم عليهم بالقانون الاساسي وساوى في احكامه بين الغني والفقير من كافة رعاياه وهو وان لم يكن خارجا عن الشريعة المحمدية من حيث المساواه في العدل بين الرعايا على اختلاف مللهم الا انه قبل اليوم كان غير معمول به كاكثر الاحكام الشرعيه قاتل الله من كانوا سبب تعطيلها وجعل مثواهم النار وبئس القرار نعم هذا القانون الى الان لم نفرح باجراء احكامه كما فرحنا بقرائتها في الاوراق كسائر قوانين الدوله ولم نر ولم نسمع بثمرة ترتبت على نشر هذا القانون زايده على ما تقدمه ولا زلنا الى الان في اشد الكرب بل في هذه المدة الاخيره زادت المظالم وكثرت المغارم بالنسبه الينا اهل القطر المصري وبلغنا عن غيرنا من رعايا الدوله العليه انهم على

حالتهم الاولى وتنقلوا الى ادنى منها غيرانا نعذر مولانا امير المؤمنين في كل ذلك فانه اعزه الله منذ تقلد امر الامامة الكبرى الى يومنا هذا وهو متلبس بمهمات ومصايب عرضت على الملك لم يسبق لها نظير في ايام اسلافه الكرام ولولا ان الله تعالى ارسله الى الدولة العليه وايدها به ما اظن انها كانت تبقى على حالتها التي هي عليه الان ومن اكبر الاسباب لدمار الدوله انه حين جلوسه على سرير الملك وجد الماليه قاعا صفصفا لاترى فيها درهما ولا دينار وهذا فضلا عن اكثر من مائتي مليون جنيه استدانها السلطان عبد العزيز قبل وفاته باسم الدوله وصرفها على سراياته ولذاته وتبع ذلك فتنة الصرب والجبل الاسود ثم ظهرت الطامة الكبرى وهي حرب المسكوف كل هذا وامير المؤمنين اعزه الله قريب عهد بالسلطنة والملك ولم يزل يجتهد بارائه السديده وافكاره الحميده حتى اوصل الامر الى ما هو عليه الان وهو بالنسبه الى ما كانت تترقبه الناس وتخشاه امر سهل جدا ورحمة لانقمة فالنا الان نشكره نصره الله على ما ابداه من الافعال الحميده والمساعي الخيريه والاراء الصائبه في حفظ الدولة الاسلاميه وحمايتها مما هو ادهى وامر من الذي وصلت اليه وانا نرجو من الله تعالى ان يؤيد هذا الدين المبين ويعيد الدوله الاسلاميه الى ما كانت عليه من العز والشرف ويوفق لها من الوزراء الصادقين من يساعد امير المؤمنين على حمايتها وتقوية اركانها حتى ترجع سيدة الدول كما كانت في ايام السلاطين الاول وانا ندعو هذا الدعاء ونتحقق ان عز الدوله انما يكون باتباع الشريعه المطهره واجراء احكامها ويكون ذلك بتحليل ما احله الله وتحريم ما حرمه الله واقامة الحدود على وجهها الشرعي والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفعل العدل وترك الظلم اللذين هما الاساس المتين والركن القويم اللذين تبنى عليهما الدول فمتى اختل واحد منهما اختلت الدوله وقد راينا هذين الركنين ضعفا ظاهرا بالنسبه الى ما عدانا من ممالك الدولة العليه اما بالنسبه الى ولايتنا مصر فانهما سقطا الى الارض ولم يبق منهما عين ولا اثر بحيث ان العدل بجميع انواعه لا يفعل عندنا منه شي والظلم بجميع اصنافه لا يترك عندنا منه شي فاذا دام الامر على هذا الحال لا يمكن للدوله ان ترجع الى ما كانت عليه في السابق بل ولا يمكن ان تبقى على ما هي عليه اليوم ولكن نرجع ونقول ان ظننا في امير المؤمنين حسن وانه عن قريب يتبصر في عمارة ملكه وراحة رعاياه ويسلك الطرق الموصله الى ذلك ويجري العدل ويعزز اربابه ويجتنب الظلم ويهلك اصحابه ولا يترك خصله حسنه يكون فيها عمران البلاد الا فعلها وامر بفعلها ولا خصلة قبيحة يكون فيها هلاك العباد الا اجتنبها وامر باجتنابها وينظر الى ساير رعاياه بعين الاب الشفوق لاسيما نحن اهل الولايه المصريه فانا مستحقون لنظره اكثر من ساير الممالك المحروسه ونحن لا ننكر ان الجميع مظلومون غير انا نتحقق بل اهل الدنيا جميعا يتحققون ان لم يبلغ لاحد من الناس ما نحن فيه من سوء الحال التي وصلنا اليها من ظلم الخديوي وها نحن من الان نفهم امير المؤمنين وكل رجال دولته فردا فردا انهم جميعا خصماؤنا اذا لم ينقذونا وسوف نسالهم بين يدي الله تعالى عن كل ما فعله الخديوي معنا في ما مضى ويفعله معنا في ما بقي فانا زمامه بايديهم يقدرون على القبض عليه وتفويض الولاية الى عهدة وزير عادل حليم عاقل يقوم بحقوقها واما ان كانوا صابرين عليه حتى يموت ويهلكه الله تعالى وحينئذ يفعلون ما يشاؤن فهذا امر طويل لا صبر لنا عليه وليس هو عذرا لهم في تاخير عزله ومجازاته على قبيح فعله ثم بعد هذه التضرعات والتوسلات والندا باعلى اصواتنا واظهار حالنا لاهل الدنيا كافة مع ان الناس كلهم يعرفون ذلك حق المعرفة ولا يخفى على احد منهم صدقنا في تظلمنا فان لم يحصل التفات لردع هذا الجبار العنيد وزجره من مولانا السلطان او وزرائه او دول اوروبا فحينئذ لم يبق الا الرجوع الى الله تعالى في امرنا والالتجا اليه فانه لابد ان ينصرنا ولو بعد حين ويرسل الينا من يكون خلاصنا على يديه فانه سبحانه وتعالى ارحم بنا من خلقه وهو نعم المولى ونعم النصير * تمت *

محاوره ما بين ابو الخير وابو اللطف الجهادي

ابو الخير - اهلا وسهلا ومرحبا برئيس شجعان الجهاديه وناشر العدل والحريه ومؤسس قواعد الجمهوريه الوطنيه المصريه اخبرني يا فارس كل فارس عن صنعكم الجميد وسعيكم المزيد

ابو اللطف - ابعدني يا ابو الخير وخذ نصيبك ان اهل مصر كمثل البهايم كل ما حل بهم يتلقوه بكل حلم ولم لهم شرف ولا وقار واذكاهم كمثل الحمار اهل ما حل بهم من الاهوال ليست معلومه عندهم وما حفهم من الجور والعدوان وزيادة الضرائب والعوايد التي لا تحصى لم هي باحاطة علمهم وبسلامتهم نايمين كالابقار الجاهلين لا احد منهم يحامي

على وطنه العزيز ولما حفنا يا اهل الجهاديه ظلم ساير الرعيه وجرى رفتنا ولغوا عموم مدارس الحربيه وجميع الورش صارت ملغيه وما لنا من الماهيه لم جرى صرفه الينا وصرنا نطلب المدد من اصحاب البر والاحسان فالزمتنا الضروره ان نحامي على اخواننا ونحفظ حقوقنا وننجي وطننا من الظلام فاجتمعنا وتحالفنا بلسان واحد وحررنا عرضحال وطلبنا صرف الماهيه والراحه العموميه وتوجهنا به الى انذال الرجال وهيئة الدجال مجلس النوائب واخذنا اعضائه وتوجهنا للماليه فتصادفنا مع الغاير غبار فصحنا وقلنا له معنا عرضحال فقال سكت جت ادبسز هرفلر وامر العربجي بضربنا بالكرباج فالتزمنا ان نحفظ شرف الجهاديه وانزلناه من العربيه وارجعناه الى الماليه بالقوه الجبريه ثم ظهر فلسن ففهمناه بالرجوع فامتثل ورجع بدون اهانه ثم الفرقه المخصوصه احضرت علي مبارك بمزيد التحقير وكلنا شاكين السلاح ومتوكلين على الفتاح وكانت ساعه عظيمه ثم حضر الفرعون الاكبر ومعه قدر الف عسكري فامرهم بضربنا بالرصاص فاطلقوا بنادقهم الارياح ولم يصبنا شيئ ثم حضرت القناصل واعيان الوطن وامرونا بالانصراف وراحت اهل الوطن عليهم فاعتمادا على اقوالهم رجعنا ولم يقع ما يخل بالراحه العموميه فان كان لم يفعلوا فنرجع الى ماكنا وحزبنا كل يوم في ازدياد حتى للان بلغ عشرين الف ولله الحمد اخواننا الصعايده قلدونا وشكوا السلاح وهاج الفلاح فان كان شيخ الحارة في سنة من النوم فلا شك من كونه يستيقظ من غفلته ويمدنا بحلمه

ابو الخير — ما شا الله بشرك الله بالخير يا لطيف المعاني اهو الوقتي انصرف عني الحزن وانشرح صدري وعلى الله التوفيق

محاوره ما بين ابو الشكر وابو خليل بالبورصه المصريه

ابو الشكر — قول لي انت جاي منين يا ابو خليل يا نور عيني

ابو خليل — دعني اقول لك اهو قصدت اسلي همي واتفرج على المحمل الشريف لان يومنا هذا هو اليوم المخصوص لهذا المحفل المنيف لان من مدة والقلب مني حزنان فخرجت الى العباسيه فوجدت الحجاج في غاية من الانزعاج وعليهم من ثياب الحزن الوان ودموعهم على خدودهم كالانهار فتمزق قلبي وذاب فوادي لان لمثل هذا الامر يذوب القلب ان كان فيه اسلام وايمان وفي خلال ذلك الا وقد لمع جم غفير من مرفوتين ضباط الجهاديه وتلامذة المكاتب الملغيه وطوايف الورش التي صارت ابوابها مسدوده وماوى للخراب ومركز للكلاب وانتشروا في طرق وشوارع العباسيه والقهر والذل على وجوههم ساطع وصاروا الجميع يقولوا يا اسفناه علينا وعلى اخواننا وبلادنا بما حل بهم من الخراب فظهر منهم شاب ظريف فارس لطيف وقال يا ايها الفرسان اهل ما زلتم في سنة الغفله قالوا ان احوال الدهر لنا يقظانه فافهمهم بان هذا المحفل هو اخر محفل ولا بقي له واجد ولا ناصر لان مصاريفهم المربوطه صارت من الديكريتو مطروده والفرعون شيخ الحاره مع باقي فراعنته الجباره استقر رايهم الضلالي بالاكتفا بالمحمل الشامي فهذه علامات كبرى لمحو شعائر الاسلاميه العظمى ودليل اقوى بان ناصرنا الاعدا اسرى وبلادنا دار زعفران لعدم وجود لها حاكم عادل حليم منصف ديان تبدلت ثروتها بفقر ملدن وغدا يقال في بلادنا كما قيل في حق الاندلس من الاخبار بما حل باسلامها من العدوان الذي تبدلت جوامعها بكنايس وصارت عبرة لكل من يعتبر فيا شعبي ويا حاميين الى الحريه الى متى الصمت والسكوت فهل غزواتكم الماضيه بالحبشه والروسيه اصوب ام غزاكم وفدا ارواحكم في حب الوطن افخر اهل انتم يا اخوان منتظرين الشفقه تاتي لكم منين من رياض الذي ظلمه في اقطارنا فاض او من باقي شركاه المرتكبين الذين قصدوا خرابنا ونالوه اخبركم بانه الحق علينا شرعا ان نهم همة رجال ونقطع دابر الدجال فالجميع صاحوا وقالوا بلسان متحد صدقت يا ابو الفرسان يا مؤسس الحريه في الديار المصريه انحن الجميع نفديك ونفدي كل محب للوطن بارواحنا العزيزه وتحالفوا بلسان واحد على سعيهم الجميل في حق الوطن الجليل ونسال الله الكريم ان يوفقنا لاتمام مشروعنا * اه *

Professeur James Sanua
45. Rue D' Enghien. Paris

حرر في باريز في اليوم الثالث عشر من شهر ادار سنة ١٨٧٩ م

*

XVI Un officier, marié de force à une concubine du vice-roi, ramène sa femme à Khalil Agha, premier eunuque, parce que la dot promise ne lui a pas été payée.

XVII § 1° Abou-Nadarrah conseillant à Nubar de s'éloigner du Khédive s'il ne veut pas devenir sa victime

§ 2° Vision d'Abou-Nadarrah. Le Khédive jette Nubar au fond du Nil.

XIII § 1° Le Khédive, en démon, voit en rêve sa fille récemment morte. Il veut l'embrasser, l'ombre recule; les démons ne peuvent approcher les anges.

§ 2° Les percepteurs obligent un indigène à payer les impôts d'un terrain qu'il n'a pas. Celui-ci demande qu'on lui montre cette terre pour laquelle il est débiteur. Sur l'indication des percepteurs il veut en prendre possession, les fellahs l'en chassent, car ce terrain est leur cimetière.

XIX § 1° Par ordre du Khédive Khalil Agha invite des indigènes, et après le café les menaces du « fleuve blanc » s'ils refusent de se marier chacun avec une des femmes du sérail.

§ 2° Banquet du Khédive. Le spectre d'Ismaïl Sadik, lui apparaît à la fin du repas.

XX Vision d'Abou-Nadarrah. Il prévoit l'émeute qui eut lieu deux mois après l'apparition de ce numéro

XXI Incendie d'Abdine. Le Khédive voit dans les flammes les ombres de ses victimes. Les officiers emportent, malgré les eunuques, les femmes qu'ils sauvent.

XXII Révolte des enfants du vice-roi et de sa mère, à la suite de la cession de leurs biens à l'État.

XXIII § 1° Le Khédive et Nubar sauvent la caisse de l'incendie d'Abdine. Les indigènes qui veulent s'en emparer sont repoussés.

§ 2° Une princesse fouettant le portrait d'Abou Nadarrah malgré les pleurs de ses campagnes

XXIV Tonneau de bière, représentant les finances de l'Égypte. Wilson tient le robinet et veut verser aux banquiers qui ont en main des verres. Mais le Khédive et Nubar ont déjà vidé le tonneau par derrière

XXV § 1° Le vice-roi fait danser comme des fantoches Européens et Indigènes.

§ 2. Chambre des notables, le secrétaire refuse d'inscrire au procès-verbal un discours libéral

XXVI § 1° Tir aux pigeons au palais. Des fellahs viennent mendier; on les chasse dehors

XXVII § 2° Wilson boxant avec Nubar

§ 3° Wilson tirant l'oreille au Khédive qui a détourné les fonds du Trésor.

XXVII Aventure dramatique d'un officier

1° Sa femme lui présente les enfants mourants de faim

2° Il demande au Khédive ses 24 mois arriérés. Ce dernier l'empoisonne par le café.

3° Le cercueil de l'officier est arrêté par des percepteurs sous les yeux du Khédive. Des Français viennent acquitter les droits

XXVIII Émeute des officiers

§ 1° Intérieur du Ministère des Finances

§ 2° Extérieur du Ministère

XXIX Le Khédive en buffle entortillé par un serpent (Nubar) dont il écrase la tête. Il est monté par un officier et poussé par des fellahs.

XXX L'Égypte en ruine et le Khédive sur les décombres. Le prince Halcin monte pour le renverser aidé par les officiers et encouragé par Abou-Nadarrah.

N. A. — Les illustrations commencent à l'arabe, c'est-à-dire de droite à gauche.

IV Folie du Khédive. Abou Nadarrah sous un déguisement de médecin ôte tout espoir à la princesse mère. Un cheick trouve dans cette maladie le juste châtiment d'Allah. Dans son délire le Khédive voit l'ange de la mort prêt à lui ravir la vie.

V § 1er Départ d'Abou-Nadarrah d'Alexandrie

§ 2e Le Khédive, heureux de ce départ, et déguisé en saltimbanque, danse de joie au son des tambours tenus par ses femmes.

VI § 1e Conseil des ministres habillés en derviches à l'arrivée de Nubar

§ 2e Abou Nadarrah imprimant son journal avec la presse Ragueneau. Les abonnés s'arrachent la feuille.

VII § 1e Vue de Malte.

§ 2 Vue de Marseille. Abou-Nadarrah salue la terre libre de France et souhaite pour son pays la même liberté.

VIII Foire de Saint-Cloud. Le khédive transformé en renard est montré dans une cage par un arabe qui raconte à la foule que cette métamorphose est le châtiment d'un cruel tyran.

IX Héroïsme d'un fellah désarmant un Kawas chargé de le battre par l'ordre d'un Moudir. Il foule à ses pieds ce dernier et son Kawas.

X Le Khédive déguisé en chanteur des rues raconte ses malheurs sur une place publique

XI § 1e Vue du Trocadéro avec cette inscription :

« Je te salue, champ de bataille du génie, arène des travailleurs de toutes les nations
« Pourquoi faut-il que l'Egypte seule n'ait à exposer comme fruit du progrès, que ses
« momies antiques ! Malheur à celui qui en est la cause. »

§ 2e Fellah amaigri par la faim et la misère. Le Khédive engraissé des dépouilles de cette même misère se fait servir un repas copieux par Nubar qui se souvient de son ancien métier de serviteur du palais.

XII Rivers Wilson montrant aux banquiers pour les tranquilliser les clefs de la caisse de la dette publique pendant que les percepteurs secrets du vice-roi lui emplissent les poches des contributions prélevées à l'insu du ministre

XIII Le Khédive donnant des ordres pour rompre les digues du Nil et inonder les campagnes.

XIV La cour du roi des Finances Rotschild Wilson plaide et offre des garanties pour un emprunt. Les banquiers font agenouiller le Khédive aux pieds du grand Roi.

XV Initiation d'un Français à la Société secrète d'Abou-Nadarrah. Un des panneaux de la salle représente le Khédive fumant le haschisch et contemplant les têtes de ses victimes.

suivre de haut et de loin le courant de plus en plus irrésistible des évènements prochains. Je reconnais cela à certaines tournures de phrases, à certaines allusions, à certains renseignements qu'on laisse à dessein dans un demi-mystère. Abou-Nadarrab, selon moi, n'est pas la voix, il est l'écho passif, mais devenu puissant par son éloignement même, de l'opinion publique en Egypte.

Table des Illustrations contenues dans cette publication.

l'Abou-Nadarrab au public!

Mon but, en donnant la traduction des sujets des illustrations contenues dans ma nouvelle publication, est très-simple. J'ai voulu mettre une partie du public qui ignore la langue arabe, à même de se rendre compte de la nature des critiques qui m'ont été inspirées par la conduite du Khédive et de la forme adoptée par moi en raison du genre de mon journal. Les trente numéros déjà parus séparément sont ici réunis et forment une brochure qui, j'ose l'espérer, sera favorablement accueillie par le Public. J'espère aussi que ceux qui n'ont pas pu prendre connaissance de ma publication à cause de leur ignorance de la langue arabe verront dans cette courte traduction disparaître l'obstacle qui les empêchait de grossir le nombre de mes lecteurs.

Table.

I Le Khédive priant Abou-Nadarrab de ne plus le flageller avec son journal. Le fellah au contraire, le supplie de ne pas se laisser attendrir par l'auteur de tant de méfaits

II Abou-Nadarrab dans le ballon captif à Paris. Il voit le Khédive allant à minuit au cimetière du Caire, demander pardon à ses victimes qui surgissent du tombeau pour lui jeter à la face leurs imprécations et l'annonce de sa chûte prochaine.

III Le Khédive devant le tribunal du Sultan. Abou-Nadarrab raconte ses méfaits. Le Cheick al Islam prononce sa déchéance.

appelons journal en Europe. Ce n'est pas un ensemble d'articles, c'est un ensemble de dialogues entre Abou-Nadarrab et ses chers fellahs, un recueil d'hymnes, de prières, d'invocations et d'imprécations de toutes sortes où figurent quelquefois les noms des morts, mais très rarement les noms des vivants. Ce qui n'empêche pas l'écrivain et ses lecteurs de se comprendre admirablement. Quand ils ne se comprennent pas, ils se devinent, et tout n'en va que mieux. Ainsi, pour eux, le clément, signifie le prince Halim; le Pharaon ou le tyran, l'ange du péché, le fils du mal et autres qualificatifs aimables, signifient le Khédive Ismaïl; et de même pour tout le reste.

Malgré cela, malgré ces précautions par prétérition, le pauvre Ahmed-Salem n'était guère à son aise en chantant la chanson du proscrit Abou-Nadarrab, d'autant plus qu'il y avait un refrain que l'auditoire reprenait à mi-voix et avec un ensemble lui donnant une signification quelque peu séditieuse. Voici ce refrain.

Ouel halim yehlam bebelmou
Ouebahkamoul-lôtâf
Ouey by amlaki-Khesmou
Thom yarfâ menna nâf.

De l'arabe ainsi écrit à la française aurait beaucoup de chance de passer pour du *mamamouchi* aux yeux de bon nombre des abonnés de l'Europe diplomatique, n'est-il pas vrai, Monsieur? Aussi, je ne vous l'envoie qu'à titre de simple curiosité, et je me hâte de vous en donner la traduction très-sérieuse

Et le clément nous soulagera par sa clémence et par ses justes lois; il vendra les biens de son adversaire et brisera le joug qui pèse sur nous.

Le résultat de cette soirée fut qu'Ahmed-Salem et ses musiciens étaient, dès le lendemain, jetés en prison. Ils n'en sont sortis que dix jours après, grâce à l'intervention des princesses et des dames des harems; mais défense expresse leur est faite de chanter en ville, désormais, n'importe où.

Il est moins facile, comme je vous le disais, d'arrêter la propagande de l'Abou-Nadarrab. Cette minuscule feuille de papier a des partisans un peu partout; et, un peu partout aussi, elle a des complices. J'ai la conviction qu'une grande partie de ce qu'elle contient vient d'ici et part quelquefois de personnes très-bien placées pour

et notre dévouement à ce clément dont l'absence nous accable de chagrin. Dis-lui que nous prions Allah pour la conservation de ses jours et que nous supplions le prophète de charmer nos yeux par la contemplation de sa présence. Allah exaucera les voeux de ses fidèles croyants; il sèmera de roses et de jasmins le chemin du clément, notre seule espérance; il livrera notre ennemi et le sien à son ange rebelle après avoir ici-bas empoisonné son existence et privé ses paupières du sommeil. Oh! que nous avons souffert par suite de ses infamies et de ses ruses. Il a surpassé les Magouss (1) en rapines et en férocité. Il est rare dans son siècle et tout à fait unique parmi les gouvernants de la terre, rien que par sa tyrannie. Il a soif de sang et d'argent; il a sucé nos veines et vidé nos poches. Pitié, pitié pour ton peuple, ô Allah! ne le vois-tu pas courbé sous les taxes et les impôts sans nombre?

II

Mais nous avons confiance en ta miséricorde, ô Allah, et nous sommes sûrs que l'heure du salut sonnera bientôt. Le tyran sera renversé du haut de son trône; et le clément montera sur son char de triomphe, conduit par la justice et la bonté. Alors, notre hymne d'actions de grâces s'élèvera jusqu'à l'Eternel, et les chastes vierges du Nil feront retentir les airs de leurs trilles de réjouissance (zagrouta). Voyez, ô musulmans, votre ennemi, votre tyran suivi de ses bourreaux immondes qui s'enfuient trottant comme des ânes de la Haute Egypte. Ils ont franchi le seuil de Bab el Nasr (La porte de la Victoire!) Fermez-la derrière eux cette porte glorieuse, et ne la rouvrez que pour le clément. Ah! la joie pure et divine de te voir au milieu de nous, ô clément, nous fait oublier quinze longues années de souffrance et de martyre. Anges des cieux, réjouissez-vous de notre jouissance, et, en notre nom, rendez grâces à Celui qui du néant fit l'Univers. Amen.

Vous remarquerez, Monsieur, que dans ces deux strophes, ni le nom du Khédive Ismaïl, ni le nom du prince Halim ne sont prononcés. Il en est de même dans tout le journal d'Abou Nadarrah, qui ne ressemble à rien de ce que nous

---

(1) Nom un peu générique que les arabes donnent à toutes les peuplades barbares de l'Afrique centrale.

Du reste, plus d'une fois, par quelques personnes de son entourage, il a cherché à faire savoir à Abou-Nadarrab qu'il pouvait sans danger revenir au Caire, et que même sa colère contre lui se convertirait en bienveillance fructueuse s'il consentait à changer de ton et d'allures. Abou-Nadarrab s'est borné à insérer tout au long, dans sa feuille, ces invites Khédiviales; et, personnellement, il a imité plus que jamais la prudence de Jean de Nivelle.

Un trait, d'ailleurs, vous fera mieux comprendre que tout ce que je pourrais dire, le genre de popularité dont jouit ici, incontestablement, James Sanua.

Le mois passé, profitant d'une gracieuse invitation arabe, j'ai pu aller entendre Ahmed-Salem. Ahmed-Salem est le grand chanteur arabe du Caire. Le Khédive, sa mère, ses femmes et ses enfants l'ont fait bien souvent appeler dans leurs palais. Il n'y a pas une grande fête indigène où Ahmed-Salem et son orchestre ne soient retenus à l'avance. Mais c'est surtout à l'occasion des mariages de haute volée qu'Ahmed-Salem obtient ses plus beaux triomphes. On l'installe alors, lui, ses instruments, ses musiciens et ses choristes, au beau milieu de la plus vaste cour de la maison; et là, au centre d'un auditoire de mille, quelquefois de deux mille personnes, dont les acclamations enthousiastes se répètent au loin, il fait entendre ses étranges mélopées. Cela vaut la peine d'être écouté, et cela s'écoute religieusement d'ordinaire, les arabes sachant mieux que nous espacer leurs applaudissements. Mais ce soir-là, il arriva qu'un vendeur clandestin de l'Abou-Nadarrab put se glisser, je ne sais comment, au travers de l'assemblée. En moins de rien c'était fait; loin des yeux de la police, il avait vendu près de trois cents exemplaires. Aussitôt, changement à vue. Chacun de tourner le dos au chanteur, et de se mettre, entouré d'un petit groupe, à lire le journal prohibé. Le maître de la maison, fort inquiet de l'incident, voulut chasser l'importun marchand. Mais les invités menacèrent de quitter la fête, et ne consentirent à rester qu'à la condition qu'Ahmed-Salem leur chanterait la chanson du proscrit Abou-Nadarrab!

Or, Monsieur, voici, traduites aussi littéralement que possible, deux strophes de cette chanson:

I

O bien aimé patriote, ô gentil Abou-Nadarrab, exprime notre affection

dans son cas, c'est que son éloignement ne lui a rien fait perdre de son influence sur le public indigène égyptien. Tout au contraire.

Il envoie de Paris ici, au moyen de l'imprimeuse Kagneneau – si j'en crois l'indication que j'ai sous les yeux – une sorte de journal arabe illustré, large comme la main et avec des dessins tout à fait primitifs. Ce journal est bien la chose la plus curieuse que j'aie jamais vue et lue. Ses bons hommes, comme art, sont au-dessous de l'imagerie d'Epinal; mais ils ont une physionomie spéciale, une ressemblance spéciale, et un je ne sais quoi de naïf qui arrête l'attention. L'autre jour, Abou-Nadarrah ne s'est-il pas avisé d'envoyer la tête pour ainsi dire photographiée de Chérif-Pacha, le président du Conseil des ministres, emmanchée au bout du long cou d'un volatile peu noble, mais très-précieux, qui a le privilège de faire la roue exactement comme l'oiseau héraldique de Junon? Cela a été un succès fou, vu le surnom de Chérif-Pacha, surnom auquel j'ai fait allusion dans l'une de mes dernières correspondances. Le journal, naturellement, a été saisi. Oui, mais l'employé du ministère chargé de la saisie a trouvé moyen de mettre de côté trois paquets de cent numéros, et il a revendu chacun de ces numéros cent sous la pièce. Total: bénéfice de 1,500 francs réalisé en quelques heures; il y avait des années que pareille aubaine ne lui était arrivée au service du Khédive.

Du reste, à quoi bon saisir, quand chacun pour ainsi dire se fait le complice de l'introduction en fraude? Le Gouverneur du Caire gourmandait, il y a quelque temps, le marchand de journaux qui passe pour vendre le plus d'Abou-Nadarrah.

— Comment peux-tu vendre des saletés pareilles! lui disait-il assez paternellement — Mais, Excellence, ce matin encore, on est venu m'en acheter dix pour votre compte! Oh, moi! c'est autre chose! — Et cet « Oh moi! c'est autre chose! » se répète sur différents tons par tout le monde officiel, et jusque par les princes et princesses de la famille Khédiviale. Quant au Khédive, on m'assure – mais il va de soi que je ne garantis pas ce détail – qu'Abou-Nadarrah lui envoie directement par la poste son numéro et qu'il lui écrit de temps à autre, pour lui reprocher de ne pas payer exactement son abonnement. Le Khédive a de l'esprit, chacun sait cela. Il a ri de l'excentricité de l'écrivain comme il rit volontiers de tout ce qui ne lui semble pas constituer un danger immédiat.

imaginer. Le pauvre fellah qui n'a qu'une femme, et pour cause, riait à se tordre, mais le pacha qui, dans son sérail, a cent, deux cents, quelquefois jusqu'à trois cents femmes de toutes les races et de toutes les couleurs, pinçait les lèvres. Je me souviendrai toujours d'une apostrophe assez bonne qu'Abou-Nadarrah fit un soir. Il avait levé le doigt, le promenant assez distraitement sur l'assistance, et prononçant ces mots ou à peu près : « Il y a un tas de gens qui ne sont même pas des centièmes d'hommes et qui se permettent d'avoir des centaines de femmes ! Je pourrais vous les désigner ! » Vous jugez de l'effet !..

Une autre fois, c'était le général de la malheureuse guerre d'Abyssinie, le prince Hassan, qu'Abou-Nadarrah attrapait fort gaiement à propos de je ne sais plus trop quel grand cordon dont on venait de lui faire l'octroi officiel. Le prince Tewfick faisait venir le poète-improvisateur, et dans un élan touchant de bienveillance fraternelle, le félicitait chaudement, il est vrai ; mais il n'en était pas de même du Khédive qui lui lavait la tête d'importance.

Que fut-ce, lorsque abordant très-timidement et très-respectueusement sans aucun doute, mais enfin abordant la critique administrative, Abou-Nadarrah se permit de dire que tout n'était peut-être pas pour le mieux sous le doux gouvernement d'Ismaïl, que le prince s'engraissait par trop et que le fellah maigrissait à vue d'œil ? Que fut-ce, lorsque après avoir dit cela, Abou-Nadarrah se permit de l'écrire ? Oh, alors ! il y eut des menaces sévères.

Si sévères, que le « Beaumarchais égyptien » finit par prêter l'oreille aux avertissements amicaux qui lui étaient transmis sous main d'avoir à se défier de certain café Khédivial.

« Hum, hum ! se dit-il prudemment, si j'attends d'avoir goûté de ce café-là pour prendre mes précautions, il sera trop tard pour le pauvre estomac du fils de mon père. Éloignons-nous d'abord ! »

Et il s'éloigna, gagnant la France et Paris, ce dur et séculaire refugium des poètes de toute nationalité et de tout rang. Abou-Nadarrah y aura-t-il trouvé « l'escalier de l'exil » moins escarpé et moins fatigant que ne le trouva le Dante ! C'est ce que j'ignore absolument. Tout ce que je sais et ce qu'il y a de curieux et de caractéristique

lui créer du coup plusieurs femmes. Dans sa sagesse, éternelle et profonde, il s'en est bien gardé, prévoyant que l'homme aurait déjà assez à faire, laissé en tête à tête avec une femme!

« Mais, m'objecterez-vous, Mohammed, le prophète d'Allah, est venu depuis, qui, consulté sur ce point, a répondu que tout fidèle croyant était libre de prendre *une*, deux, trois et quatre femmes, suivant ses moyens. C'est très vrai! Mais Mohammed, dont le nom est béni et mérite toute gloire, était un sage en parlant ainsi, tandis que vous, vous êtes des sots en agissant comme vous le faites. Vous ne savez pas lire le Coran, vous ne le comprenez plus, c'est moi qui vous le déclare, ou bien vous le comprenez tout de travers. Mohammed vous a dit: Prends *une* femme, *deux* femmes, *trois* femmes, quatre femmes, à ton aise! Dans son ironie, il eût pu aller jusqu'à *mille* que cela eût signifié exactement la même chose, du moment que vous ne prenez pas garde à ces derniers mots: *suivant tes moyens*! Tout est là. Vous autres, interprétateurs lascifs d'une parole pieuse, vous vous dites: du moment qu'Allah et son prophète m'autorisent à avoir autant de femmes que j'en pourrai entretenir *suivant mes moyens*, comme je suis très-riche, je vais m'en payer de toutes les façons; j'en aurai trois, quatre, cinq de légitimes, et des centaines qui ne le seront pas. Et, en agissant ainsi, vous vous figurez être de bons musulmans qui vous conformez au précepte du Prophète. Eh bien! pas du tout! Ce précepte, vous le violez outrageusement! Les *moyens* dont le prophète vous a parlé ne sont pas de *moyens* d'argent, mais d'autres moyens propres à satisfaire une femme. Ces moyens là, Adams modernes, les avez-vous conquis pour satisfaire les Eves innombrables de vos harems, et ne vous appercevez-vous pas que le Prophète s'est quelque peu moqué de vous, quant à votre question indirecte il a répliqué dédaigneusement: En fait de femmes, ayez en autant que vous voudrez; je ne vous impose que cette restriction: n'en ayez que suivant vos moyens! Quels sont vos moyens? Établissez-les, prouvez-les!.....»

Ici, Monsieur, je suis forcé de m'arrêter; l'arabe encore plus que l'allemand encore plus que le latin, dans les mots brave l'honnêteté. Abou Nadarrab, une fois sur ce sujet, ne tarissait plus. Il faisait de la polygamie musulmane et de ses conséquences les tableaux les plus humoristiques, les plus salés et les plus scabreux que l'on puisse

de créer, à lui tout seul, un théâtre arabe ? A lui tout seul est le mot propre, car, dans ce théâtre-là, il était souvent, tout à la fois, l'auteur, l'acteur, l'impresario, le souffleur et le reste. Il ne faut pas trop se moquer, car dans ces pièces à personnage unique, il y avait une telle verve d'observation, un rire si franc, des larmes si sincères, que bientôt tout le monde y courut. Les fellahs s'y étouffaient, les pachas y venaient avec une curiosité pleine d'étonnement, et enfin, le Khédive lui-même s'y présenta. Il s'y amusa fort, et, en sortant, qualifia James Sanua du titre de " Molière égyptien."

En cela, Ismaïl-Pacha faisait preuve de peu de sens critique. En effet, s'il y a un rapprochement quelconque à faire entre James Sanua et un auteur dramatique français, il serait plus exact de dire que James Sanua est une sorte de Beaumarchais égyptien. Il y a réellement du tempérament de Beaumarchais dans cet Abou-Nadarrah, qui n'est pas horloger, de son état manuel, mais qui est quelque chose d'approchant; qui ignore le clavecin, mais qui, sur la petite flûte, n'a pas son pareil.

Il fallait le voir quand, à l'exemple du célèbre barbier, monologuant à perte de vue, il était entré pour ainsi dire dans la peau d'un fellah égyptien ! Il fallait entendre ses narquoises remarques, ses gros rires enfantins ! Il fallait suivre sur ses joues amaigries, la trace de ses larmes silencieuses. Cet homme avait l'étrange puissance de résumer en lui tout un peuple. Par son geste, sa mimique, par sa parole imagée, par sa souffrance exprimée constamment sur le mode résigné et plaintif, c'était véritablement l'incarnation de la race sans pareille au monde qui a subi toutes les invasions, traversé toutes les tyrannies, et qui leur a survécu par son immuable passivité.

Cependant, vint un moment où les rires d'Abou-Nadarrah parurent compromettants et ses larmes séditieuses.

Certain soir, par exemple, il s'était avisé de soulever, à sa manière, la question de la polygamie musulmane, et voici comment il s'y était pris.

Après avoir récité la version biblique de la création de l'homme et de la femme, il s'était arrêté tout-à-coup, disant :

« Allah savait bien ce qu'il faisait en n'arrachant au premier homme qu'une seule côte pour créer la première femme. Car, enfin, vous admettrez bien avec moi que, s'il l'avait voulu, rien ne lui eut été plus facile que d'arracher à Adam plusieurs côtes pour

personnage, voulez-vous, Monsieur, m'accorder la permission de présenter aujourd'hui aux lecteurs de l'*Europe diplomatique*, *Abou-Nadarrah*, c'est-à-dire l'homme aux lunettes bleues ? Je vous assure que le portrait vaut la peine qu'on s'y arrête !

J'ai connu personnellement *Abou-Nadarrah*, il y a quelques années. De son vrai nom, il s'appelle James Sanua, et, comme profession, il réclame uniquement, un peu à la mode italienne, celle de *professeur*.

Professeur il l'est, en effet, et des pieds à la tête et de la tête aux pieds. Figurez-vous un homme de taille moyenne, maigre, noir de cheveux, mais d'un noir particulier à la race d'Israël, affligé d'une ophtalmie ou plutôt d'une grosseur d'yeux provoquée peut-être à l'origine, par la réverbération des sables de Syrie et de Judée, et qui s'est transmise, indestructiblement, de génération en génération. Que de fois n'ai-je pas entendu dire autour de moi : « James Sanua a les yeux du baron James de Rothschild, mais il n'a que cela de lui ! »

C'était vrai, James Sanua a bien le tempérament le plus rebelle à tout chiffre, à tout calcul et même à tout bien-être personnel que l'on puisse imaginer. Il parle et il écrit l'arabe, le turc, le français, l'anglais, l'italien, l'allemand, le portugais, le hongrois, le russe, le polonais, que sais-je ? On se perd dans cette confusion des langues faite homme, et pour laquelle il convient de n'avoir qu'une admiration relative. Mais ce qui a sauvé James Sanua et ce qui lui a créé une originalité suffisante, c'est que, jacassant dans toutes les langues connues et inconnues, il a eu la chance ou l'obstination de ne penser que dans une seule : l'arabe.

C'est un merveilleux arabe !

Le matin, pour gagner sa vie, on le voyait courir le cachet de palais à palais, d'hôtel à hôtel, enseignant aux fils du Vice-roi, aux fils des pachas et même à leurs filles, à ceux-là les langues ou les sciences européennes, à celles-ci les arts d'agrément, la peinture, la musique, etc. Je ne voudrais même pas jurer qu'à l'occasion James Sanua n'ait pas été maître de danse. Ce diable d'homme est capable de tout.

Mais, l'après-midi et le soir, redevenu lui-même, rentré pour ainsi dire en possession de sa personnalité propre, il arabisait à sa façon. N'avait-il pas entrepris

L'Éditeur au public.

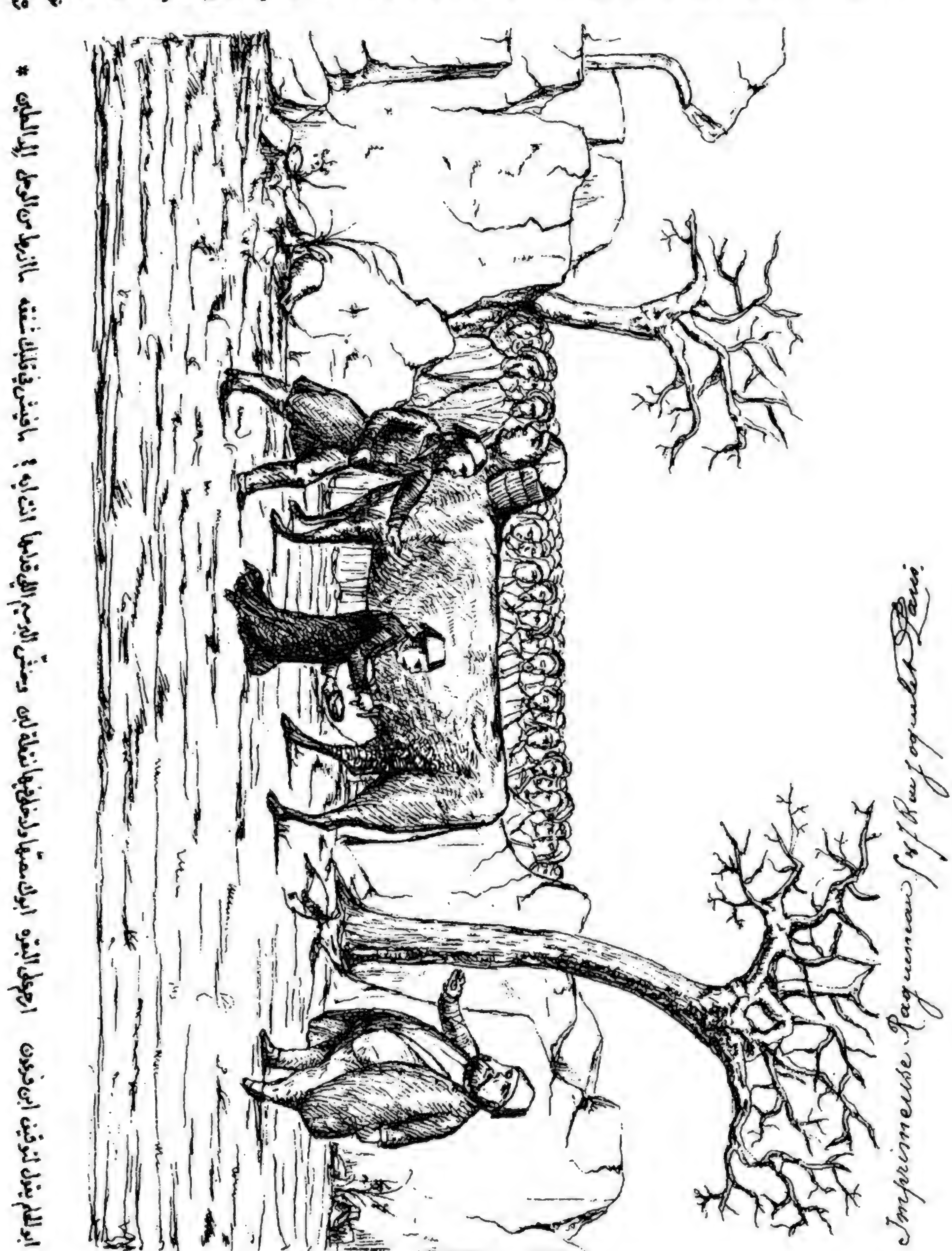
Nous vous présentons le recueil de l'*Abou-Nadarrah*, Journal arabe rédigé à Paris par le professeur James Sanua. Ce Journal à destination exclusive de l'Égypte, a acquis petit à petit une telle influence sur les bords du Nil et une telle notoriété européenne que nous avons cru répondre à la curiosité du public en lui offrant la collection complète de cette œuvre tout-à-fait personnelle et singulière, par la forme de sa polémique, par le genre de sa discussion, par l'allure de ses doctrines et par son côté profondément et sincèrement humain.

Nous aurions voulu pouvoir offrir en même temps que le texte, la traduction de certains de ces articles. C'était une entreprise qui nous aurait mené beaucoup plus loin que nous ne voulons et que nous ne pouvons aller. Nous devons nous borner à dire que la presse, tant en Angleterre qu'en France, en Allemagne et en Italie, a fait l'accueil le plus étonné et le plus sympathique à ce poète, à ce journaliste, à ce pamphlétaire sémitique qui, dans son style, unissait dans des proportions minuscules si l'on veut, mais dignes d'attention, les douleurs violentes et passionnées du prophète Jérémie, les tendresses ineffables d'Ezechiel, tout cela joint aux moqueries narquoises d'un Paul Louis Courrier et même aux emportements d'autres écrivains d'une école plus récente. La place nous manquerait nécessairement pour reproduire ce qui a été dit, un peu partout, sur *Abou-Nadarrah*. Nous prenons l'appréciation la plus récente qui ait été formulée sur son compte; et nous l'empruntons à un journal qui, par sa position et par son tempérament, n'est et ne saurait être suspect d'enthousiasme.

L'Europe diplomatique, dans son numéro du 8 Juin dernier contenait une correspondance du Caire, en date du 22 Mai, ainsi conçue:

Fidèle à mon habitude qui consiste à vous grouper les faits autour d'un fait principal et, de temps à autre, à vous résumer toute une situation dans un seul

عدد ١ السنة الثالثة * * أَبُو نَظَّارَه زَرْقَآ * * يوم الجمعه ٢١ مارث سنة١٨٧٩
صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيدة ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري موسّس التياترات العربيه في الديار المصريه * قيمة الاشتراك عن سنه ٢٥ فرنك



ابو الحلم يقول لتوفيق ابن فرعون ارحم على البقره ابوك مصّها ولدخلى فيها نقطة لبن وخشّ البرسيم اللي قدامها انت ايه ؟ مافيش في قلبك شفقه ماازرط من الوحل الى الطين *

محاورة بين أبي خليل وأبي نظاره

ابو خليل - اسكت حقا اخواننا اولاد العرب هنا مستحلفين لك بقطعة علقه بنت كلب دول محموقين قوي والله ما يخلصك من يدهم ولا العفريت والحق معهم

ابو نظاره - انا عملت لهم ايه ؟

ابو خليل - اكتر من اللي عملته مايبقاش كتبت في نمرة تلاتين انها اخر نمره من رحلتك وانك ماننتاش رايح تستمر وده ما يصحش ولا يحل من الله انك تبطل دلوقت في عز المعمعه انا عارف ياخي رايح تقول لي ايه ان الطبع العربي غالي قوي قوي في باريز وان الرسيم طماع وبياخذ منك الشي الفلاني والبوسطه وما اشبه وانك في تلاتين نمره الرحله غرمت ماية جنيه من دول مش نظري في محله يابوجمس ؟

ابو نظاره - تمام يابوخليل انما ربنا معوض كريم والمكافاة التي انا منتظرها هي حب وطني واخواني ولله الحمد انا مبسوط لكوني ارى انهم فاقوا من غفلتهم واشهروا اسمهم في الدنيا وقالت فيهم جميع جرانيل اوروبا واميريكا انهم شجعان ويعرفوا الصوره ايه وفتحوا عيونهم وشافوا طريق الحريه ودخلوه ولا بد انهم يتقدموا ويرفعوا رق العبوديه من على اعناقهم ويخجلوا الدول الاجنبيه اللي كانت مفتكره ان اللي في عروقهم ده ماهوش دم بل بعيد عنك وحل والحق انت لك الفضل في ده كله وانت تعلم يابونضاره ان ابوخليل مايعرفش يمسح جوخ وان اللي في قلبه في فمه اي نعم لكونك وانت في القاهره خاطرت بعمرك ولاخفتش من فرعون وتكلمت بغاية الحريه وربيت ابناء مصر من صغيرهم لكبيرهم على خيانة شيخ الحاره وظلمه وجوره فتبعت الشبان قدوتك وكتبت في جريدتك مقالات عظيمه ويوم مافارقتهم صاروا يبكوا بالدمعه ونشدوا ابيات تحزن قلب الكافر الا قلب بومة مصر المشومه اللي خربت ديارنا وقعدت على تلها

ابونظاره - بس يابوخليل انا ما فعلت الا ما هو واجب علي وعلى كل من يحب وطنه ولا لي جميله اصلا

ابو خليل - ماحدش يقول الكلام ده يابوجمس وبعدين لما حضرتك وصلت لباريز يد ورا ويد قدام على راي الجماعه عوضما تنتبه الى اشغالك زي كل الخلق حالا سعيت في نشر جريدتك ونزلت على صاحبنا تسلم دي اليد ربنا مايحرم ابناء مصر من دا النفس وانشغلت يابونضاره وتنبيت وكل اللي قلته حصل وهمة شبان الجهاديه وتلامذة المدارس الملغيه ماتنكرش

ابونضاره - ده صحيح لكونهم اتفقوا على راي واحد ولو ساعدتهم الاهالي كانت الماده انتهت على خير انما اللي فات مات احنا في المستقبل

ابو خليل - ايوا انما انت لازم تداوم في نشر جريدتك والا الجماعه يناموا والحدق ومجدع وابو اللطف وابو الشكر وابو العينين وباقي الاخوان يتعبوا ويسكتوا اهما لاخرين انت فكرتني ده كان راح من بالي وقف لما اقرالك شوف كاتبين لك ايه من مصر

ابو نظاره - هات من تحايفك يابو الجل هات واشرح صدري

ابو خليل - (يقرا) من ابي نظاره خضرا بمصر الى ابي نظاره زرقا فريد العصر

ابو نظاره - فريد العصر ؟ عفريت العصر يمكن

ابو خليل - لا فريد في الشيطنه دعنا من الكلام الفارغ واسمع كلام اخواننا المليان بقي ابو نضاره خضرا صاحبنا كاتب اليه عامل محاوره مختصره مفيده ودليها سوال حسن وجواب لطيف

السوال * اخبرني عن مقصد ابونظاره من ذكره ان رحلته تشتمل تلاتون نمره اهل مقصده انه بمجرد اتمام التلاتون نمره يتم المظالم وتتحول الاحوال الى احسن حال ويحضر الى بلادنا المقدسه وينشر جرنالة بالحريه ام كيف

الجواب * نعم لان المستر جمس هو قطب الجرنالجيه وقبل حدوث الحادثات يعطي عنها تلاميح بالسريه لا يعلمها الا من يفهم

بروزه الحقيه والشواهد التي ظهرت الان وهيجان الفرسان سبق بجرناله لذلك اعلان ويكفيك بذلك برهان ونسأل الله المنان ان يتم مقصد الجهاديه الشجعان وتلامذة المدارس وما معها من الاخوان الفرسان

ابونظاره - انا يقيسنا نجيلان من الكلام الظريف ده

ابوخليل - ورايح تجاوب ابونظاره حضرا ايه ؟

ابونظاره - ان على شان خاطر عيونه وعيون اولاد مصر اكتب تلاتين مره تانيه انما اذا من هنا لهناك ما حصلش المراد والله وحياة استاذي ابو نظاره معظمه ما اقرا لهم السلام ولا يبقى على ملام وبشرط انهم يسمعوا النصيحه وما يتنبلوش ويتبعوا المثل اللي قال اسعى ياعبدي وانا اسعى معك وان رقدت ما انفعك لان اليوم الفرج قريب قوي قوي وشيخ النمس الله يحفظه ويعلي شانه رافت افكاره ودار لنا باله ورق لنا قلبه ورايح يسعفنا بحلمه الجميل وفرح لما سمع بان ابناء الوطن الابطال عازمين يكتبوا له عرض موضح فيه ظلم شيخ حارتهم فقال وهو متحسر لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كيف ان يجرى هذا في ملكي ولا احد يعلمني بشيئ؟ فاجابه ابو الخير حبيب الدين وقال العفو يا امير المؤمنين نحن كنا ملتفتين الى امور تدفع الروس فمن حيث ان الان ربنا روق ذهننا ورجع السلم والطمان في ملكنا فينبغي علينا اننا نصغي الى تشكي ابناء مصر ونصلح احوالهم لان على ما بلغني انها رديه قوي قوي يا مولانا واراضي وادي النيل الخصبه المثمره التي يرويها نهر الذهب صبحت قفره ولا فيها ولا الحشيش والفلاح بيموت من الجوع وابن البلد بيتعذب في السجن فحينما سمع ذلك شيخ النمس بكى بكاءً شديداً

ابوخليل - الله الله ان ما كانش قلب امير المؤمنين حليم وشفوق ويميز كل شيئ بينتج منه خير الدين وصلاح الامة ربنا ما كانش انتخبه على الملك ده كله ربنا ينصره بجاه سيدنا محمد بالله عليك نقرا الفاتحه وياي

ابونظاره - بكل قلبي يا ابوخليل (يقروا الفاتحه)

ابوخليل - انا فرحان اليوم قوي مانيش عارف لديه ؟

ابونظاره - خير ان شا الله

ابوخليل - معلوم خير واي خير ؟ ربنا يجعل ابو الخير وسيله في حلم شيخ النمس علينا لان العباره استوت قوي وما بقاش فاضل عليها الا ربع غلوه

ابونظاره - بس ان كانت اولاد مصر تلحظ وترسي مش بس يخلوا الناس تسعى لهم وهم يناموا عوض ما يساعدوهم لان الرك عليهم ويكونوا متيقنين ان كلامهم ينسمع وان الناس اللي ربنا جعل بابهم عالي بيقروا كلامهم وبيترجموا الالفاظ الغريبه وبيتعجبوا والحدق يفهم

ابوخليل - بكره تشوف يا ابونضاره الكلام الحلو اللي رايح يجيلك من اخواننا تزين به جريدتك الاسبوعيه

ابونظاره - قال ايش خاطر الاعمى قال في القفا عيون انا احب ما علي انهم يتحفوني بمقالاتهم النفيسه المرشده لسبيل الحريه فعند وصولها اسرع بادراجها في جريدتي

ابوخليل - طيب احناني اول عدد من صحيفتك الاسبوعيه رايح ترسم لنا ايه ؟

ابونظاره - بقره رفيعه سقيمه ووجهها ابو الهول

ابوخليل - ومعناها بر مصر

ابونظاره - اي نعم وارسم وراها فرعون الكبير وتوفيق ولي عهده تحت بطنها بيحلبها وفي يده كوز وبيقول لشيخ الحاره يا بابا ما بينزلش من بزها ولا نقطة لبن وابو الحلم بينتشه من وراه وهو يقول له حرام عليك يا كافر خليها تشم نفسها ولما تسمن يحلها فرج ده ابوك مش حلبها بس الا مصها والا ما كانش يتنازل عنها ويتركها لك يا مطيور

ابوخليل - اما فكر ظريف وفي الواقع كدا فرعون مص البر ماهو بومه ولا خلى في عروق الاهالي نقطة دم الله يلعنه

ابونظاره - وارسم وادي النيل باشجار افرعها ناشفه

بدون ورقه خضرا والفلاحين عرايا والجلد على العضم

ابوخليل - حقا الرسم ده اذا شافه شيخ الثمن يرق لحالنا

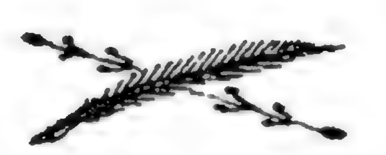
ابو نظاره - وحياتك يشوفه

ابوخليل - ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج عن قريب لان توفيق فرعون ما احناش عاوزينه ده واد اهبل على راي الجورنال الانكليزي اللي قال ان في مصر الناس بتسميه مدام فريديريك ده هو احد خدامينه والملح ذي ما نتفاهم انما يظهر انه فاعل والا ماكانوش يقولوا على توفيق مدامه يعني حرمة فريديريك شي قبيح الله يخزيه

ابونظاره - دعنا من السيره دي لكونها عار في بلادنا وكن موكد ان ابناء مصر غيرهم ما يرضوا بحكم امير مونث اخص....

ابوخليل - يقينا يرجع رجوعنا الجريدتك بقي اللي كانوا مشتركين بها يقدروا يجددوا الاشتراك في التلاتين نمره الاتيه بالخمسة وعشرين فرنك ؟

ابونظاره - اي نعم



رسالة وردت لنا من مصر

محاورة فيما بين مصطفى البرادعي ومحمد الحمامصي بمصر

مصطفى - سلامات يا سي محمد انت جاي منين انت كنت فين

محمد - ابعد عني وخذ نصيبك انا كنت محبوس في القراقول ليش طلبوا مني تذكرة ٨٩ ولا عندي قيمتها فجزا الله خير اصحاب الاحسان اعطوني قيمة التذكره وفرج على عمك مأمور الفرده والتذاكر بالدايره البلديه

مصطفى - صدقت فيما قلت لاني من قبل يومين مررت من على بعض القراقولات وجدت نساء واولاد وبنين يطوفون باكيين من اجل اقاربهم المسجونين بشان التذكره ويقولون اين الانصاف اين العدل اين الحريه ولم احد يقول لهم بتقولوا ايه

محمد - طيب وانت جاي منين يا اخي

مصطفى - جاي من الضبطيه الكبيره لان اللصوص سرقوا منزلي فوجدت بها واحد يسمى مصطفى البغدادلي من قرايب عمك رياض المذكور عامل ناظر قلم دعاوي وهو ابن سودانيه مغرور وجاهل ومتكبر عنيد ومرتكب شهير تعرضت له قصتي فقال ادفع هنا خمسة ليرات للميري انا كمان مثلهم كاتب افندي زيهم فقلت عوضي على الله وانصرفت مادام صار للبغدادلي كلامه شهره وقلت على الدنيا السلام

محمد - دا مهش منه يا اخي دا من صهره محمود بيك قريب عمك رياض لانه من اهل البيت ويبيعوا ويشتروا فينا ويقولوا الان حريه وخلي الاوروباويين تضحك وتتمسخر فينا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم



المرجو من حضرات المطلعين على صحيفتنا من اخواننا اهل القطر المصري الكرام واصحابنا اهل سورية والعراق والجزاير والهند وتونس وسائر البلاد العربية ان من يرغب نشر نبذة مفيدة او نادرة لطيفة باي معنى كانت فليرسل بها الينا الى عنواننا المحرر بذيله فاننا نبادر بادراجها في الصحيفة ونتشكر فضل من يكرموا علينا بها وان شاء ذكر اسمه او اخفاه فله الخيار في ذلك فاننا نصنع كمراده على شرط اظهار ارادته اما بكتم اسمه او اشهاره

Professeur James Sanua
65 rue de Provence 65. Paris.

أَبُونَظَّارَه زَرْقَا

عدد ٣ السنة الثالثة * * أبونظاره زرقا * * يوم الجمعه ٢٨ مارت سنة ١٨٧٩

صحيفة اسبوعيّة ادبيّة علميّة بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسّس التياترات العربيّة في الديار المصريّه * قيمة الاشتراك عن عشره فرنك

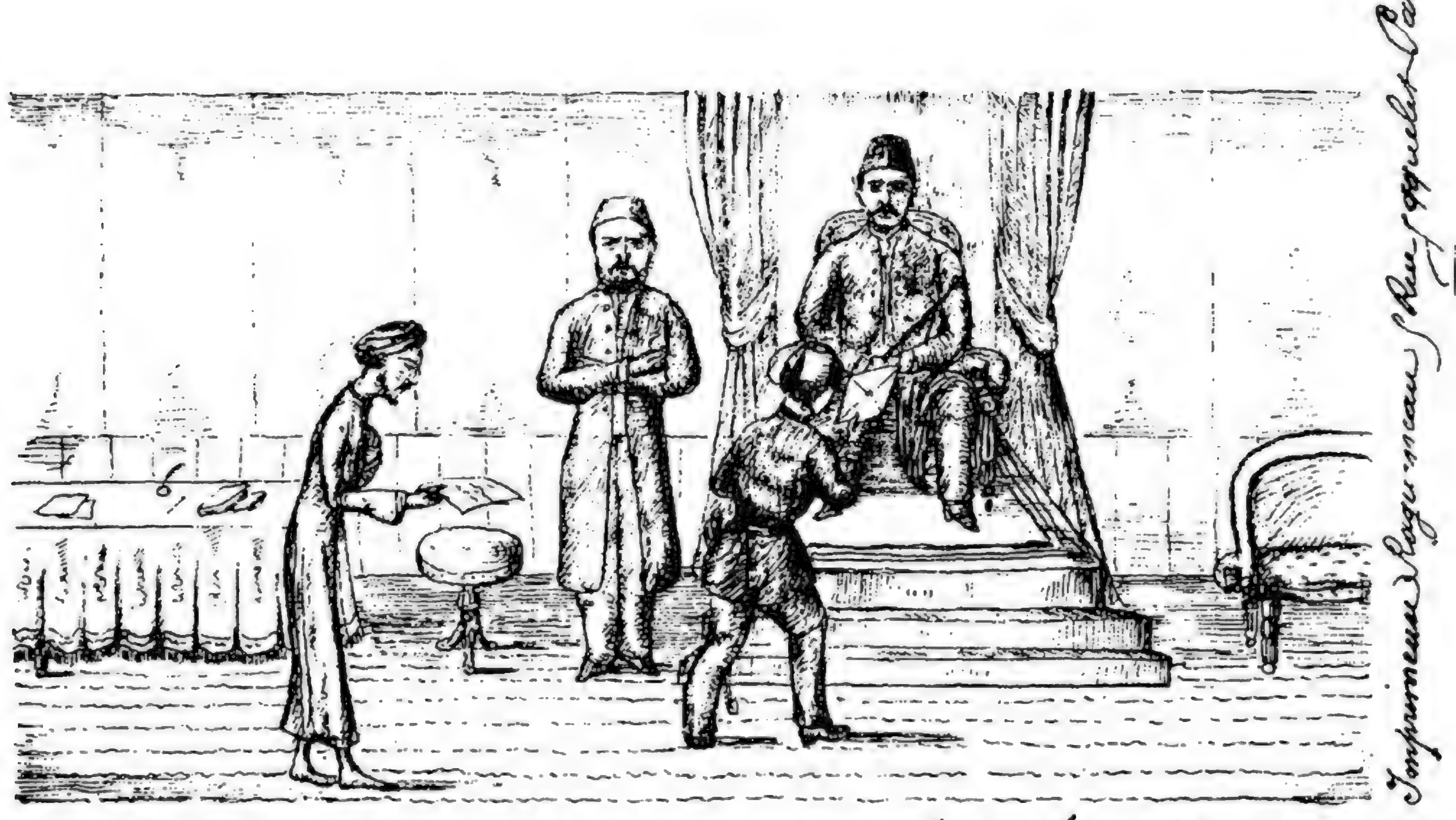
Professeur James Sanua. 65 rue de Provence. Paris.



فرعون بيدّس في جيوبه الافرنجي والبلدي *



ابو الغلب الفلاح ماهوش عارف يراضي مين ويخلّي مين *



شيخ القمّ نصر الله ستاع بكل حلم تشكيّ بجدع الجهادي وعمر شهامه الفلاح الله يحفظ لنا ابو الحلم وابو الخير *

Imprimerie Rogermann 5 Rue Jacquelet Paris

شركة أبي نظارة زرقا

جلسة يوم الخميس ٦ فبرايو سنه ٩٩ والحاضرين ابو نظاره معظله رئيس وابو نظاره خضرا كاتب يد وابو نظاره صفرا امين صندوق وابو نظاره حمرا خطيب وابو نظاره سودا شغال واربعين درويش ونهار بك الجهادي الميرالاي وعايق افندي ونسيم التلميذ وحسين الديب الفلاح والشيخ عكاشه المحاور *

الرئيس - (يلتفت اليهم ويقول) ارتاحوا يا اخواني

البيك الجهادي - احنا يا جهاديه صرنا عدم وسخره وفراشنا صارت تراب وغطانا سحاب وماوانا خراب وانيسنا كلاب وعيشنا هباب والماهيه ماهش بتنصرف وغياب رايح يرجع وفلس ماهش مخلصه يعطينا باقي حقنا ويخدمنا والملعون شيخ الحاره مبسوط من ده كله لانه خبث منه فالتزمنا ان نهم بصفة ياس والمقدر يكون والسلام الموت خير للناس من هذه العيشه الهباب *

الرئيس - سمعت وتاسفت يا اخي وافهم انه لا يوجد كظالم شيخ الحاره وباقي فراعنته وانتم يا جهاديه لا يليق بكم الا كل احوال مرضيه وافهمك ان هذه المظالم لا تنتغير الا من بعد ان تكونوا جميعا يد ولسان واحد وتعملوا اشغل الرجال وتقطعوا دابر الدجال ووزراه ذوي الضلال *

نسيم التلميذ - هكذا والا بلاش راحنا اذا كنا ما ناخدش حقنا قهرا عن شيخ الحاره وملعينه مين يفتكر فينا او يخدمنا آهوا رياض كتل ما خدم البيكاوات قرايبينه محمود وطه وفريد والاعمى وعفان واحمد الوزان آهو الان جعل زوج اخته الاغبش وكيل مديرية القليوبيه والاخر وكيل المنوفيه ومصطفى البغدادلي صهره ابن سودانيه ناظر قلم دعاوي بالضابطيه وباقي قرايبينه ومحاسيبه جاري توظيفهم باهيات ووظايف عاليه واولاد الذوات وغيرهم من ذوي الشرف والاستعداد لا احد يسأل عنهم *

الرئيس - لا حول ولا قوة الا بالله كلامك دا كله صحيح انما يلزم تعرف الذي بده يخدم يروح بولاق بمنزل محمود طبوز ومعه الهديه فالا يخدم ولو كان مطرود بضبطه *

نسيم التلميذ - اسمع يا حضرة الرئيس احنا تلامذه حربيه جهاديه اصحاب شرف وعرض ومساكين اللي بيروح بولاق عند طبوز اوفلو يلزم ان يكون اما ولد امرد ومستغني عن عرضه اما يكون ذو مال *

عايق افندي - ده ده دا انت مدردع راسي على الغوله داحيك كمان يعرف له نادره الرجل المرتكب محمود اللي تعين مامور مالية مديرية الشرقيه السابق طرده من مديرية الغربيه والبحيره بناء على اختلاسه توجه عند صاحبك واعطاه حماره حصاوي بطقم عظيم يساوي مايه جنيه ثم صبح صدر لوا الامر من رياض بتعيينه كما ذكر فافهم ان الواسطه هو هذا المحمول الخاين *

حسين الديب - احنا كان عندنا مدير اخذ مني وابو ميناه قوة ٦ خيل ومن حمار والجياد عشرين طور وارسلهم الى رياض وفي ظله هو ايضا يغرّ جملة غنم ومواشي لنفسه وشيخ الحاره مسلم دقنه لهم يفعلوا فينا كيفما يشاؤا *

الرئيس - انت ما نتنش فاكر يا ديب ما هو مديركم ده اللي كان بيلم لشيخ الحاره الدعانات الخفيه واساس طغيانه هو الفرعون الكبير انما بلغني ان شيخ القرى استيقظ وقصد ان يرسل من يوثق به لتسكين الخطر البيّ ويكون معه قوه عسكريه وربك كريم حليم وقد حدث معركه بجرجه قتل فيها ما ينوف عن خمسين شخص *

عايق افندي - صدقتم حتى بجهة بلقاس الغربيه حدث شبيه لذلك وبمديرية البحيره اللصوص هجمت وسلبت خيول وحمير وقتلت ما ينوف عن عشرة انفار والخوف الان من العربان بانهم مسلحين وتعدادهم كثير *

كاتب افندي - بتمن الحسنيه تعصبت بعض الرعيه وضربت معاون التحصيلات ومزقوا دفتره وشبيه ذلك بالمنوفيه وهذا ناتج من الضنك وحصول الياس لان اذا ايس الانسان طال لسانه واغلب الناس تسلحت وخايفين من حصول ياغمه كما حدث في زمن محمد علي وكل ده خبث من شيخ الحاره اللعين انما دايرة الوف تكون عليه وعلى اله ومن يتبعه من المفسدين ان شاء الله تعالى امين *

الشيخ عكاشه - الخاين علي مبارك ده قطع جراية طلاب العلم وتوجه له شيخ الازهر فقال له اللعين من اين يستحقون ذلك فاجابه ان هذا من الاوقاف لا من الميري وانت يامبارك تستحق مايتان وخمسون جنيه مصري شهري على ايه على سعيك في خراب البلد وتعطيل سائر الدين *

الرئيس - ياعكاشه اللي استصوبه نزع هذا الخبيث من الاوقاف باي صنعة كانت لانه متحد مع رياض على خرابنا ومحو شعائرنا كما يكتفي بالحمل الشامي * (الرئيس يقوم ويرفع راسه واياديه ويقول) يارب العالمين احفظنا واخواننا وبلادنا من شر شيخ الحاره اللعين ومن شر وكلاه المفسدين وانصر اللهم اخواننا الجهاديه واولادنا تلامذة الحربيه والصناعيه الورشجيه وكل من كان محب للحرية على هوكاء الصنادليه وحنن قلب المستر جمس علينا بتجديد رحله ثانيه ولا يحرمنا من نفحاته حتى تحول الاحوال الى احسن حال *

الجميع - (يقولوا) امين امين امين *

الرئيس - (يلتفت لهم ويقول) تفضلوا ياساداتي وتوكلوا على الحي القيوم وعلى الله حسن الختام * اه *

محاوره مابين مبروك الدين بدمنهور ومابين احمد الشرقاوي بالزقازيق

احمد - كيف احوال البلاد ياشيخ مبروك *

مبروك - آهي ياشيخ احمد صارت بلادنا المحميه الى مكتها فرعون الكبير الطاغي على الرعيه استبدلت من العماريه الى الخرابيه والمزيون سلط علينا فراعنته المخوسين وفوض لهم الراي المبين المدعوق في النار عمنا ذو الفقار وشريكه في الظلم فاضي المخوس رياض وصاحبه في الجحيم مالك الغاير علي مبارك كانهم جزارين بيذبحونا ذباحين ومكنونا لاعداء الدين ولم يكتفوا بكل هذه السئات حتى سولت لهم انفسهم باحداث علينا نايبات اوجبونا للصايبات اخترعهم للقياس الهندي بالقرى والبلدان وجعلوا الوزان تلاتماية قصبة كاملين ونقصوه تلاته وتلاتون قصبه وتلت بالعدد مظبوطين وكل هذه الزوايه تباع علينا وتجعل مكايد دعنا من هذه السيره لانها البه انت اخبرني عن اخبار مديريتكم واحوال ادارة احكامكم *

احمد - اهو الحال على ماهو عليه ظلم العباد واكل اموال الناس بالباطل والفلقه والكرباج والحبس المديد مستديم حتى من شدة ظلمه بسلامته المدير ضرب راجل بدوي علقه مات تحت العده وبسلامته الحكيم كتب انه مات بالعاده *

مبروك - انا ياغاير مش بسألك عن ده لان دا كله موجود عندنا انا بسألك عن صفات المدير وجلسانه مع خليل الدبركشي وامثاله *

احمد - مديرنا بسلامته اصله مملوك عباس وكان توتنجي بيسمى يعقوب اغا لعدم فهمه في المطالعه ثم في عهد سعيد عمل ناظر زراعه عند شيخ الحاره ثم لما تعرض لمحسوبينه على الصديق جاب له رتبة بيك ولما توفى الصديق وانتما الى رياض جاب له رتبة الباشاويه وان دابه السكر والفسق والزنا واللواط ولعب القمار واكل اموال الناس بالباطل ودليله خليل الدبركشي ومصطفى قمار *

مبروك - ده ده داياخي الحال من بعضه داحنا عندنا المدير بسلامته اسمه طه بك من قرايب مملوك رياض باوصاف مديركم وعندنا بسلامته محمود افندي مامور مالية المديريه الغاير ده كان مامور ضابطية طنطه وطرد بضبطه لاختلاسه وارتكابه ثم خدم بمديريتكم بمركز العطف وطرد كما سوابقه وبالالتجا الى محمود بيك قرايب رياض خدمه في هذه الوظيفه الجليله ولكن اللي فيهشي مايخليهشي اهو من يوم ماحضر وهو فاتح حلقه وبياكل اموال الناس بالباطل لانه متحد مع المدير والوكيل وكلهم على نسق واحد *

* وحسبي الله على الجميع *

Vive la France *

محاوره بين ابي خليل وابي نظاره في يوم الخميس ٢٠ مارس *

ابوخليل - ياسيده زينب العالم دي ايه ؟ شوف يابو نضاره العربيات المزينه بالبوارق ومليانه شبان وبنات جميله لابسين افخر المساخر ده والله منظر يفرّح القلب هو النهار ده عيد ؟

ابونظاره - اي نعم ده عيد يدعى ميكاريم وهو يوم كرنفال في وسط اربعين يوم الصيام انما احنا مايمكناش نعدي البولفار دول العربيات ثمانية صفوف *

ابوخليل - وعاوزين نعدي ليه ؟ خلينا هنا نتفرّج ونشبرق عيوننا شوف ياسيدي المادموازيلات اللي في العربيه دي ياحلاوه الصلاه على النبي شوف بشوف دول بيضحكوا *

ابونظاره - امال ايه ؟ دول ناس مبسوطين وسبب انشراحهم هي عدالة حكومتهم اللي بتسعى لهم في الخير وطالقه لهم عنان الحريّه وبتحامي على المتجر وبتجتهد في تقدم الصنايع وبتكافي كل من اخترع شي مثل الدت وما اشبه تنتج منه فايده للاهالي مش زي ما عندنا في بلادنا عديمة البخت اللي حكامهم بينهبوا ابناء الوطن وبيبتلعوا ابوهم وبيشغلوهم بالسخره وبيموتوهم تحت العدّه ومأمور الضبطيه من دول بسلامته حاصر افكاره في تربية الديوك الهندية . وكلما بلغه ان انسان عنده ديك حالاً يبعت يندهه ويقاتل معه ديوكه وكذلك الخرفان وكل يوم له مجلس يعقده مع غواه هاتين الطايفتين واللي يكون عقله من العينه دي كيف يصير حكمه آهو اللي يدخل بيته حرامي ويتشّش عفشه يلتزم يقول موضي على الله اما هنا في باريز مامور الضبطيه ماينامشي الليل وارباب الحكومه ملتفتين لوظايفهم ولمصالحهم *

ابوخليل - يابخت الفرنساويه العاقبه عندنا يارب اشفق واحلم على عبيدك اهل مصر لانهم هلكوا * وريني يابونضاره الرسم عدد ٢ من رحلتك *

ابونظاره - ده فرعونه بيدق الافرنجي وابن العرب في جيوبه وفي الواقع من ندوليتهم وندوليتنا هو بيضحك على دقوننا وبيحطنا في الجرابه والرسم ده الفلاح الجلد على العضم مسكين وفلس بيطلب منه العوايد من ناحيه وفرعون من الثانيه والغلبان ماهوش عارف يراضي مين ويخلّي مين وده شيخ التمن بيده قضيب الملك وامامه ابو الخير وابو الحلم ومجدع الجهادي وعمر شهامه الفلاح ممتثلين بين يديه ومقدمين له عرضحالات فهو يقراها ويفرج علينا بحلمه بس احنا ينبغي علينا نوريه اننا رجال انما بتدبير من غير كركبه توكل الفرج قريب *

رسالة واردة لنا من مصر *

محاوره مابين مهاب بيك الجهادي وسيف الله افندي

سيف الله - اخبرني ياحضرة البيك عن التقرير اللي كتبتوه ياجهاديه في غاية الحريّه حفظكم الله من شر الفرعون وباقي فراعنته

مهاب بيك - ده تقرير عليه كلام طويل وعريض وخاتمين عليه جم كثير من ضباط الجهاديه العظام بكره نقرأه في الجرانيل وان كانت الحكومه لم تعلمنا بمضمونه فالويل عليها لاننا ارسلنا صورته للتيمس وكثير من الجرانيل الاوروباويه وملخص مضمونه اننا نحب الراحه العموميه والحريه التامه وصرف الاستحقاقات ومسئولية الوزرا عن افعالهم لان مقصودهم ضياع شرف الحكومه ورفع الراية العثمانية وتبديلها بالانكليزيه واننا جميعاً ليس راضين لاعلى مبارك ولاعلى رياض وبالاطلاع عليه بالجرانيل تعلم همّة الجهاديه *

سيف الله - من تريدونه بالداخليه ومن بالمدارس ومن بالخارجيه والحقانيه *

مهاب بيك - اذا كان المقصود العماريه صاحب الشرف يكون ناظر الخارجيه والحقانيه والذي للحريه راغب يكون ناظر الداخليه والاوقاف تكون تحت ادارة الرجل الرشيد والمدارس تحال على ذو الفكره ولاتلزم لباقي مستخدمين المدارس والاحكام على ابو خطاب ذو اللطف فان هولاء راضيون عليهم الملّه *

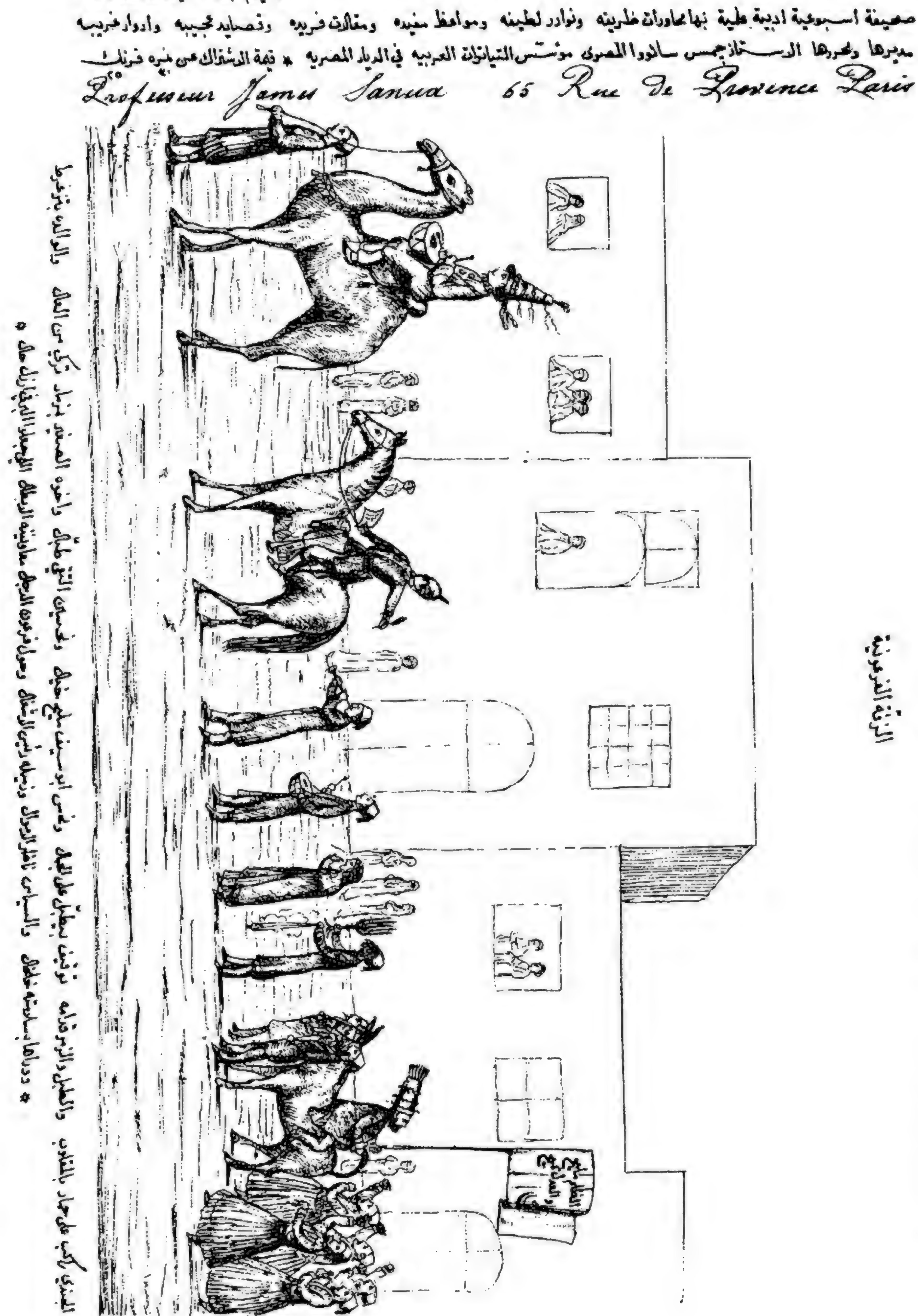
سيف الله - الحق في يدهم ونعم الانتخاب واذا كان غير ذلك فيكون المقصود تعيين اولاد الجندي فان كان يتم هذا ويتعينوا فيخشى عليهم كما ان يخشى على توفيق لان المقصود قطع الشجره وحرقها بجدورها وفروعها ولاريب في ذلك * ا * *

عدد ٢ السنة الثالثة ٭ أبونظاره زرقا ٭ يوم الجمعه ٤ نيسان سنة ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية هزلية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه

مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصرى مؤسس التياترات العربيه في الديار المصريه ٭ قيمة الاشتراك عن سنه ٢٥ فرنك

Professeur James Sanua 65 Rue de Provence Paris



الجندي راكب على حمار بالمقلوب والطبل والزمر قدامه توفيق بيطبل على الجمل وخس ابو سيف مليح خيال ولحسين التتي طبال واخوه الصغير بزماد تركي من العال والوالده بتزغرط ٭ ووراها بساريته خلخال والسياس ناظر الاموال وزميله رئيس الاشغال وحول فرعون الدجال معاوينه الابطال اللي جعلوا البحر في ازلك حال ٭

Imprimerie Ragueneau 5 Rue Joquelet Paris.

محاوره بين ابي العينين وابي الشكر وزكي بياع جرانيل على قهوة البوسطه بمصر القاهره في يوم الجمعه.

ابي العينين - تعال يازكي ووريني جرانيلك الظريفه *

زكي - تفضل ياسيدي آدي جريدة مصر الفصيحه وديّ الاهرام المليحه *

ابي الشكر - اشترينا الجرانيل دي كلها امبارح *

زكي - طيب انا عندنا مرايه بجليه في مدح الحضرة الخديويه رخيصه قوي اشتريها وانظر وجهك فيها دي يا افندم مرآة الشرق اقراها وشوف الفرق دي مرايه مشهوره تحلي وتزغرف الصوره

ابي العينين - بلاصوره احنا قضنا من الكلام ده

زكي - خذ جريدة الوطن

ابو الشكر - اه على الوطن وماجرى فيه

ابو العينين - احنا بدنا في دكها هي وياك ؟ مانتاش شايف عيوني بتدمع من ضوء الشمس ؟

ابو الشكر - والحكيم ابو شنب امرله بنضاره

زكي - لونها ايه ؟

ابو العينين - زرقا ياولد زرقا اللي تخلي الواحد مايشوف من بعيد بتي حطهالي في جريدة الوطن بصنعة لطافه

زكي - على العين والراس بس الرك على البارينزيه

ابو الشكر - خذ آدي البارينزه ياالله انجر

زكي - (ينصرف وهو يقول) عندنا جرنال مصر والاهرام والوطن ومرآة الشرق

ابو العينين - ده عدد ثلاثه من النضاره الجديده آهو ابو جمس قبل الرجا واستمر

ابو الشكر - رجل صاحب شرف والسلام وتمم بالوعد مانتاش فاكر يوم ماكنا معه فرفع عينه الى كوكب الشرق وحلف قدام استاذه المحترم ابو نظاره معظمه بالاسم الاعظم مؤسس الكون بانه يجاهد في ميدان الحريه لاخر نفس *

ابو العينين - فاكر ياابو الشكر فاكر اسعد الله اوقاته وجعل الخلاص على يده بجاه سيد المرسلين *

ابو الشكو - انظر ياسيدي وشوف دا الرسم العجيب دي زفة شيخ الحاره المصلي على النبي يخزي شيطانك يامستر جمس قال مركب الجندي على حمار بالمقلوب ده من نوع القصاص والطبل والزمر قدامه

ابو العينين - والله ماقدامه في الاخره الا الجحيم والعذاب الاليم

ابو الشكر - هنيا وعافيه اقرا ياسيدي الكلام اللي بالقافيه توفيق بيطبل على الجمل ونحس ابو سيف مليح خيال

ابو العينيي - الله يرحم ابو رابيه

ابو الشكر - وتحسين التقي طبال واخوه الصغير بزماد تركي من العال والوالده بتزغرط ووراها بسلامته خلخال والسياس ناظر الاموال ونبيله رئيس الرشغال وحول فرعون الدجال معاونينه البطال اللي جعلوا البر في ارتك حال

ابو العينين - والله كلام موزون انما ناقصه قافيتين وهما لولم تكن انذال لربطنا الغايرين دول بالحبال

ابو الشكر - طيب ياابو العينين اما اذا تاملت في كل كلام ابو نضاره زرقا تجد انه فيه نصايح دقيقه لنا ويظهر ان اذا اهملنا دربكه بدون تدبير تتلف الامور لان حال صاحبك لانجليزي يدخل حارتنا بصفة سهدي ويقول هنا باعني سيدي ونحن نصبح اسراء للاجنبي انما اذا كررنا التشكي بصنعة لطافه لشيخ الثمن فيقرب الفرج خصوصا اليوم اللي المراسلاة السريه دايره بهذا الموضوع بين شيخ الثمن وباقي للشايخ جيرانه ويظهر انهم قالوا له الحاره حارتك وانت حط لها الشيخ اللي يعجبك بشرط انه يرحم ويحلم على البر والعدو يعلم وشيخنا هنا راسي على ده كله وقال في نفسه قبل مايدخلها عدوي اخربها *

ابو العينين - لاحول ولاقوة الا بالله ماالخبثه * اه * * * * *

مراسلات الواردة من الجهات

من الزقازيق الى ابي نظاره زرقا

انت بعيد عنا ومانتاش عارف بيجري ايه في اولادك يصح كدا ياابو نضاره؟ ده احنا عندنا مامور ضبطيه والغاير سمي ثابت في الثبات فهو جاعل الليل للسكر والفساد والنهار للحبس وضرب العباد ومركن على بسلامته رياض وله ياافندم واد مملوك زي مانتقلهم داير ملعون في البلد جايب لها العماء وقال ايه قال بيلم لسيده الجابيه جبر يلمه وبيدخل البيوت ويهتك

عرضنا ولاهو سائل لامن طه بيك مديره ولامن غيره لانهم كلهم عينة واحده واشترونا عبيد من فرعون بقي احنا في عرض الله وفي عرضك شوف لنا طريقه والا ناخذ عمر الغايرده وسيده ومابقيناش نسمع كلامك ونصبر على العذاب ده كله فهمت ؟ اعمل شغلك *

من شيخ بلد بجهة الصعيد لابي نظاره زرقا

بعد السلام عليك يابونضاره الجواب ده اعطيناه للخواجا صاحبك اللي بيجيب لنا كلامك اللي زي العسل ولما يوصلك بالله عليك تستجراه طيب وتفهم مضمونه واعمل بالواجب يا عبيدك صبحنا عدم في وبال وما بجاش في مصر واحد جلبه مسلم يشفق علينا وينظر لحالنا واحنا مابجاش لاورانا ولاجدامنا والعيال جاعت والبهايم اتباعت وكل ابواب الرزق جفلوها في وجهنا ولم بجالنا ملجا الا نرحل في داهيه انا وحياة دجنك اذا ما شافولناش حل نسعى في الجبال هي موته واحده والسلام بجا انت يا بونضاره اكتب لشيخ الحاره يريحنا وهو يخاف منك وجل له ده مايحلش من الله ان المدير ياخذ فلوس من ناحيه والمفتش الانجليزي من ناحيه ده حرام عليه والنبي واخرتها نعلك على دماغه خليك فاكر الكلام *

من الورشجيه بمصر القاهره الى ابي نظاره زرقا

لا سلام ولا كلام احنا عندنا كلمتين مختصرين وحياة العيش والملح تشكيهم لنا في جرنالك بقي شوف يامحب الوطن والله القوت الضروري ماحناش واجدينه ومن صغر سننا واحنا ورشجيه ولا لناش صنعه تانيه والملاعين دول رفتونا ويا ريت صرفوا لنا الماهيه لا فكرا بعنا لعند الهدمه اللي بتستر عورتنا واحنا دايرين نشحت على البيبان وكلما نروح عند فلسن يقول لنا بالرطانه جدام يا رييس والقواصه ترزق في وشنا وتقول سكتر ياعكاروته بقي سعادتك شوف لنا راي مش بس نقول ربنا كريم حليم واحنا قاعدين زي قولة المثل العصفور بيتقلى والصياد في الشمس بيتقلى *

من الدخاخنيه بمصر الى ابي نظاره زرقا

بعد مزيد السلام نخبر سيادتكم بان كثرة عوايد الدخوليه على الدخان والقهوه وما اشبه قلل البيع واللي كان يشرب وقيتين كل يوم صبح يشرب وقيه كل يومين فتوجهنا عند طبوز زاده واردنا نعطيه الفين جنيه مصري بشرط انه يخفف دخولية الدخان البلدي فطلب منا اربعة عشر الف جنيه نصفهم لجيبه ونصفهم للباشا قريبه هذا ما لزم تحريره والامر امركم افندم

من تلامذة المدارس بمصر الى ابي نظاره زرقا

سوء حالنا ولغو مدارسنا امره معلوم عند الجناب ولا يخفى عليكم ولا ينبغي تكريره انما الذي لا تعلمه هو بان توفيق ابن فرعون له كاتب تركي يسمى كمال افندي نجل صالح افندي فالمذكور كل من كان له شغله يروح له ويلقمه وهو ينهي اصعبها شغله لان كلمته نافذه عند سيده فنحن يا تلامذه لعدم وجود دراهم بيدنا نبرطل بها بسلامته فلم نزل بدون مصلحه وربنا يعلم بحالنا وهو الكريم وهو الحليم *

شركة ابي نظاره زرقا

جلسة يوم الاحد تحت رياسة ابي نظاره معظمه

الرئيس — السلام عليكم يا اعضاء الحريه

الاعضاء — وعليكم السلام يا مونس الحريه المصريه

كاتب اليد — المرجو من حضرة الرئيس ان يشمل نظره على سيف الله المصري ومهاب بيك ونسيم التلميذ وضرغام افندي

الرئيس — ارتاحوا مهجة قلبي

مهاب بيك — بجورنالات اوروبا بعض كلام سرق قلبي لانهم بيقولوا ان اصلاح مالية مصر متعذر والاصوب اظهار التفليس

الرئيس — نعم يلزم سرعة تفليس الحكومه المصريه وتاسيس رابطه حسنه ماليه لان حكومتنا المقدسه الحالة هذه لا يوثق بها ولا يعتمد عليها لانها على شفا جرف الافلاس ان تنزيل فايدة الدين وتوفير المستخدمين لانك ترى ان الاوروباويين تكلوا المصالح والوظيفه اللي كانت بخمسه ليره صبحت بخمسين ليره كما وان جرنالات اوروبا بتقول انه يوجد بعض المستخدمين بالحكومه المصريه من اوباش الافرنك وكثر تعدادهم بالمصالح المصريه لانهم صاروا كالجراد على روس العباد مع ان الخمس منهم كافي بحل يجب تقليل المرتب لهم

مهاب بيك — ده احنا كنا فين والوقت ده فين حكومتنا المقدسه

كانت سعيده ولم كان عليها ديون يبلغ ثمانيه مليون فالان تجاوز المايه ولماجلس الفرعون كانت اسعار الاقطان متزايده وبحسن التدبير ماكان يحصل هذا التدمير *

الرئيس - كلامك ده كله طيب انما السرايات والجفلك والفابريقات وغيره تعلق للجنذي دول من اين مش من ايراد الحكومه اهو بسلامته ضحك على الدول وقال انه تنازل عن اطيانه وعقاره بالكذب وترك لهم جانب اطيان سبخ واعظم الطين باقي على اسمه وعامل عليه هيئه مخصوصه وهذا خلاف الاطيان اللي بحرر حججها باسم غيره موقت كاحرر اطيان (سبريه) باسم شاهين الماخوذه من تركة مقتوله الصديق ومثل ذلك كثير *

سيف الله - صدقت ياحضرة الرئيس هو شاهين كان يمتلك فدان طين ولا طوبه في حيطه اهو الان عنده سرايات وعنده ما ينوف عن سبعة الاف فدان من اعظم الاطيان هو يستحق من دول ايه؟ الصواب اعطاله من دول سرايه واحده وقدر الف فدان فقط والباقي يضاف للميري لان اصله يعمه من الفلاحين واختلاس وارتكاب وهذا اشهر من علم *

نسيم - هما فقط شاطرين في قفل المدارس ولغو الجهاديه ماينظروش لساير المصالح اللي كان مربوطلهم الف كيس وصبح واحد وعشرين الف كذا مصلحة المساحه ده لزومها ايه اللي جعلوا لها مرتب سنوي مايتين الف ليره كذا مصاريف الاحتياط مايه الف ليره وشرحه بالاشغال وكذلك باقي المصالح بالمثل ده كله لزومه ايه ؟ هو بكده ديون تتسدد ؟ ده كله خبص فايدة الدين لديه ماتنزلش لثلاثه وان تعسر لاتزيد عن اربعه في المايه سنوي *

ضرغام افندي - هو بس فقط شاهين يغم الغاير حافظ اللي عامل وكيل دايرة الوالده ده كان لاحيلته فدان ولاطوبه في حيطه انظر للسرايات اللي باسكندريه وبمصر والسبعة ثمانية الاف فدان اللي يمتلكهم دول جوله من اين ؟ بسلامته لما عمل ناظر الماليه عمل شغله ظلم العباد هو يعني جاب دول من امه او من ابوه او من عرق جبينه البركه في الاختلاس والارتكاب اللي يجعلوا الانذال رجال هو الصديق او شاهين او حافظ او احمد صادق دول كانوا فقرا الفقرا كيف يصبحوا اغنيا الاغنيا اهو من اتحادهم وشركتهم مع الجنذي صبح كلي منهم يحكم على الاطيان بالالوف وسرايات وده كله مش مكفيهم عملين يشتغلوا في البورصه ليه هو ده مايكفيهمنش سرايه واحده والف فدان والباقي يضاف للميري *

سيف الله - هما فقط دول اللي يغموا انت ناسي عمك رياض او مبارك او خلخال اغا ده اقلهم خلخال عنده ماينوف عن خمسة الاف فدان وبالجمله له الف فدان (بسترد) اعطوا له ثمنها خمسة وثلاثين الف ليره ولم رضي يبيعها دول كان جايبهم معاه من بلاد السودان او ميراث له من ابوه او احد انعم عليه بذلك حاشا هو جميعه يغمه من الحكومه يجب شرعا تجريدهم من كل ذلك والحكومه اولى بالانتفاع *

الرئيس - والله العظيم الحق بيدكم ياولادي اهو يلزم معاملة المذكورين بما ذكرتموه واخذ اطيان الجنذي وتنزيل من مخصصاته قدر الثلث وكذلك من جميع المستخدمين وبالجمله ناظر الماليه والاشغال مع لغو قلم المساحه والاحتياطات اللي تبلغ نصف مليون ليره وفي اخر السنه لم احد يعلم لها طريقه مع رفت الاجانب الزايدين عن اللزوم وتنزيل فايدة الدين لغاية ثلاثه وان تعسر لايزيد عن اربعة وبهكذا ماليه مصر تنتظم وديونها تتسدد وشرفها يحفظ والدفار *

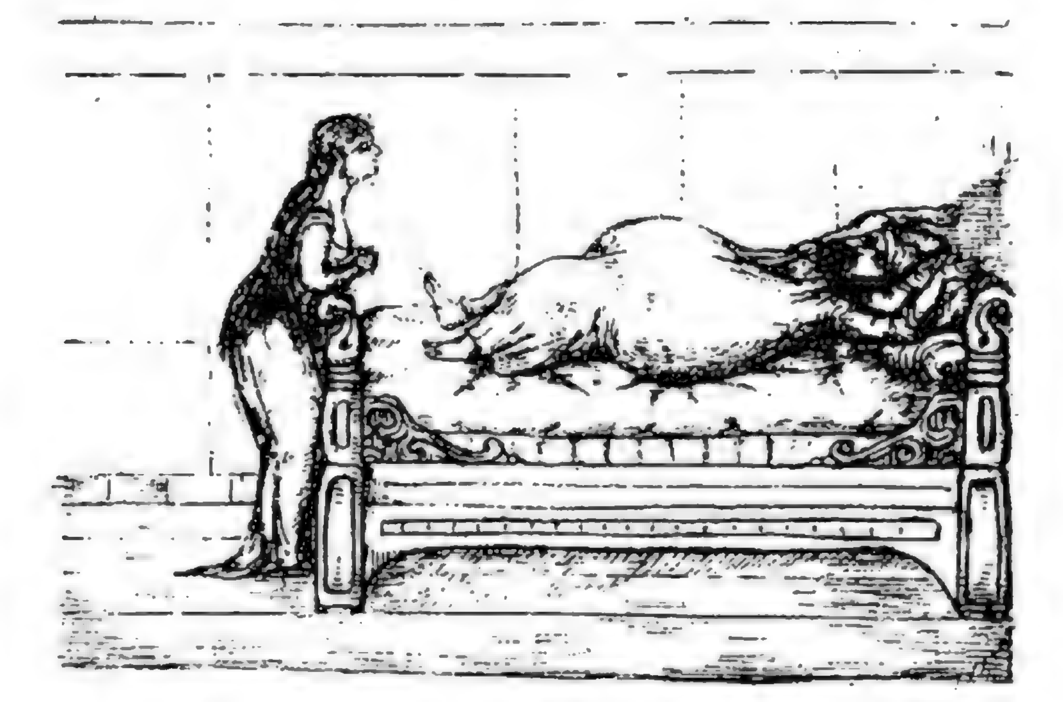
سيف الله - نعم كل ما استصوبته ياحضرة الرئيس في محله انما اذا كانت الاوروپاويين يدفعوا عوايد على املاكهم كمثل الوطنيين بالمحروسه والاسكندريه بالاقل ايراد الحكومه يزيد قدر مايتين الف ليره سنوي ثم كما وان الحقانيه بتلزم الحكومه بدفع مطلوب الخواجات مع فايضه ١٢ سنوي ماضي ومستقبل اذا كانت بتحكم بدفع ماعلى الاوروپاويين للميري بفوايضه كما ذكر تتحصل الحكومه بالاقل على مليونين ليره *

الرئيس - هما فرعون ومعاونينه بدهم داهيه تجي تاخذ مصر واهلها ام بدهم الراحه للحكومه وللاهالي ولاصحاب الديون نسأل الله ان يرحمنا * آه *

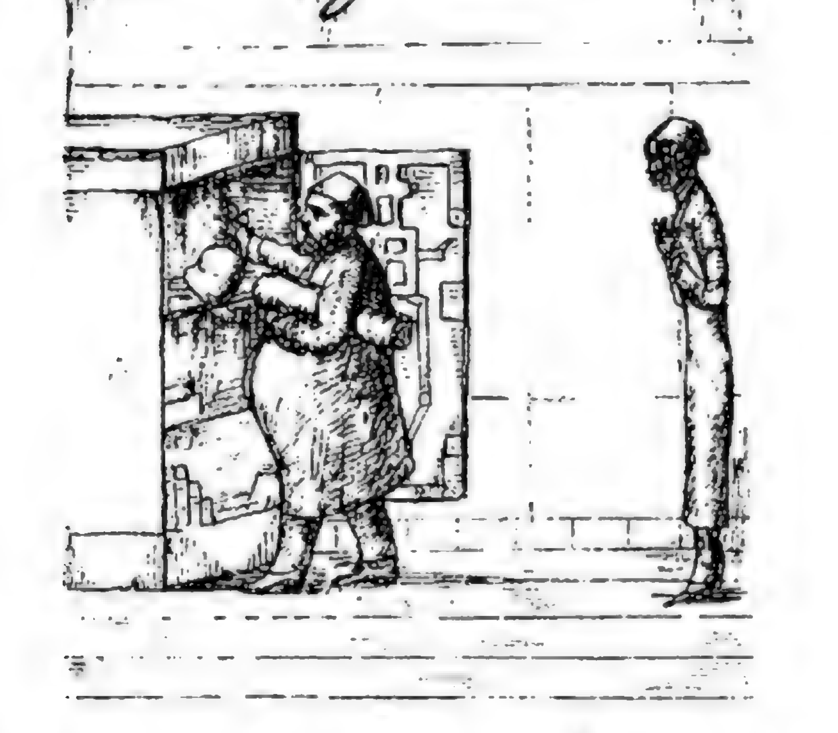
عدد ٤ السنة الثالثة * * أبو نظارة زرقا * * يوم الجمعه ١١ ابريل سنة ١٨٧٩

صحيفة اسبوعيّة ادبيّة علميّة بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسّس التياترات العربيه في الديار المصريه * قيمة الاشتراك عن نمره فرنك ٢٥

Professeur James Sanua 65 rue de Provence Paris



(شيخ الحاره مطروح على فرشه يقول لمشخلعتلو هانم) افرقيني * مابقاش فيّ حيل * صبحت قطيع *



(شيخ الحاره ياخذ كيس الجواهر وملف البونات ويقول لسمعدان اغا) رح قول لهم اديني نازل *



(شيخ الحاره والنجاله ورياضه مشمّعين الفتله وهاربين من مصر يحوشوهم بجدع والجدة وعمر شهامه وابو الحلم وابو الخير الله ينصرهم

Imprimerie Ragueneau 5 Rue Joquelet

شيخ الحارة

لعبه تياتريه حصلت في ايام الفراعنه واشخاص اللعبه هم شيخ الحاره
ومستخلعتلو هانم وشمبدان افاحريم وتوقيف افندي ونحس
ونحسين ورياض وابو الحلم والجدع الجهاديه وحبة ابن البلد ونمرشهامه فلاح
المنظر الاول في اودة نوم شيخ الحاره في طلوع الفجر *
شيخ الحاره ومستخلعتلو هانم *
شيخ الحاره - اه واواه ! فين ايام الهنا والسرور ؟
مستخلعتلو هانم - مالك يا افنديمز ؟ انتي زعلانه ليه ؟ انتي عيني بتاعك
مش اقفلتو طول الليل ودايما قولي حليم مليم نه بو ؟ اه ياسيدي انتي
زمان حبيتو كتير مستخلعتلو هانم وبوستو هي فوق خدك بتاع عمي الاحمر
ودلوقت ياسيدي مش عاوزه تشوفي الجاريه بتاعتك بعينك الحلوه انا
لستا جوزيل والنبي بصّي ياعيني *
شيخ الحاره - انتي في الواقع بديعة الجمال يامستخلعتلو اما انا بالي ماهوش
رايق اسكتي ياهانم لوعلمتي بحالي كنتي تعيطي والله *
مستخلعتلو - مالك ايه ياسيدي ؟ ماعندكيش باراسي ؟
شيخ الحاره - الباراسي كتير في السهاريج وهم الباراسي دول اللي
جايبين لي وجع الدماغ لان العدوين حطوا عينهم عليهم انما وحياة
راسي ماهمش طايلين منهم ولا باره انا برضي ابو السباع وباذن الشيطان
اللي انا متحاوي معه اغلبهم *
مستخلعتلو - اضربهم ياسيدي (تناوّن) انا ماعضنوش عينك
بتاع انا ياافنديمز *
شيخ الحاره - ادخلي قصرك ونامي *
مستخلعتلو - (تبتسم) انتي مش عاوزه من جاريتك حاجه انتي
تعبانه ياسيدي ؟
شيخ الحاره - والله يابنتي مابقاليش حيل وصبحت قطيع الله يقطع
اللي جابوا خبري روحي ياحبيبتي نامي (يبوسها)
مستخلعتلو - خليتكي بعافيه ياافنديمز (تخرج)
المنظر الثاني شيخ الحاره لوحده *
شيخ الحاره - راحت عليك يابو السباع اه ... الله يلعن اليوم اللي فيه
توليت شيخ حاره ده كان يوم نحس وانا كان مالي ومال الشبكه دي
اللي زي الطين المكتوب على الجبين تراه العيون نعمل ايه في طمع الدنيا ؟
ادبني صبحت اشقى مخلوقات الله والخوف قاتلني مابين عسكري ومدفعين
حول سرايتي وبرضي مرعوب وكل ما اسمع حد قايل عليّ انفزع وقلبي
يطب واقول في نفسي اهم ضباط الجهاديه وتلامذة المدارس واولاد البلد
والفلاحين جايين ينتقموا مني ويقبضوا روحي وياخدوا مفاتيح السهاريج
وينهبوا الاموال اللي لميتهم بغاية التعب والمشقه ويولوا عمي العديم
شيخ حاره عواضي بلدهلس ... ده انا سيدهم في المكر ولا اخاف
من ملك الشياطين اما الجماعه مستحليين لي بقطعة علقه صنعه
مايطلعش من يدهم حاجه البصاصين كتير ومامور الضبطيه جدع
ولي حبايب اصدقا بين الضباط والتلامذه وبيعرفوني بكل اللي
بيحصل يومي اما ابونضاره اللعين راح جدد له جرنال تاني وقال في
حب الوطن اهو زي الكلب اللي بينبح خليه يعوي ... آه
يا اسمعيل ... انت بتسلي غلبك وهمك بالكلام ده انما قلبك يرجف
وضميرك في قلق اهو الليل بيفوت بطوله وعينك ماتذوق النوم
ادبني سامع تشخير الدخاوات يا بختهم دول مبسوطين ولاهم
عارفين الدنيا بتعمل بهم ايه والناس اللي ماتفهمش الصوره ايه تقول
عليهم دول مساكين كونهم محرومين من لذات الدنيا آه يامغفلين
والله ما احد محروم غيري انا كوني مابستلذ لا باكل ولا بشرب
من خوفي ان خدامين يسمّوني ولما اخرج من البيت كما اعدّي
على شارع واجد فيه زحمه يبان لي ان يوم القيامه جاء وانظر يمين
وشمال ومن لحظه للحظه يترآى لي ان العالم رايحه تهجم على عربيتي
وتهلكني ياخي لا والله اني مجنون هو انا في اوروبا ؟ احنا في
مصر واولاد مصر يخافوا من خيالهم دول ناس زربطه من غير
مواخذه نطيتهم والا ماكنتش خلصت من اياديهم يوم قيامة الضباط
ادبني بعمل كيفي ولا احد قادر علي غبار طلعت عليه ضمامه وشقلبته
رغما عن انف مشايخ حواري الفرنج وفلس وبلدنور دسيتهم
في جيبوبي وباذن الله انتصر على شيخ التمن واحطه هو ووزيره
في الجراب اما اللي غايظني انا هو ابو الحلم لان كل الشعب هنا
بيحبه والا ماكانوش يكتبوا لشيخ التمن ولاعظم ملوك الفرنج
ويشتكوا من جوري وظلمي ويقولوا عاوزين لهم شيخ حاره كريم حليم

الله ينتقم يا اهل مصر يعني انا عملت لكم ايه ؟ انا شاريكم من عبد العزيز ودايما السيد يفعل في عبده كما يشا فلوسكم دي فلوسي وانتم ملزومين تخدموني بالسخره والا الفرق بيني وبينكم ايه ؟ اما الفلاحين بيموتوا من الجوع ان شا الله ما فضلوا! الفلاح ماهوش بني ادم الفلاح بهيم وربنا خلقه للتعب زي التور والتور انفع منه لان بيعطيني لحمه آكله اما الفلاح نتن وهو حي وبعد موته القبر فيه خساره لو كان هنا الخنزير ابو نضاره كان يقول لي القبر خساره فيك يا فرعون كمونك بتظلم خلق الله انا ابو نضاره نفيناه من حارتنا وآهو قاعد بيشحت في بلاد فرانسا آهي الشمس طالعه وانا لسا ما نمتش آه من عيشتي ! ما امرها ! والعمل ايه ؟ الشيطان يدبرني (يطرق كف على كف وينادي) يا شمعدان اغا جلك *

شمعدان اغا - (يدخل) افندمين

شيخ الحاره - انت كنت فين ؟

شمعدان - باش شاويش بعت ندهني مع مرجان وقال اخبر سيادتك بان ابو رياض والدخلا منتظرينك في السلاملك ربنا يلطف يا سيدي *

شيخ الحاره - السيره ايه ؟ احكي يا ولد *

شمعدان اغا - اهل الحاره قايمه على رجل ودايره تزعق ربنا كريم حليم يا بو نضاره يا الله انصرنا على شيخ الحاره ولما باش شاويش امر العسكر تضرب نار عليهم ما رضيوش وقالوا له ما نقتلش اخواننا على شان خاطر ظالم *

شيخ الحاره - طيب انزل قول لهم آديني جاي حالا *

شمعدان اغا - حاضر يا جندي (يخرج)

شيخ الحاره - ادنت يا بو السباع (يفتح خزانة حديد وياخذ منها كيس كبير مملو من الجواهر الثمينه ويوضعه على كتفه ثم ياخذ ملف جسيم من اوراق ويحطه تحت باطه ويخرج بسرعه وهو يرتعش)

المنظر الثالث في السلاملك

شيخ الحاره ورياض وتوفيق ونخس ونحسين *

شيخ الحاره - (يدخل الديوان ويقول لرياض) الدنيا جرى فيها ايه ؟

رياض - كل خدامينك خاينين وانذال واتفقوا مع عدوك الدكبر وهو جا ليلة امبارح مع باش معاون شيخ التمن في اسكندريه الساعه سته من الليل وحالا نزل سكة الحديد وبصحبته مجدع وحدق ونمر شهامه روسا العصب وفي اقل من ساعة زمن يدخلوا القاهره وفرقه عديده من الضباط راحت تستقبلهم في المحطه وفرقه اخرى راحت على الجيزه ظنها انك هناك *

شيخ الحاره - وانتم يا كلاب نايمين وهم بيعملوا شغلهم *

توفيق - لديا بابا آهو صديقك ابو الرياض جاء له الخبر *

نخس - بعد خراب البصره *

نحسين - آهو احسن من غيره. ونحن متشكرين افضاله * ده مسكين جا لنا قبل الفجر واخبرنا بالحاصل واهو كل واحد منا يا بابا اخد معه من خفيف الحمل وتقيل الثمن *

نخس - يا الله بنا على قصر النيل هناك الوابور حاضر *

توفيق - واذا قابلونا في الطريق حقا يهلكونا *

نخس - يهلكوا الندل اللي زيك احنا مسلحين ومعنا عشرين قواص ترك والقواصه دول ماهمش زي الجهاديه اللي حلفوا ان يخلعونا لا القواصه يحطوا روحهم وينجونا من الاخطار *

رياض - هايده شابوك بالاولدي لان الدقايق ثمينه اليوم والوقت غالي *

شيخ الحاره - (يدبدب على الارض ويصيح وهو خارج) انا استاهل اكتر من كدا انما بوعي انتصر

عليهم *

توفيق - (وهو خارج يقول) يا خسارة سراية القبه وحبيبي فريدريك . *

نحس - (يقول ويخرج) آه ياريتني ماكنتش على ظباط الجهاديه وعاملتهم بمساواه وذليتهم كانوا نفعوني *

نحسين - (يقول وهو مبرطع) سبب اخرتنا دي الزفت هو فلسن لوكنت فضلت انا في الماليه ماكانش يجرى كدا *

المنظر الرابع

في شارع عبدين

شيخ الحاره وتوفيق ونحس ونحسين ورياض حاملين اكياس على اكتافهم واوراق تحت باطهم وورائهم دستة قواصه ثم مشايخ الازهر *

رياض - انلحلحوا ياجماعه ماانتوش سامعين الزعيق من بعيد (الجميع يرمحوا)

مشايخ الازهر - (على بعد) ربنا كريم حليم يابو نضاره الله ينصرنا على شيخ الحاره *

توفيق - حتى المشايخ ضدنا ده انا يوم الدوسه عملت لهم مقام *

شيخ الحاره - جيعانين نعطي لهم لقمة جرايه يسكتوا

المنظر الخامس

مشايخ الازهر والظباط والتلامذه والورشجيه المرفوتين ومجمع وحدق وعمر شهامه وابو الحلم وابو الخير

مجمع - (يسلت سيفه ويقول لشيخ الحاره) طالع ترمح على فين يافرعون ؟

حدق - الاكياس دي والاوراق نقيله عليكم (ياخذهامنهم ويعطيها للتلامذه والضباط)

عمر شهامه - اه ياغاير ياما عملت فينا *

ابو الخير - (يقول لشيخ الحاره) اقرا هذا الفرمان من مولانا السلطان

ابو الحلم - انا نصحتك ياابن البغ من مدة سنه بجوابي فلوكنت سمعت كلامي كان البر انصلح وانت فضلت عليه شيخ حاره اما انا اخزيته وهتكت اسم مصر واهلها *

حدق - لما توليت يافرعون البر ماكانش مديون واليوم عليه مايه مليون جنيه المبلغ دي راحت فين ؟

مشايخ الازهر - بنى بها سرايات وصرفها في الفسق والفساد *

عمر شهامه - وعوض مايساعد الفلاح ويصلح احوال الزراعه اللي هي سعادة اهالي القطر فرعون بسلامته نهبنا وباع اطياننا ومواشينا وموتنا من الجوع *

مشايخ الازهر - فرعون كافر واخرته الجحيم وربنا كريم حليم *

ابو الخير - (الى الظباط) تسليمكم شيخ الحاره واولاده ووزيره اذهبوا بهم الى الاسكندريه وانت ياجمع باشا سلمهم الى قبطان مركبنا العثمانيه وهو يجري اللازم (الظباط وحدق يفعلوا ذلك ويضربوا القواصه اللي يتجاسروا يعارضوهم)

شيخ الحاره - (يزعق ويقول) الحاره حارتي وانا شيخها وانتم مالكم ومالي ؟

مشايخ الازهر - جرجروه ماتسمعوش كلامه *

(الجميع يغنوا)

انت فين يابو نضاره — تجي تشوفنا منصورين
على عمك شيخ الحاره — وعلى اولاده المنحوسين
النهارده يوم عظيم — افرحوا يااهل النيل
الله ينصر سي حليم — ويعاقب اسمعيل

*

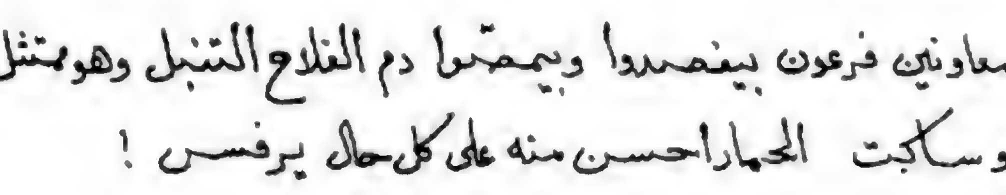
(ابو خليل يقرا هذه اللعبه التياتريه ويقول لابي نضاره) اهل مصر كانت شجاع في ايام الفراعنه اما اليوم ما يخرجش من يدهم يعملوا شي زي ده لانهم اخذوا على التنبله *

* * *

وردت لنا مراسلات خلويه من القهره والاسكندريه سندرجها في العدد الذي هي ورسوماتها * * * * * * *

عدد ٥ السنة الثالثة * أبو نظاره زرقا * يوم الجمعه ١٨ أفريل سنة ١٨٧٩
صحيفة اسبوعيّة ادبيّة علميّة بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه
مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسّس التياترات العربيه في الديار المصريه * قيمة الاشتراك عن سنه ٤٠ فرنك ٢٥
Professeur James Sanua. 65. Rue de Provence Paris.

البليد الاسكندراني وامامه البربري وزميله يقول « ارموا عدة ولا تغيبوا الكلب ده من تحتها اذلم يدفع اللى عليه لآخر ميّده هنا مش لعب صغار !





معاونين فرعون بيفصدوا ويمصّوا دم الفلاح المتبل وهو متثل وساكت الحمار احسن منه على كل حال يرفس !



ابو نضاره يقول لاهل مصر « حاذروا من القرد الفرعوني المكار ما تسمعوش كلامه هو مراده يقيمكم على الجماعه على شان مايرميكم في داهيه ويخربكم وياه »

ابو الحلم لشيخ التمن « خد النضاره وانظر البغله الفرعونيه بتضرب بالجوز فاليوم طيّرت الناظرين وعادتنا مع الدول عوض ماكانت ترفقهم بصنعة لطافه ولوقتي بتجهز نفسها لمحاربتك

Imprimeuse Ragueneau 5 Rue Joquelet. Paris. 5

من مصر القاهره الى ابي نظاره زرقا بباريز *

جلسة يوم الاحد تحت رياسة رئيس محفل الحريه المصريه

الرئيس - يانايب مجمع الحريه المصريه الاخوان حضروا *

النايب - نعم ياسيدي حاضرين حضرة جحدع وغلبان وشوقي وعفان *

الرئيس - عفارم يااولادي احنا رجال ولانسأل عن الدجال ملاعين وكلاده ذو الضلال *

جحدع - الله يحفظ المستر جمس كرم علينا برحله جديده وقد وردت اول نمره وبمطالعتها الانوار في الوجوه قد سطعت والصدور من شانها انشرحت والحريه انطلقت والوجوه العابسه اسودت وبهمته بعض الماهيات انصرفت والجهاديه خرست لانهم من الدفه للشابوره اندال تحت امر الدجال *

الرئيس - نسأل الله ان يديم المستر جمس لانه مؤسس الحريه بالديار المصريه ومشتركينه تنورت افكارهم وسلكوا مسلك الاتحاد في عمارت البلاد وراحة العباد والمنظور ان الاتحاديتم والجميع يكونوا لسان واحد ويسعوا في رفع ربقة العبوديه عن اعناقهم في زمن قريب *

غلبان - والله صدقت ياجحدع الجماعه الجهاديه دول اكتسبوا العار لانهم مثل الكلاب هبهبوا شويه ورموهم بعضمه قاعدين يقرقضوا فيها ولا احد ساعي لرفع نار العبوديه عن اعناق المصريين والزمان فينا جبار معيوب من ظلم الفرعون وبلقي فراعنته حتى شحتونا وهلكوا ابداننا في ظلمهم ولحنا قاعدين كده مثل الاندال تارة نقول البركه في الجهاديه وتارة نقول المروه في العربان والفلاحين مع انهم فشلين اندال ومازال نار العبوديه على اعناق الجميع ثابت *

الرئيس - لاتايسوا من رحمة الله اهو شيخ النمن حفظه الله مسك النضاره وباصص على مصرنا لانه حليم والبركه في خير الدين *

شوقي - اهو بس نحن قاعدين نقول من تالى نال ما نمنى عن قريب ياتي الفرج مع انه بيهرب منا والله صدق ابو نضاره من قوله ان الصبر الحميد والانسان ربنا خلقه للسعي مش للفشر كما هو حاصل من اندال الرجال المتقلدين بشرف العسكريه *

الرئيس - صدقت ياشوقي المستر جمس ده كلامه حكم والواجب علينا السعي لان الله قال وامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه والمراد من ذلك السعي ويكفي ظلم الجندي فينا لانه مابقالنا طاقه في تحمل الضرايب والنوايب وقد فرغ صبرنا من سوء الحال وهلكنا من الكبت وساير اقلام المظالم اللي لاتحصى لان الجندي شارك الفلاح والتاجر وظهر كساده في الاثنين وكتبه على الجميع

عفان - الجندي ده لم بقا في وجهه حيا حتى الافوكاتيه صاحوا بالحقانيه وقالوا ان مادام هذا الرجل ظالم فلا نقبل صورته المعلقه في هذا المحفل المقدس *

النايب - انا يمكني اوصف لكم الحاله الراهنه اهو بقينا كالاموات لان فرشتنا صارت تراب وغطانا سحاب وانيسنا كلاب وماوانا خراب وعيشنا عذاب من ظلم الفرعون فينا الكذاب وما دفع علينا من باقي فراعنته من اليم العذاب *

الرئيس - صدقت ياحضرة النايب انا والله بستغرب اين ابو الخيو محمد الدين ابن المشهور بابي المحامد الذين شهرتهم عمت الدنيا اين الحاكم الحليم الذي رأفته وصداقته اشهر من علم كيف الفراعنه تظلمنا بوجود هولاى الكرام هو ده انصاف ياشيخ النمن هل بيننا وبينك عداوه تتركنا طعمه في افواه التماسيح هو الراعي مش مسئول عن رعيته يوم الميعاد ؟ ماذا تقول لرب العباد هو انت ماشفتش كيف محاماة الروس على البلغاريين يكفيك موعظه من كره وان كنت في سنة فاستيقظ ونجينا من الكرب الاليم هو مافيش في قلبك رحمه ؟ ارحمنا يرحمك الله ويصلح شانك ويهلك ضدك *

النايب - انا بستغرب من هيئة الرجال لانها اناث البعض حرم مذكر والبعض مدام فريدريك *

الرئيس - دعنا من مدام فريدريك الاسم ده بيصعب عليه وخاطب من اصحابه كتب لابي نظاره يترجاه بان لايذكر هذا الاسم مرة ثانيه احنا ينبغي علينا الاتحاد لان بالاتحاد نبلغ المراد (تنفك الجمعيه) *

سلامات يابو جمس كنا ايسنا من نضارتك الزرقا فانجلاعنا اليأس بصدورها وبروزها من خدورها كعروس تحاكي الغزال فهي احلا من السحر الحلال وحيث ذلك نرجوك ان لا تنسى بلدتنا الاسكندريه من بالك وتدرج هذه العباره بجرنالك اللطيف عسى اهل بلدنا يتفطنوا لما هو حاصل ويفيقوا ويخبروك بمساوي محافظنا البليد وهي

ان للناس اختلاف كثير في الظلم وطريقته فمنهم من يظلم والظلم سجاياه ومنهم من يظلم لمآربه ومزاياه فالدعك يكون احمق مثل حضرة بليد باشا فانه بسلامته مستعبد الخدما ليلا ونهار يدور بعربيته صبحا قبل الشمس على خدما مراكز الاحواليه يحضهم على اتباع الظلم والاذيه ومن يتهاون منهم يسود عيشته بقطع الماهيه وبعدها ينهب

للديوان يقعد كانه حيوان تعرض عليه القضايا يقراها ويهتز كانه قران
بدون تأمل من ذهنه الخبلان واذا تقدم له انسان يعامله معاملة جبار
عنيد ولا يحرمه من شتمه وسبه ويظهر شقشقة لسانه ويحجبه
ويظن حضرته ان ذلك فضل ولا هو الا عماء وجهل وتراه شاعف خدما
التحصيلات وجابرهم على الزنيات ويامرهم بالتحصيل ليلا ونهار فمن يجد
تحصيله قليل يعاقبه بالشتم والسب والضرب الثقيل فما ترى الا
مسجون ومسحوب ومضروب ومنهوب يستغيث ولا يغاث احد من الاهالي
الفقراء بالليل والنهار وتلك حالته ورزايله فلعنه الله على شمايله
هذه خصوصية في مزيته وسجاياه اكتسبها من عقله السخيف
فقبحا له واياه والصنف الثاني لا يهمهم بعالي الاداره نشاء مثل باش
كاتب محافظتنا محمد مصطفى دايما رأيه حضرة مثل هذا الاهبل الظالم
للفسك بعبارات لا تجري نفعا الا اليه ولا عايده ولا فايده الذي يديه مثل
مسألة القبانية الفقرا المساكين التي حفيت اقلامهم في تحرير
عرضحالات للدواوين ومحافظنا البليد لا ينتبه لهذا الامر لكونه عن
عقله بعيد ولا يعرف الا القيام بدري لا يدور على مراكز الدخوليه يظلم
البعض ويرفت البعض بالكليه لا براي في ذلك القدرة الالهيه على
اشيا لا تستحق ولا جنايه تحق فاق في الظلم اخيه لا اخلف
الله على ابيه الذي خلف مثله والعجب من نظره في المشاكل نظر
الاعمى فيرتخبط يقضي بعقل كعقل الحمير يستمد راي البربري البليه
باشطاب الدايره البلديه سحقا له ولذاته ما اشنع وافظع صفاته
وقبحا لمحافظنا المقتدي براي مثله افلا يدري ان مشرب الكلبين واحد
وقتله البليد لاغراضهم يساعد ويكفي انهم يرعوا ويرتشوا في غفلته
وهو ملتهي بابنته وتراه يمكث في الديوان لحد نصف الليل ينذر
المحصلين ويعذبهم ويحدد لهم مواعيد لجمع المتأخرات ويجبهم على
التحصيل بالليل فلعنة الله على هذا البليد الجبار ولا تنسى من اللعنه
مصطفى العلق والبربري الحمار وضيف ضمن اللعنه خاسرو بلوديه
الملقب بشكري ذلك المتيه فانه افاك اثيم عقل زنيم وكلهم كلاب
اولاد كلاب يسخروا بهذا البليه الحمار ويضحكوا على عقله لما بهم
بالليل والنهار وهو في غفلته وتجبره وتكبره ساهي لا يدري من
ذلك لا كثير ولا قليل يسلب مال الغني ويعدم الفقير ولا ينبسك مثل خبيره *

جلسة يوم الثلاثا تحت رياسة ابو نظاره معظمه

الرئيس - يا نايب جمعية الحريه الاعضا حضروا امرلا ؟

النايب - الجميع حاضرين يا استاذ ابو العينين وابو الشكر
ومحسن وناجي وسامي *

الرئيس - ارتاحوا يا ساداتي *

ابو العينين - انا شايف ان الجوامع انقفلت واندرثت ولم علمت
السبب لذلك مع وجود لهم موقوفات كثيره من اطيان وعقار *

النايب - قولكم صحيح انما ايراد الاوقاف اللي كان مخزون انتهب
وديوان الاوقاف يكفيه ما هي سنوي قدر عشرة الاف ليره فالدين
يبلغ تسعين الف ليره فمن ذلك كلما يخرب منزل او حانوت بدل
تعميره جاري بيعه والعقار والاطيان الموقوفه للجوامع وغيره اللي
انهدمت في الشوارع ويزيد عددهم عن مايتين اخذهم الفرعون
فهذا هو السبب الوحيد لخراب الجوامع وتعطيل الشعائر
الاسلاميه لان مقصد الغاير على مبارك ورياض ليس استدامة
عمارية الجوامع وبقا الشعائر الاسلاميه *

ابو الشكر - صدقت ديوان الاوقاف مجعول حاصل فارغ لانهم
يستبدوا في عماره الى سيدنا الحسين جناب خلخال اغا يعمل
لنفسه عماره جسيمه والاسم لطوبي والفعل لاشي ثم
يقصدوا عمارة الرفاعي يتركون الجامع بدون بنا والمنازل والحوانيت
اللي صار بنائهم من عمارة الرفاعي وتعدادهم يزيد عن خمسين ستون
مل باسم الوالده بينتهوا ويسكنوا بدون كلفة الوالده بشي
ضد ذلك ديوان الاوقاف يشتري ويرسل الى جامع سيدي
ابراهيم الدسوقي ماينوف عن مليونين قنطار حجر دش وجميعه
يورد الى جفالك الجنري والجامع المذكور يفضل خراب وبدفاتر
حساباته كثير من مبالغ مصروفه في عمارته بدون حقيقه *

محسن - هو بوجود هذا الاختلاف جوامع تنفضل حتى
الغاير المبلي بالمبارك لما وجد ان الاوقاف الخيريه خربت
واكثر الجوامع تعطلت تقول على الوقف الاهلي وعمال يسلبه
من ايادي اصحابه ظلما وعدوانا *

الرئيس - هو الفرعون وباقي فراعنته من الدفه للشابوره بتلبهم

دين او ايمان دول طغوا وبغوا واكلوا اموال الناس بالباطل ولا يفتكروا ان يوجد اله يسالهم عن افعالهم وكل منهم يفتكر بانه اله يحكم فينا كيف مايشا *

ناجي - صدقت انما جرانيل الاستانه في هذا الاسبوع شرحت صدري *

النايب - بشرك الله بالخير اشرح صدري وزيل كربي *

ناجي - آهي الجرايد بتقول ان امير المؤمنين اطلع على رسالة الشفعاوي ورحلة ابو نضاره وفهم مابهم من الرموز المخفيه وحصل عند جلالته مزيد الاسف والحزن بسبب ماحدث ببعض من الاحوال وعازم ان يرسل احد قرناه لمعرفة الاسباب وبعد التحقيق يجرى لكل امر مقتضاه وربك كريم حليم *

الرئيس - شغلوا همة صاحبنا جمس ربنا مايحرمنا من نفحاته وعسى يكون الاميرالاي الذي انشهد بخير الدين لانه من الافاضل الذي يوثق بهم ويعتمد عليهم *

سامي - خليه يحضر بسلامته ساعه لقدام لان ظلم الفرعون وباقي فراعنته لم اكتفى به فلسين وشارع في علاوة اربعون قرش على كل فدان عشوري وهذا خلاف العشور والمال والمقابله والسدس ومصلحة الري والمصلح والدوراد وعوايد النخيل والاغنام والدخوليه والحمله والفرده والتذكره الشخصيه والتذكره الصحيه والتنظيم والاعتاب وعوايد الاملاك وغير باقي الاقلام التي لاتحصى عسى يعمل له طريقه في ذلك ويرفع عنا هذه البلوى *

ابو العينين - ان شاء الله يحضر سريعا لان الاباعد خربت لانه حدث حادثه لم كانت بالبال من ناظر الاشغال فانه خصص على كل نفر مقيم بالاباعد ليره فرنساوي وهذا لم كان له سابقه فانه علاوه على كل الاغاث الاصليه *

النائب - خليه يحضر حفظه الله وينظر في المصارفات الزايده ويبطل قلم المساحه لان مصاريفه سنوي مايتين الف ليره وكذا يبطل بمصاريف الاحتياط اللي بالاشغال وبالماليه عن كل جهه مايه الف ليره اللي في اخر السنه ماحدش يعرف راحوا فين ويرجع مربوط الوظايف لاصلها لان الوظيفه اللى كان بها من اهل الوطن بخمسه ليره صبحت في ايادي الاجانب بخمسون ويبقى في نزول فايدة الدين ثلاثه في المايه سنوي ويجعل اللسان الرسمي كما كان في العربيه والتركيه ويلغى مادونه ثم يربط المستخدمين الجهاديه المستورعين اللي ماهيته تبلغ الف غرش النصف واللي يزيد عن ذلك الربع فقط وهكذا يجعل تعديلات في عموم المصالح والوظايف

الرئيس - اديني حضرت له لايحه من سنة ٧٩ لغاية سنة ٩٦ بالتفصيل عما صار في جميع الاحوال من الجندي ومن سائر وكلاه واوضحت بها مايلزم اجراه ومع ذلك لسرعة الاسعاف سارسل صورتها مع مخصوص في يومين تاريخه لامير المؤمنين حفظه الرب المعين *

جميع الحاضرين - ز يقوموا ويصيحوا ويطلبوا سرعة ذلك لان الوقت آن وقرب جدا جدا ولا ريب في ذلك *

تحرر في مصر في ربيع الاخر من محب الوطن خادم الحريه

محاوره بين ابي خليل وابي نضاره

ابو خليل - عفارم يا بو جمس ده التياترو كان فيه تقريبا خمسة الاف نفر وكلهم ساكتين ومنتبهين لك وصاروا يقولوا مساكين اهل مصر ده عذابهم اليم ولما خلصت مقالتك اتلموا عليك محررين الجرانيل وشفتهم بيهنوك انما مافهمت قالوا لك ايه

ابو نضاره - قالوا لي ان كانت شبان مصر متصفه بالشهامه وحب الوطن والحريه كما تقول ينبغي عليهم ان يشهروا انفسهم ويصيحوا ويقولوا ماحناش عاوزين فرعون الظلم عاوزين شيخ حاره حليم ومن حيث انك اليوم معروف في اوروبا بانك وكيلهم والاماكناش نحضر اليوم ونسمع مقالتك فينبغي عليهم كبار وصغار بان يحرروا لك جواب بجميع مقاصدهم وكن متيقن ان يحصل المراد *

ابو خليل - الجواب ده يجيلك عن قريب انما انت مافهمتنيش جوابك اللي كتبته للجورنال الانكليزي اللى نقلوه جميع الجرايد *

ابو نضاره - انكليزي بمصر قال في جورنال ان اسم ابو الحلم مالوش ذكره في مصر ولا حزب ولا محبين فانا كذبته بجواب طويل عريض وقلت في انتهاه ان سلام اهل مصر هو ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج من قريب * امه

أبي نظاره زرقا

عدد ٦ السنة الثالثة * يوم الجمعه ٢٥ افريل ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيدة ومقالات فريدة وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري موسس التياترات العربية في الديار المصريه * قيمة الاشتراك من نمره ١٠ فرنك ٢٥

Prof. James Sanua 65 rue de Provence Paris



الطلعه الكئيبه - سيدي يقبل الاعتاب الشاهانيه ويقدم اليك هذه الهديه وهي تلاتماية الف ليره انكليزيه شيخ الحاره سيد الشجعان اسال عليه من الغازي عثمان *
شيخ التمن - سكتر * ابو الحلم صاحبنا ماينبرطلش الكلام ده كان ينفع على ايام ابو العز اما الحميد ومحب الدين مايقبلوش الكلام ده



شيخ الحاره - (يقول للمستر والموسيو) وسعوا السكه وابعدوا عني لان الحمار ده ماحدش يعرف يركبه غيري والعصايه دي اللي في يدي هي اللي تسوقه * * * * * * *

هذا الرسم منقول عن جرنال بنش
Lemot
Imprimerie Paquenceau 5 Rue Joquelet Paris — 6

من القاهره في ١٧ افريل الى ابي نظاره زرقا بباريز *

محاوره بين ابي العينين وابي الشكو على قهوة عبدين بالقاهره

ابي العينين - فرعون على راي ابو نضاره رفص الناظرين وطلعهم

ابو الشكو - يعني هو عمل كدا محبه فينا ؟ ياخي لا ده له غايات فرعونيه للحق انهم ميستاهلوا انما هو ردتهم لانهم ضايقوه وصبحوه عبد الهم ومابقاش بيقدر يودي زي سابق الدبول الوارده من قبلي وبحري على سرايته المليانه انت مانتاش فاكر عمل ايه اخيرا ؟ ده الفاجر اللي عينه مابتشبعش كان جمع جمعيه في طنطه واخد من عمد بحري مليون ونصف جنيه ومن مصر واسكندريه ورشيد ودمياط والسويس مليونين تانيين باسم اعانه وده خلاف المال والعشور والسدس وتمن التذاكر الشخصيه والمقابله ورسم المشيخه والصياره ومصلحة الري وتمن التذاكر الصحيه والفرده والدخوليه والاغنام والجمال والخيل وعوايد المنازل والتنظيم والدوراد وماشبه وكل ده كان بسلامته بيلحسه على السلكي ولا احد كان بيقول له بتعمل ايه انما الجماعه ارادوا يسكوا له حساباته صحيح ان ابو فلس كان قصده يشهر تفليس القطر حتى ان لما اولاد بلده يمسكوا علينا يحجزوا ديون الحكومه خفيف انما احنا عندنا الموت ولا العيشه تحت تسلط حكومه اجنبيه *

ابو العينين - ده شيخ الثمن كتب لدول اوروبا انه راح برفت شيخ الحاره ويولي تمه بدراته وهم جاوبوه وقالوا له الحاره حارتك اعمل فيها كما تشا :

ابو الشكو - طيب وايش حايشه ؟ مايورينا همته ويسمعنا بحلمه على راي ابو نضاره ده فرعون بعت له ابو طلعت بهدايه ملوكيه *

ابو العينين - مايطلعش من يد طلعت حاجه بكره يوجعي بوشه ونقول صدق ابو العينين ده ابو الحمد ماهوش زي ابو العز لا ده مايتبرطلش *

ابو الشكو - ان شا الله يكون نظرك في محله بس يتهمز لان نحن مابقاش فينا نستحمل دي عشرة الاف نفس ماتت من الجوع في الدرياف وفرعون قاعد بياكل في لحم الخنفس ويشرب في نبيد فرنسيس *

ابو العينين - ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج عن قريب *

ابو الشكو - ايوا انت خليك على كدا *

ابو العينين - طيب واحنا بيدنا شي ؟ لما الجهاديه اللي غشمنا كان كله فيهم ظهروا انهم جدعان فشارين زي فلاحين الدرياف اللي يقعدوا على التلول ويهبهبوا ولما يعوتوا عليهم معاونين فرعون يخرسوا وياكلوا الضرب ويبوسوا اليد اللي تنزل عليهم بالعده ياخي اسكت بالله عليك مانقول ليش لا جهاديه ولا جدعان ولا فلاحين ولا عربان والله خسارة ابو نضاره في الدنداك دول ده حاسبهم ناس انا رايح اكتب له جواب واقول له يشيل عشمه منهم لانهم اندال والا كانوا تبعوا قدوته وحاموا بارواحهم على وطنهم يروحوا يدفنوا نفسهم بالحيا *

ابو الشكو - للحق بيدك اولاد مصر صبحوا عار بين الامم ومسكين ابو نضاره عامل لهم رسول ويخطب لهم في محافل وجمعيات ويقول ان شبان مصر رجال ويهرتي لهم انما المسكين بيطلع بوشه لان الناس المعتبرين اللي بيسمعوا لاقواله بيقولوا له طيب مايوروتنا شطارتهم وجميع محبين الحريه في ساير بلاد اوروبا يساعدوهم بالروح

ابو العينين - كتبوا للتيمس ولغاملينا *

ابو الشكو - لو رسلوا جواباتهم لحبيبهم ابو نضاره كن ميقن ان التيمس كان ينشر جوابهم والمسيو غاملينا كان يسمع كلامهم والدليل على ذلك هو ان اعظم جرايد انكلترا وفرنسا نقلت الجواب اللي حرره ابو نضاره في محاماة اهل مصر وشهرة ابو الحلم *

ابو العينين - والله عفارم يا ابو نضاره *

ابو الشكو - هو احنا يعني بنعرف مقامه ؟ لا والله انما الدوروباويه بتعتبره وبستخسروه فينا والحق بيهم *

ابو العينين - الله يسعد اوقاته اسكت ياشيخ ده انا كما افتكره والنبي اغيظ زي العيل ياما هو لطيف ربنا ينصره بجاه الحسنين والسيده زينب *

ابو الشكو - امين امين انما احنا في فرعون بقي ماحناش رايحين نقطع جرته ؟

ابو العينين - اهو ابن عمك حيدر كان بيقول امبارح لرئيسنا المحترم ابو نضاره معظمه ان الجهاديه ماهيش ساكته وانها بتعمل شغلها من تحت لتحت حتى يتم وانها منتظره حلم شيخ الثمن وان تأخر ففي وقتها التمبان حايطلعوا الفرعون مع ساير فراعنته *

ابو الشكر - ماتسمعش الكلام ده دول فشارين وابو السباع بيضحك عليهم انت ماقرأتش عدد ٧ من جريدة ابي نضاره الجديده ؟

ابو العينين - والحق بيد ابو خليل اللي قال على ايام الفراعنه الاقدمين كانوا ابناء مصر رجال انما اليوم هم انذال *

ابو الشكر - لما تعرف كدا بقى بتقاوحلي ليه ؟

ابو العينين - بقى املي عادم على شيخ الحاره اللي بيتعل حاشهم وماهمش قادرين يعملوا له شي ويخافوا منه *

ابو الشكر - شي عجيب فضنا من السيره دي يالله بنا على البيت ليله سعيده * اه *

جلسة شركة ابي نظاره زرقا في يوم الجمعه المبارك ١١ افريل تحت رياسة ابي نظاره معظمه *

الرئيس - ارتاحوا يا اخواني لنتكلم فيما ينتج منه صلاح وطننا سني الجنة *

كاتب اليد - يارئيسنا المحترم نلتمس من سيادتكم بان تصغوا الى اقوال اخواننا الممثلين بين يديك الحاضرين من جهة بحري وهم شيخ العرب وابوكيل والصمي والحدق وشعيب وناصر ومنصور وخمسون من دراويش شركة محبين الوطن الحلميه

الرئيس - ياحضرات الدراويش ويانواب الملة تكلموا بكل حريه لاننا هنا جميعا رجال ولا نخاف من الرجال ولا من وكاره الانذال

شيخ العرب - لابد انك سمعت بان عدو الحريه رياض الملقب باسم حرم مذكر لكونه اصله من القرطه المفروزه دخل الاسبوع الماضي بنفخته التركيه اياها وهو يبرم شواربه بيده ويحك وراه بالاخرى في مجلس النواب واخبرهم عن لسان سيده بان كل منهم يروح لحال سبيله لان المجلس سيصير قفله فقام صاحب الهمه المدافع عن حقوق الوطن اخينا اللويلحي وسنّى ابو الرياض وسنخ اودانه وقال له يعني مجلسنا ده هو مجلس صحيح ؟ ده كنايه عن تياترو هو احنا هبل فلاحين مانعرفش الصوره ايه ؟ يعني احنا بنشوف حاجه من اللي بتعملوها انتم وبتلزمونا نختم عليها على العميانى ؟ انما اليوم احنا فتحنا عيوننا وحلفنا اننا نتبع قدوة اهالي اوروبا المتمدنه وان مجلس النواب في قطرنا يستمد ولا يصير فعل شي في الحكومه بدون اطلاعنا عليه وان من الان وصاعد تعطى حريه تامه الى المطبوعات لان ده هو منبع التمدن وان لا يصدر قرار بدون تصديقنا عليه فانصرف ابو الرياض والنواب اجتمعوا وصدروا جواب للداخليه مذكور فيه الكلام ده كله وبه يلوموا الحكومه على جميع افعالها لانها لم بتطلع المجلس لا على الميزانيه ولا على التقرير الذي صدر من ناظر الماليه للقناصل والى اوروبا ولا على الضرايب ولا على الترتيبات الجديده وما اشبه *

الصمي - العلماء اجتمعوا وانتخبوا واحد منهم يخبر اعضاء مجلس النواب انهم مؤيدون لمطلوبهم ومساعدين على مرغوبهم *

ابوكيل - سمعت ان انعقدت جمعيه خيريه وطنيه مقصودها الحريه للديار المصريه وطالبه النظر فيما يصلح القطر ومحاكمة الوزراء على افعالهم وما اشبه *

الحدق - والله كل الامور دي على رايي انا تشبه دولابه وفرعون من تحت لتحت هو اللي بيدور العده بدون ما احد منا بيلحظ بشي وتعاوروا تشوفوا وتقولوا الحدق يفهم ده فرعون قراري في المكر وبيشوف العماء ولا اهل مصر ومراده يرمينا في داهيه اهو مافيش الا يعزل في واحد ويعين في غيره وهو ماشي حتى ان لا احد يدري على غاياته السريه وكونوا متيقنين ان مادام علينا شيخ دجال زي ده عمرنا ما احنا شايفين الخير وشيخ الثمن اهو بيسعى وعن قريب يجي الفرج *

الرئيس - نظلرك ياحدق في محله فرعون عاوز يعادينا

مع سولانا الاعظم ومع باقي مشايخ الحواري نحن اطلعنا على
التلغراف الذي ارسله الى انكلترا وفرنسا وهو يتهدد عليهم
ويقول اذا ماخليتوني اعمل كيفي واتصرف زي ما احب في حارتي
اقيم واعصي المسلمين على رعاياكم ويجرى مثلما حصل في بر
الشام *

كاتب اليد - شوف دي الخبانه مراده ان اهل اوروبا تقول علينا
دول ناس متعصبين ومتوحشين يستاهلوا الظلم والجور
وكدا يتركونا له يعمل فينا صنعته *

المحرق - مايصدقوش فينا الكلام ده حبيبنا ابو نضاره هناك
وبيكتب في جرانيل اوروبا وبيخطب في باريز وبيعرف الدم دي كلها
ان اهل مصر متمدنين وبلغني انهم عزموه يروح يخطب في لندره
على احوال وطننا العزيز ومن هناك يمكن ينزل على ايطاليا

الرئيس - ابو نضاره بيوفي بالوعد هو حلف لنا قبل ما
سافر بانه يجتهد ويشهر شباننا وشهامتهم في
اوروبا وفي الواقع بيعمل بالواجب اتبعوا قدوته يا دراويش
وربنا حالا يسعفنا بحلمه وفرجه وكلامكم عنده خبر مفيد
يكتبه لدى نضاره زرقا بباريز لان ولو انه رايح يدور برضه
جورناله ماشي وجواباتنا بتوصل له وبيدرجها بدون
تأخير وبيعمل عليها رسومات عجيبه *

كاتب اليد - حان وقت الذهاب يا دراويش *

الرئيس - يارب العالمين احفظ عبيدك من كل شر وارشدهم
في سبيل الحريه وارفع من على اعناقهم ناف العبوديه *

*

وردت لنا هذه المحاوره الظريفه من القاهره بقلم محبنا ابي نظاره
بيضا انما لعدم وجود محل كافي اليوم في هذا العدد فالتزمنا بحذف
جزء منها ونرجو من محررها السماح *

محاوره بين حبيب وعاكف بقهوة عثمان الدلدلي *

حبيب - انت فين يا مونشير ؟ حارمنا ليه من انسك ؟

عاكف - پاردون دونور ما حدش وحشني غيرك سمعني
اخبارك الظريفه ونوادرك اللطيفه *

حبيب - صاحبك حرم مذكور دخل مجلس النواب وقال للاعضاء
سكتر اطلعوا من الباب ولاجل تبطيل كلامهم وعدم انصلاح حالهم
آمرهم شيخ الحاره بكونهم يعملوا مع مجلس النظار غاره لاجل عدم تخليص
البر ولاجل ان لا يحصل على امور السر وشوف لما يعقد المجلس ثاني
مره تحصل عباير وفعايل لها مضره *

عاكف - قال الجندي جمع عنده النظار ومن خوفه من الجهاديه اوعد
باطلاق الحريه وانفتاح المدارس الحربيه *

حبيب - وانت تصدق الكلام ده يا مجنون ؟ ده كله ضحك على
الدقون عمرك ماتنتظر خير من الفرعون ده صاحب حيل وملاعيب
بكره تقول والله صدق حبيب *

عاكف - انما الاهالي لما بلغهم خبر مجلس النظار قالوا ان لم يعطونا الراحه
بالاخبار نقوم ونوريهم ان كنا جدعان *

حبيب - كلام فارغ دول كلهم جديان اعلم ان شيخ فطرنا لا يروح
عنا الا بعد خلاص عمرنا *

عاكف - ربك كريم حليم يجيي بعرمان وتتبعه اعظم الشبان ويبيع
كل املاك ابن اخيه ويشمت الاعادي فيه ويخلعه ويقعد على كرسيه

حبيب - امين يارب العالمين انما انا سمعت لك خبر قال الشيخ
البكري نيابه عن ارباب شيخ المجاذيب والشيخ الخلفاوي ماشاء الله
نيابه عن العلماء والحافظ الله والمفتي عامل عيان وقاعد بيشخر
في حلوان وعمك راغب جمع الذوات والاهالي وشورى النواب بالنيابه
عن الفلاحين وختمهم جبرا كبير وصغير وهو يتعكز على عصايته
ويقول امتثلوا يا اخوتي ربنا معوضنا كريم دفع دين الحكومه صواب عظيم

عاكف - حتى هو مع راغب الشر ! اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
ده رجل بينه وبين القبر شبرين وما يخافشي على ابنه الوحيد
من دعوة المظلوم فضنا من السيره دي وخلينا نسمع سي نسي

حبيب - اه يا نسي اه * * *

وردت لنا مقالات محمود بيك العطار وعبد السلام بيك المويلحي
التي تلوها بمجلس النواب وامام الجندي وايضا ورد لنا مدحا
عظيما في حق ابو شرف وبابا راغب فيصير درج جميع
هذا في العدد الاتي ان شاء الله تعالى * * *

عدد ٧ السنة الثالثة ٭ أبونظّاره زرقا ٭ يوم الجمعه في ٢ مايس سنة١٨٧٩

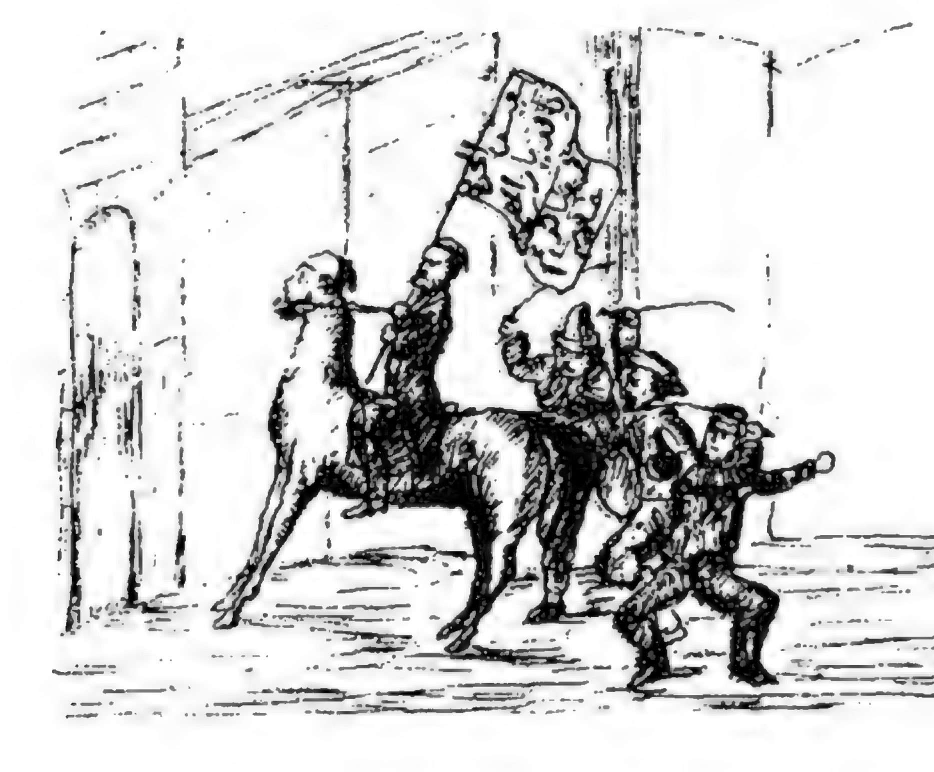
صحيفة اسبوعيّة ادبيّة علميّة بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري موسّس التياترات العربيّه في الديار المصريّه ٭ قيمة الاشتراك عن سنه فرنك ٢٥ ٭

Professeur James Sanua. 65 Rue de Provence Paris.



ابو شرف وبابا راغب عاملين كرسي بنت السلطان والشيطان الفرعوني قاعد عليه وواضع يديه على روسهم ويسحرهم وهو يقول تفرعنوا اتمموا عذاب اهل مصر حلك والنقمه عليهم ضلك ٭

الانكليزي والفرنساوي يلمسوا ودان الثعلب الفرعوني قايلين انت افتكرت اننا اكلنا الكف وسكتنا ؟ نحن بنسعى في سيرك وعن قريب اهل مصر تشوف حلمنا وصلاحنا ٭



ابو الحلم راكب الحصان الفرعوني وداخل باب النصر والمستر والمسيو والسنيور بيسوقوا الحصان العنيد ٭



لصر نجي يجر القطه الفرعونيه من ديلها ويقول ما تخربشيش ابو يكفي حرمتينا من رؤيته خليه يسلينا بكلامه على عمّنا ٭

Imprimeuse Ragueneau. 5 Rue Joquelet Paris.

محاوره بين أبي خليل وأبي نظاره

ابو خليل - انت اوعدتنا في اخر جورنالك بانك تدرج مقالات المويلحي والعطار ومدح ابو شرف وبابا راغب هات من تحايفك هات *

ابو نظاره - على العين والراس ياسيد الناس لما حضر رياض الى مجلس النواب وطلب انفضاضه اجابه محمود بيك العطار وقال اسمع يابوخليل دا الكلام الموزون يا سعادة الباشا كيف يصير انفضاض المجلس بدون ان يعرض عليه شي من اجرآت مجلس الوزاره وبدون ان ياتي اوان تعطله ؟ هو ده مجلس مسخره فتحه وقفله بيدكم ؟

ابو خليل - ماشاء الله على دا النفس وصاحبنا عبد السلام بيك المويلحي قال ايه ؟

ابو نظاره - قال انت يا افندم اخبرت جملة متظلمين من ابناء الوطن اللي كانوا طالبين حقوقهم بان لهم نواب ينظرون في شانهم كيف بدون ان ما ننظر شي تامرنا جنابك بالانصراف يعني احنا عبيد ابوك ! فاذا انصرفنا كما ترغب وسالتنا الامه وقالت يانواب ماذا فعلتم واي امور رجحتم واي فرده بطلتم واي مظلوم خلصتم واي مصيبه خففتم ياهل ترى نجاوبهم مثلما حضرتك جاوبت اصحاب الجرايد انه لا لنا نواب ولا شورى وليس لنا من يفهم وكلنا على جهل لا نحسن الخطاب ولا ندري الجواب ولا فينا عشرة اشخاص يفهمون عباره ولا يدرون اشاره بس علم سيادتك بانه اذا انفض المجلس على غير طايل فكن متيقن ان الامه لا ريب تلقي المسئوليه على الوزاره *

ابو خليل - يحرس دا الفم طيب وباقي الاعضاء قالوا ايه ؟

ابو نظاره - صاحوا باعلى صوت وقالوا تعيش الحريه *

ابو خليل - اما الجماعه انجدعنوا وعملوا الواجب بس انا بستغرب ازاي سكتوا الهم

ابو نظاره - الجندي اليومين دول بعيد عنك عريان في لباسه لعله ان شيخ النمره زعلان عليه وحلف يمين معظم بالله وبرسوله بان يخلع عدو امة محمد ويولي محله الشيخ المتصف بالحلم فعلى شان كدا ابو السباع بيطنش انما الويل لاهل مصر اذا برح بسلامته وطلع منامه حقا ينزل في بلدنا هلاك ولا يخلي فيها لا كبير ولا صغير انما ما تخافشي انا قلبي بيحدثني ان المره دي رايح يطلع ببعبوص *

ابو خليل - ان شاء الله دي كانت اهل مصر تدعي لك بالخير احنا برجع برجوعنا في اعضاء مجلس النواب عملوا ايه ؟

ابو نظاره - اخذوا بعضهم وراحوا عند الجندي بصفه خارقة للعاده وقالوا له بلسان واحد وغضب ما معنى انفضاض المجلس بدون انه يباشر اعماله وبدون ان ينظر لاعمال الوزرا ويصدق عليها او يرفضها وما معنى عدم تنفيذ مطالب الامه ورفضها وما السبب لعدم حرية المطابع الموجبه للتمدن ولتنوير العقول والى متى الاستبداد والى متى نكون عبيد محرومين من الحريه ؟

ابو خليل - الله يا كلام حلو ! حقا عمره ما احد كان يظن في اولاد مصر الجساره دي وانت يابونظاره لك لانك اول من جرأهم وقوى قلوبهم طيب وجاوب ايه فرعون ؟

ابو نظاره - انغاظ في سره والحنق وعض على صوابعه كان رايح يقطعه ولما راق حبتين وقال في نفسه بكره تشوفوا انتقامكم ازاي ياملاعين ضحك في وشهم ضحكته اياها الصفراويه وقال مايكن لكم شي فكر يا اولادي انتم تعرفوا ان راحتكم هي غاية مرادي ومن الان وصاعد لا يصير تنفيذ امر الا بتصديقكم *

ابو خليل - اما ده كله رغما عن انفه النجس لان لو تعرض لهم لخلعوه حالا وعلى ظني ان اذا استمروا على الهمه وجسارة القلب دي يحصل ذلك عن قريب وربنا كريم حليم طيب وبيقولوا ايه محبين الوطن مدحا في ابي شرف وبابا راغب ؟

ابو نظاره - دول ياخي سطلعينهم لا سما وبيقولوا انهم منظمين الامور بفكرهم الثاقب واسياد الاركان برايهم الصايب الذين اشتهروا بحسن التدبير وكمال السياسه وحب الوطن والحريه وصفات من العينه دي كتير *

ابو خليل - بقي اقول لك الكلام الجد والداهي ثمه ؟ ابو شرف وبابا راغب ناس معتبرين انما الفرعنه دي تشويش وزي الطاعون اللي اللي يقرب لها تعديه وبكره تشوف ان الاثنين دول عوض ما يسعوا في صلاح الامه يساعدوا فرعون في افسادها تعاود تشوف وتقول صدقت يابوخليل والدليل هو انهم قالوا ان قصدهم يخففوا الدين المصري والحال ان اول ما دخلوا مناصبهم الجديده عملوا سلفه اربعماية وخمسين الف جنيه لدفع جزء من الكوبون المستحق في الشهر الدي وده خلاف الاربعماية الف جنيه اللي استلفوها من بنك العثماني القاطن بالقاهره اللي اعطوا الطلعه الكبيره منهم ثلاثماية الف جنيه على شان ما يرطل بهم ارباب دولة شيخ

القمر الرجل الحميد ويخلعوا وزيره الاعظم لكونه محب الدين وقلبه يرقّ لمصايب مصرنا ويوضعوا محله عثمان الغازي اللي الظاهر ماعداحبّه في الفخر والنصر يحب كمان الابارصه انما لله الحمد طلعت طالع بوشه وراجع بكباه بانفساه وبعض من ابناء وطننا العزيز من شدة اشتياقهم في صلاح البر افتكروا ان طلعت بسلامته العجوز الناقص راح عند شيخ القمر كانه مبعوث نايب من جهة اولاد مصر لاجل مايتضرع الى مولانا الاعظم حتى انه يساعد بجنوده فرعون ولا يخلي الاجانب تحكم فينا والحال ان فرنسا وانكلترا وايطاليا اليوم متفقين مع شيخ القمر لرفع ناف عبودية فرعون من على اعناقنا ووضع ابو الحلم على كرسي المشيخه فهمت ؟ لان لا دوله من دول يمكنها تاخذ بلادنا لان عصرنا ده هو عصر تمدن وجميع الامم بتجتهد على حصول حريتها واستقلالها وغيركدا اذا الانكليز ارادت تتولى علينا الفرنسيس والدول التانيه تغير منها انما فرعون بيحط في عقل الاهالي افكار فاسده حتى انهم يختموا على اوراقه المزوره وانه يقول لاوروبا انا مراري انكم تعاونوني في حكم بلادي انما الاهالي تكرهكم وكدا اهل اوروبا يقولوا علينا اننا حمير ولا احناش لاحظين بلاعيب الجنرى وغير حاسين بظلمه فلذلك يتركونا تحت مخاليبه الفرعونيه *

ابو نظاره - حقا يابو خليل صبحت رجل سياسي ماشاء الله وكلامك ده كله جالي في مقاله من مصر لما اقراها لك زيّ ماهي مكتوبه بالعربي الدارج *

ابو خليل - سمعنا ياسيدي كلام اولاد بلدنا الظراف *

ابو نظاره - (يقرا) من محبين الوطن بمصر الى ابي نضاره بباريز باسيد عيوننا يابو نضاره وحياة معزتنا عندك ومحبة وطننا على قلبك بان تدرج مقالتنا المرسوله لك طيّ جوابنا ده في نضارتك الجليه وكمان تترجمها بجميع الالسن اللي تعرفها وتنشرها في اعظم جرايد بلاد الافرنج حتى ان ينشهر ظلم الجنرى ويصير معلوم عند الخاص والعام في اوروبا ان شبان مصر ماهمش مغفلين *

ابو خليل - طيب وانت ترجمت المقاله دي ؟

ابو نظاره - وعدك ونشروها اعظم جرانيل انكلترا وفرنسا والنمسا وعملوا عليها شرح طويل وذكروها في جمعياتهم ومجالسهم وقالوا ان لم تزل مصر فيها جدعان وينبغي على كل محب الحريه بان يساعدهم بروحه وماله *

ابو خليل - ماشاء الله طيب سمعني المقاله انا ماتشيلشي ولا تحط فيها *

ابو نظاره - حاضر (يقرا) مراسي ابناء مصر

ربنا سبحانه وتعالى ترك للمؤمنين بالله وبرسوله وباليوم الاخره وتخلى عنهم والا ماكانش يجعلهم غنيمه الى اقسى وامكر والعن واخبث ظالم موجود على وجه الارض ارحم ياخالق العالمين وانظر ارض مصر الخصبه التي يضرب بها المثل كيف صبحت خراب وقفار وسبب ده كله مين ؟ ماهوش ابو السباع باشة الظالمين ؟ اشفق يامونس الكون على عبيدك اللي بيموتوا من الجوع لان فرعون حرمهم من خيرات الارض جميعها وماخلّى لهم ولا الحشيش اللي كانوا بيتقوتوا منه آه واواه بعني الدنيا دي على بعضها مافيهاش ودن حنونه تصغى لنوحنا وتولوليلنا ولا قلب رحمان يرثى لحالنا الذليّ ؟ انتم ياافرنج اللي بتسعوا وبتحاربوا لاجل تبطيل اليسر والرقيق بارواحكم واموالكم كيف تنظروا عذابنا الاليم وناف عبوديتنا العظيم ولا تنجونا من فرعون اشرّ شيطان في الجحيم ؟ ده فرعون بالفرد والعوايد والنهب والبلص ماخلّى حيلتنا حيله وباع اطياننا ومواشينا وهدم بيوتنا وده شي لايحل من الله يعني احنا عملنا لك ايه يارب العالمين ؟ وخطينا في ايه حق انك تعاقبنا وتسلط علينا الجبار ده ؟ ابناء مصر مشهودين في الكرم بيوتنا مفتوحه للرايح والجاي سواء كان موسوي اوعيسوي اومحمدي وان كانت في يدنا لقمة عيش نقسمها مع المحتاج فاذاً نستاهل عنايتك ورحمتك وشفقتك يارحمن يارحيم اقبل دعانا وارفع عنا رق العبوديه لاننا هلكنا وما بقي فينا نفس نتحمل الجور ارسل ملايكتك الابرار وهم يقولوا لك ان المؤمنين صبحوا كالخيال كما قال الشاعر

كفى بجسمي نحولاً انني رجلٌ لولا مخاطبتي اياك لم ترني

آه واواه ! تعالوا ياشعوب الارض وانظروا اولاد مصر المفتخره قاعدين على شاطي بحر النيل حفايا عرايا ودموعهم سايله على خدودهم ولادهم واجدين بناوة يسدوا بها جوعهم ولحنا كنا فين وايام الكرب دي جات من اين ؟ لابد ان الوقت ده اخر زمن والا اشرف مشايخ القطر المشهور بكونه من ذرية سيد المرسلين ما

ماكانتش انخدع بخديع فرعون ومعاونه على هلاكنا وفقدنا حتى انه جبر روسآء الديانات اجمعين بان يختموا على كلام الجندي الخبيث فالتزموا المساكين يمتثلوا ويختموا لانه خوفهم وتهدد عليهم سرًّا لحفظ ارواح ابناء دياناتهم قالوا سمعًا وطاعه وعمل كدا كمان في مشايخ الاسلام واكتر من كدا كمان كتونه جبرهم بان يحلفوا يمين معظم بان ازا سالهم امير المومنين يقولوا انهم ختموا من حسبهم في الوطن وفي صلاحه وان ماحدش جبرهم على هذا الفعل اما فرعون الدجال لما علم بعين صحيحه ان الاهالي سنبت تطلب ابو الحلم من شيخ التمن ودول اوروبا بعت نذرهم وقال لهم عاوزين ايه يااولادي العزاز ؟ فاجابوه عاوزين الحريه فقال لهم تنالوها ورياض ومبارك اللي انتم ضدهم اعزلهم وعن قريب تحصلوا الجماعه وابو الشرف وبابا راغب يدخلوا محلهم بس انتم ما تجبرجوش وكونوا اهلا لرحمتي . قال نكون اهلا لرحمته »

هو فرعون يعرف الرحمه جنسها ايه ؟ واحنا مجانين وهبل خالص حتى اننا نصدق كله من كلامه ؟ قال رحمته قال خلي الرحمه والشفقه والحلم لابي الحلم اللي داق المر في الغربه وتشحطط في بلود الناس احنا في عرضك ياامير المومنين تسعفنا بحلمك عن قريب وربنا يجازيك كل خير وينصرك على اعداك ويعلي شانك ويطول عمرك بجاه النبي والسيده زينب *

ابو خليل - ده شي يبكي يابونضاره مساكين ابناء مصر وكيف ان في المقالات الطوال العراض اللي وردت لك الجمعه دي بيقولوا لك انهم مبسوطين قوي من الوزاره الجديده وان فهمهم ان على يد ابو شرف وبابا راغب يجي الفرج ؟

ابو نظاره - ياريت يكون نظرهم في محله يعني لحنا ايش خاطرنا ؟ قال ايش خاطر الدعي قال في القفا عيون انما مادام

* فرعون فيها ماهيش فالحه *

حضرة محبنا العزيز الاستاذ جمس المصري *

من بعد مزيد ما لايزيد من نوع التسليمات التي لا تحصر الى نحو طلعتكم التي لا تنحجب افيد الجناب النامي والمقام السامي بان تدرجوا هذه الابيات في جريدتكم ويكون الفضل لكم * ابو نضاره بيضا

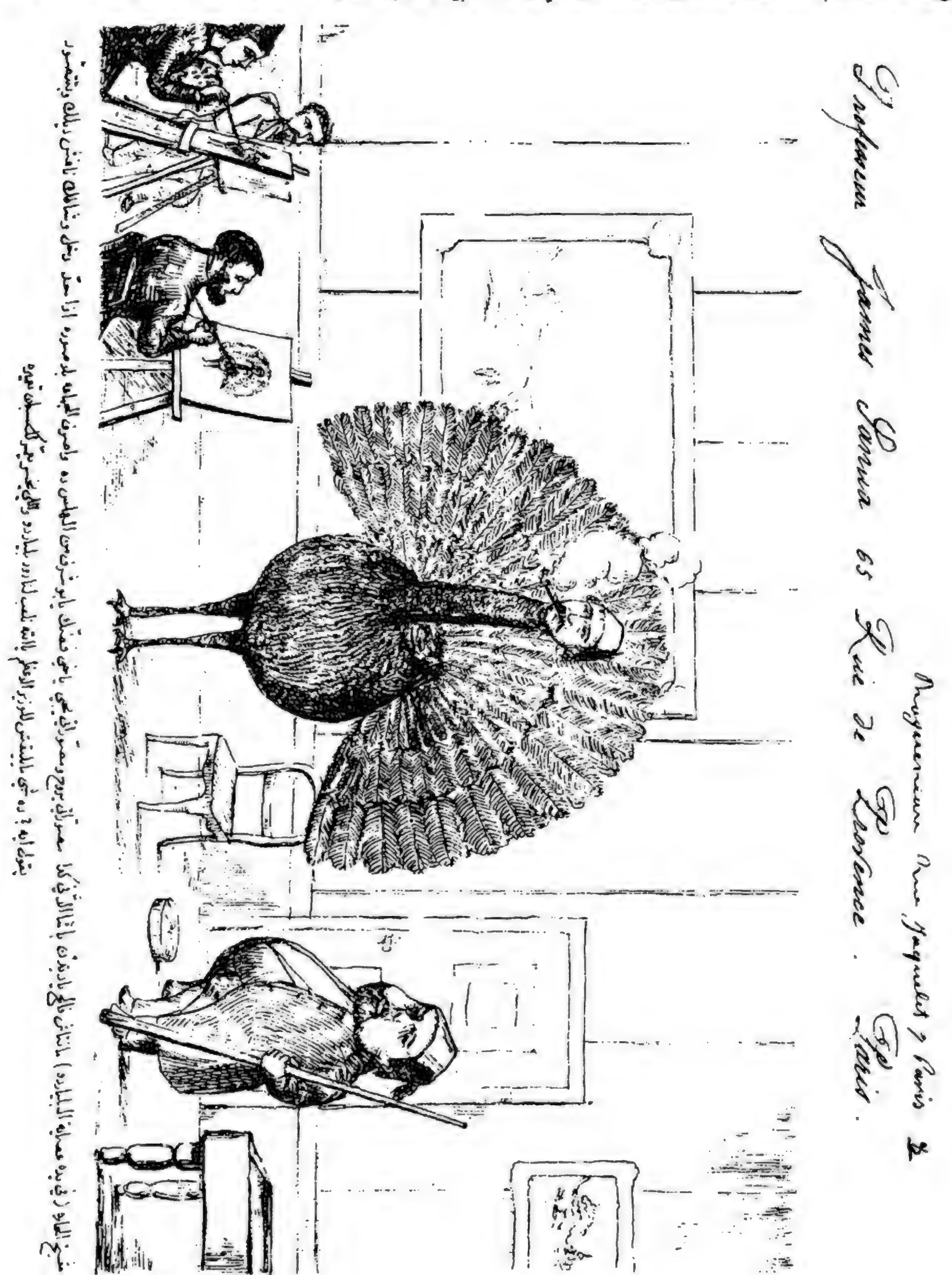
ياجمس قد شاع الخبر	في مصرنا اتى حليم
وكل شخص منا	يقول ربنا كريم
وحليم ياتي عندنا	في العام زا وكن فهيم
وادرج في رحلتك ياصاح	كلامي هذا ياحكيم
واعلم بما حاصل لنا	من ظلم وجور اللئيم
كله يزاح من عندنا	واللي تصير افكار حليم
وحين نجيبه برنا	نبقى نستغرق والذميم
تاخذ اراضيه التي	يغمها دي ابن اللئيم
وجميع املاكه وما	حوت يداه من قديم
وايضا الانجال ومن	نهب وكان ظالمه اليم
وبعد هذا كلنا	نزعق نقول حليم حليم
حليم ياصاح جانا	واسمعيل صار في الجحيم
والعز حالا ياتنا	وندعي المولى العظيم
ونطلب منه الفرج	والفرح يبقى مستديم
وكل هذا يحصل	باسم مولانا العليم
امين امين امين امين	ربك كريم ربك حليم

من ابي نظاره معظمه في مصر الى ابي نظاره زرقا بباريز *

لا تظن ان الوزاره الجديده يطيل عمرها بل تستعفى عن قريب لان ما زال الجندي يلعب بديله كسوابقه واوامره بصير اجراها بدون علم ابو شرف وبابا راغب والظلم والجور على حاله ولا بيطلع من يدهم شي معه وصدق من قال لا تفرحوا لمن يروح لما تشوفوا من يجي شوف ياعزيزي اذا رب العالمين جاب سيدنا موسى ناظر ماليه وسيدنا عيسى ناظر خارجيه وسيدنا محمد ناظر جهاديه كن ميقن ان الفرعون يعمل شغله بسحره ويضحك عليهم وكلما مسكوه بسرقه وقالوا له جزا الحرامي قطع يده يقول لهم والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس توبه من دي النوبه فلذلك اقول وهذا هو راي جميع ابناء مصر ان اذا ما اسعفناش مولانا الاعظم بحلمه تحصل اشيا عمرها ما حصلت لان العالم هنا ايست وقطعت الرجا والدنيا صبحت سودا امام عيونهم ولا احد بيشفق عليهم *

عدد ٨ السنة الثالثة * أبو نظارة زرقا * يوم الجمعة ٩ مايس ١٨٧٩ سنة

صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسس التياترات العربيه في الديار المصريه * قيمة الاشتراك عن سنه ٥٠ فرنك ٢٥



محاوره بين الصدفجي وسي احمد وذكي بياع الجرانيل على قهوة عثمان بالازبكيه بمصر ٭

الصدفجي - (يقول لذكي) تعال ياواد قرّب ماتخافشي هو انا غول رايح اكلك ؟ ٭

ذكي - انا ماخفش ولكن العفريت لازرق عاوز ايه جنابك ؟

الصدفجي - طاطي لما اقول لك ايواكدا هوانت وكيل صاحبنا ؟

ذكي - صاحبنا مين ؟ ماتفسّر والاخليني اروح لحالي انا ورايا شغل ٭

احمد - الواد وراه شغل مانتاش سامع ؟

الصدفجي - انت اسكت مادخلتش ولا طلعت بيناتنا مين له افضل انت روح ياسي احمد عشّي فرعون شاورمه ٭

ذكي - ياخي لا احناياولاد كار نغير من بعضنا هوكان في قديم الزمان وكيل صاحب الورقه اللي القلب عليه في حرقه وكان بيصف الاخوان بالزرقه انما بعدين خاف المسكين من تفتيش الظالمين اللي خربوا وادي النيل وبطّل يبيع جرانيل اما اليوم عصر حرّيه يعملوا فيه كيفهم الجرنالجيه وشيخ الحاره لاهي في شبابك ودواهي اما احنا دعنا من د الكلام وقل لي ياصدفجي ماهو المَرام ؟

الصدفجي - (يقول لسي احمد) امازُي ده واد مليح و مدردح وكلامه فصيح (ينادي لذكي ويقول له) بقي انت وكيل سيدنا ؟ بالله عليك تفدنا ٭

ذكي - نعم انا وكيله وبياع جرانيله وباكتب له كُل جمعه جواب وبابلغه سلام الاحباب ٭

احمد - طيب ياذكي ماتنساناش وتعبك مايروحش ٭

الصدفجي - خد د الزبون وعزّل احنامش في كدا انت قل له اننا احباب وبين الاحباب مباح العتاب ٭

ذكي - هوانت صعب عليك رسم نمرة ٧ ؟

احمد - ايوا يابني لان القطه الفرعونيه من غيظها انها ماهيش طايله محب الوطن اللي جعلها مضحكه بين الخاص والعام يمكن تندار على اخيناهنا وتروح مخربشاه في وشه ويصبح سخنه اكتر مما هو في الواقع ٭

الصدفجي - (يقول لذكي) ماتسمعش كلامه انا ما اخافشي من الجلل انا مرادي انه يرسمني رسم جميل ويهندز في طلعتي ويصغّر في عمّتي ويعمل لي حنك لطيف وقوام ظريف فكدا يغيظ فرعون ويجعل الصدفجي ممنون ويكتب تحت الرسم هذه صورة الصدفجي بديع الجمال وانا اعطيه اخبار فرعون الدجّال ٭

احمد - حقا اذا كان ابوجمس بينتظر منك حوادث واخبار بصبح جرناله عار انت حيلتك كلام تعرف نقطتين ثلاثه والسلام ٭

ذكي - (يقول للصدفجي) ماعليكشي منه سمعني اخبارك وانا ارسلها لصاحبنا ٭

احمد - هات من تمايتك هات وضايق قلبنا بالحكايات ٭

الصدفجي - (الى احمد) انا ما بكلمكش (يقول لذكي) اكتب لسيدنا وعرفه ان شيخ الحاره حيوان وفي لباسه خربان لكونه شايف العين حمرا وحاسس بميلنا لدبي صمرا وعلى شان كدا جماعته بيطلعوا كل يوم خبر مشئوم وتارة يقولوا ان الامير المظلوم اللي حلمه وكرمه غير مجهول انه لايقدر مات برصاصه في استنبول وتارة فرعون المكار الغشّاش يقول ان الامير التقي الحليم حشاش وكل الاخبار الكذابه بينشرها الجندي الجبار على شان مايصبح في مصرنا اسم ثمه غار انما نحن مانصدقش د الكلام ونعرف بان ابو الحلم سيد الكرام وكمان قل لابي نضاره اللطيف يعمل لنا في النمره الجايه صورة ابو شرف الظريف انما يرسمه واقف على حيله بهيئة ديك رومي نافش ديله لكونه يحب الكبريا والجعجعه التركيه ويحط قدامه سنيورين وسنيوره مشتغلين باخذ تلك الصوره ووراه يرسم لنا ابو السباع سيده وعصابة البليباردو في ايده لان فرعون ماعدا كونه كل الشرور حاوي ودجّال ومكّار وحاوي برضه للعب البيليباردو والقمار غاوي ٭

زكي - والله فكرتك دي فكرة ناس ظراف وادبني رايح ابعت له عليها تلغراف ونشوفها في عدد ثمانيه ياصدفجي افندي واعطيك منها نسخه بقشيش من عندي (ثم ينصرف وهو ينادي) عندنا جرنال الوطن والاهرام وجريدة مصر اللي عليها الكلام *

احمد - انت مرامك ترمينا في داهيه بتوضيح افكارك الواهيه واحنا مالنا ومال ابونضاره ؟ انت ماتعرفش خيانة شيخ الحاره ده رجل قاسي جبار حالا يبعتنا من الدار للنار *

الصدفجي - اموت في حب الوطن والسلام واللي يموت في حب وطنه يتشفعوا له الاولياء العظام ويدخل جنة النعيم وربنا كريم حليم والله يابو حمدو لوكان خلقني رب العالمين شاب طويل عريض كباقي المؤمنين كنت فرجت اهل مصر الشجاعه والشطاره ونجيتهم بعمري من ظلم شيخ الحاره اما اعمل ايه في ابويا قليل الذمه اللي لما صنعني ماحطش جنس همه *

احمد - والله لو عملك طول وعرض ابوزيد الهلالي برضك كنت تطلع ندل مثل باقي الاهالي ياخي هي مصر فيها جدعان صدق جنس اللي بيسميهم جريان بالله تفضنا من دالسيره اللي تجعل افكار اعظمها عالم في حيره (يقوم ويروح)

الصدفجي - والله الحق معه *

وردت لنا هذه المحاوره من القاهره بقلم أبي نظاره بيمضا المحتوم

محاوره بين حبيب افندي وصبري افندي ووهبي افندي *

حبيب - ماحدش منكم بيكلم ليه جرى ايه دلوقت في البنانون بلدكم اخبروني بالصحيح على ماجرى لكم لاني سمعت خبر اكيد لكن مانيش محققه بالتاكيد *

وهبي - شوف ياخي دالنوادر عندنا مامور يدعى محمود الجندي له عباير *

حبيب - وهي ايه الحكايه اخبرني بها يبقى لك عندي درايه *

وهبي - كان فيه واحد جندي هرب من الجهاديه فالمامور المذكور جمع مشايخ البلاد الجمهوريه واخذ منهم من صنف الجنيه ثلثميه وضحك عليهم وقال لهم بوليه ماعدا ابو درويش فانه لم يعطيهم لا سيدي ولا باره ولم يعتنيهم وهو على مقتضى ذلك لبيب وكونه عارف امور الجندي الخباص فهو نجيب وبعد مضى شهرين ماضيه وجد الهربان موجود بالعسكريه و الثمانمايه جنيه راحت على طيز الفلاحين بلاش ووضعهم في بطنه المامور ابن الفراش وهو ابن فراش بتاكيد اما ابوه كان في هذه الخدمه في الزمن المديد *

حبيب - وعلى شان ايه ماتخبروا به ابونضاره وهو كان يلزم كتم عليه عباره لكن انا بلغني على انه مديون للبنوك ياهل ترى بهذا المبلغ سد الدين اللي به سهتوك *

صبري - انا عارف ايه عبارة الكلب الجيعان اللي فاق رياض وشركاه في الظلم والمديرطه الخسران *

وهبي - انا سمعت على ان المشايخ قطعت مرضحال فيه *

صبري - اي نعم لكن له دسايس بتخفيه وكان عمل عمله جسيمه عليه مبالغ بكثره للخزينه من كونه استحوز على ثلث فدادين طين زايدين في المساحه من عدة سنين باع منهم اثنين للاهالي والدن بيزرع واحد بلا اموال لانه عامل دسيسه في الماليه مع كتابها الخبيثه *

حبيب - اه اذا كان ناظر الماليه يدرى به كمان يرفته ولا يعتني به لانه اخفى عنه ثلاث فدادين طين بيزرعهم وبياكل منهم بالفكين ولا يدفع لهم مال ولا خلافه ولا اشتراهم بمال ولا احد شافه

وهبي - كل ذلك من جرجس اللعين اللي بيخفي الدوراق بالدواوين حتى المسوجره خفاها ابو سيده ابن اللعين اللي يستحق قطع يده لانه اذا كان اللعين ماخفى الدوراق كان هذا المامور انضرب بمزراق وانقطع خبره من البلده المسكينه واستراحت اهاليها من دي النميمه

صبري - وكمان من جملة حيل ابن الفراش مرتب له على الفلاحين معاش وبيسخر دايما مواشيهم في حرث اطيانه ويسبي حريمهم وتعمى اعيانه *

حبيب - طيب وليه ساكتين عليه الفلاحين وهو ينصرف فيهم بشغله دي اللعين *

صبري - فكرتني ولما حصل للفلاحين التعب الشديد قطعوا

عشرون عوضحالك بالتاكيد لكن لما راى ذلك دي النحيو سلط
دسايسه قلبوا المعاني في التذكره وبهذه الكيفيه لم تحصلوا على
راحه من امور الفراش ابن الفلاحه وهذه العزبه حصل فيها
بورتيته عظيمة من هذه الامور الغير مرضيه الذميمه فان لم ترغب
في جمع تاريخه يحصل فيها ضرب وصريخه لان هذا اللعين الغشاش
بيعمل امور بطاله ماترضاش منها اكل اربعماية جنيه للاوقاف
وبلط عليهم الكلب الخطاف وبيفعل الامور دي وهو مامور وعامل
منصر لصوص ابى الصمور وهو يظلم الناس وينهبهم بالنهار ويامر
اللصوص يجروهم في الليل العكار وهو يحكم وينهي في قسم منوف
وابنه عمدة العزبه عامل متلوف ومن جملة فعايله الذميمه اخذ
منا ماية وخمسون جنيه غصب عنا حيث والدنا المرحوم تركنا قصر
ولم يوجد لنا واحد بقصر حتى القرايب اخذوا مالنا واعطوا له ولم
نحصلنا على شي من حوله لاحد نفعنا ولا قريب اعطانا فدانين
ضين نزرعهم لعشانا اسمع ماجرى من ابن الفراش اخذ منا
الفلوس بلاش ولما اعطانا اربع فدادين طين اخذناهم منه بالمكين
ومن بعد مضى ثلاث سنوات اخذ منا فدانين بالثبات ومن بعدها
كتب لنا سند بالباقي وصار حفظه سدى لاحقاقي شوف دي
العجيبه اللي حصلت بعدين من ابن القحبه انا بيه باع الاثنين
اثر للغير بدون علمنا ولم تحصلنا على حقنا وبيدي سند تمغه
ممهور بختمه وختم اخيه والمشهور بين الناحيه بلدنا
ناتم عليه ولابه عيب يرد عليه وبه تطلبت حقي في المديريه
ثلاث سنوات لم يرجع حقي الي وكل برنا على هذه الكيفيه يرحمنا
منهم رب البريه ويزيح من علينا فرعونهم الاكبر ويأتنا
بحلمه كي لانتعسر ويكون ذلك من قريب بجاه الحبيب *
حبيب ووهبي - امين امين *

محاوره بين ابي خليل وابي نظاره

ابو خليل - يابني كل دي جرانيل ؟ انكليزي وفرنساوي ونمساوي وكل دي بتطعن في
الغاير ؛

ابو نظاره - اي نعم انا الادهى ان اليوم حتى جريدة الدبيا الرسميه الفرنساويه اللي
كانت دايما تمدح في الجندي وتدافع عليه صبحت اليوم ضده وكاتبه امبارح قطعة بتقول

ملوبل كريمني يضرب يقلب على راي الجماعه ويتقول فيه ان مسألة عزل فرعون اللي خرب مصر
وقعد على تلها عن قريب تنتهي ويوضع محله الامير الكريم الحليم المحبوب عند جميع اهل مصر
اللي كنا نظن فيهم انهم انذال انما اليوم دروا النا انهم رجال *

ابو خليل - والله ان لك يابو نضاره الفضل في ذلك واسم اولاد مصر اللي قبل حضورك
لباريز كان عار صبح اليوم مشرف لكونك مابتهمدش ولا بتملش ومافيش تخلي جرنال اوروباوي
من غير ماتكتب فيه وتشهر ظلم فرعون وجميع القلوب بترثى لاحوال ابنا وطننا دي ليلة امبارح
كانت الناس في التياترو بتقرا ترجمة جريدتك اللي بتظهر في جرانيل لوندرا وباريز وفينا وبرلين وتقول
متى ربنا يخلص اهل مصر من جور شيخ حارتهم اللي ماهوش لاهي الا في السكر والفساد ونهب اموال العباد ؟

ابو نظاره - الفرج قريب الجمعه اللي مضت مولانا السلطان حفظه الله عزم سفير الروسيه في
بلدز كوشك سرايه من سراياته الفاخره والمعزومين كانوا خير الدين صدر الاعظم تحت برنا
وسعادة رستم باشا وحضرة السيد ظريفه العراقي الشهير وحبيبنا ابو الهدى واميرالمؤمنين قدمه الى جناب سفير الروسيه وقال له هذا هو خديوي مصر الحقيقي واللي ورد في
منه الخبر العظيم ده شخص معتبر حبيب الحق وعدو الكذب *

ابو خليل - ماشاء الله ربنا يسعف برنا بحلمه في اقرب ساعه لان العالم هلكت شوف
ياسيدي دا الجواب اللي ورد لي اليوم من المحروسه واسمع الدواهي الحمره التي لاتعد ولا
تحصى وجابيه لاولاد بلدنا الكفيفه وكمان صار تحصيلها بالجبر ترى الفلاحين والذوات
نازله على حارة اليهود مثل الشحاتين ويبيعوا مجوهراتهم باي سعر كان بس علشان فلوس
وادفع المال والعشور واربعين غرش صاغ اضافه عن كل فدان والمقابله والسدس والري
والمصلح والادوار وعوايد النخل والاغنام والدخوليه والجمله والاهي الجلاله وحياة
دقنك مانيش عارف اقراها والتذكره الشخصيه والفرده والتذكره الصحيه
والتنظيم وعوايد الاملاك والجمرك وكلمه ثانيه مانيش عارف افكها وحفظ
النيل ومصاريف الجسور والتمغه *

ابو نظاره - ياسلام سلم ده شي هلاك وهم ساكتين والبلاوي دي ماعدا
العزومه اللي عملها في طنطه *

ابو خليل - ماتقولش عزومه قول غرومه لانه حصل فيها بالنبوت سلخ
جسيمه من بعد الفلاحين *

ابو نظاره - والوزاره الجديده اللي كانت جميع العالم متمشمه فيها بتخاف
تتقول بسم *

ابو خليل - اقول لك والله نستاهل اكثر من كدا * اه *

* * *

عدد ٩ السنة الثالثة * ... أبونظّاره زرقا * * يوم الجمعه ١٦ مايس سنة١٨٧٩

صحيفة اسبوعيّة ادبيّة علميّة بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها

ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسّس التياترات العربيّه في الديار المصريّه * قيمة الاشتراك عن سنه ٢٠ فرنك ٢٥



Vous m'entourez de murailles ! Vous oubliez que mes ailes m'aideront à Voler.

شيخ الحاره - يامسيو ويامستر وياسنيور وياجندي ماتتعبوش وتبنوا على حيطان لدن اعطاني اجنحه الشيطان بهم اطير وبهم اطير *

Imprimeuse Raguneau 5 Rue Joquelet Paris-9

محاورة بين ابي خليل وابي نظاره

ابوخليل - سمعنا اخبارك اليوم *

ابونظاره - والله نظرنا كان في محله والظاهر من الجوابات الوارده من مصر ومن الجهات ومن الجمعية اللي تحت رياسة ابي نظاره معظمه ان الوزاره الجديده طُزّ فشّ وفرعون برضه بيعمل شغله وكما ترى في رسم عددنا ده انه بيتوك الجماعه اللي بيبنوا عليه حيط

« برضي اطيّ واطيع »

ابوخليل - سمعنا مراسلات الجهات *

ابونظاره - على العين والراس *

مراسلات الجهات

من طنطا الى المستوجس بباريز *

يامحب الوطن المفتش ابن النجمه المراة القهوه بالحظ حضر لبلدنا ولم له عظيمه باتحاده مع شاهين وشاكر واوعدوا لعمد الدغنيا بدخولهم في الوظايف وكل من رغب وظيفة مدير اخذوا منه ٥٠٠ ليره ووظيفة الوكيل ومامور تحصيلات المديريات ٣٠٠ ليره ومامورين المراكز ٢٠٠ ليره وهولا المرتكبين كمثل عمدة ابو ريبع اللي عملوه وكيل للبحيره وكمثل هلال بيك وقريعي بيك وعمدة ابيار وعمدة الرحمانيه وحسين امين واباظه بيك والشوابكي والصيرفي وامثال ذلك كثير من اللي سبق استخدامهم وطردوا من الخدمه بناء على جهلهم المحض وارتكاباتهم اللي لاتوصف كيف لاوهم شاربين الوظايف بجنيهات فافهم ماهباك يا عزيزي من الوبال والتدمير علينا شوفلك بقا طريقه يرحمك رب العباد *

من خادم الحريه الوطنيه المصريه

من دمنهور البحيره الى ابونظاره بباريز *

اللصوص تزايدت وعمال تعمل شغلها ومديرنا مشترك معهم حتى في يومين تاريخه هجموا على ابعادية اولاد المرحوم عبدالله باشا الدرنبودي الشهير وسلبوا بعد قتلهم بعض الغفرا ولا حصل فايده من الحكومه في شان ذلك ومثله في جهات متعدده كثير ومعلوم للجميع *

من القليوبيه الى ابي نظاره بباريز *

اللصوص هجمت على ابعادية حسين باشا ابو صباع ونهبت وسلبت وقتلت بعض المستخدمين ولااحد سائل بخصوص الدمن يكون معلوم *

من مديرية المينا للمستوجس بباريز *

نخبر جنابكم عن ماحلّ بنا من الاضمحلال وهو ان الغاير المفتش نجمه من شدة ظلمه لم اكتفى بماهو حاصل للاهالي من المدير ومن جميع مستخدمين المديريه ونظار الاقسام من العذاب الاليم احضر ظباط جهاديه ووزعها على المديريات وبالجمله على مديريتنا والمذكورين لم يقلبهم مرحمه ولاشفقه يطلبوا من فقرا الاهالي الطعام والخبز اللذيذ والدخان والقهوه الجيده العظيمه والمسكرات وساير انواع الخمر وهذا خلاف ماهو داخل في جيبهم الخصوصي فبالله عليك اذا كانت الاهالي في غاية من الوبال من اين يقوموا بلوازم تلك الجهاديه كما ذكر ومن ابن المطيري الاقلام المتعدده التي لاتحصى الفلاح المسكين يلاحق مين ويخلي مين ؟ مفتش او مستخدمين مديريه او مطاليب خصوصيه لشيخ الحاره او مطاليب خصوصيه لضباط الجهاديه او يدفعوا حق الميري ام يفتاتوا ام يدفعوا حق التجار الله يكون في العون *

من طنطا الى المستوجس بباريز *

الغاير المدير المدعوك شاكر ده كدا طيب رجل ربنا خلقه للفسق والسكر والارتكاب وظلم العباد لانه صنع في بلدنا بهذه اليومين مظالم لم سبق مثلها حيث انه حصل مربوط سنة ٧٩ بالكامل ثم خصمه من المتاخرات وجعل تحصيلات جديده اوجب العالم تبيع مواشيها وموجوداتها ومزروعاتها بدون القيمه وهذا خلاف السلف اللي اخذتها بالفوايض الماية ٨ شهري واكثر وكلما وجد رجل مسطور حالا يفتري عليه انه عامل جمعيات ضد الحكومه ويلقيه بالحبس حتى ياخذ منه نصيبه وهكذا حتى انه بيهتك في اعراض العالم وهذا جميعه ناتج من كونه محسوب المفتش نجمه

والخاسر شاهين حتى وان العالم صارت في مزيد التدمير وكلك
الوبك ومنتهى الاضمحلال افندم *

من الزقازيق الى المسترجمس بباريز *

مديرنا بسلامته طه رجل شاطر في جر منفعة شخصيه
لانه لما حضر لطرفنا كان عليه جملة ديون بمصر فالان كدا طيب
خلص ماكان عليه من قنا العالم وطلب واحد يسمى عبدالرحمن
الملازم وعمله مأمور السجن لاجل ان ينفعه ويخدمه والحبوق يفهم
هذا المدير طبيعه هكذا حتى لما كان مدير بالبحيره من جملة اختلاساته
اخذ من شخص يسمى محمد ابو احمد بغله بطمع عظيم وبعد ذلك خدمه
بقا ربنا مش رايح يخلصنا من هذا النذل ومن محمود مأمور
التحصيلات اللي اصله كان يصا فجي وطرد مرارا بناء على
اختلاساته ومن ثابت اللي عامل نفسه برنس مع كونه كدا
طيب اصله من جهادية سعيد وافهم ومن خصوص فسقه
وارتكابه فضلا عن كونه منبوذا بطرفنا اشهر من علم
بمصر *

من مصر الى المسترجمس بباريز *

يا افندم موجود رجل ضلالي يسمى ابراهيم حمدي بالعوايد
عدل الفرده في يومين تاريخه واللي كان مربوطه مايتان غرش
عمله ثلاثماية غرش وهكذا حتى عدم الناس العافيه وزاعم
ان بفعله هذا ينال اعلى درجات الترقي لانه رجل متملق ولم يخطر
بباله انه موجود منتقم جبار ينتقم منه فاذا كان هذه الاحوال
الوحشيه والاستبداديه تخلص حضرتكم لامانع والا الراي لجنابكم
افندم *

من الاسكندريه للمسترجمس بباريز *

اخبر حضرتكم عن مسئله عجيبه وهو ان في زمن حرب الروسيه
الحكومه استقرضت مبلغ جسيم وجعلت تسديده من الاعانة
الحربيه تحت كفالة اربعة من ذوات مصر من ضمنهم عبدالله
باشا الدرنبوري وصار استداد الاعانه الحربيه على جميع ايرادات
الحكومه تقريبا سنه ونصف وهذا خلاف المتحصل من الذوات
والعمد والاعيان اللي عموم ذلك يبلغ مليونين ليره المنصرف
منها مبلغ جزئي لا يبلغ مائة الف ليره وباقي هذه الاعانه اخذها
الجندي وتمتع بها وباقي من اصل السلفه قدر عشرين الف ليره
الجندي ليس مخلصه يدفعهم من اصل اللي تمتع بهم وناظر الماليه
بيقول هذا المبلغ لا هو وارد بحسابات الماليه كما وان ويلسن
لم اقر عليه والمنظور بالتحقيق الزام الضمان فاللي يعمل خير
في بلادنا يتلاقى بشر وخساير وحسبي الله ونعم الوكيل *

من دمنهور البحيره الى ابونضاره بباريز *

اخبركم انه لما بلغ مديرنا الضلالي ان الوزاره ستجري رفته بناء على
اختلاساته جمع عشرين الف ليره واعطاهم للجندي شيخ الحاره فامر
بابقاه رغما عن انف الوزرا ثم المدير الخاين اتحد مع اللصوص واطلق
عنانهم واهم دايرين ينهبوا في الدساكر والبلاد ولاحد سائل و
نطلب منك النظر في هذه المسئله لان الكرب زاد وعم البلاد
والعباد *

من مصر الى ابونضاره *

بامر شيخ الحاره كفلا وقهرا على الوزرا تعين ايوب باشا مامور الدايره
البلديه بمصر والمذكور اصله جهادي وتربى بالاقطار السودانيه
وتعلم فيها شدة الظلم وعمال يحبس ويضرب في عباد الله والديوان
ليل ونهار شغال وبسلامته متحد مع ابراهيم حمدي والسمسار والقواولات
اشتكت من حبس العباد والظلطيه كذلك ولا حول ولا قوة الا
بالله فنرجوك ان تعرض حالنا الى رئيس جمهورية فرنسا خليهم
يعملوا لنا طريقه كما هو العشم والامر امركم افندم *

من الصعيد الى ابو نضاره بباريز *

عندنا كلمتين فقط بالله عليك تدرجهم بجريدتك الغرا وهم
ان التحصيلات في غاية الكرب وعمر لطفي لعموم الاهالي كتب
بان عذابه لشديد ومن يتاخر في التسديد يصلبه على جذوع
النخل اهل هذا يخلصك ؟

من الزقازيق الى ابونضاره زرقا بباريز *

اخبر جنابكم ان مديرنا الطاغي جبر الاهالي بشدة الدهانه والضرب
وبيعهم الزرع والمواشي وعمال يخرب مثلا اذا كان بلد خلصت
اللي عليها لاخر السنه وبلد اخرى متاخره ياخذ فلوس من البنوكه

على اسم تلك البلد المتأخره بضمانة عمد واهالي تلك البلد المسدده وبكفالة مأمورين التحصيلات فهمت حضرتك ؟

* جلسة يوم الخميس تحت حماية أبونضاره معظمه *

الرئيس - يانايب الحريه من حضر من اخواننا العزاز ؟

النايب - البيكاوات فريد وفهيم وبديع ومجدع ونهار حضروا

الرئيس - مرحبا بالمحبين *

فريد - ده احنا عندنا الان بالصعيد بلدوي حمره بناءً على امر عمر لطفي ابن مدام نجف كلا من مأمورين التحصيلات داير على البلاد ومعظم جزارين وتجار مواشي وتجار نحاس وتجار غلال وكلما دخلوا قريه حالا يبيعوا القمح والفول تعلق الفلاح اعني اللي يساوي بماية غرش بتلاتين غرش لان المأمورين مشتركين مع التجار واذا كان الغلال لم يكفي فمواشيه واغنامه ونحاسه جاري بيعهم بدون القيمه وهكذا *

فهيم - صدقت يا اخي انما اذا كان بيع الموجودات يكفيهم بدون ضرب الرجال والنسا والاطفال يكون اخف بلوى ما يثوب الفلاح الا كونه يصلب على جزوع النخل هو وبناته ونسوانه من بعد ضربهم الشديد وبيع موجوداتهم قهرا عنهم ومع ذلك يتفق يكون مطلوب من احد الفلاحين مايتان غرش ويبيعوا له موجودات بخمساية غرش وحقيقة ثمنها الفين او تلاتة الاف غرش وما يبقى للفلاح من ذلك لم يتحصل عليه ولم يعلم له جهات وقس على ذلك *

بديع - هو فقط بالصعيد اهو بجرى اضل سبيل بالشرقيه اتفق انهم باعوا المحصولات التى ماجرى دراسها والمواشي وساير موجودات الفلاح ولم يكفي المطلوب لانه مجهول المقدار فصار المدير طه ياخذ فلوس من البنوكه باسم الفلاح بضمانة العمد وبكفالة المأمورين وهذا لاجل الكل في الكل يكونوا مفلسين *

النايب - طيب اذا كان في هذا القسط حصل ذلك فكيف يحصل في الاتي وكيف التاجر يطول حقوقه اللي بطرف الفلاح وكيف الميري يتحصل على القسط الثاني ومن اين يتعيش الفلاح *

الرئيس - انت معاكش خبر ابن الخجفه لما عمل مفتش لم لمة عظيمه تبلغ ٤٠٠ الف ليره واعطاها للجندي وما كان له فهو خفي لان اذا كان التحصيلات على قدر مطلوب الميري لا كان يحصل خراب للبلاد ولا كان يحصل اضمحلال للعباد *

مجدع - صدقت ورب الكعبه ده الغاير الظالم اسمعيل ايوب كما خرب السودان عمال يخرب في مصر حتى من شدة الضنك نحو التحصيلات كل من كان عنده فضه اوقطعه نحاس او هدمه جاري بيعها حتى رطل النحاس المستعمل نزل سعره لغاية غرشين صاغ واقل وافهم ماهناك من شدة الضنك ودرهم الفضه تنازل سعره لغاية غرش صاغ واقل عيار ٩٠ ومن كان مطلوب منه فرده مايتان غرش الغاير الخاين ابرهيم حمدي عمال يحصل منه ٥٠٠ غرش وهكذا وقس على ذلك والله العظيم الموت خير لنا من هذه العيشه الهباب *

نهاب - آهو من فقر العالم اللصوص كتروا وعمالين ينهبوا ولا حد بيسأل عنهم والجندي مبسوط وضرب في الدبابطينيه ولاهو سايل عن اوروبا ولاعن الباب العالي وعمال يعمل شغله زي ما هو عاوز والسلام *

نهار - انا قلت لكم من زمان ان الشجره الفرعونيه لازم محوها وبمعرفة امير المؤمنين يتعين علينا من يصلح والاهذه المظالم كلها في ازدياد وطغيان الجندي دايما مزداد *

الرئيس - لاتيئسوا من رحمة الله ما بعد العسر الا اليسر وربك كريم حليم *

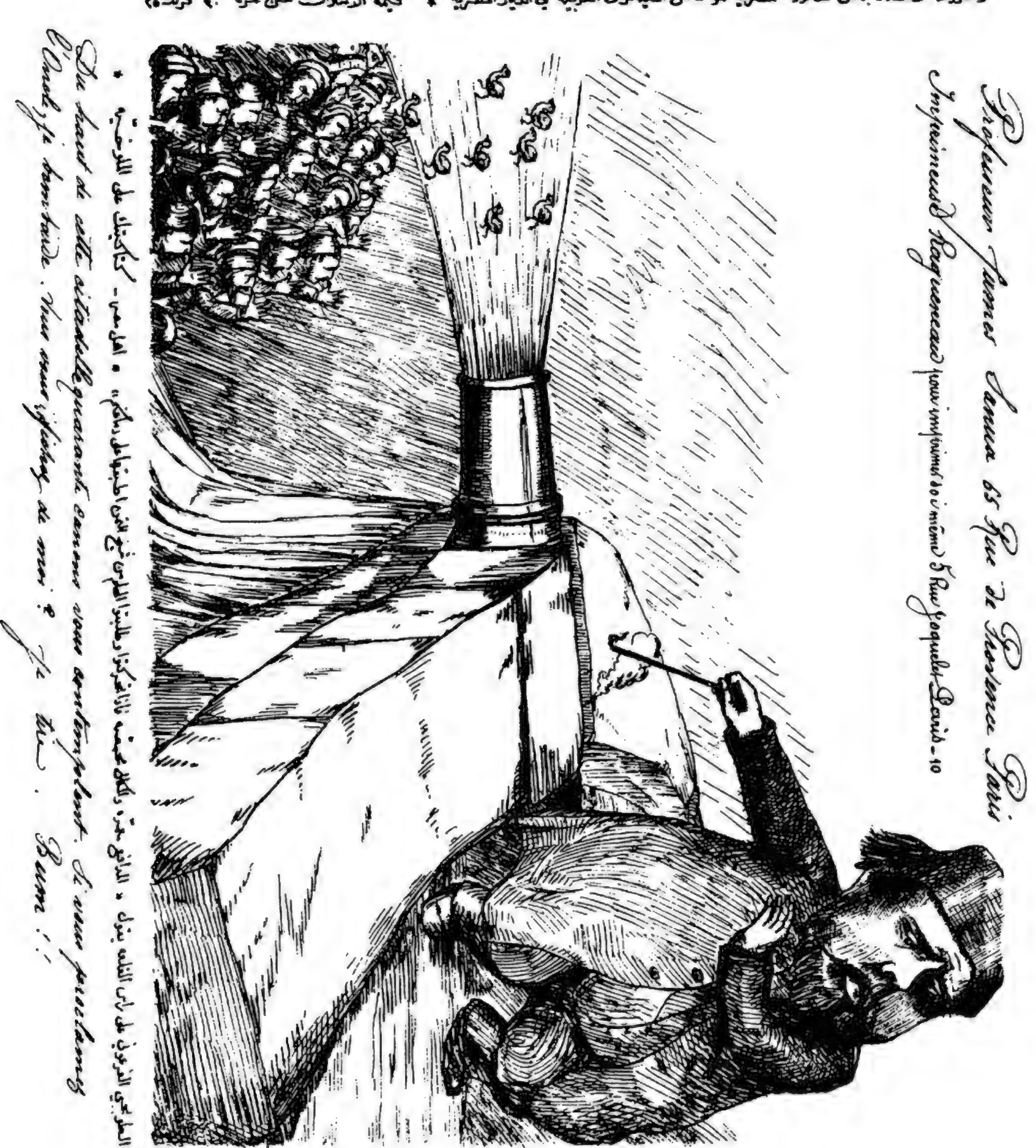
* الجلسه تنصرف في غايه من الحزن على هذه المظالم *

وردت لنا مراسلات عديده مهمة جدا سندرجها في العدد الاتي ويظهر منها ان نظام بلادنا اختل وشرفها انحط وانحل وتدبير حكامنا بسوء الافعال اعتل والذله والمسكنه والقهر والاسر والاستبداد وما يتبع ذلك من المصايب والبلايا على جميع الامة المصريه راسخ وهذا كله ناتج عن ظلم الشيخ الذي لم يجد حواش يشكمه ويكسر ضبته *

لكثرة مشتركينا الاوروباويين التزمنا نفسر الرسم بالفرنساوي

عدد ١٠ السنة الثالثة * أبو نظّارة زرقا * يوم الجمعه ٢١ مايس سنة ١٨٧٩

صحيفة اسبوعيّة ادبيّة هليّة بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري موسّس التياترات العربيّه في الديار المصريّه * قيمة الاشتراك عن نمره ٥٠ فرنك



الطوبجي الفرعوني على راس القلعه يقول « المدافع محمّره والكلل محمّصه فاذا اتحركتوا وطلبتوا الملوس شيخ الثمن اطبجها على دماغكم » * اهل مصر - كتاكيتك على الملوخيّه *

Du haut de cette citadelle quarante canons vous contemplent. Si vous proclamez l'Oncle, je bombarde. Vous vous fichez de moi? Je tire. Boum!!

محاوره بين شجاع افندي وابو نضاره بباريز

ابو نضاره - اهلا وسهلا بشجاع افندي ياالف مرحبا يانهار مبارك الحمد لله بالسلامه والله لوكنت اعرف ازغرط لزغرطت واي متى شرفت ؟

شجاع - منذ ساعة زمن فقط واول سوالي كان عنك يااستاذي انا صارلي عشر سنين ماشفتكش وكنت منتظر حضورك بلوندره لان الجمعه اللي فاتت كان سينبني عظيم يعني محفل كبير وكان فيه مقدار خمسة الاف شخص من اعيان وامرا البلد والمستر ادولفوس سميث الخطيب الانكليزي الشهير خطب خطبه عظيمه استحقت مدح جميع الحاضرين وذكر فيها بعض من مقالاتك اللي نشرتها بجرايد لوندره وقال ان من قريب يعزموك تخطب لهم وتخبرهم على حقيقة احوال القطر المصري فانا فرحت وقلت فين عيونك ياابو نضاره يافاضح خباثة شيخ الحاره ؟

ابو نضاره - في الواقع عزموني اتوجه واخطب في لوندره مثلما فعلت بباريز انما استعذرت وارسلت لهم مقالات طويله عريضه يتلونها بالنيابه عني ووضحت فيها بان وطننا العزيز اعتراه مرض جسيم وامهر الاطبا عجزت ولا هناك علاج يدفع هذه المصايب لانها ناتجه من سوء ادارة شيخ الحاره اللعين وقبح تصرفه واستبداده لانه لايقر لا بشرع ولا بقانون وطغى وبغى ونهب وسلب وفتك وللاعراض هتك حبا في شهواته الذميمه ولا يزال ذلك الداء سقيت الارض بدم سهراته من هو السبب في خراب قطرنا العزيز *

شجاع - الله الله ياكلام زي الشهد اسعد الله اوقات بهاء الدين استاذك لان فصاحة لسانك دي ناتجه من البركه اللي حضرتها عليه وقلت ايه كان ؟ هات ياخي وسمعنا نمايمك *

ابو نضاره - فهمتهم ان فرعون قاصد نيه خبيثه ولذلك وضع لغم بحري في جميع الجهات اللازمه ونظم فرقة خياله من العرب ماهيتهم من طرفه وعددهم تلاتين الف نفر وبيتهم بجهات مخصوصه والعساكر النظاميه كل يوم في ازدياد والحال في غايه من الارتباك *

شجاع - اخص على الاهالي كيف تسكت له ؟

ابو نضاره - الاهالي مساكين هم بيدهم حاجه ؟ ده مدام نجيه للفنش والخاين شاهين اللي بينصحوه على العصيان وبيقولوا له ماتضيعش الفرصه دي من يدك قوم ولا تبالي فتنول الاستقلال فهو سمع كلامهم وحصن قلعته وقال عازم على تطبيق حارته اذا حضر بيك اولادها يتفقوا مع شيخ التمن ويولوا ابو الحلم *

شجاع - بلاهلس ده فرعون يخاف من خياله واذا شاف العين حمرا يقول امان ويسلم ويخضع انما اقول ايه في ابناء الوطن اللي الشجاعه والشهامه شافتهم وهربت ؟ وجرايد مصرنا العربيه بتقول ايه ؟ ياهل ترى برضها بتكتب زي العاده فصايد في مدح ابو السباع ؟

ابو نضاره - لا دي كانت بتحرر مقالات فريده في حب الوطن وبتعلن في صنعة لطافه جميع ظلومات فرعون فحالا بسلامته امر بقفل جورنال الاهرام وسجن مديره ومحرره واعلن على جميع مديرين الجرايد العربيه بانهم من الان وصاعد لايتكلموا في شيء ما يختص بالحكومه حتى يُعلن تعطيل جريدة الوطن في عهد قريب ومادام حكومه مفقود منها حرية المطابع قول عليها يارحمن يارحيم *

شجاع - طيب ومن حيث ان ظلم فرعون بلغ المنتهى وشرعًا وسياسةً يجوز خلعه وامير المومنين علينا جيدًا وخبيرًا ستيقظًا بكل اللي بيحصل في برنا المسكين ومن حيث ايضًا ان فرمان الوراثه صار تبطيله وجميع دول اوروبا حطت الصمه وقلت لشيخ التمن الحاره حارتك ولي عليها من تريده وجميع جرانيل انكلترا وفرنسا والالمانيا بتدعو في ابي الحلم وبتقول ان مصر ما لها طبيب غيره يبري جميع امراضها ويصلح احوالها

ويجعل اهلها سعيده ويطلق لها عنان الحريه ويرجّع شرفها كما كان والزراعه والمتجر بسعيه يتقدموا فلماذا امير المومنين لا يرسل مراكبه الحربيه ويجبر فرعون بان يتنازل عن للشيخه اللي جاب خبرها وعماها بظلمه وجوره ؟

ابو نضاره - من صبرنالك من مدة سنه واحده ابو العلم ما كانتش له ذكرى الا بين اخوانه واصدقاه ومحبين الوطن المصري واليوم صبح اسمه اشهر من علَم وصارت محبته في كل القلوب وابناء مصر حينما تسلم على بعضها عوض ما تقول صباح الخير او مساء الخير تقول ربنا كريم حليم يجيب لنا الفرج عن قريب وانت اللي جاي من لوندره بتقول لي انهم بيجتمعوا في المحافل بالالوف ويشهروا فيهم خيانة فرعون ويبينوا حكومتهم كونها عوضما تسعى في خلاص البر المصري من ايادي فرعون وتساعد امير المومنين في تولية ابو العلم بتحارب الافغان والزولوس اللي لا ذنب لهم وبتفقد في الحروبات العديمة الفايده اموالها ورجالها فلا شك ان ارباب الحكومه الانكليزيه عن قريب تستيقظ من غفلتها وتحس على عرضها وتجري اللازم بالاتحاد مع باقي الدول ومولانا الاعظم *

شجاع - طيب احنا في الطلعه الكئيبه بنعمل ايه في الدستانه ؟

ابو نضاره - بناكل وبنشرب وبنتبع قدوة لوط والجرق بينهم لانها مشهوره بهذه الشهوه الله يلعنها فان سالتني عن نتيجة الرساله فاقول ان الطلعه الكئيبه ما تشرفت للان بلثم الاعتاب الشاهانيه وصار التصريح على كافة ارباب الدوله بالتوجه ومشاهدة تلك الطلعه المنحوسه *

شجاع - طيب واخبارك الجمعه دي ايه ؟

ابو نضاره - اخباري على حالها الفرعون قاصد الخراب والعصيان وسهاريجه مليانه من اموال العالم ودايما في الزياده ولما قلت لك انه هو مستعد غاية الاستعداد والعدوان والجهاديه جميعًا تحت امره وقصده ينادي بالاستقلال لانه خبيث وعازم على الشر ومغني سفك الدما ولا حول ولا قوة الا بالله *

شجاع - انا اللي اعلمه انه متكل على الروسيا والاثبات على ذلك ان في الحرب الماضي ما حصلش جنس تعدي من الروسيين على المصريين ويظهر ان الروسيا متفقه مع روسيا ومع شيخ الحاره ولولا هذا الاتفاق لسهل الامر والمقصود *

ابو نضاره - انما برضه ربنا عن قريب يشملنا بحلمه اما احنا فينك انت راجع مصر ؟

شجاع - انا ارجع مصر ؟ هو انا اكلت بعقلي حلاوه ؟ ارجع اعمل ايه ؟ ارجع اشوف اولاد بلدي في غاية الذل لو علمت انهم رجال كنت اروح واساعدهم بالروح ونجتهد جميعًا برفع ناف العبوديه من على اعناق العالم اما اهل مصر ما عندهمش لاهمّه ولا حسّي اه يجوا هنا في اوروبا ويشوفوا شهامة الدم وجراءتهم هم هنا الحكام بيتجروا يتعدّوا على اقلها شخص ويظلموه ؟ دي كانت الناس حالًا تقوم وتجيب خبرهم بالله عليك يا ابو جمس ما توجعش قلبي وتقول لي ان مصر فيها رجال ده انا كنت دالك النهار في جمعية ناس معتبرين في لوندره وكنا بنتحدث في التواريخ فانا بالضروره قعدت امدح في العرب واقول ان عصرهم كان اول عصر في التمدن وبرهنت على ذلك بقولي ان مملكة اسبانيا ما شافتش عز وسعد وتمدن وتقدم في العلوم والفنون الا تحت تسلط العرب وان على ايام هرون الرشيد علم الاداب حصّل اعلى درجه وان الخلفا قهروا اعظم ملوك الشرق والغرب واشتهروا بالكرم والحلم والعداله وحسن الاخلاق وما اشبه فنط واحد من الحاضرين وقال لي يا اسفاه ان نسلهم انقطع وذريتهم انمحت والدليل على ذلك ان اهل مصر نازل فيهم فرعون حرق ولا بيقولوا حاجه والحال ان اذا ضربت الحمار البليد يرفصك وهم بيبوسوا

اليد اللي تضربهم فانا لما سمعت الكلام ده انكسفت وما
بقيتش عارف احط وشي فين ولما حكيت لابن عمي باللي
حصل اوعدني بانه رايح يكتب كتاب بالعربي (وانت تعرف
انه فصيح) ويقول فيه ان اللي بيعمله فرعون بالمصريين
قليل وانهم يستاهلوا اكتر من كدا *

ابونضاره - لا ياشيخ ماتقولشي الكلام ده دي تبقى
هتيكه في حقنا *

شجاع - هم اهل مصر يعرفوا هتيكه وفضيحه ؟ دول
لازم يبوسوا طيز الاوروباويه اللي بيحاموا عليهم وبيكتبوا
في جميع جرانيلهم وبيوضحوا عذابهم وظلم شيخ
الحاره اللي بيعمل في عذاب الاهالي صنعته والبارح طلع
كتاب عظيم بالفرنساوي وهو قصة اسمعيل صديق
المفتش ونشروه في اكبر جرانيل فرنسا وبكره
رايحين يترجموه بجميع الالسن *

ابونضاره - انا شفت الكتاب وقرأته ده يجرح
القلب واحد اصحابي شاب شامي ظريف عربيته
فصيحه خاليه من هلق واشلون وهيكي رايح
يترجمه بالعربي ويعمل له مقدمه ظريفه ويرسم عليه
صورة المفتش القتيل ويطبع منها عشرين الف
نسخه ويرسلها لسوريه وتونس والجزاير والى جميع
بلاد العرب *

شجاع - عفارم ابو أكدا خلِّي الناس تعرف خيانة
الظالم الوقت رايح يا استاذي وانا لسا تعبان من
السفر تعال عندي بكره نتغدى مع بعضنا *

ابونضاره - نتشرف ياشجاع افندي *

جلسة يوم الخميس تحت رياسة ابونظاره معظمه

الرئيس - ياحضرة النايب شوف مين حضر من اخواننا
العزاز *

النايب - مجدع والحدق وعايق وفطين وغلبان حضروا

البرئيس - ارتاحوا يااسيادي واخبروني باحوال السياسه

مجدع - اهو صدق الاستاذ المستر جمس في قوله ان الجندي
خرب بلادنا وقعد على تلها لانه احدث ارتباكات في شان مصر
نشأ عنها هيجان جميع الدول وقصد بذلك امرين اما
ينال غاياته القديمه بدون رقيب له اما محوه عماريت مصر
بالكليه بطرق متصوره بافكاره الخبيثه *

الرئيس - وما هي افكاره ياعزيزي ؟

مجدع - هي اغواء للعربان والفلاحين في نهب وسلب
اموال الاوروباويين القاطنين بمصر وهتك اعراضهم
وسفك دمائهم عند يأسه *

الرئيس - صدقت انما الملعون شيخ الحاره مرتكن *

حدق - صدقت يارئيسنا المحترم لان جورنالات انكلتره بتقول
انه صار للروساء بمصر نفوذ اقوى من الحكومه المصريه وان روسيا
مجتهدة بعقد تحالف مع ايتاليا ضد فرنسا وانكلترا والتركيا

عايق - هوده مه الصحيح اني ذلك شك اهو جنرال
الروسيا راح عند الجندي وسلمه خطاب القيصر فاخذه
بحسن قبول ومن شدة فرحه عمل باللو عظيم *

النايب - مامضمون هذا الخطاب يا افندم *

عايق - اناكنت بسراية عابدين عند محبنا الخواجا فلان واخبرني بان
ملخص ذلك الحكومة الروسيه قادره على مقاومة ساير انكلترا وفرنسا
وتركيا وشيخ الحاره اتكل على ذلك وظروف الاحوال ينتج منها هذا الاحتمال

النايب - صدقت لان غاية الروسيه نزع الهند من ايدي الانكليز
وغاية الانكليز الحاق مصر بالهند ولذلك الانكليز عمل شغله مع الباب
العالي واستولى على قبرص لتكون مقدمه لاستيلاه على مصر *

غلبان - انا اقول ان افكار الانكليز في شان مصر ستوجب نزع
الهند من يدهم ولا ريب في ذلك *

الرئيس - الانكليز دايما تحب المنفعه لنفسها خاصة ولذلك تراه
انها فتن ولا يعتمد على تحالفها ولا مودتها وعاقبة هذه الدوله الخزي
ما دامت ضد الباب العالي وضد عموم رعاياه *

(الجميع بيقولوا) « صدقت يارئيسنا المحترم » وينصرفوا

عدد ١١ السنة الثالثة * أبو نظارة زرقا * يوم الجمعه ٢٠ مايس ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات مضحكه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات غريبه وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري موسس التياترات العربيه في الديار المصريه * قيمة الاشتراك عن سنه ٤٠ فرنك ٢٥



Pharaon après avoir vendu à l'avance les recoltes des sept années grasses, vend les Pyramides aux enchères : ا فرعون بصبح قايلْ) كانُّو مزاد ياسوّاحين ياعبين الانتيكات ابو الهول واحجار الهرمات البيع بالنقد والعمله جنيهات جنيهات خاليه من النحاس الَدَ أونو الَدَ دوّه يا الله زوددوا ياناس ! ! ! * * * * * *

افكار شيخ الحاره

شيخ الحاره (لوحده في غاية الفلق) عمرك ضايع يابو السباع
وعشمك خايب ولا فضل لك احباب واسمك صبح عار
في جميع الاقطار وجميع الجرانيل نازله فيك ضرب يابو
اسمعيل * وطلعت مانيج بس اخذ الوباره ٦ وسوع
وابو الحلم والشيخ وخير الدين صبحوا عزاز عند امير المومنين
آه فين عيونك يابو العز ياسلطان ؟ يااللي عمرك ماتكرت مني
ولا حرمان انت دنت تعرف مقام جنيهاتي اما خليفتك بيرفض
هداياتي انا برضي انا منصور وبكري اهندس الامور وفي
ان ز مصر اعمل كيفي واذا قام شيخ التمن اضرب بسيفي
سي عمر بيحصل لي في اموال وسي شاهين بيجهز لي في رجال
وآهي مصر سليناها عريان فداويه جبابره شجعان الواحد
منهم يكفي حسين من الاهالي ولو كانوا مسلحين اما الاهالي
مافي يدهمش سلاح فكدا لاشك ولا ريب في النجاح والقلعه
مدافعها كتيره ولا ينقصها لا رجال ولا ذخيره اما ولو
اني شايف كل شي طيب برضي خايف ودمي سايل على
الخدين ولا اعرف خوفي نايج من اين آه انا خايف يكونوا
خاينين جميع الضباط والمعاونين واذا شافوا مركب برايه
عثمانيه داخله في بوغاز اسكندريه وعليها مي المعديم
حالا يقولوا ربنا كريم حليم ويسلموني في يده انا والخيالي ويعطوا
له مالهم ومالي ومين يعرف يعملوا فينا ايه كمان بينصرني
عليهم الشيطان بس خوفي من باباشريف لكونه رجل
شويه ضعيف ولو انه في بعض الامور فهيم انما برضه
تربية حليم والظاهر انه مايل لهناك وبيتركني اذا حصل
عراك باطل على راسه لان ابو اسمعيل يكافي اعداه بالقهوه
والنيل افتكر يابو شريف المدنش وهوانه يعني ممدتنعه
من احبابه وخلانه ؟ وجميع اقرانه العاصيين هكشتهم
رغما عن انف امير المومنين افتح عينك آمال يابو شريف واحذر
من الجندي دي قهوته مخلوطه معول هندي انت في اسما
ناظر خارجيه وفعلا انعب بلياردو مع الدوق باويه اما احنا
في بابا راغب ذكي في صلاح الامه ساعي وراغب ودايم في
بيته بعض المديرين وبيقول لهم ماتظلموش الفلاحين وكان
اراد يستعفي من الماليه لكونه لحد الان اغلب الايرادات المصريه
عمر وشاكر ويعقوب وشاهين بيودوها من برا برا لعابدين
انعدل ياراغب والا افتح لك الطريق اللي فاتوا منه الخزندار
والصديق اصحى تصدق ان الاهالي رجلك دول بيغروك ويخلوا
بك لانهم انذال بقى اقفل عينك ولا تعارضش ابو السباع والا
قول على عمرك ضايع وبعد موتك جميع اهلك والاصحاب اخليهم
ينبحوا زي الكلاب يابو شرف ويابابا راغب اتبعوا قدوة
شاهين وعمر وشاكر ويعقوب الشاطرين اهو عمر بعت لعد
الشام سبعة عشر الف جنيه تمام حتى يعصوا على امير
المومنين وانا انحصل على الاستقلال واصير سلطان على
المصريين وفي وقتها اعمل كيفي في الاهالي واخذ مالهم
واحطه على مالي انما اذا ماجحتش يابو اسمعيل بروح
من يدك كل وادي النيل ويتحكموا في الاعادي ويهلكوني
انا وجواري واولادي ياخي لا والله مايطلعشي من ايدهم
انا برضي في الكرسي بيدهم اتنازل بالمعروف والسلام
واخذ اموالي بالتمام بقى امال بنبيع كل املاك الحكومه
ولا نخلي ابره لامة مصر المشومه اما انا بعت كل الموجود
على التمام وما فاضلشي غير الاهرام امادي والله
فكره عظيمه بيدخل لي منها مبالغ جسيمه
دالوقت حالا اعلن في كل الممالك والبلاد اني رايح انزل
الاهرام في المزاد دول بحسين الانتيكات يجعلوا في ابو
الهول الوف من الجنيهات *

— يتبع في العدد التي

ورد لنا الرسالة الاتيه من ابي نضاره بيضا بمصر
حضرة محبنا العزيز الاستاذ جمس المصري دام محترم
من بعد مزيد السلام التام اللايق للمقام ابدي الجناب
والمقام العالي المرحاب ان تدرجوا في جريدتكم هذه الابيات

ويكون الفضل لكم ياسادات *

ادوار على مذهب الحبيب لما هجرني -*-

المحبب المصري سيدنا | ده ابو نضاره اللطيف
وهو ياخلي حبيبنا | ياسلام من ده ظريف
رب احفظه وزيده | علوة على الدنام -*-
ومخه عدوه وهينه | واحرمه حتى المنام
واكفنا شره ومكره | ده المجوسي ابن المجوس -*-
الذي فاق اهل عصره | في المظالم والمكوس
والعوايد والتذاكر | والفرد ثم العشور -*-
والمقابله والدواهي | التي نهبها زور
وهو ياصاح هتكنا | واخذ مالنا الجزيل -*-
ده ياجمس شيخ حارتنا | المسمى اسمعيل
وهو عن قريب يولي | والنبي هذا صحيح -*-
وحليم يأتي يعلي | الذي شانه مليح
ثم بعد ذا نغني | ونقول هذا الكلام -*-
والحبيب لما هجرني | خلد للعازل ملام
والبنات تبقى تزغرط | لما ياتينا حليم -*-
والدعاوي تقوم تزرط | بين فرعون اللئيم
ثم ندعيلك ونفرح | لما يهلك اسمعيل -*-
حتى تاتينا ونشطح | ونشوف ابو خليل
والحليم يحلم بحلمه | وباحكامه اللطاف -*-
ويبيع املاك خصمه | ثم يرفع منا ثان
العبوديه ياسيدي | واهو الوقت آن -*-
وان كان الامره بيدي | لاهلكته من زمان

نادره بارودية

ما حكي في ايام الفراعنه المستجدين اللي هلكوا اولاد البلد والفلاحين ان في مصرنا كان ظابط مامور في الفسق والفساد مشهور وماكان له شغل في الليل والنهار الا الأكل والشرب والحظ مع نساء وصغار وكان له صديق اصله ابوه من بغداد مسلطه على عذاب العباد وكان له خادم وفي يدعى السمسار رجل دجال وفي ومكار . فالمامور عشق له بنت حره فاراد يشتري عرضها بصره فابت لكون بنات مصرنا احرار ويحتقروا الدراهم ويبغضوا العار ففي وقتها المامور انغاظ وانكاد وقال لصديقاه السمسار وابن بغداد ياحبيبي يامصطفى وانت ياواد ياصالح انا مغرم صبابه في دي البنت ولدنيش فالح لا بالفلوس ولا بالمكر ولا بالحيله فلابد تجدوا لي وسيله فجاوبه البغدادلي وقال تبلغ القصد وتحظى بذلك الجمال فصنع له في بيته وليمه صرف فيها مبالغ جسيمه واحضر له فيها افخر الالات واعظم واشهر المغنيات وعزم ام البنت ليلتها وابوها والبنت في نصف الليل جبرا ادخلوها في اوده مهجوره بركن من اركان الحريم يحمينا من سنظرها الرب الحليم وهناك المامور المفسود كان بمفرده موجود فقفل على اثنينهما الباب وبعدت عنهما الاصحاب فصاحت البنت وبكت وقطعت شعرها فلا احد غاثها وسلمت لله امرها فهتك عرضها البارودي المامور انما العالم سمعت الصياح ورسيت على الوجود وابو البنت صار كالمجنون واراد يعرض امره الي فرعون اما البغدادلي والسمسار اخذوه من الدار للنار وبجنوه في الطلمبيه وهدوا الناس وعاد ثانيا الحظ ودار الكاس كل ده بيجرى فيكم ياسلمين بينهبوا اموالكم وبيهتكوا اعراضكم وانتم ساكتين !

من ابي نظاره حضرا بمصر القاهره في ١٢ ماجيو ٧٩

اسمع دي النادره الغريبه ترسي على حالتنا الكئيبه وتبطل تقول ان مصر فيها رجال وتلتزم تقر بان جميعهم انذال حكايتي دي حكايه تاريخيه حصلت امبارح في سوق الحسينيه وكانوا حاضرينها جملة جدعان خساره فيهم داالاسم دول اضعف من النسوان اما احنا نرجع لحكايتنا المحزنه يظهر لك منها ذل اهل مصرنا رجل

فقير ينادي يا امّ الفلافل يا طعميه يا شغل الجميل في
الموسيه عليك الجبر يا رحمن يا رحيم ربنا كريم حليم
يجي لنا الفرج من قريب والعالم تقول امين بجاه الحبيب
انما عسكري صعيدي من الكوميسيون متربّي في مدرسة
ظلم فرعون رفع عصايته ونزل على المسكين ضرب يحزّن
قلوب الكافرين وهو يقول يا غاير اصحى بحيث تقول حليم
قول بسّ ربنا كريم فهمت يا خنزير الكلام؟ ولكون
العصايه انكسرت دارت اللكاكين والرفص والاقلام ووقعت
من يد المسكين الطبليّه واندهست امّ الفلافل الطعميه
والبياع سني البخت يبكي بحرقه ويقول انت فين يا ابو نضاره
زرقا؟ يا ربي الطف بالحال والله يا ناس انا ورايا عيال
عيال عرايا جيعانين بقى ده يحلّ من الله يا مسلمين؟
واهل مصر اللي ما في عروقها دم واقفه بتتفرج ولا يستجري
تقول بمّ حتى فات رجل نصراني بينطلون سمع الحكايه
وزرّ الكوميسيون وطلّع من جيبه نصف ريال واعطاه
للرجل فقير الحال ثم زوّق وقال اخص يا اولاد النيل
والله ظلم فرعون فيكم قليل *

جلسة يوم الاثنين تحت رياسة مؤنّس الحريّه المصريّه
بمصر *

الرئيس - يا حضرة الكاتب اخبرني عن من حضر من
اخواننا العزاز؟

الكاتب - ابو العينين وابو الشكر ومجدع وغلبان ومحاي
وابو الخير حضروا *

الرئيس - ارتاحوا يا سادتي وتكلموا فيما يصلح شؤون
الوطن بغاية كل حرّيه *

ابو العينين - هو بسلامته ابو نضاره خلّى حاجه وما
قالهاش هو حد سمع له كلام مع ان جميع كلامه حكم
ووقايع حقيقيه *

الرئيس - والله الحق بيدك الآن ظهر لحكمه تاثير والان
غشمنا خير وربنا كريم حليم *

ابو العينين - اهو ديوان الاوقاف محتاج لاصلاحات
كثيره منها ان جميع النقديه اللي خرجت من خزينتها
ترد اليها بالثاني ثانيا ان المعاونين والكتّاب اللي
باقسام الاوقاف يصير رفتهم ويكتفى بالجباه ثالثا ديوان
الاوقاف يصير تنقيحه وجعل مربوطه سنوي عشرة
الاف جنيه فقط *

ابو الشكر - كذلك يلزم تعمير المساجد اللي صاروا
الان مخازن وادارة شعائر الدين بهم *

مجدع - كمان يلزم عدم مبيع شي من عقار واطيان
الاوقاف واي محل ظهر به تخريب حالا يصير ترميمه حتى
بذلك يتيسّر استدامة العماريّه *

الكاتب - صدقتوا انما يلزم كمان نزع الاوقاف المتوغل
عليها الجنبي وجعلها تحت سلطة الاوقاف بشرط
ان لا يكون له تداخل مطلقا *

غلبان - هو بسّ ديوان الاوقاف المحتاج للاصلاحات ليه
ديوان بيت المال مش محتاج لاصلاح الارامل والايتام مش حقوقهم
فقدت وما حدش سائل عنهم وبسلامته الاطير عثمان فهمي فقط
شاطر في استخدام اولاد مرد زي ما انت فاهم *

محاي - والله يا اخي انت بتقول كلام احلى من الشهد لانه يجب
استرداد المبالغ اللي صرفوها من بيت المال لجهات معلومه ويصير
صرفها لاربابها مع اعطا اصحاب التركات حقوقهم ورفت المستخدمين
الزايدين عن اللزوم وتعيين من يصلحوا للاداره ومن يوثق
بهم من العنصر المصري *

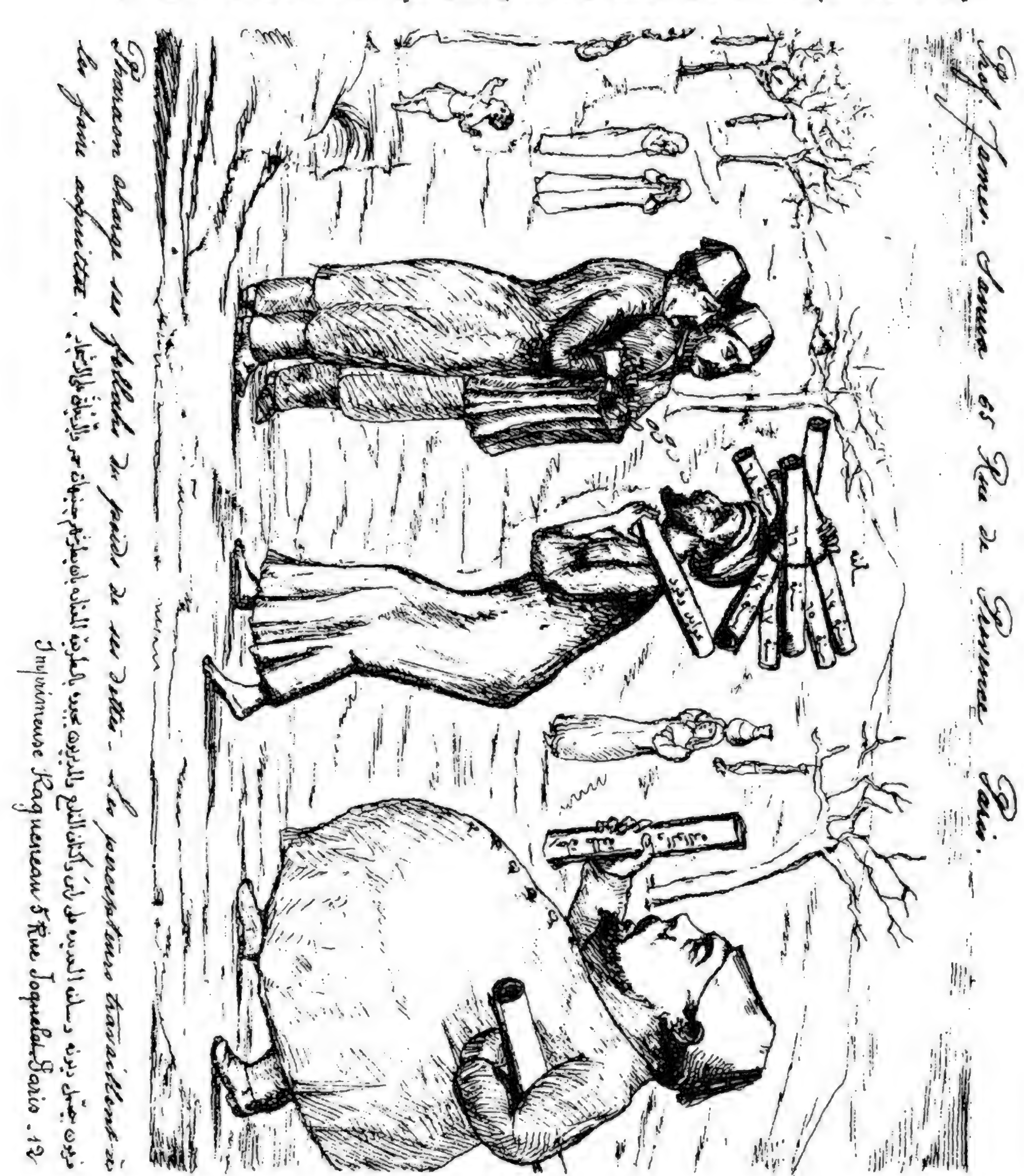
ابو الخير - مصلحة بيت المال دي مصلحه مخصوصه محتاجه لقانون
عدلي يكون دستور العمل منعا لظلم الايتام وحافظا للحقوق *

الرئيس - صدقتوا يا محبين الوطن بمشيئته تعالى ستجري اعمال
لايحتين احداهما للاوقاف والثانيه لبيت المال ونقدمهم لجهة
الاقتضى لان الوقت آن للاصلاح ونسخ الثمن سراعينا
وعن قريب يشملنا بحلمه حفظه الله وينصره على اعداه

عدد ١٢ السنة الثالثة * * أبو نظارة زرقا * * يوم الجمعه ٤ جونيه ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه

مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسس التياترات العربيه في الديار المصريه * قيمة الاشتراك عن سنه ٢٠ فرنك ٢٥



Pharaon charge ses fellahs du poids de ses dettes. - Les percepteurs travaillent à les faire acquitter.

فرعون يحمّل ديونه وسلفه العديده على راس الفلاح والمديرون يجدون بالطريقة المعتاده بان يطرشهم جنيهات حمر والريالات على الاشجار

Imprimeuse Ragueneau 5 Rue Joquelet Paris. 12

محاوره بين شيخ الحاره وابي الخير صاحب الاختام

شيخ الحاره - عملت ايه في محرر الاهرام اللي مايختشي على عرضه؟

ابو الخير - انا اول ماقريت الكلام الفارغ اللي كتبه في جرنالة . اللي مايسواش بصله قدمته لسيادتك فشفت ان ولي النعم انحمق من دا الكلام الفارغ اللي لاله اصل ولا فصل لان جنابك بتراعي الفلاح وبتسعى في صلاحه وده ضد كلام الاهرام وان عوض ما بتوصي المامورين بضايقة وظلم الفلاح حضرتك بتامرهم بان يعاملوه بغاية الشفقه لانك بتكره الظلم والجور وتحب الانصاف والعداله *

شيخ الحاره - دعنا من الكلام ده انا ملك واعمل في الرعيه كيفي وماحدش ماله وملي وولد بعبوص زي ده مايليقلوش بتكلم في حقي ويقول اني اخذت ماية الف جنيه يعني انا باخذ من مال ابوه ! البلاد بلادي فانا اتصرف فيها كما اشا وحوريه مريه مااعرفش والجرنالجي اللي بده يتكلم في السياسه انفيه زي مانفيت ابو نضاره الملعون *

ابو الخير - نفي ايه ؟ اهو بيكتب من باريز ومصور ابو شرف ديك رومي والله اذا سيادتك سمعت شورتي نقول للبوسطه تحجز جرانيله *

شيخ الحاره - يرسلها في بضايع ويبقى لها اعتبار *

ابو الخير - القصد نعمل له طريقه ونسكته لانه هتك جميع محبين سيادتك *

شيخ الحاره - فال بسلامته صاحب شرف فهمت ! وانا ياما جربت انما كله باطل بقى خليه يعوي *

ابو الخير - طيب لكن الاهالي بتصغى لاقواله وبتكتب له اخبار حقيقيه ومقالات فريده وادوار عجيبه في مدح حليم وده شي مايخلصناش *

شيخ الحاره - بالله عليك ماتلخبطش افكاري وتعكنن مزاجي احنا يرجع موجوعنا لمحرر الاهرام عملت فيه ايه؟

ابو الخير - حالا بعثت نزهته بتلغراف ولما حضر قمت من الوحل وحطيت على راسه وقلت له كيف تتجاسر وتكتب كلام فارغ زي ده ؟ انت ماتخافشي على عمرك ماتعرفشي ان شيخ الحاره اذا زعل على احد الويل عليه ؟ انما يا افندم الشهاده لله الشاب شجاع ولسانه سطلوق واقواله فصيحه وكان بيتكلم بغاية الحريه كانه في بلاد اوروبا فانا انغظت جدا وحالا ارسلته في ليلتها الماليه عند بابا راغب فهو الثاني انحمق عليه لكونه شافه عنيد وعديم الاستثنا فارسله الى الظبطيه وفضل فيها لليوم *

شيخ الحاره - طيب ده بشاره تقلا المحبوس لحسنا في اخيه سليم *

ابو الخير - سليم غطس ماحدش عرف له طريق احنا نحرق قلبه ونبعث اخوه في داهيه نرسله بوظيفة كاتب يد عند المفتش *

شيخ الحاره - دي القناصل بتتشفع له جميعا وناس الكابر وجملة اعيان بالمثل واغلب جرانيل اوروبا وصلها الخبر ولا شك انها تنزل علينا ضرب اذا عملنا شي فيه اه لولم يكن الامر كدا كنت عملت فيه شغلي انما اليومين دول المحاسبه والمحاذره طيبه يابابا خيري انت اطلع وابعت جيبه لي هنا وانا سنه لي افتصل *

ابو الخير - حاضر يا افندينا (يخرج)

شيخ الحاره لوحده يقول

دي الدنيا قايمه عليك يابو السباع يفينا الحق بيد الخنزير ابو نضاره ياريتني سمعت كلامه اهو صار له سنتين وهو يقول لي اعلم ياعزيز مصر ما اجتمع ملك وبقي على سرير الدوخلا ولا اعطى البغي لاحد شيئا الا واخذه منه مضاعفا لكل مصاب راحم الا الباغي وكلام حكم من دي كتير لكن العدل والانصاف ماينفعش في اهل مصر دول اذا شمّوا نفسهم مايبقاش احد يقدر عليهم اما محرر الاهرام ده صحيح كابني باترى سمع من مين الاخبار دي ؟

انا دلوقتي لما يجي رايح اخذه بالمعروف والدطفه واوعده بمكافاة عظيمه اذا اخبرني عن اسم الاشخاص اللي بلغوه الاخبار دي وفي وقتها انتقم منهم واشرب دمهم انا اليومين دول لازم لي واحد من الذوات يطب تحت ايدي حتا حلا ارميه في داهيه واخوف به الباقي زي ماعملت في الصديق ربنا كريم بس الكلمه اللي بعدها دي مرايه المحيها من جميع القواميس والكتب اهو بشاره تعلا * قرب ياجدع ماتخافشي *

بشاره - اخاف من ايه ! البري جسارته مشهوره ولا يخاف الا المذنب *

شيخ الحاره - صدقت يابني لا يخاف الا المذنب وانا زعلت على ابي الخير لكونه اهانك لاني اليوم عرفت الشخص اللي وزاك وغواك وخلاك تكتب الكلام الغير لايق فلكونه مذنب خاف وجاء عندي وقر بما فعل واراد انه يجيب الحق عليك انت وعلى اخيك انما انا ما صدقتوش *

بشاره - (يضحك) آه ياخساره واي خساره ان الملوك والحكام يخطر ببالها ان الرعايه اطفال وان الضحك عليهم امر سهل بقى شوف يا افندم انا متأيس على الموت فلذلك ماتعبش آمر بعزلي او بشنقي اموت شهيد في حب الحريه اللي انا وجميع اقراني حلفنا نجاهد فيها لاخر نفس وانا مستعد واسأل السجان اللي عمل في عذابي صنعه مدة خمسة ايام اذا كنت قلت له بتعمل كدا ليه ؟ لان من جار حكمه اهلكه ظلمه وصدق الشاعر لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا فالظلم اخره ياتيك بالندم نامت عيونك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم

شيخ الحاره - يظهر من كلامك ده اني ملك ظالم مش كدا ؟

بشاره - اسأل ضميرك وهو يجاوبك انا اللي اقوله هوان مادامت الحريه ممنوعه من محل لا يصير فيه خير ولا صلاح انما اذا اطلقت عنان الحريه للمطابع كما هو حاصل في ساير الممالك المتمدنه حينئذ الحكام تسلك سلوك حسنه ولا تتعدى على الاهالي لخوفها بان تظهر حقيقة الامر عند الوالي وتصير معاقبتهم *

شيخ الحاره - الكلام ده يصح في اوروبا كون اهاليها ناس يعرفوا الصوره ايه اما اهل مصر وحوش ما يجوش بالمعروف *

بشاره - اهل مصر وحوش ! الظاهر ان حضرتك ماتعرفهمش كونك ما بتجمعشي عليهم وفقط بتسمع كلام المملقين اللي غاية قصدهم يكرهوك في الرعيه حتى انك تخليهم يعملوا فيهم كيفهم *

شيخ الحاره - بيعملوا فيهم ايه ! دول بيعاملوهم بغاية الرقه والرحمه *

بشاره - اقول ايه واعيد ايه مايصحش *

شيخ الحاره - ياجدع تكلم بغاية الحريه *

بشاره - انا اقدر اوضح لجنابك احوال مصر بكلمتين مختصرين الفلاح عدم وابن البلد هلك. والقطر صبح منظره محزن وده ناتج من الاستبداد وجميع الاهالي بتطلب من الله الموت ادبني عملت الواجب اللي علي فكن متيقن ان لا احد وزاني ولا احد غواني في ماكتبته الا ان ذمتي وضميري وحبي في ابناء مصر سيئين البخت هم دول اللي جبروني اكتب وارثي على احوالهم والامر امركم افندم جرنالي انقفل فاذا عيشي انقطع انما عندي كسر وفقد الشرف امر من الموت فرادي اموت شريف *

شيخ الحاره - (يقول في نفسه) انا اوعدت قنصل فرنسا باني اسامح المحرر بقى نعملها جميله على كل حال نسكته عنا ويمكن يصير صاحبنا (يقول لبشاره) شوف ياجدع انت كلامك عجبنا والظاهر انك شاب فاضل فنحن ولو انك تستحق للمعاقبه مع كل ذلك نسامحك ونعفي عليك انما افتح عينك

روح وانشر جرنالك ثانيا ونحن نشترك فيه بس حاسب في كلامك *

بشاره - جزاك الله خير (ينصرف)

خيال ابي نظاره زرقا يقول

ياالخوان تعلو يااعزاز انا في عرضكم تحفظوا شرفكم ولا تبعدوش عن طريق الحق *

وردت لنا الرسالة الاتية وهي بحروفها كماياتي

حضرة المسيو جمس المحترم

نقد آن لاهل مصر . ان يتخلصوا من الذل والعبوديه فانه لايوجد في الكون امة تتحمل ماتحملته الامة المصريه منذ خمسة عشر سنة *

فلا شك ان لكم عند الله عظيم الاجر وجزيل الخير حيث انكم سابقتم وابتدأتم بان توضحوا وتعرفوا الاولاد وطنكم ان لاشي اسهل من ذلك وهو من المعلوم عند المصريين انهم كانوا يظنون الى الان انه لايوجد قدرة تفوق قدرة فرعون واملئت قلوبهم من الرعب من جوره وظلمه الذي يغني الرجال ويشيب الاطفال الى ان ظهر لهم الان عكس ذلك من الحوادث التي جرت موخرا وثبت لهم ان قدرتهم تفوق قدرته فانه لما راى الاوروباويين يريدون اعمالا حسنة التي منافعها تعود على الاهالي لاشخصه وهو الذي كان طلب من اوروبا بعض رجال حينما ضاق عليه الحال وتراكمت المصايب والاهوال لتنظيم ماافسده وترميم ماهدمه ولم يكن ذلك حقيقة فكره فخاب امله وضاع سعيه حيث راى ان هذه الرجال وما معهم من الوطنيين اهل العلم والكمال اخذوا في اسباب الاصلاح والعدل بين الرعيه والشفقه على الفلاح الذين صبحوا فريسة لهذا الوالي واتباعه فلم تستطع ذلك طبيعته الخبيثه لانه من منذ تولى زمام الحكومه لم يدع واسطه التي يمكنه التوصل بها الى سلب الاموال والراحة العامة الا ارتكبها فكان عمل هولاء الرجال من ابغض الاشيا عليه فحينئذ اراد التخلص منهم وكان ذلك من اصعب الامور على هذا الوالي النحس لانه اولا كان تعاهد لدول اوروبا انه لايعود الى المظالم وسو التدبير والتبذير وغير ذلك مما اشتملت عليه طبايعه الرديه التي لاتحتاج الى تفسير وبيان ثانيا لايمكنه معاملة هولاء الرجال كمعاملته لرعاياه من قتل وفتك وشنق وتغريق وخنق وغير ذلك فخولت له نفسه بجمع بعض الاسافل والاوباش من الناس الذين دابهم الاضرار والاذية للعالم اذ لم يمكنهم التعيش بدون ذلك مادامت مقاصد الاوروباويين ومحبين الحريه بمصر زايدة في العدل والانتظام والراحه وسمى مجموع هذه الافراد الحزب الوطني مع انه في الحقيقه لا يوجد احد منهم يهمه خير الوطن وبلغ بهذه الثورة غايته وهي ابعاد الاوروباويين مع كل من لايوافقه على غاياته الوحشيه التي شب وشاب عليها وهل نحتاج لشرح ماهو حاصل بمصر من الظلم والقساوه فانه شي معلوم فمن يدعي ان الاهالي ترغب هذا الحال ! والمراد مما ذكرناه اظهار شي واحد وهو ان نبين للاهالي الذين غرقوا في بحار الغفله والعبوديه والخضوع والانقياد لهذا الوالي العديم الشفقه والانسانيه انهم لايعرفون مقام قدرتهم التي بلغ بها هذا الفاجر ماكان يستحيل عليه ان يبلغه فليأخذوا الاهالي من ذلك موعظة ودليلا لاستعمال قدرتهم وجمع كلمتهم في ازالة المظالم ومؤسسها ومخترعها ومنشيها وذلك باتحادهم واتفاقهم مع بعضهم على هذا السعي المشكور واظهار شجاعتهم وقدرتهم وعدم بخلهم بارواحهم وثباتهم لهذا الوطن الذي هو الان على شفا جرف الخراب

لحق لهم حينئذ ان تسطر اسماهم الشريفه بماء الذهب وتخلد في بطون التواريخ ويكون ذلك اكبر واعظم تذكارا للامة المصرية من الهرمين *

من احد مشتركينكم بالاستانه *

عدد ١٢ السنة الثالثة * ابونظاره زرقا * يوم الثلاثا ١٧ حزيران ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية هزلية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسس التياترات العربيه في الديار المصريه * قيمة الاشتراك في سنه فرنك ٢٥



Pharaon poursuivant sa route sur le corps des Européens, écrase l'Anglais résigné; le Français se débat encore. L'Allemand arrête l'atelage d'un geste.

الكاتب الاعظم ساحب سيده وطالع بيرطح ورهس الانكليزي تحت العجل وتقريبا راس الفرنساوي اما بز مرقص البروسيانى وقف العربيه وقال له هيس هي الدنيا سايبه للث ؟ *

Imprimerie Ragueneau 5 Rue Joquelet Paris N° 13

من ابي نظاره بيضا بمصر القاهره الى ابي نظاره زرقا بباريز الفاخره *

شخشيقتي وقرة عيني اسمع ياحبيب اخوانك دي الحدوته الغريبه وادرجها في جرنالك اللي رغمًا من انف اعدانا بيوصلنا بالسلامه ليلة امبارح بعد صلاة العشا طلعت الحريم فوجدت جماعتي والعيال قاعدين قعدة بلدنا على البساط الرومي العظيم اللي خلفه لنا والدي المرحوم وفي وسطهم الطيبه ام مباركه دادتي اللي تبلغ من العمر تسعين ومغالطه ربنا في عشره بالقليل وكانت حسب العاده بتدردش وتحكي قصص عجيبه في بنت السلطان والجان وما اشبه فلما دخلت عليهم انا كانت خلصت اول حكايه فقلت لها هانم بنتي عيدي الحكايه لبابا فجاوبتها ام مباركه وقالت يوياعيني انا احكي له حدوته عمره ماسمعها ودي ماهيش حدوته كذب دي حدوته جرت في ايام الغز وانا اعرف الجدع ياحبة عيني اللي مات فيها ولواني كنت بنت صغيره لسا في وقتها فاندرت انا وقلت لها على الكلام ده حدوتتك ماهيش حدوته دي امال قصه تاريخيه فجاوبتني وقالت تاريخيه مايخيه ما اعرفش يا ابني اهي عباره حصلت والسلام اسكتوا بقي ياولادي واسمعوا واذا عجبتك يا ابني الحدوته يبقى لي عندك حق الدخان فقلت لها على العين والراس وسكتنا جميعًا وكان اللي يرمي النص في الارض يسمع فلت شخشيتها دادتي ام مباركه وشربت لها فنجان قهوه وابتدت حدوتتها * كان لماكان ياسادتي الكرام في سالف العصر والاوان سنجق عديم الشان اسمه عزيز اوغلو الله يلعنه وكان والي مصر انما كان سنجق معفرت وابي حلفت لي انه كان متفاوت مع الشيطان بالضبط وكان كل ما يعرف ان واحد من عباد الله محوش له كام قرش كان حالًا يبعت له رجاله جهنم بتوعه ياخذوه من الدار للنار ياحيلتي ويرموه البحر وينزلوا على بيته يكبسوه ومايخلوا فيها ولا الحصيره واهل مصر كانت على ايامه اندال مخوفين مش زي اليوم ياابني اللي الواحد منهم الصلاه على النبي يدخل في قافله لا دي اولاد البلد كانوا يرجفوا لما يسمعوا اسم عزيز اوغلو وكان عندهم يشوفوا عزرائيل قباضي الارواح ولا يشوفوا السنجق الجبار حقًا ياولادي لابد انه دلوقت في وسط جهنم ده ياما قتل ياما سمّ ياما هتك اعراض ياما نهب اموال ياما خنق ياما شنق ابويا الله يرحمه كان خدام في سرايه من الاربعين سرايه اللي بناهم من دم العالم وكان يحكي على ظلمه وجبروته حكايات تشيب الطفل ومش هو بس ده كان له ام كلها ياعيني تشوف جدع حلو تحط عينها عليه والطواشيه بتوعها كانوا يجيبوه السرايه بحيله وبعد ما بسلامتها تاخذ غيتها منه ترميه ياقلبي في جب ولاحد شان الجمل ولا الجمال زي مايقولوا وياما راحت جدعان من تحت راسها الله يجيبها ويجعل مسكنها الجحيم اما احنا ما احناش فيها احنا بيرجع مرجوعنا لربنا الخبيث اللي خرب مصر وقعد على تلها انشما برضه ربنا كريم حليم اهو افندينا رايح يصلح اللي خربه وهدمه عزيز اوغلو لعنة الله عليه بقي عزيز اوغلو ده اللي كانت الاهالي تسميه فرعون كان له اولاد كتير اهو الرسم اولاده ولوان اكترهم كانوا اولاد حرام لان حريماته وجواره كانوا كده طيب يوياعيني والحق بيدهم هو الجندي رايح يرامي ميته ويخلي ميته؟ دي كل سرايه فيها مايكفيها وكل بنت زي القمر نقول للبدر غيب وانا احضر بدالك وكان السنجق كل ما يلاحظ بان واحده من سراريه بصبصت حالًا وكيس وحجر تقيل قنطار والنيل وارحنا يادهوتي ياما كان يحكي لي ابويا ! امرالله ياولادي ماهم بيقولوا ياعيني ان لما ربنا سبحانه تعالى يغضب على عباده يسلط عليهم ظالم زي ده ولابد ان اولاد بلدنا كانوا مذنبين على ايام عزيز اوغلو انما دعنا من الكلام ده ياسيدي والا الحدوته ماهيش ناويه تخلص الليله بقي قلنا ان السنجق كانت اولاده عديده امازي مايقول المثل ابن الوز عوام اهم كانوا كلك زي ابوهم انما كان له بنت الشهاده لله بديعة الجمال باسم الله ماشاالله طول وعرض وجوز عيون سود تقتل وتسبي حاجه حلوه والسلام واسمها والله نسيت اسمها لما افتكره اقوله لكم ظني ان اسمها فاطمه ماعليناش من اسمها فابوها كتب كتابها على ابن عمه شاب ظريف كان يحط ياقلبي على الجرح يشفيه جدع ابيرخاين الله يتوضى يامينو ويصلي ويصوم رمضان مش زي الجندي اللي كان عيشته لحم الخنزير والفراخ الفطيس وترب المحرمات لاياعيني الشاب اللي بحكي عنه كان صالح ومحسن فدخل سيدنا على ستنا وقالت العالم ربنا يهنيهم سعيد بسعيد* انما العريس كان فقير غنا تام فالسنجق حط عينه على امواله فطلب منه مثل ما كان يطلب من جميع الذوات سلفه عمرها ماترجع فجاوبه الجدع ياابني وقال له لي وكيل متولي علي وكلونه اختيار وربّاني من صغري فانا اعتبره وما اقدرش اعمل شي من غير اذنه فبعت حالًا السنجق للوكيل مرسال يرف واحضره عنده انما الوكيل كان راجل بطل مش زي الذوات بتوع ايامه لاياعيني ده كان فدائي وقال للسنجق انه حلف وتعهد

لسيده النبي سعيد جنتمكان ان يحسنا اموال ابنه ويحافظ عليها
وانه مادام هو حي الخزنه اللي تحت يده مايطلعش منها ولا
خمسه فضه فانغاظ الجندي في سره انما ماقالش حاجه بس
عقدها على صابعه وبصنعة لطافه لانه كان سيد المكارين
حط في قلب بنته الغيره وقال لها ده عريسك له حريمات غيرك
وجايب منهم اولاد وبيضحك على دقنك وبيقصر عليك
مع نسوانه وبيقول لهم انكي وحشه وما اشبه فقالت
الهانم آه يابابا هو الامر كدا ؟ طيب وجرى اللي جرى
ياكبدي والجدع انسلى وساح زي الشمعه وتوفى يوه !
ياما بكيت عليه ناس وانا ياكبدي شفت مشهده
مسلمين ونصارى ويهود طلعت قدامه وبقت السناير
تعيط آه كان شي يحزن والله كلما افتكر يومها الدموع
تخر في عيوني فلما فاتت الاربعين يوم وانفكت الخزنه
السنجق طلب من الوكيل قدمية الف كيس فالوكيل
قال له ان المرحوم خلف وان مال الايتام على حسب
الشريعه ماحدش يستجري يتصرف فيه فامر
له ياسيدي بفنجان قهوه من قهوة الغز بس وكانت
اخر قهوه والوكيل حصل ابن سيده والسنجق
استولى على جميع الاراضي والاملاك انما وصى
بنته انها تعمل نفسها مقهوره على موت جوزها
احسن ماالناس تدرى ياعيني بانها سمته والبنت
الله يجازيها كانت زي ابوها صاحبة كيادر فجميع
العالم صدقت ان المسموم مات بمرض السل بعيد عن
السامعين ووكيله بالفالج ياحفيظ وراحت سكته
اما الهانم بعد كام شهر هفتت عليها نفسها زي ما انت
فاهم ياسيدي فطلعت يوم من ذات الايام تتنزه في
سكة شبره وشافت ياعيني جدع يضرب به المثل
في الجمال ياعيني زي المملوك راكب حصان وطالع يتخطر
فنظرته بسلامتها نظره دفع في قلبها الف حسره
ونسيت تقول استغفر الله فسألت حالا عنه فاخبروها
ان اصله شاب ظريف محبوب قوي عند خلخال
اغا اللي رباه وقدمه للسنجق وادخله في عيونه
وجاب له منه اولا رتبة بين باشا وثانيا رتبة
بيك واخيرا الجندي عمله ناظر عمارات جميع سراياته
ياخساره اني انا ياعيني دايما تروح من بالي الاسامي
وقفوا لما افتكر ايوا كان اسمه عفوت والاوهو
صفوت قصره كان ياولدي شاب ملو شبابه فالهانم
صبحت مغرمه فيه دحالا احضرته بين يديها
وقالت له قدام الاغاوات بانها تريد منه يعمر لها
اودتها ويعمل لها فيها تصليحات ضروريه
وانه يجي يشق على العماره كل يوم فكان
الجدع يروح يومي السرايا والكاس والطاس زي
مايقولوا وياليل ياعين والعماره دايره انما في الدنيا
دي ياولدي الحظ مايدومشي فيوم من ذات الايام
وهو طالع من السرايا وجد اخو الهانم السنجق
تحسين مترصد له لانهم ياعيني كانوا اخبروه
باللي بيحصل اولاد الحرام كانت بكتره على ايام
عزيز اوغلو فسأله السنجق تحسين وقال له
(بضحكه صفراويه كان تعلمها عند ابوه) كنت
بتعمل ايه هنا ياحبيبي فجاوبه ياكبدي الجدع
وقال له كنت بناظر عمارة سعادة الهانم فقال
له طيب انا الثاني بدي ابني لي اوده في السلاملك
تعال معي شوف اللي يلزم وبكره ان شاء الله نبقى
تبتدي العماره فركب وياه وراحوا على السرايا وعزي
وهناك سقاه ياعيني كباية نبيه مشغول انما اعطاه
الطاق تلاته زياده عن القانون فرجع الجدع على بيته
يضرب بالاربعه ياعيني ويلبص زي الخروف لما يدبحه الجزار
فحالا بعتوا نزهوا اعظم الحكما اما يعمل ايه الطبيب في
المسموم اهو بعيد عن السامعين الشاب اتنفخ زي
القربه وطق ياحفيظ فلما بلغ الجندي الامر ده

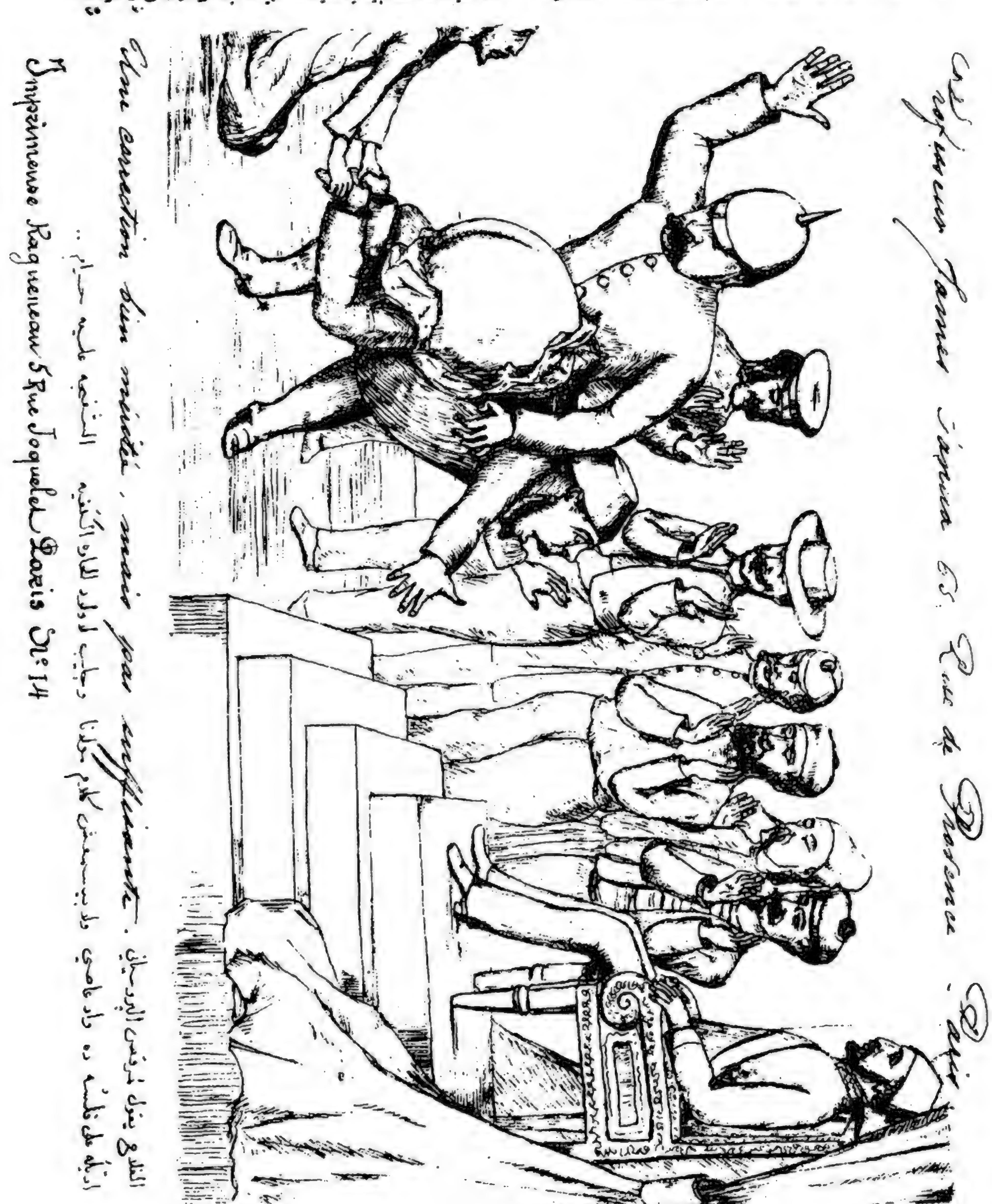
طلع الدم في راسه لانه كان يحب الجدع زي عينه فحالا
بعت نده واحد من الحكما اللي شافوا المسكين وساله عن
تشويش الشاب ياحبة عيني فقال له الطبيب انه مات بالفالج
يعني ياولادي نقطه نزلت عليه قتلته فقال له السخيف
اصدقني ياسالم وعليك الامان فالحكيم قبّل الارض واتنى
وقال ياولي النعم صفوت اتعشى عند الامير نخسين ويمكن
انه اكل بطيخ مسموم فقال السخيف فهمت يابيك
روح وقول لسلاموره افندي التشريفتجي يبعت
لي ابني نخسين فقال له حاضر وخرج وحالا
حضر الامير نخسين فقال له الجندي عملت ايه
في حبيبي صفوت فقال له سميته يابابا لانه
كان عشيق اختي فصاح السخيف وقال
السمّ ضروري في امور الحكومه ومشكور
عندنا يا اخي لانه يخلصنا من غير كركبه من
اعدانا ومن الذوات السمان انما مايصحش
يا ابني اننا نستعمله في جميع الامور وان
كنا نلتفت الى عشاق الهوانم والحريمات
ونسممهم ده السمّ الجاهز في اجزاخانتنا
الخصوصيه يخلص في اقرب وقت فهزّ
اكتافه الامير نخسين وقال في نفسه يعني
الخزندار انسمّ على شان ايه ؟ انما تاني
يوم اتصالح الدب مع الدبه بسّ ياندامتي
الجدع مات متصوف واهله حرج عليهم
شيخ حارتهم انهم لايصوتوا ولايبكوا
شوف الغرق من الايام دكها للايام دي
الظلم ده مايحصلش تحت حكم افندينا
لانه رجل كريم حليم ويحبّ الرعايه ويسعى
في صلاحهم تحبنك ياسيدي الحدوته ؟
فقلت لها يسلم دا النفس ياحاجه ام امباركه
واعطيتها باريزيه وانت يابو نضاره باتله
بالله عليك تعمل لنا كتاب على الحكايه دي
لانها تاريخيه ودمتم بخير *

من ابو نضاره لحبيبه شيخ الحاره *
ياكبدي عليك يابو السباع انا وحياة دقنك
قلبي عليك انما كله منك وانت سبب جميع
المصايب اللي نازله على دماغك لانك قلت في نفسك
فرعون سيد الشجعان وماحدش يقدر عليه
ورفصت ياحيلتي الانكليزي والفرنساوي
وفضلت جنجل يافزالي وماخليتشي على
حيطتك غبار ونزلت في اولاد حارتك عزق
وريحت في فعلتهم وقلت لهم اعملوا لكم حزب
وطني وما اشبه وماافتكرتش ان مؤسس
ومهندس الكون ينتقم ذات يوم منك لانه على
كرسي العدل والرحمه اهو سلط عليك البروسياني
الجبار والمسكوبي تخلّى عنك واتحد مع اعدائك
وباقي الدول تبعوه وجميعهم فرطسوا عليك
ومين عارف يجرى ايه وبكره ياحسره ياخذوا
جميع ماوراك وما قدامك ويولّوا صاحبنا والسلام
ما تغيظنشي ياحبة عيني ربنا كريم حليم
وانا اتضرع له بانه يشفق عليك ولو انك
لليوم ما بعتتليش الخمسه وعشرين فرنك
ثمن اشتراك الجورنال اللي بارسله لك كل جمعه
في جواب لعبدين اقول لك ؟ مانيش عاوز
فلوسك لانهم حرام بقي ربنا يعوض عليّ
ودمتم ظالمين *

Professeur James Sanua
65 Rue de Provence Paris.

عدد ٢٠ السنة الثالثة • أبي نظارة زرقا • يوم الثلاثا ٢٤ يونيو ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية علمية بمحاورات ظريفة ونوادر لطيفة ومواعظ مفيدة ومقالات بديعة وقصائد عجيبة وادوار غريبة مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسس التياترات العربية في الديار المصرية • قيمة الاشتراك [illegible] فرنك



محاوره بين ابي خليل وابي نظاره

ابونظاره - مبوزكدا ليه ؟ يابو الخليل ؟ الدنيا جرى فيها ايه ؟ هي مالطه خربت ؟

ابوخليل - اوفقني بالله عليك انا مازعلانش من شويه خذ اقرا جريدة مصر الدخيوه وقول لي ان كان الحق بيدي

ابونظاره - (يضحك) قراتها يااخي وحفظتها على الغيب *

ابوخليل - ده يصح من الشيخ كمال الدين اللي دايما تمدح فيه وتقول ان اذا كان بتعرف بتكتب لك كلمتين لطاف يكون الفضل منه لدلك كنت دايما تتردد عليه تقريبا يومي وانت في مصر ودايما تطلع من عنده منشرح الصدر ولما كنت رئيس على جمعية محبين العلم كان هو وافصح شبان القاهره يشرفوا تلك المحافل ويتلوا فيها مقالات فريده في علم الاداب والفنون وتواريخ العالم وكان جميع السامعين يثنوا عليه وعلى تلامذته وجريدة الاهرام كانت تدرج اغلب تلك المقالات فيالعجب انه بدون سبب تتغير محبته فيك بالكراهه وانت عوض ماتتكدر من الاسرده اشوفك تضحك *

ابونظاره - المقاله اللي بتحكي عنها التي تلاها حضرة فيلسوف الشرق الشيخ جمال الدين مافيهاش شي ضدنا ولا لنا ذكرى *

ابوخليل - على المغفلين السلام انت بقي ماحفظتش شرح الشيخ عبده عليها فهو بيقول هناك انك دني وقبيح وسفيه وان قصدك في نشر جورنالك هو كسب الدنانير وناك عليك ضرب جد حقا لاخلق ولا بقى والحال انه كان استاذك وحضرت عليه النحو وكنت دايما تفرح لما يجي يوانسك وتفتخر به وتقدمه الى اولاد الذوات وتقول عليه انه منارة جامع الازهر الشريف فكيف انه يحكي في حقك الكلام ده ولو انه يعرف يقينا لواردت للخيانه واذية خلق الله كنت تحصلت على مبلغ من الدنانير اللي بتحكي عنها ورتبه من الجنري اللي كان احسب ماعليه يعرف اسماء الذوات والعالم اللي كانت تبلغك الاخبار السريه وانك حبيت احسن تترحل من وطنك العزيز بشرفك وتتغرب ولاتخون احبابك و اصدقايك فكيف يقول عليك الشيخ عبده انك دني وقال ايضا في شرحه انك بتاخذ من عمرو وبكر وزيد دراهم لاجل نشر جورنالك الهزو والحال يامسكين اراك ليلا ونهارا مدرسه تشيلك ومدرسه تحطك ودايرا تعلم لاجل كسب القوت الضروري وكلما توفره اهو بيروح في مصاريف الجورنال حيث الطبع العربي بباريز غالي جدا وانت ولوانهم في مصر واسكندريه بيبعوا لك مقدار الفين نسخه جميع الوكلا اللي عندك في الارياف اللي بترسل لهم بالطرايق اياها مقدار ثمانية الاف نسخه كل جمعه مابتشوفش منهم يامسكين لاخمسه ولاعشره فاذا كان معنى كلام الشيخ عبده ان عمرو وبكر وزيد هم شيخ النمس وابو الحلم وعماد الدين فنقول ان الاول لاهي في احواله الداخليه وهكذا الثالث اما من خصوص ابو الحلم ماهوش محتاج لجورنالك لان اسمه مشهور بين الاهالي بمصر حتى انك في كل وابور يرد لك ادوار عجيبه مدحا فيه وانتها جميع جواباتهم اليك ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج عن قريب والحق بيدهم لان وطننا اللي هو مثل جنة النعيم صبح جهنم الحمرا من شدة ظلم وجور واستبداد فرعون وجميع جرايد اوروبا بتقول على نفس واحد ان دواء داء مصر هو ابو الحلم فكدا شهرته ماهيش مفتقره الى جريدتك وانت رجل حر وجميع اهل مصر تعهد فيك ذلك فلاتقبل من احد شي وان السبب الوحيد اللي يدعيك لاظهار خيانة الجنري وقساوته نحو رعاياه هو حبك في الوطن وفي ابناء الوطن *

ابونظاره - خلصت كلامك يابوخليل والا فاضل

عليك حبتين ؟

ابو خليل - لا ياسيدي فاضل لي كلمتين مان وهم ان الشيخ عبده قال انك ذكرت في جورنالك بان الجامع المقدسه مشتركه وياك فاذا كان يعني بالجامع المقدسه الجامع الازهر ومشايخ الاسلام فانا اجاوبه انك دايما تحامي عليهم حتى ان جميع ابنا، تقول ان الاسلام في قلب ابو نضاره لانك ذميت من تعدى على مشايخ الازهر ولعنت من هدم الجوامع لاجل فتح الشوارع وان كان مرامه يقول ان الجامع المقدسه هي الاخويه الشريفه اللي ما اعرفش ان كان هو منها ام لا فاجاوبه انا عنك واقول انك دايما تتشكر منهم ومن محافلهم بباريز لكونهم يحبوك ويسعوا لك في الخير وحيث ان هذه الاخويه لا لها مدخل في السياسه فما هيش مشتركه معك في نشر الجورنال ٭

ابو نظاره - مابقاش عندك كلام تقوله ؟

ابو خليل - لا ياسيدي ٭

ابو نظاره - تعرفش صاحبنا الشاب الظريف بالقاهره اللي يسمي نفسه الجدق ؟

ابو خليل - ماعرفوش ازاي ده اعز اصحابي كنت دايما اشوفه في الدواوين والضبطيه وعند اعظم الذوات ومحبوب عندهم بسبب فصاحته ونباهته ده صار له تقريبا شهر ماكتب لكش جواب يمكن هو الثاني حصل تغيير في افكاره زي الجماعه

ابو نظاره - بحق فمك واتكلم لان لا هو ولا الجماعه غيروا افكارهم قط انا امبارح ورد لي منه جواب عنيد صاحبنا اللي بباريز اقرا وارسي على حقيقة الامر ٭

ابو خليل - (يقرا)

من القاهره في ١٢ يونيو سنة ١٨٧٩

حضرة الاستاذ العزيز مسترجمس المحترم

اما عديناهم ياالي جمعنين كرب يستاهلهم عدوك اولا عدد تسعه حجزوه في البوسطه وما سلموه الى زكي بباي الجرانيل فطلع الدم في راس الواد المسكين لان في الجواب الوارد له منك مذكور فيه انك ارسلت له عشر ربطات ما بين نسخه الربطه فدبدب وزعق وقال كلام ناقص وزايد فالكومسيون داروا تكاتيفه وعلى الضبطيه وادعنا وهناك اخذوا منه جوابك جبرا وثاني يوم شاع الخبر ان الافندي فلان والبيك فلان والشيخ فلان اخذوهم الى الضبطيه وبعض اشخاص رموهم في الحبس ودارت القرعنه اياما واولاد مصر مسكتهم الرعبه وصار ده يرمي في ده وده يبعد عن ده وبقت العالم على راي المثل القايم بقصعه والقاعد بما جود وكان الانسان كل يوم يسمع له جنس خبر فاحترت انا واتلخبطت افكاري مش لا سمح الله من خوف لا ياخوجتي انا لم ازل تربية ابي نظاره انما اردت ارسي على حقيقة الامر ايوا انا نسيتك تعرف اللي خلاني اجن هوايه ! جريدة مصر نشرت مقاله عظيمه تلاها سيد الفصحاء وفخر العلماء السيد جمال الدين وتحتها يا افندم قطعة حاشيه بنت كلب كاتبها الرجل الفاضل الشيخ محمد عبده تجدها طي جوابي ده اقراها واحكم فسالت احد محبين الافندي والشيخ وقلت يصح كدا ياناس ! ده ابو نضاره واكل معنا عيش وملح ومحبوب عند الجميع فكيف اننا نحن عوض ما نحامي عليه نروح نتحد مع اعداه اللي هم اعداء البلد ؟ فجاوبني الجدع وقال لولا يستاهل ما كانش يحصل الكلام ده ففي وقتها والله وحق من فرقنا من بعضنا الدنيا اسودت امام عيني وقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فضلت ليلتها سهران اتقلب من جنب لجنب ولا اجد لي راحه فما صدقت لما طلع الفجر وخرجت من البيت كالمجنون ورحت عند زوج اختي وقلت له الا

فيه وفيه دنم . سن فانت لك دخول وطلوع في الظبطيه آهو اغطس دقت لي بالخبر فقال لي تعال لي الليله في القهوه اللي فيها البنت اياها وانا اجيب لك الخبر من بز أمه وكمان على شان خاطر عيون ابونضاره اوصّي صاحبنا البيك يرسي لنا من عبدين على سبب الحجز روح ياحدق وحط في قلبك بطيخه صيفي فانا شميت نفسي وقلت برضها مصر فيها رجال والساعه واحده من الليل اخذت بعضي ورحت المحل الموعود ووجدت الاصدقا بيضحكوا كل ضحكه رطل وادي الاخبار الكبيره اللي سمعتها منهم ابو شرف زعل لما شاف روحه ديك رومي والظابط لما قرى النادره البارودية فدخل الواحد ورا الثاني ورطن عمك شريف بالفرنساوي وقال كرينون دينون ومالشبه وورّى للجندي الرسم وقال له اهو عملنا حشاشين وصبحنا مسخره في فم العالم فلازم اننا نحجز الجورنال فقال له شيخ الحاره يعني انت استاذنتني ؟ انت حجزته من جمعه وامرت البوسطه بان من الان وصاعد تبعته من برّا برّا للخارجيه ويارَيتك بتبعت لي نسخه اقراها واشوف الخنزير ده بيقول ايه فجاوبه ابو شرف وقال انا اخاف على مزاج ولي النعم انما املي ان سيادتك مبسوط مني على مافعلته فسكت الجندي مقدار دقيقتين وبعدها قال انا احط عين من عيوني والجورنال ينقطع دخوله مصر انما اللي عملته انت يابو شرف رايح يزيد في شهرته والعالم تتكرش عليه ويبقى اللي ماقرا يقرا ابو نضاره اللعين يجد له الف طريقه ويدخل الجورنال غماعن انفنا والشاهد على ذلك ان في الدريات بيتفرق منه بالالفات والفلاحين بتقول عليه ولي بتصدق كلامه وهم في دالكلام ومثله ودخل عليهم الظابط فقال له الجندي يه خبر ؟ فجاوبه وقال خبر خير اخبار عظيمه ادحنا عملنا شغل رجال شوف يا افندم فتشنا بياع ابونضاره ووجدنا في جيبه جواب له من خواجته وفيه خطين لجمال الدين فبعتنا نرهنا الفيلسوف ووريناه الجواب فقال ان جمس اعز احبابه انما حلف ان منذ سفره الى باريز لا كتب له ولا ورد له منه كتاب قط وان هو لا ينكر انه كتب مقالتين في النضاره القديمه فيظهر من ذلك انه رجل حقاني فنحن قلنا له الجندي شاف الجواب واشتد عليه الغضب فان اردت تخلص من القصاص انت واصحابك ينبغي عليك بانك تذم ابو نضاره في جرانيل الوطن فقال لا اقدر افعل ذلك لكوننا اخوان وحلفنا يمينا مقدسا باننا نحب بعضنا فقلنا له اعمل مقاله واذكر فيها واجبات الجورنالجي الصالح وذم فيها القبيح واحد اتباعك يعمل عليها حاشيه ويقول انك تعني بذلك ابو نضاره فان لم تفعل ذلك فجميع اخوانك وتلامذتك يصير عليهم خطر فحينئذ قبل الشيخ والمقاله والشرح صار نشرهما في جريدة مصر المعتبره ونحن رايحين نحبس ونعزل ونعمل الستة والستين في كل معارف ابو نضاره ونقيم عليه جميع محررين الجرايد فقال له فرعون اصحى تعمل كدا نحن يكفينا اعدا في مصر انت يابو شرف ماتضيعش افكارك في الامور الداخليه خلي عينك منتبهه للامور الخارجيه وانت ياظابط ماتخافنيش من اولاد مصر دول نجح انت بس انزل على اللي مايدفعش العوايد فهمت يالله افرقوني فطلعوا الاثنين قفاهم يقمر عيش هذا ماحصل يابونضاره انما انا حوشت لك اخبار واسرار مهمه على فعايل الظابط وفي البوسطه الجايه يوصلوك عنيد صاحبنا وانت اول ما اخبرك انه يجي يعاكسك روح شاكك له نادره منهم في الجورنال اخبار مصر تحزن نكتب لك عنها عن قريب ابو رياض لابدانه وصل بالسلامه لباريز انا كنت ذميته لك كثير انما كانوا اولاد الحرام غشوني والله انه رجل بري وامين وادي سبب زعل الجندي عليه • صديقك الحدق

عدد ١٥ السنة الثالثة * أبي نظاره زرقا * يوم الثلاثا ١ يوليو سنة ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسس التياترات العربية في الديار المصريه قيمة الاشتراك عن سنه فرنك ٢٠ ٢٥

فرعون هلك ابو نضاره بيصلي عليه الانكليزي بيبكي البروسياني بيهزر الفرنساوي انتصر الديانه حجزوا بطن فرعون والمفتش وجميع قتلا فرعون بينظروه من السماء

Pharaon n'est plus, - Abou-Naddara prie pour son âme, l'Anglais pleure, le Prussien régale, le Français triomphe et les Créanciers s'abattent sur son ventre. — Du haut du Ciel ses victimes, le moufetèche en tête, le contemplent avec foi

Imprimerie Raguseau 5 Rue Joquelet Paris.

يا ابناء مصر ياساده ياكرام بالله عليكم تسمعوا مني دالكلام
وده اخر كلام حبيبكم ابو نضاره في حق عدوكم الظالم
شيخ الحاره اللي كما نرى خرب البر وقعد على تله وقتلنا
واكل مالنا كله . انما ربنا كريم حليم اهو خلصنا من يد
داالظالم اللئيم ورفع عنا ناف داالدجال الحاوي اللي صدق
فيما قاله فيه الشغفاوي في رسالته الفريده اللي درجناها
في رحلتنا اللي بباريز كتبناها فقال الشيخ الشغفاوي اللوذعي
اللبيب في فرعون ابو الوش الكئيب انه جبار يعرف
الحق ولا يتقرب اليه ويحقق الباطل ولايزال مكبا عليه
بلغ في قساوة القلب الغايه فلا يرحم الصغار وتجاوز في
التجبر النهايه فلا يوقر الكبار وباقي ذكر صفاته واحواله
تجدوه في الرحله الموضح بها جميع اعماله . انما مرادنا نظهر
الان اللي حصل بيننا وبين فرعون الهيبان حتى ان
التاريخ ذات يوم يحكم بين ابو نضاره البري وبين شيخ
الحاره المشوم انا مصري ابن مصري وده لي اعظم افتخار
لان نكران الاصل عندي اقبح عار فاذا والدي المرحوم
سنّي وتحصل على حمايه فذاس شوفه الظلم الحاصل
على الرعايه فله تعالى الحمد اني رعيه ايطالياني والا فرعون
كان في الف داهيه رماني انما انا في الدول كنت
مغشوش صحيح في الجنتي وظنيت انه رجل مليح
وافتكرت انه يريد صلاح الاهالي فسميته عزيز مصرنا
الغالي وتبعت قدوة باقي شعراء قطرنا وكتبت قصايد
وادوار موسيقيه وكتب مدحا في والي مصرنا لاني كنت
اصدق انه يحب التمدن والنجاح والسعي في خير الفلاح
انما حينما رايت ان صار رقتي بعد نفيي من المدارس الملكيه
لكوني كنت اترجم للتلامذه الماهرين الجرايد الاوروباويه
وان بعد مانشيت تياترو عربي بالقاهره بمساعدة شبان
مصر الفاخره الماهره لكوني ذكرت في بعض الروايات
ان لا ينبغي على حضرات الذوات بان يعاملوا بقساوه الفلاحين
بل يسعوا في حرية وتقدم المصريين حالا فرعون امر بقفل
التياترو العربي المنحوس ولا اعطاني اللي صرفته فيه من
الفلوس زعلت بروحي انما قلت ماعليهش يا جنتي
ووفيت ديوني لكوني بعت كلما كان عندي وعملت لي جمعيتين
علم للشبان الاولى دعيتها محفل المتقدمين والثانيه
جمعية الخالدين وكانوا يحضروا جمعية الخالدين ناس عظام
ومشايخ الازهر الكرام ونور العلم الاستاذ الفاضل و
الفيلسوف الكامل السيد جمال الدين الافغاني فصيح
اللسان وظريف المعاني وكان هو وهم يتلوا علينا مقالات
عظام درجت اغلبهم في صحيفتنا الاهرام فلما وصل
الخبر الى فرعون زعق ودبدب كالمجنون وخرج من
تحت لتحت على المشايخ والمستخدمين بانهم لا يجتمعوا
ليلا في محافل والا يصيروا مرفوتين فطبعا انقفلت
الجمعيه الداعيه للتمدن والحريه . ففي وقتها فقت من
غفلتي يا خلان وقلت هو انت كدا ياجنتي يا خمران؟
ابو جمس جملك ياقاتل الصديق لما نشوف من يغلب
فينا يا ابو توفيق انا بالقلم وانت بالقهوه واللومان والنيل
لما نشوف مين يغلب فينا يا اسماعيل فلبست نضارتي
الزرقه ونزلنا في ميدان الحرب وساعدوني يا اولاد
بلدي بشهامتكم ودار الضرب واتحد ابو الشكر والمرق
ومجدع وابو العينين وابو خليل مع ابو نضاره
وفضحوا امر فرعون في وادي النيل والذوات اللي
ماتقدرش تتصوره بالعين كشفوا لنا اسرار اللعين
فنشدت الاوروباتيه ادوار والقطه تجادلت مع الانسان
في الفضيله والعار وهلبت العالم القايم بقصمه والقاعد
بما جور وذمت ابو السباع الخبيث ومدحت في عمه المشهور
وترجمنا جواب الشيخ حليم اللي يظهر منه حبه
الشعب الكريم يا ابناء مصر لكونه في جوابه كان قال انه
ينبغي على الخديوي وعلى جميع الانجال بان يبيعوا جميع املاكهم
ويدفعوا الديون اللي حطها على راس مصر حضرة الفرعون
فالجنتي لما قرا الكلام ده كله عقله طار من راسه وعقد

مجلس سرّي واستشار ناسه وقبل طلوع نمرة خمستاشر
بيومين بعت لي لبيتي باشته ذو القرنين وقال لي بكلمتين
مختصرين اربعة الاف جنيه منتظراك في عبدين ولاحد
يعرف ولايدرى قط بس قل لنا من في بلك حط مكوة
الجورنال ومين اعطاك الاخبار اللي هي عندنا من اعظم الاسرار
فقلت له مانيش خاين ولانيش عايز فلوس روح اخبر سيدك
المنحوس فامر بتبطيل الجورنال واراد بعطل القنصل جزال
وينتبت اني رعيته ويموتني موته فرعونيه انما اعيان اليونان
الكرام قامت وكتبت في جورنالها ان اصل جدودي اروام
نخاف . . لجندي اما وزك على بطحه حفظني من طعناتهم
رب البريه فالتزمت اسافر من وطني العزيز واقيم بين
الاجانب بباريز انما في سبعه وعشرين جونيو سنة ثمانيه
وسبعين يعني منذ سنه تمام قلت للحاضرين ببورصة
اسكندريه من الشبان الظراف الافاضل الشرفاء اللطاف
بان لاينقضي من اليوم سنه تمام الا ويكون اشرف على
السقوط الظالم ابن الحرام ومنذ اربعة ايام قبلها بالتنازل
امروه الفرنساوي والانكليزي قلت له في عدد ١٩ في جوابي
ياعزيزي قل على ملكك يارحمن يارحيم وسلم امرك للكريم
الحليم فان كان الجندي ماتنازل من مشيخته للان فلابد
ان يحصل ذلك لان ده مراده السلطان ومراد جميع الدول
الاوروباويه اللي عرّفناهم بفظايعه وجوره وظلمه بالديار
المصريه والفضل لكم يا ابناء مصر يا كرام لانكم كنتم كل
جمعه ترسلوا لي الاخبار العظام من قبلي وبحري ومصر
والاسكندريه وانا كنت ادرجها باعظم الجرايد الافرنجيه
ونعمل عليها مقالات تتلى في اكبر الجمعيات فحينئذ جميع
جرانيل محبين الحريه والانسانيه جبرت حكوماتهم باشمال
النظر الى فعايل الجندي الفرعونيه فقالوا كلهم الى ابو
السباع اعلم ان من كثرة ظلمك الملك من يدك ضايع
فينبغي انك تتنازل ونسعى لك في امر توفيق ونتضرع
للسلطان بان يسهل له الطريق انما جميع جرانيل اوروبا
منذ جملة ايام بتزعق على نفس واحد وبتقول حرام
تولوا الولد العبيط ده على وادي النيل لانه يصير اسماً
والي والمولي فعلا برضه اسماعيل فالان يا ابناء مصر
اعملوا خلاصكم انتم رجال وعقلكم في راسكم ابو نضاره
عمل بالواجب ياجدعان وخلصكم من نار فرعون الشيطان
وفي الخمسة عشر نمره الماضيه علينا ندرج بها ترجمة
قصة قتل الصديق المهديه الينا من مترجمها نقولكي رعد
الشاب السوريالي القاطن بباريز وهو اعز خلاني وايضا
في كل نمره نذكر راي كافة الجرانيل في جميع مايتعلق
بوادي النيل ونطلب من الرحمن الرحيم ان ينعم عليكم
بشيخ حاره حليم .

ه

سقوط فرعون

مخاطبه بين موسيو فرنساوي وخواجه مصري ببورصة
باريز في ليلة ٢٦ يونيو ٧٩

الفرنساوي — الحمد لله بالسلامه شرفت امتى يا
سيدي ؟

المصري — وصلت اليوم من اسكندريه وحالاجيت
البورصه اسمع اخبار ياترى الجندي تنازل والا
لسا ؟

الفرنساوي — هو يقدر يخالف فرنسا ؟ ده القنصل
تريكو رجل يعجبك دخل على الجندي وقال له نفض
عزالك وافسخ لان جميع الدول زهقت منك لكونك
تجاوزت الحد وتعديت القوانين والشرايع واسات العمل
وضحكت على دقون اعظم امراء اوروبا فجاوبه بسلامته
وقال له انا ما احبش الهزار فنط عمك تريكو
وقال له انت تعرفني من زمان وراسي على اخلاقي وتعلم
يقينا اني رجل ذو جدّ بتاعي شغل كدا تنازل بالتي احسن
والا تبقى هتيكه وجرصه فقال له فرعون واذا ما
تنازلت تعمل ايه ؟ فقال له تريكو حكومة الريبوبليك

لها مقدره بمعاقبة من يعصاها *

المصري - آدي الكلام اللي ينفع في فرعون لانه كتاني جميع الظالمين يخاف من خياله فلابد انه تنازل *

الفرنساوي - عندك شك ! انما ياخساره ماجاش الهوى سوى *

المصري - ازاي ! هما ماولوش ابو الحلم ! دي جميع جرايل اوروبا مطلعاه للسما وبتقول انه الامير الوحيد اللايق لمعالجة الامراض العديده التي اصابت البلاد تحت تسلط فرعون

الفرنساوي - اعلم ان فرنسا كان مرادها ده انما اصحابنا الانكليز لخبطوا الامور وبعتوا اخيرا لباريز ابن ستهم اللي هو حبيب فرعون وجنابه رايح يتهلز على النظار اللي في يدهم الحل والعقد وخوفهم وقال لهم ان الجنتمي مايتنازلش اذا لم يضمنوا له الولايه لابنه *

المصري - يادهوتي ابنه ! انتم مابتقروش امال الجرايد والغازيتات ؟

الفرنساوي - بنقرا ياسيدي وراسيين على ابن فرعون وهبالته وادي اللي محبب فيه الانكليز لانهم يبقوا يعملوا فيه كيفهم امنا يرجع مرجوعنا للپرنس ده كال حبيب فرعون بقاهو ياسيدي قال الحكومه هنا ان اذا ماولوش توفيق تحصل كركبه في مصر والاوروباويين يتخاف عليهم والانكليز ينقطع اتحادهم مع الفرنساويه *

المصري - اسكت بالله عليك ما احبش اسمع الباقي لاني فهمت ان الاب تنازل والابن تولى ابو الحلم ماعندوش بخت *

الفرنساوي - لاتقول ابو الحلم ماعندوش بخت رول اولاد بلادك اللي مالهمش بخت ونحن يا اوروباويين (ماتواخذنيش على الكلمتين الباردين دول) بنستعجب على ابنا مصر ازاي بيجهلوا كل الذل ده وساكتين ! انت رجل عاقل وتفهم الامور وانته ماحد شقلب فرعون وخلى اسمه عار في الدنيا كلها الا محبين ابو الحلم وده لمحبتهم فيكم فكان ينبغي عليكم ان تظهروا حبتين غيره وتتبعوا قدوة اهل اوروبا وحيث انه كما نرى جميعكم مايلين لابي الحلم فكنتم تقدروا تنتخبوه *

المصري - اه فرعون كسر قلبنا انما عن قريب تشوف ان كان مصر فيها رجال ام لا *

* * *

محاوره بين ابي خليل وابي نظاره يوم الجمعه ٢٧ يونيو

ابو خليل - اخبارك ايه اليوم ! بتقول ايه كل الجرايل اللي تحت باطك ؟ والتلغرافات ؟

ابو نظاره - اولا اتشكران من اليوم ورايح فرعون المعزول نسميه المطرود

ابو خليل - اي نعم بقى اخبار المطرود هي ايه ؟

ابو نظاره - المطرود عينواله تقريبا خمسين الف جنيه سنوي وشرة الالف لكل واحد من انجاله واهو مسافر حالا على اسطمبول روحه بلا رجعه وسمعت كمان انه ارسل لشيخ الامن قبلما تنازل خمسين الف جنيه لعدم طرده انما المبلغ راح عليه والوالده زعلت عليه انه تنازل واطاع امر الكفار وخبرتني ان ناظر الجهاديه والعساكر المصريه ماهمش مبسوطين من الواد لكونه عاوز يتقلل في الجهاديه *

ابو خليل - والواد ده مين كمان ؟

ابو نظاره - الواد هو ابن فرعون فريدريك هانم دي جرانيل الانكليز كانت بتقول اليوم ان الحكومه رايحه تعين له نظار من طرفها فكدا الواد رايح يصير خديوي بالاسم والانكليز بالفعل ياترى الحزب الوطني يعمل ايه ؟ يا اسفاه ! ده انا كنت رايح انسى خبر مهم ابو الحلم كتب للصدر الاعظم يحفظ حقوقه للوراثه وتلغراف اخر بيقول ان المساله المصريه سينتج منها تلخبيطات كبيره وان تخت الواد ماهوش ثابت *

ابو خليل - نضارتك شقلبت الوالد فاذا ماشيش دغري الولد نحولها عليه *

Professeur James Sanua
65 Rue de Provence
Paris.

عدد ١٦ السنة الثالثة * أبي نظارة زرقا * يوم الثلاثا ٨ يوليو ١٨٧٩

صحيفة اسبوعيّة ادبيّة علميّة بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه

مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري موسّس التياترات العربيّه في الديار المصريّه قيمة الاشتراك في فرنسا ٢٠ فرنك
٢٥



الحزب الوطني فرحان بخروج فرعون واولاده من ارض مصر القناصل نازله عليه بالكرابيج وامير المؤمنين بيمنعه عن الدخول في بلاده *

Les Consuls Généraux chassent Pharaon et ses deux fils, de l'Égypte; à la grande joie du peuple. – Le Commandeur des Croyants leur défend l'entrée de Stamboul

Imprimerie Raqueneau 5 Rue Joquelet Paris N° 16

ابو الشكر وابو العينين في الونجكيه يوم الربع اعني قبل
سقوط فرعون بيوم *

ابو الشكر - ده شي مايدخلش العقل والعباره دي
داخله علي بالتركي زي مايقولوا كيف انه يطيح ؟ والعربان
والمدافع المرصوصه في القلعه بقى كل دي كانت لعبه
فارغه ! شي غريب *

ابو العينين - اهو ده كله من غير مواخذه كان زراط في
اقفاص على راي ابن شداد وفرعون خري في لباسه وقال
للقناصل اتنازل وفي الواقع تنازل وبكره رايحين يقولوا
توقيفه *

ابو الشكر - الله يسعد اوقاتك يابو نضاره ماانتاشي
فاكر صاحبنا الاسكندراني اللي حكي لنا انه قال لهم في البورصه
قبل سفره الى باريز بيومين تلاته ان بعد سنه تمام
يزول فرعون وبكره يبقى سنه تمام *

ابو العينين - ماشاء الله يسلم دا النظر انما احنا كان
مرادنا في دكتها *

ابو الشكر - ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج عن قريب

ابو العينين - لابحلم ولا بنشوف الفرج احنا ماصدقنا
اننا خلصنا من الدب لما وقعنا في يد الدبن ده شي ردي
انما كله من ندوليتنا ابو نضاره عمل اللي عليه وحط
روحه في كفه وشقلب فرعون فدلوقت ان كنا احنا
جدعان صحيح ازا الدبن تبع ابيه الظالم لابد من عزله
ونفيه زي ما انتفى ابوه *

ابو الشكر - والله ان جيت للحق انا ماليش جنس
عشم في الواد اولا لكونه عديم الهمه وعقله ماهوش
زكي ومتنور وثانيا لكون ان الحكم ماهوش رايح يصير
في يده بل في يد دندون باشا ودندون ده رجل متكبر
حبتين ومايعجبش الذوات من يوم ماعمل الخبصه اياها
مع البنت الفرنساويه اللي كان حابرها وبعتها ليله عند
باستره تدهلزت عليه وسكرته سكره انكليزيه واخذت
منه الدوراق اللي كان قايم بهم دعوى على الحكومه وحرقتهم
بصنعة لطافه *

ابو العينين - انا فاكر العباره دي وكنت سمعتها من
الذوات اياهما والحق بيد الذوات اصحاب الشرق بانهم
يذموه ويبعدوا عنه *

ابو الشكر - فكرا هو يصير شيخ الحاره والواد يبقى صوره
والاجانب تحكم فينا دي جرانيل الانكليز بتقول انها
رايحه تبعت سي فلس تاني حنا ده يخلص تاره
منا ومن الجهاديه اللي تطاولوا عليه وكان رايحين
يبعتوا لنا غبار وقول على البر يارحمن يارحيم *

ابو العينين - لاحول ولاقوة الا بالله وابو نضاره يا ترى
رايح يقول ايه ؟

ابو الشكر - ابو نضاره فرحان في عزل فرعون وكتب
في عدده الاخير ان في الخمستاشر نمره اللي فاضله عليه
رايح يدرج قصة قتل الصديق ومن حيث انه ما
هوش راسي على خصايل واخلاق الواد رايح فقط
يذكر راي جميع جرايد اوروبا ومايحرروه بخصوص
فرعون الجديد وايضا بيترجانا نكتب له كلام بحثه
في هذا الشان *

ابو العينين - ده شي واجب علينا بقى انت عارف
يقينا ان بكره رايحين يعزلوا الدب ويولوا الدبن *

ابو الشكر - مش بس يعزلوه الدكان يطردوه
هو وانجاله العزاز حسن وحسين من البلد *

ابو العينين - ياديك هتيكه ! واي اخره رديه *

ابو الشكر - يستاهل *

«وهذه المحاوره وردت لنا من مصر مع الجواب الاتي»
من محبين الحريه بمصر الى ابي نضاره بباريز *

حضرة الاستاذ المحترم شمس المصري

نرجوا ان تدرجوا بجريدتكم هذه المخاطبه كما هي بدون تقديم
وتاخير وحذف واضافه وتجعلونا ممنونين *

محاوره بين ابي خليل وابي نظاره

ابو خليل - سمعت لنا ايه اليوم ياعمّ ؟

ابونضاره - ان المطرود ماحدش عاوز يقبله واهو محتار ماهوش عارف يروح فين هو ربنا سبحانه وتعالى يضرب المذنبين بكرابيج ؟ قال الدول امرت الواد بان يقول لابوه سكتر يانه برّا فالمطرود المسكين امتثل وعزم على الذهاب الى القسطنطينيه اما السلطان اللي مايقدرش يتصوره بالعين اعلن بانه مايحبش يشوفه في بلاده *

ابو خليل - الحق بيد امير المؤمنين لان اذا دخل المطرود في استنبول يخربها لانه يعصّي النظار والامرا والذوات على سيدهم طيب ومن حيث ان لايمكنه الاقامه بمصر ولا التوجه لبلاد الترك يعمل ايه أمال ؟

ابونضاره - يجي هنا يانسنا في باريز حتاكنا نعمل له كل فشره بجديد *

ابو خليل - يجي ازاي ! هوله وجه يوري نفسه في اوروبا اللي صبح اسمه فيها عار ؟ والانت مابتقراش على الكلام ده الجرانيل دي جميعها نازله فيه ضرب موت اسمع ياسيدي أدي رأي كل جرايد انكلترا

ابو نضاره - انا باخلّي جرنالك يحكي على مصر ولا باقراه ؟ انا اقدر اقول لك مضمون جرايد بلاد الانكليز بكلمتين مختصرين *

ابو خليل - هات من تحايفك يابو نضاره هات *

ابونضاره - بيقولوا ان عزل فرعون كان شي مهم وامر ضروري وواجب اجراه على الدول اللي قصدهم راحت العالم وعدالة الحكم وتقدم التمدن لان فرعون (المعروف الان بالقطر المصري باسم المطرود) ضيّع شرف البرّ وخسر اسم ابناء مصر بفظايعه وافعاله الوحشيه اللي مايتصورهاش عقل عاقل ولالهاش مثيل في تواريخ الدهور فلما شافت دول اوروبا ان الامه المصريه من كثرة ذلّها وثقل السواق اللي على عنقها باركه مثل الجمل ولا هيش قادره تتحرك وتقوم مثل باقي الامم وتطرد الظالم اللي هلكها بجوره حالا الدول المذكوره رقّ قلبها وشفقت وفرّجت اهل مصر ان الملعون اللي كانوا بيخافوا منه ده من نفخه بيطير وانهم من دلوقت ورايح يعرفوا ان هما التانيين لهم قوّه ويقدروا يعزلوا ويولّوا من شاؤا وان ملوك الافرنج مابيقدرش يجبروهم بان يمتثلوا لحكم والي ظالم حبيب الزور وعدوّ الحق مثل المطرود *

ابو خليل - كلام زي الشهد وربنا يحفظهم بس ياخساره عينوا له خمسين الف جنيه وكان لاولاده عشرة الاف جنيه كل واحد سنوي *

ابونضاره - دي بوليتيكه عظيمه على رايي لان مراد الدول يوضعوا يدهم على جميع املاكه ويبيعوها ويسددوا بها الديون اللي تسبّب هو فيها للحكومه المصريّه *

ابو خليل - انا ما اصدقش الكلام ده وحياتك لايداعوه ولا يطالبوه بشي انما احنا نرجع مرجوعنا للجرانيل بتقول ايه كمان ؟

ابونضاره - جريدة الديبا اللي هي الجريدة الرسميّه كاتبه اليوم بند طويل عريض مدح في محمد على وذم في اسمعيل وبتقول انه لما تولّى كان البرنجي فهو عوضما يسعى في صلاحه بعزق اموال جسيمه في الفساد والفسق *

ابو خليل - طيب والتلغرافات مابتذكرش ان كان سافر من مصر ام لا ؟

ابونضاره - نعم سافر انما ماحدش عارف رايح لدي جهنم وانا رايح اعمل على سفره رسم عجيب *

ابو خليل - اما الرسومات دي بتعجب في باريز ولوندره

ابونضاره - لولا تعجب ماكنتش ابيعي تقريبا الفرنسيه كل نمره *

ابو خليل - ماشاء الله *

* * *

من السنيور فلسبيني بنابولي الى ابي نضاره بباريز

موسيو ابو نضاره انت لازم يجي هنا يشوف شيخ حاره خبيب بتاع انت يكلمتو ماكودوني مسكين كديوي هما طردتو هُوّ من مصر على شان هو سرقتو فلوس بتاع فلاح وحطيتو هما في بنك انكلترا لكن انا كان اثنين يوم يسافر مصر وعلى شان انا مجبر حقانيه انا يضربتو سرايات شيخ حاره مسمار ويعملتو كانتو خراج وبعتو كل عفش بتاع هو ازا كان انت شغلتو كديوي انت مش عرفتو هو هو رفيع زي واحد شمعه هو زعلان كتير لكن برافو ابو نضاره انت شقلبتو هو من فوق كرسي بتاع هو انا سمعت هما ركبتو برنس فريدريك شيخ حاره مصر انا عرفتو ده ولد طيب هو ولد كويس لكن راس بتاع هو فارغ وما فيش عند هو واحد رجال شاطرين يعلم هو حكم بلاد باشاوات مش يخافوا من هو ويلعبتو به الكوره اه مصر ما فيش هي بخت

* حبيبك فلسبيني

مخاطبه بين ستي نفيسه وستي زهره

زهره - بو ياعيني قال عزلوه لابو فرنج *

نفيسه - هو عمل فيهم شويه ؟ ده اكل فلوسهم ونعل خاشهم اما دلوقتي يطرشوهم له دول عفاريت والنبي انهم جدعان اهم خلصوا تار المسلمين اللي عمل في عذابهم صنعه *

زهره - بكره الجدعان تتفرفش وتشم نفسها وترجع ليالي الحظ مش زي على ايام فرعون اللي كانت الشبان افلس من اليهودي يوم السبت اما ياهل ترى ابنه رايح يطلع زي ابوه ؟

نفيسه - الله اعلم انما ازا عمل زي ابوه يشقلبوه هو التاني قال رايح يبطل الفرده والشخصيه والدواهي الحره اللي افترتنا وخلتنا على الحصيره *

زهره - ما تصدقيش الكلام ده يا اختي ده موسيو ادوار رفيقي قال لي انه رايح يطلع ازرط من ابوه *

نفيسه - طيب والذوات رضيت به ازاي ؟

زهره - هما الذوات في ايدهم ربط والحل ؟ دول نسوان ويخافوا من خيالهم *

نفيسه - ده ربنا داري على اولاد مصر بالذل وقلة المعاشه *

مخاطبه بين فلان افندي وابو نضاره بباريز

الافندي - انا وصلت من اسكندريه من جمعه ودورت عليك في سلقط في ملقط وما وجدتكشي فرحت مطبعة راكنو واخدت نمرة بيتك وادني يا ابو جمس

ابو نضاره - الحمد لله بالسلامه تفضل ارتاح *

الافندي - خلصنا من الراجل على خير يا ترى بيقولوا ايه جرايد اوروبا في ابنه ؟

ابو نضاره - المونيتور اونيفرسيل جرنال معتبر يبلغ من العمر تسعين سنه كاتب بند في الموضوع ده عظيم وبيقول ان انكلترا بحثت في تولية الواد وعزل وطرد ابوه وانهم عوضا يصلحوا احوال مصر رايحين يخسروها لان رايح يصير في مصر فرعونين واحد اسما والتاني فعلا وان الفلاح يلتزم يدفع للدب ولو انه بعيد وللدين ولو ان ما فيش في يده الحكم وان مسيو نوبار كتب اخيرا لاحد اصحابه بخصوص مسألة مصر وقال ان حل المساله هو سقوط اسمعيل وتسمية حليم العزيز عند باب العالي وعند اهل مصر وان توفيق ماهوش محبوب عند الاهالي بخصوص ما حصل منه في مدة ما كان ناظر مجلس الوزاره *

الافندي - ده الواد على الكلام ده اسمه بطال في اوروبا *

ابو نضاره - وجريدة الستواسيون بتقول ان شيخ النمس بعت الشريط اياه لشيخ الحاره وان الشريط ده كان في ايام السلاطين للوالي او حاكم كان يخنق به نفسه انما في ايامنا ايام التمدن الشريط ده علامة عزل وطرد فلذلك امر الباب العالي بعزل فرعون والدن الظالم الخبيث رايح يتبسط بالمال الحرام اللي نهبه من ابناء مصر ويشتري له سرايه في لوندره او في باريز ويدور فيها الحظ وبنات الهوى عديده فيا ترى توفيق رايح يداوي امراض وادي النيل العليل ؟ حاشا وكلا الاخبار التي وردت لنا من مصر بتفصح منها ان البرنس وارث فقط فضايل ابيه الفاخره وان لا يرجى من تربى في مدرسة فرعون الداعيه للظلم والجور وسو الاداره فيا اسفاه ان الدوله ما انحتش ولش حليم المحبوب عند اهل اوروبا ومصر * * *

عدد ١٧ السنة الثالثة ✱ أبي نظاره زرقا ✱ يوم الثلاثا ١٥ يوليو ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه

مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري موسس التياترات العربيه في الديار المصريه وقيمة الاشتراك عن سنه ٢٥ فرنك ٢٠



ابو نضاره متخفي كصياد نابوليتاني يقدم طبق ام الخلول للطرود واولاده اللي نازلين على المقرونه بلع بسلم على زلطا السراري بتتسلى شبان نابولي طمعان مثل مغرورتهم ✱

Abou-Naddara déguisé en pêcheur Napolitain offre des huitres à Pharaon et à ses enfants, qui mangent du macaroni à bord de leur Yacht. Les Odalisques ne perdent pas leur temps: les jeunes gens de Naples, sont entreprenants.

Imprimeuse Ragueneau 5 Rue Joquelet Paris. N° 17

باريز في ١٢ لوليو سنة ١٨٧٩

قالت جريدة فيجارو الشهيره التي تبلغ من السن خمسة وعشرون عام ولها من المشتركين ما ينوف عن نصف مليون العاقبه عندكم ان شاء الله يا جرايد وطني العزيز ويقيننا ان جريدة مصر والاهرام والوقت والوطن وباقي اخواتهم لفصاحة اقوالهم وحكمهم الذكيه وافكارهم السياسيه يستاهلوا الخير انما احنا يرجع مرجوعنا لجورنال فيجارو المعتبر فهو بسلامته في ٦ الشهر الجاري كتب بند عظيم مدحا في المطرود وهو بقلم العالم اللبيب الموسيو البير وُلف اللي جرايد باريز تعطيه احيانا الف فرنك في المقاله الواحده مش زي عندنا احنا يا اولاد العرب اللي الواحد منا يقعد يحط من الفجر للمسا في مقاله فاخره اللي مايخرجش من كوع احد غيرنا يكتبها ولا نكسب منها ولا جنيه واحد لا يا اخواني هنا في اوروبا الناس تعرف مقام العلم وتكافي اهله انما احنا مرادنا نترجم المقاله المذكوره لاصحابنا حتى انهم يشوفوا اعتبار ابو توفيق المنفي عند ابناء باريز لكن من حيث ان جريدة ابي نضاره اغلب اللي بيشرفوها بمطالعتهم هم اولاد البلد الظراف اللي يعجبهم العربي الدارج فنحن رايحين نستعمل كالعاده لغتنا الاصطلاحيه في جميع ما نترجمه من الجرايد الاوروباويه *

قال الفيجارو

باشة مصر اللي اوروبا اشهرت تفليسته ده كان من خورديتنا ونعرفه حق المعرفه ومن حيث انه مذكور في قصص بنات الهوى ومشهور عند اهل البولفارات فينبغي علينا بان نودعه اليوم قبل ما ذكرته تمحى من ذهن العالم لعل ملوك الارض تستعبر وتاخذ لها موعظه من اخرة الامير الفخم ده اللي كنا نسميه الباريزي الفصيح لكونه عمل له في مصر كام فيناد غاز وكام عربيه سي اسمعيل كان يجي باريز كل كام سنه مره بحجة انه ينظر ويتامل في التمدن والنجاح الحاصل ببلادنا ويتبع قدوتنا ولما يرجع لمصره بالسلامه يقلدنا انما قصده الوحيد كان انه يلهس منا كام مليون جنيه سلفه وتنه تخطي وفي الواقع كان دايما يفلح ويبلغ مراده ولحنا يا عبطاء كنا نصدق انه يحب التمدن ويسعى في صلاح رعايته والله اننا هبل ونستاهل انه ضحك على دقننا شي غريب اننا نفرغ كيسنا للرجل خباص زي ده حقا لابد انه كبش له كبشة رمل من بريته وطشنا بها في عيوننا وكذا عمانا ولا شفنا اللعب اللي لعبه في ماليته والاموال اللي نهبها من اهل بلده اما يقيننا ده شي يغيظ بقي احنا يا فرنساويه اللي بنقول على نفسنا اننا اصحاب عقل وفهم وتجارب اعطينا فلوسنا للفالوتي ده يبني بهم سرايات ويشتري له جوار بيض احلى من مدموازلاتنا المشهورين بالجمال ويا ريت بس كدا الا كمان كنا نبعت له مغنيات ورقاصات من الطف واظرف صنف وهو كان ينعم عليهم بهدايات من الدبارصه اللي كان يلحسها منا بصنعة لطافه والله جدع والغرابه انه كان كل كام شهر يطلب منا سلفه وينالها واولاد باريز يتكلوا على تحصيل اموالهم من صوف غنم الخديوي اللي رايح يبيعه لتجار مصر خمسين سنه لقدام او القطن اللي يصير زرعه من هنا لخمسه وعشرون سنه وخرافات زي دي كتير ما حدش كسب غير بياعين الصور الفرعونيه لان كل مداين مصري منا كان يشتري صورة اسماعيل ويورّيها لاهل بيته ويقول ادعوا يا اولادي بالخير لخديوي مصر لكونه سبب غناوتنا ويعطينا اتناشر الماية في فلوسنا سنوي مش زي حكومتنا اللي ماتعطيناش اكثر من تلاته اما جاء اليوم اللي اصحابنا عضوا على اصابيعهم لانهم ماقدروش يبيعوا اوراقهم بنصف التمن وفرط ستة المايه نزل لخمسه وبكره ينزل لتلاته ويمكن لاتنين ده جزا كل من يسلف فلوسه لامير مفسود زي اسمعيل اللي حريماته كانت تقول لبعضها شوفي يا اختي العقد اللولو ده والدبوس الالماس ده دول كلك من فلوس

الوفرنج اللي افندينا بيضحك على دقنهم ويستلف منهم بالالوفات لكن اليوم راحت السكره وجات الفكره واهل فرنسا فتحت عيونها اللي كان ملاها رمل بسلامته ابو السباع فشافت حقيقة الحال والحمقت انما بعد خراب بصره فزعقت امان فسمع صياحها السلطان وقال اعملوا كيفكم فشفينا غليلنا وشلبناه واهو هو والنجاله العزاز واربعة نسوانه وجزؤ من جواره في وابور المحروسه بينظروا الدخان الطالع من جبل فيزوفيو بناپولي ونراه خايف ومرعوب ولاهوش عاوز احد يقرب مركبه كان قباض الارواح بياكل ماقرونه بناپولي رب العالمين اللي كنت بتفتكره نايم يااسمعيل سمع صوت اهل مصر اللي هلكت ابدانهم وافقرتهم وسمع كمان تشكي اولاد العرب اللي نهبت جميع اموالهم وامر ملايكته ينتقموا منك فحصل اللي حصل وبعد العز والسلطنه اديك مطرود ماحدش راضي يقبلك وميين يعرف تشوف ايه كمان من الذل والهوان قبل طلوعك او نزولك الى الدنيا التانيه الله اعلم انما صنع ربك عجب ويحتمل ان السنه الجايه انا ذاتي محرر الفيجارو اشوفك على احد ابواب تياترات باريز تقول لي اجيب لك يامو سيو عربية ركوب ؟ وانا اقول لك اجري هاتها واعطيك نصف فرنك بقشيش (نحن اختصرنا في ترجمة هذه المقاله لكون عندنا اشيا اخرى مهمه جدًا لايمكننا عدم درجها في هذا العدد) *

قالت جريدة السوار «وهي جريده جمهوريه رسميه تطبع احيانا مرتين في كل مسا، لكثرة مبيعها» ان ورد لنا تلغراف وبه اسماء النظار اللي عينهم الواد وهم ابو شرف صدر اعظم وخارجي اسمعيل ايوب مفرقع الاموال سي مصطفى عديم الفهم متلف الاشغال للحاج محمود بارود ناظر الجهل عثمان غالب ابو سيف مليح مخوف الحربيه والمدردح سي مراد ناظر الحقانيه الله الله انما فضحتنا من الهزار يابو نضاره وسمعنا افكار جورنال السوار في هذا الخصوص على العين والراس يااصحابي آدي الترجمه الحقيقيه *

– كان عشمنا ان والي مصر الجديد ينتخب له نظار معتبرين ومشهورين بفطنتهم وحسن تدبيرهم حتى انهم ينصحوه بان لايسلك في طرايق والده الذميمه بل يسعى في صلاح البر ونجاح الاهالي انما لسوء حظنا نرى ان الجماعه اللي عينهم هم تربية الوالد ومعروفين عندنا وعند رعايته بانهم جميعًا كانوا يساعدوا ابوه في قتل البري وظلم الفلاح فلاشك ان الخديوي الجديد لاينجح ويخسر اسمه مثل والده وفي الواقع من هو ابو شرف ؟ رجل متكبر يحتقر ابن مصر ويظن ان الفلاح ربنا خلقه يخدم الارض ولايذوق من ثمرها بل يعطي كلما ينبت بها الى اسياده الذوات وايضا احنا لستا مانسيناش حكاية مدموازيل وينر معشوقته اللي حرقت اوراق موسيو براڤه ومصطفى فهم ده اصله تشريفجي وكان محبوب عند المطرود لكونه كان شاطر في المامورياة السريه مثل مامورية الصديق اللي تجنن من سمايعها لما خنق المفتش بقوة حتى انه يفتح فمه واسنانه اللي كان طابقها على اصباع عمنا السحق بقى الجدع ده مايفلحش الا في الاشغال اللي زي دي عمنا ايوب ياما عمل في اهل القاهره وياما عذب فيهم لما كان مامور بتحصيل العوايد والفرد ولما كان حكمدار في السودان كان قاتل جلاب ويبيع ويشتري في رقيق بقي اللي زي ده يعرف ايه في الماليه ؟ الحاج محمود بارود ده شاطر في تربية الديوك والخرفان وهتك اعراض البنات البكر وما اشبه حقا اللي زي ده يتخاف على اولاد المدارس منه انما شبان مدارسنا جدعان ولايتلعبش عليهم (دي افكار ابو نضاره) عمنا مراد رجل طيب بس ياخساره انه اطرش فكذا مايقدرش يحكم بين اتنين اذا لم يزمروا له على راي المثل مادام انك انت طبال وانا زمار ياما نشوف من الليالي الملاح مسكين ياحبة عيني يا توفيق انا بقينا خايف عليك من التوقيف * * *

مخاطبه بين أبي خليل وأبي نظاره

في ١٢ لوليو على قهوة ريشر

ابو خليل – انت كنت فين غطسان صارلي خمسة ايام ماشفتكش؟

ابو نضاره - اول ما جالي الخبر بوصول شيخ الحاره في نابولي حالًا ركبت سكة الحديد وعلى نابولي دُغري إنما صاحبنا ما نزلش البلد زيّ ما عرفنا السنيور فلسبيني لديا افندم ده فاضل في الوابور وعليه حراس من عساكر مصر وما قبلش غير الظابط فقط *

ابو خليل - على الكلام ده راحت عليك السفره بلاش *

ابو نضاره - فشرت انا رحت بالليل لصياد سمك نابوليتاني وقلت له يعطيني بدله مرقعه من اللي يلبسوها الفواربيه هناك وانا اعطيه الشي الغالي فرضي الراجل وتاني يوم لبّسني وحط على راسي برنيطه خوص من اياهم زيّ الطبق واعطاني في يدي مشنّه صغيره فيها سردين وام الخلول والمقراف وادحنا لما وصلنا الى وابور المحروسه فزعق علينا الشاويش وقال ماتخرّش ياغاير والراجو صّات جاوبته انا وقلت له انا مسلم موحّد بالله زيّك ومرادي اقبل ايدي سلطان مصر فقال لي اسبيتا ياسنيور فيظهر ان لما وصل الخبر للجندي قال احضروه فطلعت حافي مثل مراكبية نابولي وقدمت له مشنة السمك وقلت له من العبد الحقير الى سيده الدمير *

ابو خليل - را انت خاطرت بعمرك يابوجميس طيب وجاوبك ايه ؟

ابو نضاره - لما رجعت البلد كتبت المخاطبه اللي حصلت بيني وبينه آهي اسمعها يابو خليل *

ابو خليل - والله انك عفريت مصوّر انما كيف ماعرفكش ؟ ده منخارك يضرب به المثل بمصر *

ابو نضاره - انا لبست لي دقن بيضا كبيره تقريبًا مقشّة جاتي وحطيت لي كبلة دقيق من الفينو على راسي والبدله اياها ام بنطلون مرقّع وتقدمت بين يديه فكن ميقن انه ما عرفنيش وكمان غيرت صوتي *

ابو خليل - عفارم سمعنا المخاطبه *

ابو نضاره - حاضر ياخليّ (يخرج ورقه من جيبه ويقرا)

مخاطبه بين شيخ الحاره والحدق ابي نظاره

شيخ الحاره - انت من مصر ياشيخ ؟

ابو نضاره - نعم ياابني انا مصري ابن مصري *

شيخ الحاره - وايش جابك هنا ؟

ابو نضاره - رمتني المقادير مثلما رمت غيري *

شيخ الحاره - آه صدقت يابويا وانا الآخر امبارح امبارح كنت ملك والدنيا دي ماكانتش سايعاني واليوم اديني دابر حيران اتحسّر على اللي مضى وابكي على المستقبل وجميع العالم بتضحك عليّ *

ابو نضاره - سلم امرك لله وامتثل ياابني لحكم مولاك *

شيخ الحاره - انما انت ياشيخ ماقلت ليش كيف لما رمتك المقادير على نابولي

ابو نضاره - ان سمعت قصتي تزعل وتحمق على عبدك وانا ما احبش اقلق مزاجك خصوصًا اليوم اللي شايفك متهود *

شيخ الحاره - احكي وعليك الامان يابويا يا ابن عليك رجل صالح وانا ما ازعلش من كلام الحق حتى ان كان ضدي *

ابو نضاره - انا فلاح وعلى ايام سيدك سعيد الله يرحمه اغتنيت وربنا طرح البركه في اشغالي وصرت صاحب الف فدان طين وبنيت لي بيت وزوجت اولادي وبناتي وحمدت ربي انما ياابني مادام الدهر *

شيخ الحاره - فهمتك ياشيخ لما مات سعيد وتوليت انا اخذت ارضك ونهبت مالك مش كدا ؟

ابو نضاره - لديا سيدي ده الدمير اللعين اللي ببغي الارض بالغصب ولد اعطاني من ثمنها لا خمسه ولا عشره وبعت رمضان واحمد اولادي الحبش ماتوا هناك وطرد اهل بيتي واخذ الدار مني وقال لي روح اشتكي فسافرت على وجه ربي وقطعت عرضحال وكتبت فيه الحكايه من طقطق لسلام عليكم وخليتك طالع من سراية عبدين وقلت مظلوم ياافندينا فواحد من الخياله اللي وراك اخذ الورقه مني وقال ابقى تعال عبدين فرحت عشرين مره وهم يقولوا لي بكره ياشيخ واخيرًا بعيد عنك ياسيدي ضربوني وطردوني فقلت حسبي الله ونعم الوكيل *

شيخ الحاره - وربنا قبل دعاك وخلّص نارك ونار ابناء مصر مني *

ابو نضاره - فالتزمت اقول بلاد الله لخلق الله وعملت نوتي في وابور عزيزيه وصارت بلد تشيلني وبلد تحطني لما رسيت على نابولي وفضلت فيها *

شيخ الحاره - وجاء اليوم الموعود وشفت فيه عدوك اللي انا السبب في خروجك من وطنك

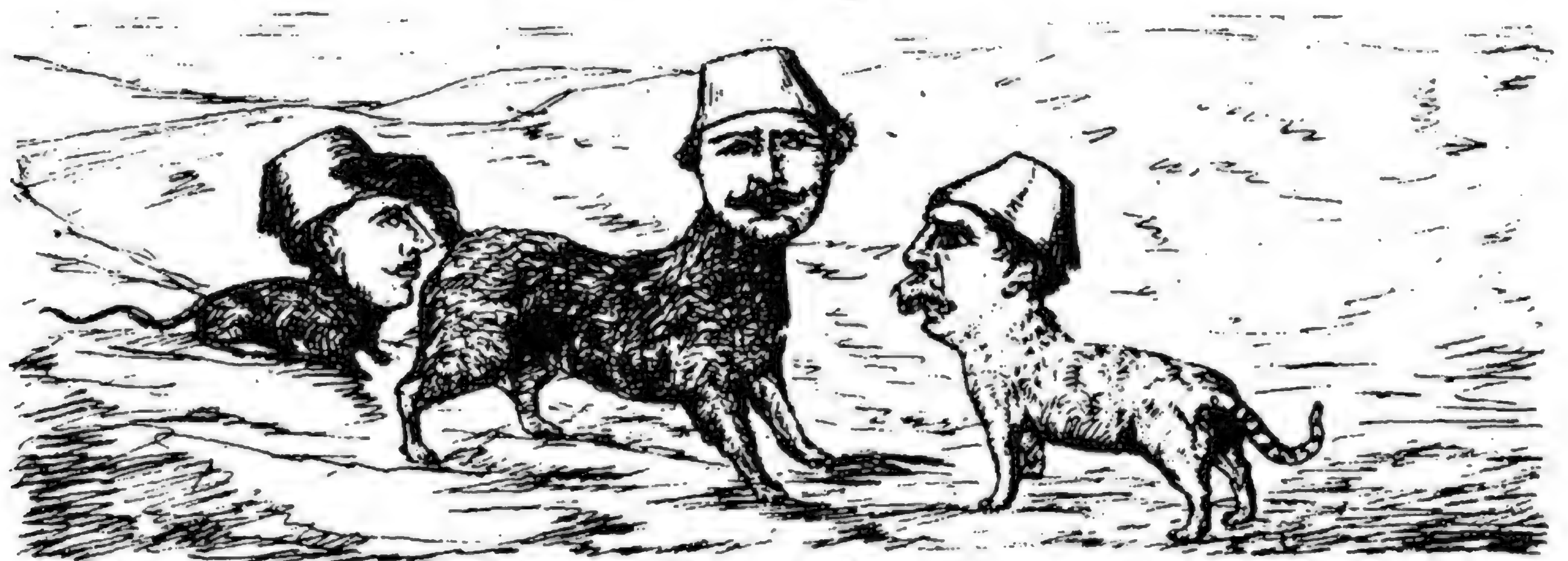
ابو نضاره - صدقت ياابني لكن ربنا يسامحك (الجنسي يعطي ابو نظاره عشره جنيه ويقول له) خذ الكام جنيه دول وارجع مصر * ابو نظاره - انت اعطيتني الامان بتي اتكلم بحريه اعلم ان مادام ابنك فيها انا لا اخطيها خذ فلوسك في امان الله (برجع)

عدد ١٨ السنة الثالثة * أبي نظّاره زرقا * يوم الثلاثا ٢٢ لوليو سنة ١٨٧٩
صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفة ونوادر لطيفة ومواعظ مفيدة ومقالات فرجية وقصايد عجيبة وادوار غريبة مديرها ومحررها
الروستاذ جمس سانوا المصري مؤسس التياترات العربية في الديار المصرية وقيمة اشتراكها عن سنة ٢٠ فرنك ٢٥



المطرود عمل نابوليتاني وحطّه في الرقص *

Pharaon pour oublier le passé se fait Lazarone et se livre à la danse.



من امثال لقمان الكلب قال للقط انا صبحت وزير وتقريبا والي اصحى تخطي مصر ده امر سيدي الفار اخاف عليه من اسنانك

Fable de Lokman: Le Chien dit au Chat. — Je suis premier, presque régent; je te défends de rentrer en Egypte: c'est l'ordre de Monseigneur le Rat. Je crains que tu ne le manges.

Imprimerie Raguenaud 5 Rue Joquelet Paris. — N°: 18

وردت لنا هذه المقالة الفريده بقلم الشيخ الشفعاوي مؤلف
الرسالة التي طبعت في رحلتنا السابقة انما السوء بختنا لم تصلنا
الا يومنا هذا ولو ان محررها الشهير ارسلها الينا قبل اسبوعين
من سقوط فرعون ولابد ان هذا التاخير ناشي عن اهمال البوسطه
في جميع الجوابات التي عليها عنواننا لكن من حيث انه يظهر
من هذه المقاله راي وقصد ابناء مصر فينبغي علينا درجها
ولو انها في غير اوانها *

مقالة الشفعاوي في ٢٢ جمادي الاخر سنة ٩٠

يأس المصريين ورجاهم

لا يخفى ان الشريعة المحمدية والمدنية الاوروباوية قد اتفقتا على
ان العدل احسن الصفات التي تفتخر بها الملوك وتتشرف بها
الامرآ وتتعضد بها اركان الدول وينتج ذلك من الفوايد
الحسنه العايده الى الدول ورعاياها ما تعجز عن حصره الاقلام
ولا تفي بمحاسنه فنون الكلام وبضد ذلك الظلم فانه اقبح
الصفات التي تهلك بها الرعايا وتتزل بها اركان الدول وتذم بها
الملوك والامرآ وساير الحكام وقد شاهدنا في زماننا الدول والرعايا
وعرفنا احوالهم واطلعنا من التواريخ على احوال الدول السالفه
ورعاياها فوجدنا جميع القوة والثروة الراجعتين الى الدول
والرعايا مربوطتين بالعدل وجميع الضعف والاضمحلال العايدين
اليهما مربوطين بالظلم وهذا شي ثابت لا يحتاج الى دليل
وان الدولة العثمانية العظمى والخلافة الاسلامية الكبرى قد
حافظت في مبداها على هذه القاعدة المتينة التي هي اخص
مقاصد شريعتها المقدسة ولم تزل محافظة عليها مدة طويلة
من الزمان وهي في جميع تلك المدة اقوى الدول شوكة
واجلها قدرا واكثرها محاسن واكبرها فخرا ولم تزل ايدها
الله كذلك الى ان اخلت ببعض شروط هذه القاعدة بمدد
الاخيرة فبمقدار اخلالها بذلك وقع الخلل فيها غير اننا
لنا امل كبير في ان الضعف الذي عرض على قوتها لبعض
الاسباب التي اجلها الانحراف عن جادة الاستقامه يزول
بهمة مولانا امير المؤمنين السلطان المعظم عبد الحميد خان

وحسن تدبيره واصابة افكاره وصحة مقاصده فانه ايده
الله منذ جلس على سرير السلطنة السنية لم يزل باذلا
جهده في الاسباب الموصلة الى قوة دولته وراحة رعيته شاملا
جميع تبعته بعدله وانصافه متلافيا ما فات في ايام بعض اسلافه
ولولا ان الدولة الروسيه اعجلته الاعلان بالحرب عقب جلوسه
على كرسي السلطنة ولم تمهله مدة يتمكن فيها من اجرا مقاصده
الحسان في ممالكه المحروسه لما بقي الامر الى الان على هذه الحاله
فالروسيه في الحقيقه هي السبب الوحيد في تاخير الاصلاحات
الى هذه الاوقات ومع هذا قد اجرى نصره الله بقدر الامكان
اصلاحا كثيرا في ممالكه وعمّ العدل في رعاياه على حسب الاستطاعه
وما زال ايده الله مستغرقا اوقاته صباحا ومساء ليلا ونهارا
بالنظر والتفكر فيما به صلاح دولته ورعيته جاريا على
قاعدة المشوره مع وزرائه الكرام رافضا طريقة اسلافه وهي
الاستبداد الذي فيه هلاك العباد وخراب البلاد وبالجمله
فان هذا السلطان المعظم نظر الى جميع الوسايط اللازمة
لرفاهية رعاياه فاستعملها وعلم ساير الاسباب التي فيها
سلب راحتهم فاجتنبها والله الموفق نعم بقي عليه شي
واحد هو اقبح الاشيا يجب التنبيه عليه وما ادري كيف
غفل عنه نصره الله مع اصابة ارائه وصحة افكاره وزيادة معرفته
باحوال ولايته ورعاياه وما زال الا ابقاوه الخديوي اسماعيل
الى الان واليا في مصر مع ان ظلمه لاهل ولايته عموما اشتهر
في الافاق وامتلات به بطون الاوراق وقد اتفقت عقلا الدول
والملل في مشارق الارض ومغاربها على ان الله لم يخلق في
عصرنا هذا على وجه الارض احدا اظلم من الوالي المذكور ولا
اشقى منه وجملة القول فيه انه ملعون على لسان كل من
سمع بسيرته السيئة عموما وعلى السنتنا معاشر المصريين
خصوصا وقد نذرت على نفسي انه متى عجل الله بروحه الى
النار اهدي اليه في كل ساعه الف لعنة تتبعه في قبره وتصحبه
في حشره ونشره وان شاء الله قريبا اوفي بنذري وارجو من
كل من قرا مقالتي هذه ان يكرر اللعن عليه عودا وبدا كما

ارجو ان يجزم القارئ البعيد عن ولايتنا بان اهل بلادنا المصرية
جميعهم على عقيدتي هذه وانا في الحقيقة ترجمان عن حال العموم
ولكن نرجع ونقول التمس لاخيك عذرا وقد اتعبت نفسي مرارا
في التماس عذر لهذا الخبيث على كثرة ظلمه العباد وفتكه بالرعية
وسلبه اموال الناس بالباطل واراقته دماهم واستبداده برايه
يفعل مايشاء بهم فلم اجد له الا الذنوب اعذارا ثم انه خطر ببالي
قول حكيم الشعرا المتنبي

« والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعلة لايظلم »

مظهرلي عذره وهوان الظلم جبلة على مقتضى طبيعته الاصلية
ولم توجد علة تمنعه منه فان معنى البيت ان النفوس كلها
مجبولة على الظلم ومن تركه فانه يتركه لعلة من العلل فاهل
الاديان المتشرعون يعتقدون انه حرام فيتركونه خوفا من عقاب
الله لهم في الآخرة واهل الانسانية يتركونه رحمة وشفقة
على الخلق واهل الطباع السليمة يتركونه لانه مذموم طبعا كما
انه مذموم شرعا فهذه العلل الثلاثة منتفية في حق هذا
الوحشي اما الاولى فلانه زنديق لايتبع دينا من الاديان واما
الثانية فلانه معدوم الانسانية وقلبه اقسى من الصخرة
الصماء فليس فيه محل للشفقة والرحمة واما الثالثة فلان
طبعه سقيم لايفرق بين المحمود والمذموم بقي علة اخرى وهي
العلة التي مدار ترك الظلم عليها في عصرنا هذا وهي خوف كل
حاكم ممن فوقه وخشيته من العزل والمجازاة وهذه العلة
ايضا منتفية في حقه لانه لوكان يخاف من فوقه وهو امير
المؤمنين ويخشى العزل والمجازاة لما تجاسر هذه المجاسرة في
اهلاك الرعية وهي رعية السلطان ولكنه لايحسب للسلطان
وجودا ويعتقد ان الرعية رعيته والخلق خلقه واموالهم امواله
وكلهم عبيده وامير المؤمنين نصره الله غافل عن هذا كله او متغافل
عنه فياليت شعري هل انقرضت عائلة محمد علي باشا ولم يبق
منها غير هذا الجبار العنيد حتى تنحصر فيه الحكومة المصرية كلا
انها لم تنقرض وان سيدها الوارث الحقيقي موجود الان في
الاستانة العلية تحت ظل الحضرة السلطانية وهو الوزير الكبير
الامير الشهير الاسعد ابن الاسعد ذو الراي الاسد حضرة افندينا
حليم باشا صاحب الفكر الثاقب والتدبير الصائب والاراء
السديدة والاخلاق الحميدة الذي اشتهر عدله وانصافه في
الآفاق لاسيما ببلادنا المصرية وانتشر حسن سيرته في المشارق
والمغارب لانها مثل سريرته عند العموم مرضية نساله تعالى ان
يمن علينا بتشريفه قريبا الى مصر والينا كي نذوق حلاوة عدله
ونستريح من مرارة الظلم فقد شاهدناه ابقاه الله ايام اقامته
في مصر قبل رحيله الى دار الخلافة فكان يعامل الكبار معاملة
التوقير والتعظيم ويعامل الصغار معاملة الشفوق الرحيم
ويعامل الاوساط معاملة الودود الكريم كل ذلك لما اتصف
به من الشفقة والرحمة والانسانية وحسن الاخلاق وكرم
الطباع وحب العدل والحقانية وكراهة الظلم والجور والتعدي
على الناس فلذلك توجهت اليه قلوب الخاصة والعامة وزادت
محبتهم له وميلهم اليه وصار جميع الاهالي داخلا وخارجا
يشكرونه ويثنون عليه ولهجت السنة الاكابر والاصاغر
بذكر اوصافه الحميدة وافعاله السديدة حتى خاف المستبد المذكور
سابقا على نفسه خوفا شديدا فبث الجواسيس في داخل مصر
وخارجها وامرهم بالقبض على كل من يظهر الميل الى الباشا
المشار اليه فلما علم ان عموم الاهالي على هذه العقيدة الحميدة
جبره على الخروج من هذه الولاية فرحل سلمه الله الى دار
السعادة وهو الى الان مقيم فيها ومن ذلك اليوم خرجت
الانسانية والحقانية من مصر وجرت فيها احكام الظلم والعدوان
بلا معارض ولا ممانع وزاد التعدي والطغيان بلا مدافع ولا
ممانع وصار المستبد يفتح علينا ابوابا من المظالم ما سمعت
بها اباؤنا ولا اجدادهم ولا عهدتها مصر في ايام فراعنتها
الاقدمين فاراق دماءنا وافقر اغنياءنا واهلك فقراءنا وسلب
نعمة عمومنا وابدلنا بالامان الخوف وبالراحة التعب
وبالسرور الاكدار وبالنفع الاضرار مع انا معاشر المصريين
لم يكن في الدنيا رعية اطوع منا لولاة امورنا ولا اصدق منا
في خدمة حكامنا فواشوقاه لحليم باشا واشوقاه متى

نحظى بقدومه ونراه والله اننا لنشوق الى طلعته البهية من العطشان الى الماء البارد ادركنا يا حليم باشا ادركنا اغثنا اغثنا النجدة النجدة قد هلكنا قبل ان نحظى بعدلك وانصافك قد خربت ديارنا قبل ان نستبشر بحقانيتك واسعافك متى يزول عنا ظلام الظلم بطلعتك يا بدر العدل علينا متى نخلص من رق عبوديه بقدومك يا سيد اهل الحريه الينا لكن جوابك حاضر قد لاح ظاهر يا للعجب هل احوالنا السيئة الى الان لم تبلغ السلطان فان كانت قد بلغته وهو المحقق فاي شي يصبر على الخديوي هذا الصبر ونحن نحترق في نار ظلمه كفى والله كفى وليس صعبا عليه نصره الله ان يقول يا حليم باشا قد جعلتك واليا على مصر فهذا لفظ سهل جدا مع ان به خلاص ملايين نفوس من العذاب والاهوال التي لا تستطيع حملها الجبال ولو فرضنا ان امير المومنين لم يبلغه سوء احوالنا فكيف دول اوروبا لاسيما فرنسا وانكلترا لم تبلغه ذلك ونلتمس من جنابه الكريم عزل اللئيم ونصب الحليم والحال ان الاوروباويين اعرف باحوال الولاية المصرية من اهلها خصوصا في المدد الاخيرة حينما ادخلوا بعض عقلائهم في الحكومة ورجوا بذلك صلاح الحال وهيهات هيهات والله مادام هذا الجبار واليا لا يمكن الاصلاح ولو كانت رجال الحكومه من الملائكه حيث انه لم يترك الحكم الاستبدادي الى الان ولم يترك صفة واحده من صفاته الذميمه وهذا كله بمرأى ومسمع من العثمانيين والاوروباويين آه آه واحزناه ما في هذه الدنيا راحم ما فيها كريم ماتت الانسانية والمروة ذهبت الشفقة والمرحمة هذا سلطاننا المشهور عدله ورجال دولته الكرام لا يشفقون علينا ولا يلتفتون الينا والحال انهم اصحاب الشريعة المطهرة التي لا ترضى بجعل والينا اسمعيل باشا راعي غنم فكيف يرضونه واليا على ملايين من النفوس وهولاء الاوروباويين اصحاب المدنية والحرية والانسانية غضوا انظارهم عنا وهم ادرى باحوالنا منا فماذا نصنع وباي شي نحتال والله ما لنا حيلة بعد ان سلم سلاطين آل عثمان نصرهم الرحمن رقابنا الى هذا الملعون وتخلوا عنا وهم ان لم يغيثونا ويخلصونا من يده فهم اخصامنا يوم القيامة امام الرب العادل فانهم هم المسؤلون عن جميع ما يصل الينا من شر الحكام وخيرهم حيث انا نعرفهم ولاة امورنا بالاصالة ومن يولونه علينا انما يحكم فينا بالنيابة عنهم واختم مقالتي بالسؤال من الله تعالى ان يكفينا شر هذا الخديوي بالموت او العزل ويرسل الينا حليم باشا حتى نحظى منه بالانصاف والعدل انه على ذلك قدير وبعباده لطيف خبير * اه *

ترجمان حال عموم المصريين

الشفعادي

باريز ٢٢ لوليو سنة ٧٩

قالت الجريدة الانكليزية الشهيرة المسماة تروث اعني الحق في عددها الاخير بان مادام ابو شرف الطاووس الشرقي والوالده الفرعونيه فانية الجدعان بمصر عمرها ما تنصلح الاحوال ناظر الاشغال الجديد لابد انه عن قريب يرجع الى مصلحته القديمه ويجازي اعداء فرعون الصغير ويخنقهم في الطريق مثل ما عمل في الصديق * ناظر الحقانيه مايسمعش ولا ضرب المدافع وحينما كان تشريفجي ادخل الى اسمعيل بيطار فرنساوي بصفة احد افوكاتية الخديوي * ناظر المالية تزوج من اشراقات الوالده كانت انعمت عليه بها مكافاة لخداماته السريه فلاشك انه عن قريب يرجع الى هذا المنصب الظريف فكيف مصر تنجح تحت النظار دول ؟

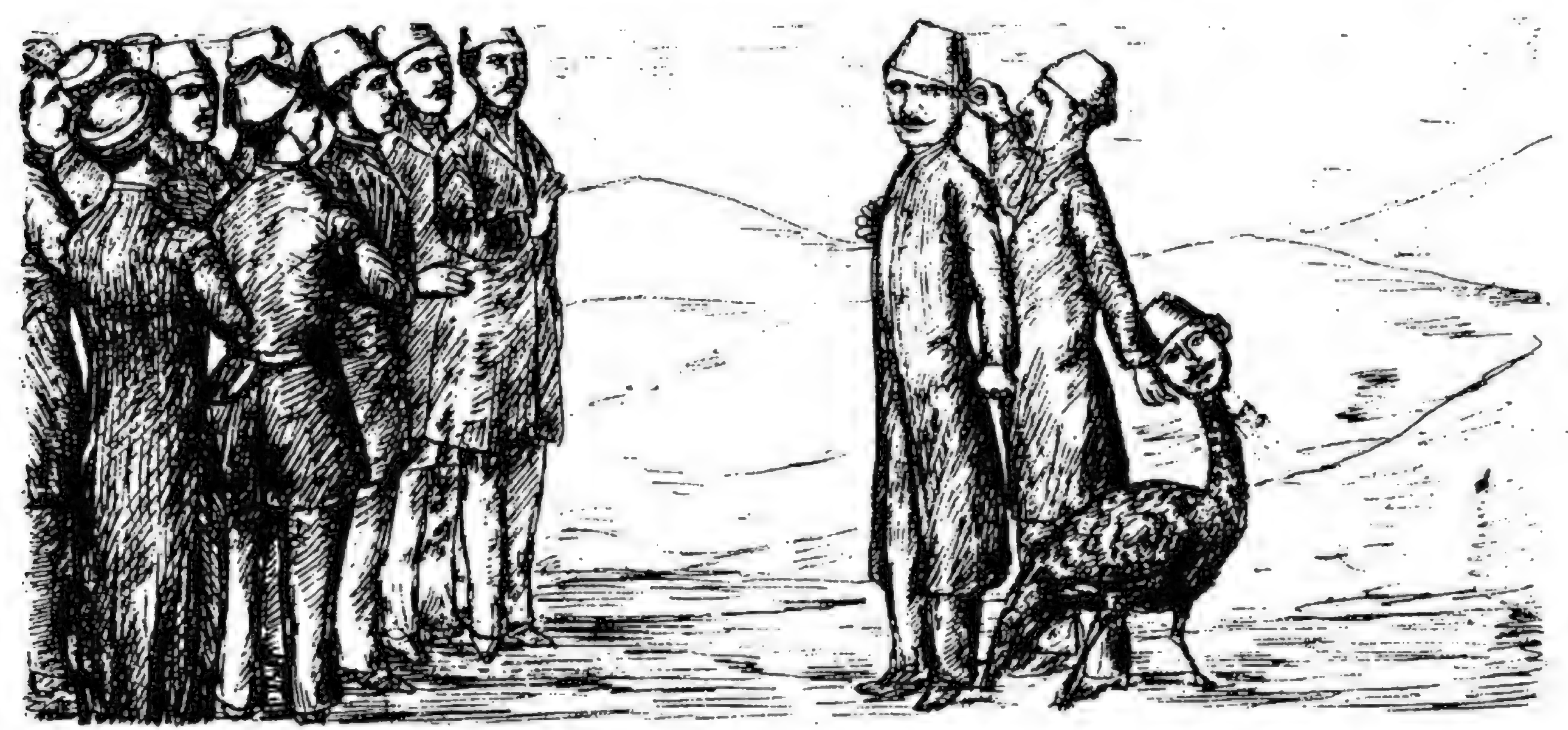
قالت الجرايد الفرنساويه بان الدول جاوبت الباب العالي بخصوص ابو الحلم بانه ولي عهد مصر يقينا وان اذا الواد ما طاوعش اوامر الدول فيرسلوه بالكل مقرونه مع والده ويولوا ابو الحلم *

قالت جرايد اوروبا اجمعين يا للعجب ان المطرود قبل خروجه من وادي النيل وصى الواد على اخوته واخواته والذوات المحبوبين عنده وما افتكرش في الفلاحين واولاد البلد اللي افقرهم وهلكهم ربنا يحلم عليك يا وطننا العزيز * * * *

عدد ١٩ السنة الثالثة * أبي نظّارة زرقا * يوم الثلاثا ٢٩ يوليو سنة ١٨٧٩
صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الرسام
جمس سانووا المصري مؤسس التياترات العربيه في الديار المصريه * قيمة الاشتراك عن سنه ٤٠ فرنك ٢٥ *



Percepteurs; Pharaon père n'a pas laissé assez d'argent aux Fellahs pour satisfaire Pharaon fils
(الفلاحين يضربوا المديرين ويقولوا لهم) فرعون ماخلاش في جيبنا ولا خمسه فضه بقى نجيب لابنه من اين ؟



(ابونضاره بيزيح الديك الرومي وينتش اذن الولد ويقول له) ابنا مصر اليوم صارت لهم كلمه فالويل ليك اذا ماشبتش دُغري تحصل ابوك !!!
Abou Naddara en écartant Dindon Pacha, tire l'oreille à Pharaon fils et lui dit:
Les Égyptiens ne sont plus des moutons et tu te repentiras si tu suis l'exemple de ton père.

باريز في ٢٨ لوليو سنة ٧٩

جريدة ابي نظاره بنفس ابناء مصر المتقدمين اللي بيتحفوها
دايما بمقالاتهم الغريده صبحت لسان الحال وترجمان الامّة
لكون نهاية قصدها ومناها ان ترى وطننا العزيز حايز
السعاده ومتمتع بالحريه فكما ينبغي على محررها بان يدرج
في اعدادها مش بس الذم الذكان المدح ولو لم يكن في
محله حتى ان اعداء ابي نظاره المسكين مايقولوش ـ ابو
جمس مايفلحش الدي الضرب على العيباني » بقي في اخر
بوسطه وصلتنا جوابات جميعها ذم في الواليه والوزاره
الجديده ويظهر منها ان صدق المثل العامي اللي يقول
ماتفرحوا في من يروح لما تشوفوا من يجي انما بين
الجوابات المذكوره وجدنا واحد مدح في الواد بقى احنا
رايحين نبتدي به ونجاويه بالجوابات الذمّ اللي وردت
في التاريخ بذاته من مصر اسمعوا يااخواننا ده
مدح مصنف عين لا وشك ولاضحوك زي مايقولوا

من مصر في ١١ لوليو ٧٩

حضرة البروفيسور المحترم والاستاذ المكرم السنيور
جمس سانووا

بعد اهدى التحية والاحترام مع تقبيل الوجنات الحسان
نبدي لحضرتكم انه مدة ماكان جاري ضبط جرنالكم
بالبوسطه كنا نجتهد من التحصل عليه ضد مرغوب مانعينه
وكنا نقراه قصدا بالتمتع بالفاظكم وبما احتوى عليه ولم
كنا نكره ولا نشمأز من شي ذكر به وفي نمرة ١٠ من
رحلة السنة الثالثة وجدنا فيه ماتكره سماعه بخصوص
خديوينا الحالي توانة والدخوية انه بري مما ذكرتموه وانه
على جانب عظيم من الفطنة والذكاوة وحب الوطن
ومروته وميله التام لراحة اهل وطنه وتقدمهم وتسمع
عنه مايسرّك ونحن جميعا اهل القطر راضين عنه كيف
لا وان الاوروباويين في القطر المصري رضوا عنه وامنوا
على اموالهم وانفسهم وهم ياتون اليه افواجا كل يوم

فان كان اجرى تقليل مصاريف الجهاديه فهذا بعته على
تسديد الديون ليس لخزينته الخصوصيه الا ترى ماهو عليه
من قلة المصرف والنفقه على عائلته الخصوصيه وانا نراه
ملازما للادب متمسكا بروة للودة لاهل وطنه فضلا عن
تمسكه بديانته من قبل ولايته وهذا مأمون العاقبه
لايشرب الخمر ولا يزني ولا يسرق ولا يقتل هذا هو الامير
الجليل المبرأ عن دنس سلفه ليس عنده اسباب تلزمه للطمع
من شي من الحكومه ومشتغل بنفسه كثير يحب الناس
اليه قد جذب جميع القلوب اليه وتراضت الامة عليه
فنسأل الله الكريم ان يديمه على قطرنا بهذا المسلك
الحميد ونتوسل اليك بان لا تكدر خواطرنا بذكر شي
مماثل لما سبق لانك ياعزيزي من اهل هذا الوطن
وحب الوطن من الايمان والايمان من سلامة القلب
فان شاء الله عند تشريفك لوطننا السعيد بتوفيقه
تسمع عنه ما يسرك بل وترى بعينك ما يقر بها فانا
قد خلصنا والحمد لله من سابق كدر المعيشه ونشكرك
على سعيك خيرا ثم وهذا الجواب محرر براي جمهور
كثير من ضابطان الجهاديه واعيان خدمة الحكومه والضبطيه
وهم جميع يقرولك مزيد السلام *

تقولوا ايه يامحبين الوطن والحريه في الكلام ده المنقّى ؟
ولوقت اسمعوا الاربعة جوابات الاخره بالله عليكم تسكتوا
اودانكم

من ابي نظاره بيصنا بمصر الى ابي نظاره زرقا بباريز

والله انك اوحشتنا ياأخ وكان مرادنا ان عند سقوط
فرعون الاكبر وعزله من مصرنا اللي خربها نراك بيننا يابو
جمس انما ماجاش الهوى سوى نعمل ايه في اصحابك
الانجليز اللي خوفوا شيخ الحرن وقالوا له ان انا ماولدش
الابن محل الاب يكون هو سبب قتل جميع الافرنج الساكنين
في القاهره لان عمك شاهين كان مستعد له على كام باشي
بوزوك وكام بدوي رايح يسيبهم على الاوروباويه يذبحوهم

مثل الخرفان اذا ارادت الدول تولي ابو الحلم عزيزنا على مصر فخافت الجماعه في استنبول ورضيت وحصل اللي حصل وشقلبوا الراجل وركبوا الواد اللي مانتاش راضي على احواله مثلما كنت راضي على احوال ابوه لكونك مانعرفوش ولو انك زرته مرارا وشربت قهوته فلذلك مراد النظارات المصريه اعضاء جمعية ابي نظاره معظمه بانها تخبرك باللي حاصل بالحق لاننا جميعا نكره الكذب انما نقول لك ايه اهي العباره بقت صغار في صغار وربنا يلطف بنا بلطفه وحلمه وكرمه العميم نحن ماصدقنا لما انخلع الوالد وقلنا لك الحمد يارب لما شفنا الواد جالس على تخت الفراعنه واقتدى بما كان عليه والده وقال هكذا وجدنا اباؤنا وحالا عزل عمك ثابت باشا الرجل الصادق اللي من مدة محمد علي جنتمكان وهو في الخدامه والوظايف العاليه وعين بدلا عنه البارودي المشهور بالفسق والسكر والدركاب واللواط وجعله ناظر الاوقاف اري شطارة توفيق وكمان عمله ناظر المدارس ربنا يحمي التلامذه من شره وكمان عزل عمك ذو الفقار من الحقانيه وعين بدلا عنه عمك مراد عين المراد لكونه اطرش ولا يسمع تشكي الرعايه وفضيلته الوحيده هي انه زوج اخت زوجة الديك الرومي وايضا جرى رفت بابا راغب والحال انه كان تعين ناظر ماليه في عهد سعيد وفي اوايل العهد الماضي وظهرت محاسنه وانتظام الماليه على يده فالفرعون الصغير حيث ان ابوه قبل ما برطع من مصرنا وصاه على محاسيبه فهو عمل بالوصيه وعين محل راغب الامير اسماعيل عيوب اللي تعلم الظلم بالسودان وظهرت مهارته في عذاب الفلاحين في مدة ماكان في الغربيه وبالدايره البلديه وكمان يا افندم صار رفت زكي باشا من الاشغال ووضعوا محله صاحبك الواد اللمع فهمي اسمع قصته اللي تجهلها ده كان خرج من المدارس في اخر عهد سعيد ودخل الجهاديه وفي العهد الماضي ترقى من يوزباشي الى فريق والحال لما كان صبي يعني تلامذه لبن كانت اكثر قعاده وقيامه في قهاوي الخط بتوع الازبكيه وكانت الناس الطيبه تتفائل عليه وتسميه مصطفى الجميل فاعلم يا استاذنا العزيز ان حكومتنا اصبحت مسخره في مسخره وبكره نقول الله يرحم المعداوي القديم كان خبيث انما كان راجل مش زي ابنه توراالله في برسيمه *

من ابي نظاره حضرا بمصر الى ابي نظاره زرقا بباريز

احنا ناس اصحاب بارول دونور يعني كلمة شرف على راي الجماعه ولما نوعد بشي نوفيه فمن حيث ان تلميذك الفرنساوي ترجمانا نكتب لك الحوادث المهمه في كل اسبوع ونحن قلنا له بلغته تره بين موسيو فلذلك نحرر لجنابك جوابنا هذا بالاختصار وفي الاسبوع القابل علينا بخير نكتب لحضرتك بالتطويل ان شاء الله اعلم يا سيدي ان شيخ الحاره الجديد المعروف عندك باسم الواد يزيد عن والده في الافعال الذميمه لانه لما كان ناظر في الداخليه في يوم واحد عين ثلاثة اشخاص في وظيفه واحده مثلا عمر يدخل يقبل الوتك ويطلب تعيينه بالوظيفه الفلانيه فهو يعطيه امر بذلك انما من بعد خروجه يدخل مثلا كمال افندي ويقول يا افندينا عبدك زيد اليق من عمر فحالا يرفت عمر ويلحق زيد فقس على ذلك وتامل فترى ان ولد عديم الثبات قليل الراي وجاهل مثله لا ينجح قط لكون النظار لا تعتبره وتفعل في الحكومه ما تشا وغير ذلك في مدة ما كان ناظر بالداخليه عين ذات يوم احد المعاونين بدلا علي ثابت ببيت المال انما لكونه احد محاسيب عمك كمال حالا صار رجوعه بالداخليه وتعين غيره ببيت المال *

من ابي نظاره صفرا بمصر الى ابي نظاره زرقا بباريز

صديقي وقرة عيني وبهجة وطني العزيز ورد لي شريف خطابك وحمدته تعالى على صحة سلامتك فان سالتني عن اخبار بلادنا سيئة البخت فاقول ودمعي يسيل كسيل الوادي ان فرعون الصغير رايح يزيد الطين بلة زي ما يقولوا

لدنه عيّن ناس مايسووش بصلة مثلاً الواد الخاين اللي كان سمسار الصديق وهو ابراهيم زكي اللي كانت ظهرت خيانته وحبس بالطبخانه جملة سنوات عيّنه ناظر قلم تركي بالماليه وده لكون اخيه مستخدم بمعيته وكان انتخب له ثلاثه مزوريّن وبيسمع كلامهم وصبح بيدهم الحل والربط وهم سي كمال وعثمان الاعرج ويوسف باشا خن بريد بيستحصل له على وظيفه يلتزم بلقم الثلاثه والآ ماهوش فالح وكن متيقن يابو جيمس ان كلامي صحيح وانا اعرف الجماعه دول حق المعرفه والحال ان مصرنا فيها رجال عظام لو عينتهم الواد لكانت تنصلح البر مثلاً جلال باشا المنكلي محمد عاصم بيك علي باشا شريف محسن بيك ابراهيم بيك حليم بيك داود باشا يكن ومنصور باشا وعباس ويااما عندنا ذوات واولاد ذوات وناس امرآء وافاضل اللي يفدوا الوطن بروحهم فدول كلهم متلقحين ومرميين في بيوتهم والانذال المغشوشين اللي سوابقهم ذميمه هم اللي ياخذوا الوظايف العظيمه ويظلموا عباد الله انما هذا الحال لا يدوم ونحن اعضاء جمعية ابي نظاره معظمه لا نيئس من رحمة الله لكونه كريم حليم واللي منه لا بد عنه فقط مرادنا انك تتنبا لنا على الواد مثل ما تنبأت على ابوه وحصل لازن يظهر لنا انك لك عشم فيه والحال ماهوش فالح انت نسيت المثل اياه ! اذا فلح الابصر ايه يجيب لا هله راهيه اهو ده كدا ودمتم بخير *

محاوره بين الحدق ومجدع بالازبكيه

الحدق - اخبارك ايه يا اخي اليوم ؟

مجدع - لي اخبار عديده انما ازا افدنا بها ابو نضاره يمكن مايدرجهاش بجرنالة الغراء لكون الجماعه اصحابه *

الحدق - اللي يظلم الوطن فيصبح عدوّه الاكبر انت احكي وهو حالاً ينشر حوادثنا في جريدته *

مجدع - امين بيك الدنكليزي لكونه كان مستخدم في دايرة شيخ الحاره الجديد وكان رفيقه كما ترى فصار تعيينه بدلاً عن سامي بيك ورتبت له اربعين جنيه شهري *

الحدق - جنيهات فرعون الصغير كثير ده رتب لزوجته عشرين الف جنيه ولوالدته خمسه وثلاثين الف آهو الابن طالع مبعزق زي ابوه *

مجدع - اسمع باقي اخباري واتحسر على بلادنا شاكر باشا اللي فسقه وظلمه وارتكابه ملأ الكون عملوه ناظر الدايره البلديه بمصر وده على شان انه يخرب باقي البيوت اللي باقيه بدون خراب بمصر *

الحدق - لا حول ولا قوة الا بالله *

مجدع - وعمك ابراهيم حمدي زاد في الطغيان لكون ابنه متاهل من طرف عمك شاكر ولا احد ملتفت لراحة البلاد وعماريه البلاد *

الحدق - صدق ابو العينين فيما قاله امبارح ان مادامت متسلطه علينا ذرية فرعون ماحناش شايفين خير *

مجدع - مادام الله شهرين كمان ربنا كرمه وحلمه عجب * * *

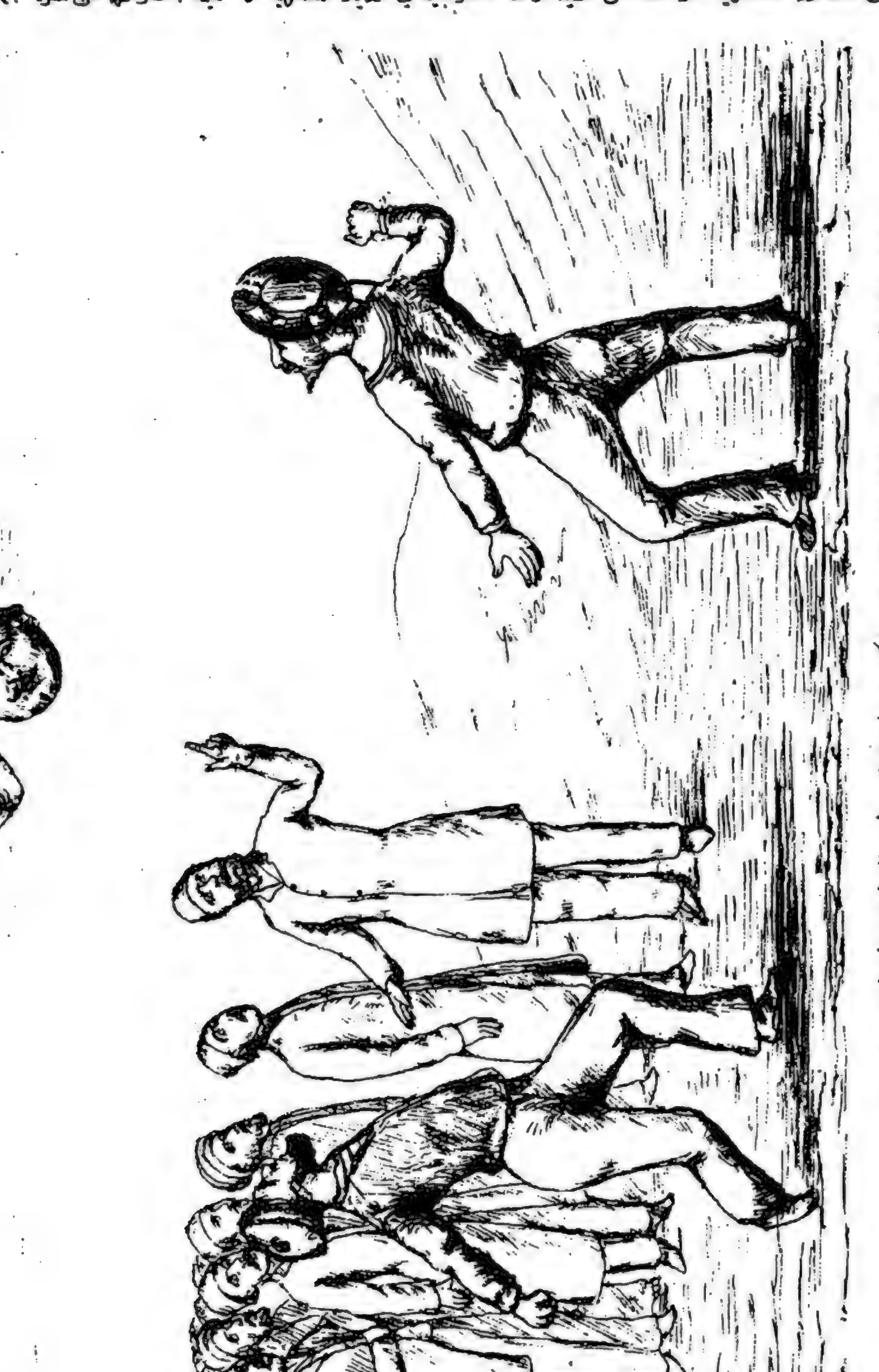
من الجيزه لابي نظاره زرقا بباريز

ربنا يخلصنا على خير من وكيلنا احمد عصمت لانه جايب لمديريتنا العما ده كان في المدة الماضيه محسوب خلخال اغا شمعدان الست الكبيره والان محسوب كمال افندي ومن حيث انه لم يكتفي بالنهب والسلب السابق فهو دلوقت بيعمل شغله في اكل اموال العالم بالباطل وبينظلم وبيهندس في مززوعاته وفرعون الصغير ما استعناش يقرا الاعراض اللي قدمناها له بقي شوف لنا طريقه انت يابو نضاره والسلام انت ربنا بيقبل منك ولما دعيت على الاب سمع منك وريحنا منه فبالله ياوليد ادعي لنا على لنا على ابنه وخلصنا من شبكته اللي زي الزفت عسى الحليم يحلم بحاله * * * * * * * * * *

Prof. James Sanua * 66 Rue de Provence * Paris *

عدد ٢٠ السنة الثالثة • أبي نظّارة زرقا • يوم الثلاثا ٥ اغسطوس ١٨٧٩

صحيفة اسبوعيّة ادبيّة علميّة بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جيمس سانوا المصري مؤسس التياترات العربيه في الديار المصريه • قيمة اشتراكها عن سنه ٢٥ فرنك



ابو الغلم يقول لابناء الوطن الاحرار « انظروا الرجالة بيلعبوا الكوره براس الولد وراس الديك الرومي » • •

L'Héritier légitime dit au parti National: Voyez, on joue à la balle avec la tête de ceux qui ont votre destinée entre leurs mains.

James Sanua 65 Rue de Provence Paris, N°20 Imprimerie Ragueneau 5 Rue Jocquelet Paris

وردت لناهذه الرسالة من القاهره بتاريخ ٢٨ لوليو *

جلسة يوم الاثنين تحت رياسة ابي نضاره معظمه والحاضرين اربعين من شبان مصر محبين الوطن *

الرئيس - (يفتح الجلسه ويقول للنائب) اخبرنا ياأخ من حضر من اعضاء مصر الفتاة الى جمعيتنا المحترمه ؟

النائب - جناب الامجد ابو داود والمحتشمين مجدع ومحامي وفريد وابو الشكر وابو العينين والجميع ملتمسين تشريفهم باعتابكم الكريمه *

الرئيس - دعهم يدخلوا ويطربوا مسامعنا بالفاظهم الظريفه وحوادثهم المنيفه وقل لهم بان يتكلموا بغاية الحريه ولا يسألوا عن الاندال ولا عن الواد ابن المطرود ولا عن صدره الاعظم الامير دندون لانه كمثل من يحمل اسفارا *

ابو داود - اه واواه ياندامة بر مصر اللي سي فرايدج صبح عليه امير *

مجدع - امير بالاسم انما الامير الحقيقي هو الرجل الاجنبي البطل اللي شقلب فرعون الاكبر آهو هو اللي في يده الحكم *

محامي - والحزب الوطني بيعمل ايه ؟

ابو الشكر - بخر فمك واتكلم في الحزب الوطني لان اعضاه رجال وقصدهم الوحيد هوان البرلايكون الاتحت حكم الاهالي اما نعمل ايه في الذوات المايعين اللي لسؤ بختنا صبحوا نظار ؟ هم السبب اولا في اضمحلال القطر وثانيا في جعله تحت تسلط الاجنبي

فريد - يااسفاه والله الظاهر هو ان اخرتنا ندخل تحت الانكليز *

الرئيس - الموت احسن لان الويل على الامة التي يكون ملكها وحكامها اجانب فانها تفقد حريتها واستقلالها انظروا التواريخ وتروا ان حينما كانت اهالي اوروبا تحت تسلط ملوك ليس من ابناء وطنهم كانوا دايما مذلولين فلذلك قاموا وطردوا الاجانب من بلادهم وولوا عليهم حكام من امرائهم وحازوا غاية السعاده *

مجدع - دكهم ناس جدعان اما احنا ياأولاد مصر نبوس اليد اللي تضربنا والا لما سقط فرعون الاكبر كنا قمنا وصحنا بصوت واحد وقلنا للباب العالي وللدول ما احناش عاوزين ندخل تحت حكم ولد احنا رجال وعاوزنا في راجل يحكم علينا ويصلح احوال برنا فلا شك ان مولانا السلطان كان حالا يقول للدول ابناء مصر طالبين حليم فينبغي علينا ان نوليه عليهم اما احنا بسلامتنا سكتنا والبعض منا عمل زينه وصاح ولو من ورا قلبه وقال يعيش افندينا توفيق *

الرئيس - اه ياخساره اننا عادمين الاتفاق *

ابو داود - وما عندناش اتفاق *

ابو الشكر - الرجال ماهيش ناقصه وتعاودوا تشوفوا شطارة شباننا من صبرنالك دندون باشا خريان في لباسه من خوفه من الحزب الوطني وسال رئيسه سيدنا الاستاذ وقال له تريد مين ناظر ؟ فاجابه العالم وقال سي رياض فلا شك ان سي رياض يرجع ويحكم بعدل وانصاف *

مجدع - انما من هنا لهناك نكون متنا احنا آهو الواد عمال يرفت الناس الطيبين ويعين كل من كان مطرود سابق بناء على اختلاته مثل ابراهيم زكي واللي سبق نفيهم للاقطار السودانيه وهم محمود طاهر ونجيب بيك *

محامي - هو فقط دول ؟ اهو عمال يعطي رتبة ميرالاي لبعض حوالدت مثل عثمان الاعرج وعثمان الاخر والمنظور ان الولد محمد مقبل يتعين بالرتبة المذكوره بوظيفة ناظر قلم *

ابو داود - وبسلامته البارودي لما توجه للاوقاف رفت

الباش كاتب لكونه رجل حنفلي وعين في محله واحد من
محاسيبه اصله مطرود من الخدامات الميريه وهذا الرجل
ان بنوك غاياته في الدركتاب كما حصل منه بالظبطيه
وهكذا جاري العمل ٭

النائب - ياخساره ان بعض من اخواننا الجهاديه
يستحقوا الذم لكونهم لما تعينوا في شؤون الفلاك اللي كان
جاري لهم اغتنموا مبالغ من قنا الفلاح لانوصف ويكفيهم
(صباع القادوس) في الكيل وهذا اصطلاح في مصالح
الشؤون عند المركبين حتى عمك غراب بيك عمل شغله
باسكندريه من شؤون الفلاك ولا احد قدر يكلمه لكونه
متأهل بكريمة المرضعه ٭

ابو الشكر - انتم فاهمين ان تحت نظارة الديك الرومي
والبارودي وفهمي تنتظم الدهور ؟ دول يزيدوا راس
الحماره هباب ٭

الرئيس - وعلى غالب ابو سيف مليح انا سمعت لكم
قصته لازم نكتبها لاجل نفضاره ده كان اصله قايم
مقام وحصل رتبة باشا بخباثته وقساوة قلبه وآدي
سبب ترقيته فرعون الكبير كان الخمنق على سريه جميله
من سراريه فسأل امراه وقال لهم مين عندنا رجل جبار
فقالوا له مافيش اقسى من علي غالب فزوجه الجاريه وقال
له العين غاشها وجيب لها العمى فقال له حاضر ياسيدي
انما بعد كم شهر فرعون هفته نفسه وبعت جاب البنت
من بيت جوزها فوجدها اجمل من سابق فخلاها عنده
ومكافاة ذلك عين عمنا غالب اولا مدير الدقهليه وبعده
شويه بشويه عمله باشا وقبل ماخرج من مصر وصى
ابنه عليه وعمله ناظر جهاديه وده شيء عار في حق
الحربيه ٭

فريد - احنا في الديون اللي علينا نسددها من اين ؟
مادام الدهليل باعت مايزيد عن مليون فدان للاجانب
ومرهون تحت يدهم مايزيد عن مليونين فدادين ومن

قريب تحضر لهم حجج بها بالتمليك بقى الديون يصير
سدادها من اي داهيه ؟ دي السماء صارت للفلاح
اقرب من الحمار ولا حول ولا قوة الا بالله الملك الجبار

ابو العينين - قدوم الواد نحس لانه اول ما عملوه
شيخ حاره صار نزول افات على القطان واغلبها
تلفت بعموم المديريات وحاصل موت في المواشي
وحال يحزن ده بخته ازرط من بخت ابوه ٭

الرئيس - نسأل الله ان يرحمنا بحلمه ويبعد عنا
السوء امين ٭

الجميع - (يقولوا) امين امين يارب العالمين (ويفترقوا
في غاية من الحزن المبين) ٭ ٭

محاوره بين شخص حليمي وشخص توفيقي

التوفيقي - بقيناش زي العاده نقول كلامنا الفارغ اياه ؟
بينا كريم حليم وما اشبه ٭

الحليمي - حليم وعينك بتش والتانيه جبنه والفرج يجي لنا من قريب

التوفيقي - اي نعم ماهو الفرج تحت امركم ياخي فضكم
بقى عن الهلس ده ٭

الحليمي - ده ماهوش هلس ده جد وعين الجد وتعاود تشوف
وتقول لي صدقت ياوليد من صبرناك ٭

التوفيقي - استنى ياتور لما ينبت العليق ٭

الحليمي - وحياتك ينبت وتبقى عينك فيه ولا تطوله ٭

التوفيقي - آدي الكلام اللي تفلح فيه اي نعم سلي همك
بالنقاط ده ميدانك انت اسمع شورتي وودع صاحبك
وربنا يوفق فهمت ؟

الحليمي - ربنا يوفق وينصره على اعداه ويفرح به البر ويحلم
بحلمه ده فعل ربك عجب يعني حد منا كان مفتكر ان فرعون
الكبير اللي كان مرعب البر يتشقلب وينطرد ؟ ده كان شيء
ولا في المنام اهو حصل والزكي ان سي فهمي وعمك ايوب
وراتب الصغير اللي وصلوا الصديق للوابور اللي دخله حتى
وطلع منه قتيل هم بذاتهم اللي وصلوا فرعون لوابور المحروسه

وعن قريب يوصلوا ابنه لاشي يصعب على الله *

التوفيقي - امر فرعون الكبير انتهى وخلص *

الحليمي - ايوا وخرب البر ونهب اموال العالم وحط كتفه ولاحد منا قال له عملت ايه ده شغل الانذال ده لو كان والي عمل كدا في مملكه من ممالك اوروبا كانت الاهالي طلعته بالقميص اما احنا يا اولاد مصر ضعفنا

التوفيقي - اللي راح راح نحن اولاد اليوم انت مصري والا بربري؟ لاشك مصري وتحب وطنك فان كان الامر كدا ملزوم تدعي للبر بالتوفيق

الحليمي - لو عرفت انه يقينا رايح يصلح الامور كنت ارفع له بيرق انما شايفه طالع اظرط من ابوه بالله عليك عمل ايه من يوم ما تولى؟ اهي الاحوال على ماهي والنظار اللي انتخبهم بعضهم من محاسيب الوالد اللي ساعدوه على ظلم عباد الله *

التوفيقي - رئيس النظار رجل ذو شرف *

الحليمي - اسماليس فعلا احنا هنا في باريز وبنقرا جرانيل الدنيا يومي انت ما اطلعتش على مقالة جريدة الدبيا تاريخ ٢٩ لوليو؟ دي دم في دم في حق ابو شرف اللي بتمدح لي فيه *

التوفيقي - الدبيا جريدة نوبار *

الحليمي - اولا انبي ان اقول لك ان دبذون باشا ماهوش محبوب في الاسكندريه والاوروباويه اللي من حزبكم لما شافوه في العربيه مع الواد حتى سلام ما سلموش عليه وماعملولش للواد الزيطه اياها الا لما شافوه لوحده وثانيا نوبار اللي بسلامته ابو شرف شار على سيده يحرج عليه مايدخلش بر مصر اهو انتصر والواد الفرعوني زاته استعذر له وتقريبا قال له باردون وبكره يدخل ويحرق عين الديك الرومي ياخي ده شي مسخره واحنا يا ابناء النيل صبحنا مضحكة العالم *

التوفيقي - مسخره ومضحكه ليه! ده احنا عملنا الناحزب وطني يحامي على حقوقنا

الحليمي - ياخسارة الحزب ده فيكم وياخسارة رئيسه الرجل البطل اللي ابو نضاره يسميه غاستنا مصر ان يفقد افكاره الفريده وحكمه المفيده في الهوا *

التوفيقي - في الهوا ازاي - ده مباركه قول وسعادة الوزير شريف بيحسب له حساب وندهه عنده وساله يريد مين يكون ناظر ماليه فاجابه العالم بان الحزب الوطني مراده في رياض وان قصد الحزب ان القطر يكون تحت ادارة ابناء الوطن

الحليمي - كلام طيب انما يا سيداه ان لعدم معرفة الواد في مصالح الحكومه ولرغبة الدول في التداخل في احوالنا اهم رايحين يبعتوا لنا ناس فلس وبرخاه ونرجع كما كنا وده كله ناتج من اين؟ من هبالتنا وعباطتنا لاننا لو كنا اتفقنا وحكمنا راينا وقلنا للدول البر برنا ولي فيه اللي يعجبنا ماكانوش قدروا يعارضونا وابو الحلم لكونه راجل كان يفهم مقاصد الحزب الوطني وكان يتبع نصايح رؤساه مش زي الواد بتاعكم اللي يخاف يحكي كلمتين احسن ما يغلط في تلاوته ابو الحلم صاحب فطنه وعقل وتجارب ويحب الوطن وابناء الوطن

التوفيقي - ماتوجعش قلبي بحليمكم اللي مابيفلح الا في السكر والصيد

الحليمي - الفرق بين صاحبنا وصاحبكم الرفع والنصب على راي النحاة ابو الحلم يصطاد وغيره بيتصاد وان قلت لي انه لاهي للسُكر فاقول ان اللي يعرف يكتب الجواب العظيم المشهور اياه اللي جميع الجرايد مابطلتش في تكريره لازم يكون صاحي وفايق ومحب السكر ما يخرجش من يده يولف جواب فريد زي جواب ابو الحلم *

التوفيقي - طيب اما اليوم المساله انتهت والباب العالي قبل يعطي الفرمان اللي كانت حاصله عليه المنازعه لتوفيق والوراثه وما اشبه *

الحليمي - ايوا انما بشرطا انه يزيد الجزيه *

التوفيقي - البرغني ولا بيسال في كم الف كيس زايده او ناقصه

الحليمي - البرغني؟ ماتختشيش تقول الكلام ده! دي العالم شحتت ومصر اهاليها انذلت والناس اللي تعرف الصوره ايه بتقول دواء امراض القطر ابو الحلم ومن هنا كم شهر يظهر الامر لجميع العالم والاهالي تشتكي لامير المومنين وهو يخبر الدول اللي جبروه اليوم باعطاء الفرمان باحوال مصر السيئه وهم يساعدوه ويولوا حبيب ابناء البلد والفلاحين اللي فرعون عزله كونه قال له حرام عليك يا ابن الدغ تظلم رعايتك لكن ميعش يا توفيقي احنا عن قريب يجي لـ نا الفرج *

التوفيقي - دق له تلغراف وهو يجي لك حالي *

عدد ٢١ السنة الثالثة * رحلة أبي نظارة زرقا * يوم الثلاثا ١٢ اغسطوس ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية هلية بها محاورات ظريفة ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري موسس التياترات العربية في الديار المصرية قيمة الاشتراك عن نمره فرنك ٢٥

فريداني بلاد الغول يطبّل ويغنّي ويقول سينك مليح باخيّال هزّ وسطك على ظهر وزيرك الدجّال وابرز في ميدان الحرب والقتال وافني جيش عدوك حنا الدجّال

Le jeune héros de l'Egypte, au chant guerrier de l'Anglais, danse de joie sur le dos de son premier, et va défier l'Abyssin —

Imprimerie Rayneau, 5 rue Joquelet — N° 21.

محاوره بين الشيطان وبين المطرود

الشيطان - السلام عليكم ياحاج اسمعايل *

المطرود - بلا سلام بلا كلام *

الشيطان - انت زعلان عليّ اليوم ؟

المطرود - زعلان وبس ؟ ده اللي يحكمني على رقبتك لاقصفها *

الشيطان - انا عملت لك ايه ياأخ ؟

المطرود - اوعدتني وخليت بي *

الشيطان - انا ساعدتك بالروح واحلف بنار جهنم اني عمري ماانفعت مع ابن ادم غيرك إنما انت خسيس ومايتمرش فيك المعروف من ساعة ماتوليت على وادي النيل وانا تحت امرك وخليتك تضحك على دقون جميع ملوك الارض *

المطرود - اهم اتفقوا واتعصّبوا عليّ وشقلبوني من على كرسي مملكتي وطلعت زيّ الكلب جرّ عصاه وآديني اليوم زيّ نوح على سطح مركب تتلاطم بي الامواج ولاتنيش راسي *

الشيطان - ياليتني انا كنت راسي مثلك دا انت لازم تقول لي مرسي يامسيو شيطان كوني عميت عيون ابناء مصر والاجانب وخليتك تفوز باموالك مين حط في بالك الشوره اياها ؟

المطرود - اي شوره ؟

الشيطان - انك تقول لغاوات الحريم يفهموا الهوانم والسراري ان الافرنج المدعين رايحين يقيموا عليك دعوى ويعزلوك ويبيعوا كلما عندك لاجل جواريك ان مادفعتش الديون اللي عليك *

المطرود - حقا عفارم على الاغاوات *

الشيطان - لان حالا جميع الحريمات ارسلت لك كل المصاغ الموجود عندهم من خفيف الحمل وثقيل الثمن وانت لا دفعت ديون ولا كلكت وركبت على الصنعه اهي الجواهر نفعتك اليوم وان قلت لي انك مغموم على اللي حصل اقول لك كذاب في اصل وشك لان دولتك هي بذاتها دوابور المحروسه صبح سراية عبدين والخير ده كله شطارة صديقك الشيطان حاسبني انت تملك اثنى عشر مليون جنيه في بنكات اوروبا ولك املاك واراضي خصوصيه باسم غيرك تقريبا بثمانية ملايين تمته عشرين مليون جنيه وابراهم مليونين جنيه سوي ماعدا الكم الف جنيه اللي عينو لهم لك الجماعه المغفلين اه انا نسيت الاملاك اللي لك في اوروبا وامريكا اللي ماحدش يعرف بهم غيرنا احنا الاثنين وصاحبنا البنكير الكبير الافرنجي اللي اشتراهم لك بقى زعلان عليّ ليه ؟ ماانتاش مبسوط ؟ ودلوقت انا رايح ادهلز على شيخ الحمن واحببه فيك واصالحك وياه واخليه يرضى عليك فتدخل اسطنبول وفي اقرب وقت تصير قرة عين جميع الذوات وده بالانعامات اللي تعطيها لهم وابو الحلم يطلع ببعبوص وشويه شويه تحصل تبقى سلطان *

المطرود - ماتفتكريش سيرة الترك لاني اكرههم زي العماء هم وجميع المسلمين انا مرادي اشتري لي جزيره في ايطاليا اسكن فيها انا ونسواني *

الشيطان - ايوا بالكم مليون فرنك اللي كنت سلفتها للملك عمانويل حقا انت عمرك ماسلفت لاحد غيره وانا اعرف طبعك تحب دفع الدين لمايكون لك انما ابن المديون لحيان انت اسمع كلامي واطلب من فرنسا الاذن بالاقامه في الجزاير وهناك انا احطّ في قلب الاهالي التعصّب والعصيان واعمل لك حزب كبير وناخذ الجزاير ونمشي على بلاد الغرب وناخذها هي الاخرى ونضيف عليها تونس وطرابلوس ومصر دي في يدنا وناخذ برّ الشام واذا شاكلونا الانكليز نلحس منهم الهند ونتحد مع العجم والافغان والمسكوب تساعدنا واحنا نسهل عليها امر الترك ونعطى لها اسطنبول متطّعه على دماغهم ونعمل مملكه عربيه وندخل فيها بلاد العرب والكرسي نجعله في القاهره *

المطرود - (يضحك) احنا اخذنا الدنيا واحنا قاعدين على طيزنا *

الشيطان - انت طادع عملك الشيطان وتشوف الخير

المطرود - اما جمهورية فرنسا رئيسها وحكامها هم ناس متنورين ولايرضوش يخلونا نحط رجلنا في الجزاير شوف ياشيطان انا متشكر افضالك وما انساش معاريفك انا اليوم تعبان وقلبي انكسر ولابقتش في عافيه وذقت من الظلم والبغي والعدوان والكم سنه اللي فاضله من عمري بدي اقضيها في الحظ والسكر انا غني ومرادي انبسط بنابولي وبنات نابولي حركين ومغروزين لذيذه بحي انت خد بعضك ورح مصر وانا اعطيك جواب توصيه لابني توفيق وهو يستقبلك بكل اعتبار ويتبع نصايحك *

الشيطان - احنا خرديه مع المحروس وتلامذته من اعواني لبسوا ابوشرف وايوب وفهمي والواد لكونه عبيط حبتين كنت رايح ارسل له وكيل جهنم الحمرا انما من حيث انك انت مسعني عي فانا حالا اطير واصبح بكره الفجر عنده وتشوف اني اخليه يعمل خاين ابناء مصر ويعمل في عذابهم صنعه بس انت اكتب له ان يبعد عنه فرايح التماشرجي لان انا مايعجبنيش اللي يكون زي ما انت فاهم *

المطرود - انا حالا ادق له تلغراف *

الشيطان - (يبوس المطرود ويطير وهو يقول) الدين عندي احسن من الرب *

محاوره بين ابو العينين وابو الشكر في حديقة الازبكيه

ابو العينين - انت اطلعت على عدد ١٩ من جريدة ابي نظاره وشفت الجواب اللي كاتبينه له جماعة الواد و بيقولوا له فيه انهم تكدروا واشماز خاطرهم مما راوه في جورناله في حق ولية النعم الجديد وان اذا اراد ابو جمس يرجع الوطن فعمنا توفيق ياخذه بالاحضان وما اشبه

ابو الشكر - قريت الجواب وعرفت من كتبه انما ابو نضاره واد يعجبك لكونه من يوم ماتولى الواد هو كتب في نضارته بانه لكونه ماهوش راسي على اخلاق فرعون الصغير مايجيبش من عنده حاجه بل يترجم جميع ما تشرحه جرايد الاجانب في شان شيخ الحاره الجديد كما وانه ايضا يدرج كل المقالات والرسالات التي ترد له من مصر في هذا الخصوص سوا كانت ذم او مدح وهكذا هو نشر الجواب اللي جاء له مدح في توفيق واجاب عليه بجملة من الجوابات ضده وردت له من المحروسه ومن الارياف

ابو العينين - وانا سمعت ان استاذه اللي ما يعدرش يخالف كلامه كتب له بان لازم يحكي طيب في حق الواد *

ابو الشكر - انا جالي مكتوب من جمس اسابيع وبيقول لي فيه ان جميع جرايد اوروبا بتضرب في فرعون الصغير وبتقول انه ماهوش فالح *

ابو العينين - لاهو فالح ولاهو ناجح ده منحوس الحركات وبخته ازرط من بخت ابوه شوف يوم ما دخل اسكندريه مرزان قتل الدهان وبنت شابه اندا ست تحت رجلين خيل عربيته فقالت جميع الناس ده قدومه قتل ودهس وده علامه انه رايح يدخل في دم ابناء مصر ويدوس حقوقهم واللي عملوا له زينه دول جميعهم من محاسيب المطرود انما اللي يعرفوا المحروره ايه كتموا الدم على القيح وثاني او ثالث يوم كنت تشوف اغلب حيطان اسكندريه موارقه ومكتوب عليها يعيش ابو الحلم ويهلك خصمه انما الظبطيه حالا اسرع من البرق نزعت الاوراق وكانه لاكان ولاجرى *

ابو الشكر - وانت سمعت اللي حصل في الجهاديه؟ قال ياسيدي الظباط المرفوتين اجتمعوا نحو من اربعماية

وقدموا عرض لحنا غالب طالبين منه ان يخدمهم في الوظايف الخاليه من المستخدمين باي ماهية كانت بس انهم يكسبوا القوت الضروري فقام جنابه زعل ورمى العرض على طول دراعه وقال لهم سكتر فهذا شي عار في حق الجهاديه فهم حالاً طلبوا رفته من الحكومه واذا ما حصل المراد نشوف قيامات مهوله دول رجال ما همش فريديريكات وكان الجوع كافر بعيد عنك دي الناس في اليومين دول بتنام على وشها بلا عشاء اعوذ بالله من بخت الواد النحس يوم زلزله ويوم حريقه وشي يجي والحزب الوطني لسا متغشم في الواد •

ابو العينين - فكرتني على الحزب الوطني ده جورنال انكليزي بيمدح فيه وعامل تاريخ ظريف في الشيخ جمال الدين ويقول انه اصله من بيت امراء افغان وانه دار الدنيا ويعرف اشهر علوم واصعب فنون وانه فيلسوف شاطر وخطيب فصيح وان العلما خافت منه في استنبول وكلام مدح كبير قوي •

ابو الشكر - على الكلام ده صاحبنا اتشهر في اوروبا •

ابو العينين - اي نعم لان المقاله بذاتها درجوها كل جرايد اوروبا •

ابو الشكر - ابو جمس تشرفيه الغربيه •

ابو العينين - احنا فينا يا ترى رايحين نفضل على كدا ؟

ابو الشكر - لا يا سيدي لان اليوم اهل مصر من الباشا للغلاغ فتحت عيونها وفهمت ان لها حقوق وان وقت الظلم والجور فرغ وان كلامهم مسموع عند الدول وانهم اذا تشكوا من حكومة الواد وطلبوا حبيبهم ابو الحلم ينالوه لان عصرنا ده عصر تمدن وحريه والدول ما يمكنهمش يغصبوا امة تطيع والي ظالم او عديم الفطنه فان كان الواد يستمر على سوء الداره اللي هو فيه فكن ميقن ان الحزب الوطني ذاته اللي اليوم بحامي عليه يروح ضده ويرميه في داهيه •

ابو الشكر - انت زي جمس متغشم في ابناء مصر اما انا ما استرجاهمش •

قدوم الواد على مصر

ابو حنين الحبشي فرقع المليون ريال ابو طاقه اللي كان لحسه من فرعون دية ابنه نحس البطل الهمام فلما بلغه ان الدب برطع والدين المرتبي فضل قال في نفسه - يا الله بنا على القاهره نهني ابو توفيق على مشيخته ونطلب منه كم ريال نتشخلع بهم فاذا قال لنا انه مفلس العشرين الف عسكري اللي معنا يطرشوهم له من غصب عن عينه • • •

• عفارم عليكي يا مصر الفتاة ابو اكدا انجبيني اظهري شطارتك وحبك في ابناء الوطن وصلاحهم واذا الواد ما طاوعكيش وعين النظار اللي انتخبتيهم فرجيه حاله لازم يكونوا ناس طيبين الجماعه اللي امرت بتوظيفهم رياض للماليه علي مبارك للداخليه حيدر للخارجيه سلامه للاشغال فخري بك « احسن فخري باشا » ناظر حقانيه فكري للمدارس غالب للجهاديه (بس ما يخمقش على الظباط) والله طيب الله ينصرك يا مصر الفتاة يا جمعية الخير بس انا في عرضك ما تخليش فرعون يرجع مصر لانه قاعد بيعمل جهده ويطلب من شيخ الثمن الاذن والواد بيستشار الدول انتم يا ابناء مصر يكفيكم الدين اللي طالع ابوه حلال زي الوالد ربنا كريم حليم • • •

عدد ٢٢ السنة الثالثة * بأبو نظارة زرقا * يوم الثلاثا ١٩ اغسطوس ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية أدبية علمية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده وادوار عجيبه ونوادر غريبه ومقالات فريده

مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسس التياترات العربيه في الديار المصريه قيمة الاشتراك عن سنه فرنك

الحاجه شريفه المرضعه بتعطي البز للفرعون الصغير والدول الكبار جايبه له لعبات يهنوه بها على وصول الفرمان وابنا مصر يشوف ويتحسر *

Le Premier de l'Egypte donne à son Seigneur le lait de la sagesse. ....

Les amis fêtent son investiture en lui offrant de jolis présents.

Prof. James Sanua 65 Rue de Provence

Imprimeur Raguenaud 5 Rue Joquelet Paris N° 22

محاوره بين الواد ووزيره

دندون - كف الله الشر ياولي النعم العباره ايه ؟ انت زعلان ليه يازينة مصر ! انا شايف سعادتك متنكر وعلى وجهك الجميل علامات القلق انفرفش يانورعيني واضربه في الدنيا طبنجه تلعب دود بيليار ؟ لانك ان سعادتك تغلبني لانك بسم الله ماشاء الله شاطر في مسك العود وما تدقش الا على الجد ابارح كسبت مني دوبين اما اليوم باذن الله نعوضهم ياالله بنا •

الواد - سيبني بلا بيليار بلا ميليار احنا في خرا والد في نياظا ده انا يحق لي احزن وانغم وانتهر لان حالي ردي

دندون - الله لا يقدر يا افندينا انت اسعد ملوك الارض لان الرعايه تحبك وتعزك شوف الزينه التي عملوها لنا في اسكندريه •

الواد - اللي زينوا دول محاسيب الوالد اللي غشمهم بحوشوا كم الف جنيه من قفايا زي ما حوشوا من قفا ابويا

دندون - بس مين بيحط في بالك الهلسيات دي كلها ؟ هوانت الثاني بتقرا جريدة ابي نضاره الملعون ؟

الواد - معلوم باقراها وبيكي كلما اشوفها هو بيبعتها لي كل جمعه وبيطلب لي الخمسة وعشرين فرنك ثمن الاشتراك •

دندون - ده جنس واد قبيح واحنا عرضنا عليه عوض الخمسة وعشرين فرنك خمسة وعشرين الف بس يسكت لكن هو بسلامته قال فخري وقال ما بنفطلش دم يطرش من حلقه احاذيك انت مهموم ليه ؟

الواد - الله الله ما الغش ازاي ؟ دول كتبوا على حيطان اسكندريه اعلانات وقالوا فيهم يموت توفيق ويعيش خلبم =

دندون - (يضحك ضحكه كركفلل) اه . ها . ها . وافندينا صدق ؟

الواد - انا شفت الاوراق بعيني •

دندون - ده انا اللي امرت ظبطيتنا السريه بتعليق الاوراق دي وخليتهم يوصوا ناس بالعنيه يصفروا وانت فايت •

الواد - والاوراق دي ليه ؟ هي دي تحبيك في سيدك ؟

دندون - اي نعم باخساره انك ما تفهمش الامور دي دي امور سياسيه والقصد في اجراها هو ان العالم تفتكر انها صادره من حزب ابو الحلم لكونهم سفاظين انك طلعت عليهم ضامه وهم انخزوا فعلى شان كدا مرادهم يقيموا قيامات في البلد واهل مصر تقول حلبم لازم يكون رجل شرير حتى ان جماعته كلهم بلطجيه وكدا العالم جميعا يكرهوه فهمت ؟ والامر ده يجلب لك حبايب كثير ده ابوك الله يذكره بالخير كانت تعجبه قوي الامور دي انت كنت لسا ولد لما عملنا له عبارة البمب في التياترو الكبير وكنا حشيناهم قطن وطرقناهم وهو فايت وتاني يوم جميع الجرانيل كتبت مقالات عظيمه وقالت ان الخديوي له حساد واعداء وما اشبه لكونه بيسعى في صلاح اهل الوطن والناس كلها جات من قبلي وبحري تهني الوالد على سلامته وحمدت الباري اللي نجاه من الخطر المهول •

الواد - شوف ياوزيري انا الامور دي ما احبهاش بقى اصحى تعمل لي بمب انا اخاف من النار ولما اسمع ضرب بندقيه قلبي يطب واتنح على روحي انا اعرف يقينا ان اهل مصر ما يحبونيش •

دندون - دول من كبيرهم لصغيرهم بيصيحوا قايلين يعيش توفيق •

الواد - انا راسي على الامور دي كلها الغلطه عي اللي بتجبر العالم هو انا حمار قدامك ؟ دي اهل مصر كانت تكره ابويا وتتمنى له الموت ومع كل ذلك قبل سقوطه بكم يوم ختموا على عرض لامير المومنين وقالوا فيه

انهم مبسوطين من اسمعيل ومن عدالته والحالـ
كان ماسك في عذابهم صنعه دول اهل مصر بيقولوا
اني انا وارث حرام والوارث الحلال حسب الشريعه
هو حليم واني انا لابدّ اتبع قدوة والدي واكل خراب
البرّ ولو نولي هو كان يسعى في صلاحه *

دندون - بين را الكلب ابن الكلب اللي بيحط في
بالك الهلسيات دي كلها ؟ الفرمان في الطريق *

الواد - اي نعم انا مافيهش اثبات الورانه وانا اعرف
بعين صحيح ان السلطان ناوي لي على نيه رديه *

دندون - ماتسمعشي الكلام ده وحياتك ما
قدامنا الا الخير وجميع الدول من جهتك انت *

الواد - الدول تفضلني على حليم كتونهم بيقدروا يلعبوا
بي على احبال ايديهم اما حليم راجل ومايطلعشي
من يدهم حاجه وياه *

دندون - دا انت على الكلام ده حليمي *

الواد - كل مصر من حزبه وانا ما اصدق لما يجي
ويخلصني من الشبكه دي آه ياما كنت مبسوط
وانا برنس كنت واكل شارب راكب بدون فكر مش
زي دلوقت حيران وتعبان وخايف *

دندون - حط قلبك في بطيخه صيفي وخلي علي
الحكم *

الواد - اهو الحزب الوطني طالب تعين نظار جداد
واذا ماطاوعتهمشي بيشتغلوبي مثل ما شتغلوا الوالد
دول ناس ذو عزم وهمه *

دندون - آه فين عيونك يا اسمعيل اللي كنت تعرف
تمارس الدهور ؟

الواد - بس امارس ازاي ؟

دندون - دايما استقبل روساء الحزب الوطني بوجه
سمح واوعد بفعل جميع مايطلبوه منك وانا ابعت
انده واحد ورا التاني منهم واخوفهم واربي فتنه بينهم

الواد - اما هم مايحبونيشي بأوزيري *

دندون - انا افرجهم حالهم واخليهم يندموا شوف
يا ابني اذا ماتبعتش افعال الوالد ماتنتاش فالح *

الواد - دي اهل مصر بتقول ان بختي زي الزفت لكون
من وقت ماتوليت القطن خسر والمواشي ماتت والناس
بتموت من الجوع واقول لك ايه واعيد لك ايه ؟ ما
يقدروش يتصوروني بالعين والسلام والافرنج مرادهم يجيبوا
لنا نظار اوروباويه يمسكوا الماليه *

دندون - ايدهم والبلاط الصناديق فارغه اللي كان
موجود فيها بعتناه لابوك بيوطل فيه الذوات باسطنبول
حتى يستحصلوا له على الاذن بالرجوع لمصر *

الواد - اخ يرجع خديوي كما كان *

دندون - لا بس على شان مايساعدنا بنفسه ويشور
علينا بعزل فلان وسم فلان وحدف فلان في النيل
وما اشبه *

الواد - ده الحزب الوطني صبح قوي اليوم واذا
رجع ابويا يقوموا عليه ويطردوه ويخربوا الدنيا *

دندون - وحياتك يخافوا منه *

الواد - يبان لك بدا كونك ماتعرفهمش ولا كلمتش
رئيسهم *

محاوره بين ابي خليل وابي نظاره

ابو خليل - دا انت اليوم فاتيناتك كتيره بقي امال اخبارك جدّ
هات لنا من تحايفك هات والحفنا يا ابو جمس *

ابو نضاره - اقول لك الحق والا ابن عمه ؟

ابو خليل - احنا بدنا في الحق *

ابو نضاره - انا مانيش عارف راسي من رجليّ ولابنش راسي على
حقيقة احوال مصرنا آدي جواب من احد اخواننا رجل
معتبر وبيتردد على الواد *

ابو خليل - عرفته طيب وبيقول ايه؟

ابو نضاره - ان شبان مصر مغرمين صبابه في ابي توفيق وانه جدع حذق ويعرف الصوره ايه وعينه اليمين ابناء الوطن محبين الحريه وان في طنطه تبعه حزب مصر الفتاة في وابور واحد وعمل لهم وليمه فاخره وبقي هو وهم طايرين في لباس واوعد انه يسعى في صلاح البد ويجعل كل الحكم والاداره في يد ابناء الوطن ويبعد عن الاجانب وكلام عظيم زي ده كتير *

ابو خليل - مضمون الجواب ده فهمناه احنا في الباقي *

ابو نضاره - الجوابات الاخرين يحزنوا قلب الكافر الفلاح زاد عليه الظلم والجور والقطن خيبر والبهايم بتموت والفرد والدواهي الحره برضها على ماهي واولاد البلد بتزعق ماحدش بغيثها والحزب الوطني الشريف بس بيسمع وعد باطل من الواد والواد مسكين قاعد زي البلاصي اهو يومي يعلمه كلمتين وزيره يعيد ويسقل فيهم لكل من يدخل عليه ويضحك في وش العالم والسلام *

ابو خليل - والغازيته دي ايه كمان ؟

ابو نضاره - دي غازيته اسكندرانيه اسمها غازيت ده تريبونو يعني جريدة المحاكم وفيها شرح طويل عريض ذم في دندون باشا حقا بهدله على السجه دي حصلت تهني الواد لكونه بعقل يخرج معه في العربيه وبتوري ان خراب مصر الان ناتج من عنده وكبريته وكان في اخر الصحيفه جواب من الاستاذ جمال الدين بخصوص قضيته مع الماسون المذكوره في جريدة مصر والاهرام والوقت وخاتمة الجواب مدح في شيخ الحاره الصغير احنا نصدق مين ونكدب مين ؟

ابو خليل - وجرايد اوروبا بتقول ايه ؟

ابو نضاره - مايه بتذم وواحده بتمدح والجميع بيقولوا ان اغلب اهل مصر من حزب ابي الحلم والجوابات الوارده لنا من اسطنبول يظهر منها ان امير المؤمنين ولو انه ارسل للواد فرمان بالولايه برضه ناوي له على نيه رديه والفرج يجي لنا من قريب وكدا بتقول كمان جرايد اوروبا ان ابو الحلم لمصر هو كالدوا للعليل *

ابو خليل - والجورنال العربي ده ايه كمان ؟

ابو نضاره - ده جورنال السلام من الاستانه ومنشيه صاحبنا الفاضل الاستاذ اللبيب جبرائيل دلال الحلبي اللي كان محرر المنتدى وصار له ستة شهور سافر من باريز *

ابو خليل - ماشاالله دي عربيته كامله مماهيش مكسره زي بتاعتنا *

ابو نضاره - احنا بنكتب عربية مصر الاصطلاحيه حتى ان الخاص والعام يفهمونا انما هو بيكتب نحو لانه بيكتب لابناء العرب عموما ولايقدرش يكتب العربي بتاعنا لكونه ماهوش مصري * انما لاشك ان جريدة السلام تنشهر باقرب وقت لان الدلال ماعدا انه ماهر في علم الاداب العربي ولغوي معتبر يعرف كمان جملة لغات اوروباويه فنحن ندعي له بالدوام وعشمنا انه يتحف جريدته بمقالات على مصر وعلى شبانها الافاضل الكرام ونحن نصير له ممنونين

ابو خليل - انا سمعت جرايد الانكليز وبروسيا وفرنسا وايطاليا كتبت فيك الشهر ده مقالات مدح *

ابو نضاره - اي نعم لكوني ارسلت لهم تلاتين نمره الرحله ببعض ترجمات ففهموا الموضوع وكتبوا عليه جزاهم الله خير وانا ما استاهلش سطر واحد من الاسطر العديده اللي كتبوها في حقي انما فرحت لكونهم مدحوا شبان مصر اللي انا احترمهم والدايلي نيوز قال يظهر ان وادي النيل فيه جدعان متورين ربنا ينعم عليهم في الحريه والاستقلال *

ابو خليل - ياخساره ان مافاضلشي على جورنالك الا الثمانية اعداد فقط *

ابو نضاره - انت تعرف اني ماكنتش عاوز اكتب شي بعد انتها الرحله اذ لم ترجعوني من مصر فقلت في اول عدد من التلاتين الجداد ان بعد دول خلاص فينبيتو على راي الجماعه *

ابو خليل - الحق بيدك وكان دلوقت مصر صبحت فيها حرية المطبوعات وكدا الحزب الوطني اللي ماشاالله موجود فيه رجال يكتبوا كتابه عظيمه يقدروا ينشوا جريدة حريه ويوضحوا فيها جهارا جميع عيوب الحكومه وتشكي الرعايه

ابو نضاره - ربنا يقدرهم على فعل الخير وربنا كريم *

وردلنا جواب من حزب توفيق سندرجه في العدد الاتي *

عدد ٢٢ السنة الثالثة . أبو نظاره زرقا . الثلاثا ٢٦ اغسطوس ١٨٧٩
صحيفة اسبوعيّة ادبيّة هزليّة بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده وادوار عجيبه ونوادر غريبه ومقالات فريده
مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسس التياترات العربيّه في الديار المصريّه قيمة الاشتراك عن سنة فرنك



الديك صبح حمار والحزب الوطني سايقه برّا البلد والواد بيعيّط على عزله من الوزاره وابو نضاره بيسليه على همّه .

En vain Abou Naddara console Pharaon fils, qui pleure son premier, renversé et métamorphosé par la Jeune Égypte.

Imprimeur Raguenau 5. Rue Joquelet Paris. N°23

محاوره بين ابي خليل وابي نظاره

ابوخليل - الجوابين دول من اين اللي في يدك ؟

ابونضاره - واحد من حزب توفيق والاخر من اصحابنا اللي بيجتمعوا تحت رياسة ابي نضاره معظمه *

ابوخليل - طيب سمعني اول كل شي جواب حزب توفيق

ابونضاره - (يقرا)

تحريرا في مصر يوم الخميس ١٧ اغسطس ٧٩

حضرة الاستاذ المحترم جمس سانوا

بعد تقديم الاحترام واهدا مزيد السلام نبدي لحضرتكم انه بالاطلاع على جريدتكم الغراء وجد صورة ما سبق تحريره لجنابكم من جمعيتنا بخصوص مزايا ومكارم اخلاق خديوينا الجديد توفيق الاول فحمدنا الباري على وصوله ليدكم وتشريفه بانوار مطالعة سيادتكم وصرنا متشكرين للافضال من درجه بجريدتكم وهذا التحرير نيابة عنا في تقديم التشكر بذلك وخصوصا انه كان مندرجا في غرة هذه الجريده ثم ومن بعده درجت جوابات اخرى ذم وذمها من غير محله لان بعضها من المتتبعين لسلفه وبالاخص بعض الذين قد هلكوا الخيرا من اشراقاته التي كان جاري رميها عليهم بالزور والقوه و بعضها من مكرهين الوزاره الحاليه وهولا معهم حق بالنسبة للوزاره فقط وذلك لعدم معرفتهم حقيقة الحال وابديه اليك وهو انه العاده الجاريه في اوروبا بالخصوص انه عند تغيير الوالي رئيس النظار لابد للنظار ان يستعفوا من نفسهم ظنا منهم ان المستجد عليهم لابد يكون عنده كراهه لاحدهم وهكذا بعضهم يظن في الاخر فلما قدمت الوزاره الجديده استعفاها ابى قبولها فقدم بعضهم اعزار يلتمس بها قبول الاستعفا واخيرا قبلت وامر رئيس النظار بتشكيل وزاره جديده فسعادته اجرى تشكيلها من هم بها الان والذي اوجبه لقبولها هو عدم تمكنه سوقتا لسبب عدم حضور الفرمان واما بعد حضوره جرى تغييرهم وتعويضهم برجال مستعدين لان جناب والينا وخديوينا المعظم لا يحب واحد دون الاخر بل كل رجال حكومته في المحبه على حد سوى وفقط بوضل احدهم عن الاخر بالحسن لمعارفه فكن متحقق انه لا يمكن اقرار حكومة على وزاره مثل الحاليه ومن خصوص المرتبات فليس كما اخبروك الاخوان فان جميع مارتب له من الماليه هو وعائلته ثمانين الف جنيه سنوي وهذا العدد يساوي ايراد اطيان احد الذوات مثل عملك جاهين وغيره وهذا المرتب لا يسمح له باجرا ادنى شي من عوايد سلفه وتعين امين بيلك الانكليزي كان بمعرفة رئيس النظار وجميع التعلاين والرتب كانت بناء عن طلب نظار الدواوين بتصديق رئيسهم * وعموما اننا قد سررنا من درج جوابنا بجريدتكم بحروفه حرفا بحرف ورجانا درج هذا ايضا لاننا دايما مشغولين بمطالعة جريدتكم هذه ونجري شراها بمبالغ ثمنها فرجانا قبول هذا ودرجه ومني لجنابكم مزيد التحية افندم *

ابوخليل - كلام طيب بس الملحوظ الاخراني ما عجبنيش بيقولوا انهم يشتروا الجرنال باي سعر كان يعني انت بتكتب جريدتك دي على شان مكسب والله ما حد بيستنفع منها الا اولاد مصر اللي بيبيعوها وانت بتشتغل فقط في حب الوطن *

ابو نضاره - ما عليهشي كل واحد بيعمل باصله *

ابوخليل - طيب وانت رايح تدرج الجواب ده في النضاره ؟

ابونضاره - معلوم لان النضاره هي جريده وطنيه ماهيش لا اسماعيليه ولا توفيقيه ولا حليميه فعلى شان كدا لازم ندرج فيها كل ما يخص الوطن *

ابوخليل - طيب ده جواب مدح في الواد يا هل ترى يستحقه ؟

ابونضاره - ياريت كان يستاهل المدح ده كنا نفرح لان نحن غاية منانا صلاح البر انما يظهر من الرساله الوارده لنا من جمعية محبين المصريه ان الاحوال برضها على ما كانت في عهد فرعون وانزل *

ابوخليل - طيب سمعنا التاني *

ابونضاره - على العين والراس (يقرا)

جلسة يوم الاحد تحت رياسة ابونضاره معظمه والحاضرين الرئيس ابوالشجعان والخطيب وكاتب اليد وامين صندوق وخمسون من اعضاء الشركه ه

الرئيس - بسم الله الرحمن الرحيم الذي خلق الانسان حرًّا ليس اسيرًا افتح هذه الجلسه الشريفه المتعلقه بجميع ماينتج منه راحة وادي النيل

الخطيب - جمعيتنا دي ماهيش جمعيه سريّه لان يا اخواني دي جمعيه معروفه عند جميع محبين الوطن ومقاصدها معلومه نحن مرادنا اظهار الحق والسعي في رفع نير العبوديه من على ارقاب العالم ولاشك اننا ننجح لان ربنا سبحانه وتعالى اعطانا قلب نحب به وطننا العزيز ويد قادره نحامي بها عليه وعقل نميّز به الطيب من الردي *

الرئيس - ومع كل ذلك كنا نرى بعيوننا اضمحلال قطرنا ولانقول للظالم اللي عذب فينا ستّاشر سنه بتعمل كدا ليه ؟ بقى قلبنا ويدنا وعقلنا ماتفعوناش بشي وفرعون كان ينهب في اموالنا ويخرب بيوتنا وتمساح النيل ياكل في اخواننا واحنا ساكتين اه والله الحق في يد ابونضاره اللي دايما كان يقول لنا اللي يجري في عروقنا ده ماهوش دم ده وحل واننا ما نعرفشي الانسانيه هي ايه دول كانوا المديرين ومعاونينهم على ايام اسمعيل يدخلوا بلاد الفلاحين ويهتكوا اعراض نسوانهم وبناتهم ومايخلوش في بيوتهم ولا الحصيره وكان يرسلوا اولاد مصر يموتوا في حروبات ظلم مش في حب الوطن والحريه وكدا من كترة جور حكامنا وبغيهم وطغيانهم نحن صبحنا تنابل وانذال

كاتب اليد - ولم نزل تنابل وانذال لليوم يعني هم احنا اللي شقلبنا فرعون ؟ لا كتر خير الاجانب هم اللي قلبهم حنّ علينا لما شافونا هلكنا من افعال فرعون الذميمه *

امين صندوق - ياريتهم ماخلصونا لاننا تحت حكم الواد نحن اشد ذل من سابق *

الرئيس - ماهو منا ياأخ لو كنا جدعان صحيح كنا قلنا للدول ماحناش عاوزين ذرية فرعون وبدنا في الوارث الشرعي وهو حليم

الخطيب - الكلام ده خليه لاهل اوروبا اللي حكامهم تحسب لهم حساب اما احنا حكامنا يضربونا وياخذوا كمان ايدهم ادحنا شفنا عزل الاب وتولية الابن ولاتحركناش ياريت بس كدا الاكان عملنا زينه واللي ما كانش راضي يعلق على بابه قنديل كانت الكومسيون تعلق على خدوده اقلام *

احد الاعضاء - احنا في اهالي الارياف ازاي حالهم *

كاتب اليد - زي الزفت واسخم لان لما المديرين قالوا للديك الرومي الفلاحين مفلسه امرهم بتدوير العده والنبوت ويظهر من الجوابات الوارده لنا من قبلي وبحري ان الفلاحين بتطفش واعيالهم بيموتوا من الجوع فهمتوا واحنا قاعدين ساكتين *

الخطيب - احنا بس نعرف نقول من صبرنا ال المكتوب على الجبين تراه العيون وخرافات زي دي كتير ادي اللي نفلح فيه *

امين صندوق - انما بيقولوا انهم رايحين يغيروا الوزاره ويعيّنوا ناس عظام بانتخاب الحزب الوطني *

الرئيس - يمكن يشقلبوا الديك الرومي لانه صبح مكروه حتى عند الواد انما لا فكري ولا مبارك ولا رياض ولا فخري ولا سلامه ما يرضاش بهم الواد لانهم ماهمش من محاسيب الوالد *

امين صندوق - وايش دخّل الوالد دلوقتي ماخلصنا منه *

الخطيب - جميع الحكم بيصدر من وابور المحروسه والواد بس صوره وعن قريب الفنجان العتهوه اباه يقدموه للذوات اللي مايوافقوش ابي توفيق على رايه والوابورات تحمل المساكين على البحر الابيض ويرجع ابوك عند اخوك *

كاتب اليد - بينبغي علينا نكتب للسلطان ونوضّح له الحال من طقطق لسلام عليكم وهو حالا زي ماعزل الاب ونفاه يعزل الابن ويبعت لنا الغم *

الرئيس - السلطان مابقتلوش سلطه على مصر والربط في يد دول اوروبا ودول اوروبا وضعت الولد موقتًا وبعد كم شهر اذا شافت انه ماهوش فالح حالا تشقلبه فنحن نقدر نكتب لفرنسا وانكلترا ونعرفهم ان الحاكم اللي انتخبوه لنا ازرط من ابوه وانه يكره الناس العدلين ونلتمس منهم بان يخلونا نولّي اللي يعجبنا لان اذا استمرت الاحوال على ما هي اليوم عمرها مصر ماتقيم راسها اهم بدوا يوقفوا صرف الماهيات ومين يعرف رايح يجرى ايه في دفع الكوبون *

الخطيب - ياخساره ان الحزب الوطني بيعتقد في الواد وبيصدق انه ساعي في اصلاح البر والحال انه على راي المثل مايعرفش تلت الثلاثه كام *

الرئيس - احنا ينبغي علينا ان نتحد على قلب وعلى راي واحد ويحصل المراد (ثم يلتفت لكاتب اليد ويقول له) من فضلك ترسل صورة جلستنا دي لابي نضاره يدرجها في جريدته •

كاتب اليد - حاضر يارئيسنا المحترم •

الرئيس - انصرفوا بالسلامه ياولودي العزاز واجعلوا فشمكم في الرب الكريم الحليم • • •

ابو خليل - ماشا الله اما كلام عجيب حتالدنم تدرجه الرسالة دي في النضاره طيب ورايح تعمل لنا رسم ايه في العدد ده ؟

ابو نضاره - دلدون اتعزل بقي انا رايح ارسمه حمار باودان كبار وبيرفص وهو طالع من باب الجهال بيقمص وراكبه رئيس الحزب الوطني واعضاء الحزب سايقينه لانهم بقينا لهم الفضل في عزله وانا باقول للواد سد ياعيني سد ماتنبطشي •

ابو خليل - الله يجزي شيطانك ياجمس مانت حاوي والغرابه هي ان كلما تحوط نضارتك على واحد تجي له البطن اديك شقلبت الديك وبكره تشقلب الواد

ابو نضاره - انا فاضل على تمانية غر بالنمره دي وبعده خلاص

ابو خليل - انت رايح تتكل على الجماعه اللي رايحين يطلعوا النظارات المصريه ؟

ابو نضاره - نعم والاعداد اللي فاضله عليّ رايحه تطلع منّي كل جمعه لا كل جمعتين مرة واحده كدا التمانية غر تنتهي على خلوص السنه الدونوباويه •

ابو خليل - والله بركة ورسن منك انت عملت اللي عليك دلوقت بقي نشوف شطارة اولاد بلدنا •

•

من ابي نضاره بيضنا بمصر الى ابي نضاره زرقا بباريز اخينا العزيز حفظه مؤسس الكون امين

ورد لنا شريف خطابك وكلما شرحته صار معلوم ونحن مستعدين بتقديم الاخبار المهمه بكل اسبوع لكي تدرجهم في جريدتك الغراء التي صبحت لسان الحال وترجمان الدمه ولكون قصدنا ان تكون مفهومه عند الخاص والعام فنكتبها لك بالعربي الدارج الذي هو لسان جرنالك

اسمع ياسيدي والحسر على احوال بلادنا خمسه وعشرين الف جنيه ما نعرفش ان كانت انكليزي او مصري اناخذه من الاهالي جبرا امّا سرا والمبلغ ده رايحين يعطوه بقشيش لفواد بك او باشا حاكل الغرمان بصفة انعام من الفاميليه وبيدّعوا ان ام توفيق اعطت منهم عشرة الاف وهو عشرة الاف ومراته خمسة الاف والحال الفلوس دي طالعه من جيب المساكين والواد عوض مايسدد بها دين الحكومه بيفرقعها زي ابوه في انعامات الله يخيبه ويخيبنا احنا اللي ساكتين له

اسمع تاني خبر وتامل فيه يابو جمس عند وصول الفرمان الواد امر ان يعطوا لمستخدمين الضابطيه على الاطلاق ماهية شهر انعام والحال ان باقي مستخدمين الميري ما بيصرفوا لهمش ماهياتهم الشرعيه اما الواد خايف على روحه ومحتاج لمحبة الضابطيه ماعلينا الفلاحين بتقول الله يرحم المعداوي القديم لان الواد ازرط من ابوه والنيله بتاكل من جلدهم ريقان وحالي ذلي ربنا يلطف وان سالتنا عن اولاد البلد فنقول ان الفرد زادت على ايام توفيق بسم الله ماشاالله والحمار بياخذوا عليه واحد وستين صاغ وعلى عربية السقا تمانية وسبعين وعلى عربية الركوب تلتماية وتسعه وعلى عربية العزال مابة غرش وبيقولوا ان الواد بيسعى في صالح الاهالي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم •

*

Professeur James Sanua
65. Rue de Provence.
Paris

أبو نظارة زرقا

عدد ٢٤ السنة الثالثة • يوم الثلاثا ٩ سبتمبر ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفة ونوادر لطيفه ومقالات مفيده وادوار غريبه وقصايد عجيبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مونسس التياترات العربيه في الديار المصريه قيمة الاشتراك من غيره فرنك



ظابط ذو شرف يبكي ويقول للجهاديه • عيب عليكم تسكروا وتدوروا اسواق القاهره صايحين بعيش الواد انظروا الجوزه اللي بيده والكاس اللي بيد الشماشرجي العزيز •

Le Valet chéri sert son auguste maitre qui contemple la démonstration bacchanale montée en sa faveur.
L'honorable militaire en pleurs.

Fra. James Sanua 65 Rue de Provence, Paris

Imprimeur Raqueneau 5 Rue Joquelet Paris N° 24

محاوره بين ابي خليل وابي نظاره

ابوخليل - هات لناس تحايفك يابوجمس دول ابناء مصر زعلانين ان نضارتك ماطلعتش الجمعه اللي فاتت وانها من دلوقت ورايح ماهيش طالعه الا مرتين الشهر وانها عندانتها التلاتين نمره تزول ونقول عليها الله يرحمها *

ابونضاره - اعلم ان اخواننا اللي في القاهره لما سمعوا الامر ده كتبوا لمسيو راجنو المطبعجي بتاعنا بانهم من الاسبوع الجاي وصاعد يرسلوا له التاليفات اللازمه لنشر جريدة تاريخيه ملّيه بصفة كراس فيه ١٦ صفحه ويدعوا الجرنال النظارات المصريه ويصير نشره مرة كل شهر السنه دي وفي السنه الاتيه علينا بخير يظهر مرتين كل شهر لان المسيو راجنو جهز لهم مطبعه مخصوصه وفي ١٦ الجاري يطلع اول عدد منه ربنا يجبر بخاطرهم لان قصدهم تنوير العالم *

ابوخليل - عفارم ياولاد مصر احنا في اخبارك اليوم بتقول ايه الجمعه دي جرايد فرنسا ؟

ابونضاره - اعظمها بتمدح في بابا راغب وكاتبه في حقه مقالة طويله مضمونها ان راغب باشا اشرف ذوات القطر المصري وانه رجل فاضل وامين وصادق وطول عمره في اعلى وظايف الميري من ايام محمد علي جنتمكان لليوم انما لكونه مايجبش الخبص ما يحبش الواد واهو مركون وبراهين ودليل على انضباطه وحسن اخلاقه كتير والمقالة دي نقلتها جرايد انكلترا والمانيا *

ابوخليل - يستاهل ياسيدي وعندك ايه كمان من الحوادث الغريبه ؟

ابونضاره - جالي جواب من احد الاخوه طعن في جمال الدين اللي سرجنوه *

ابوخليل - سرجنوه ؟ ماتسمعش الكلام ده ده كان عامل حزب وطني للواد وماشبه *

ابونضاره - شوف يابوخليل انت تعرفني اناقلبي طيب واحب كل الخلق واظن ان كل الناس مالهمش الا محبه واحده وهي لوطنهم فعلى شان كدا كنت اعهد ان جمال الدين كان قصده الوحيد صلاح بر مصر وده كان يظهرلي من مقالاته اللي كنا نطلّع عليها في جريدة مصر ومن مدح سي اديب فيه الشاب الظريف الفاضل وانا ذاتي اللي كتبت في مدحه الشهر الماضي بنود طويله في جرايد فرنسا وانكلترا ولو انه منذ ارتحالي من مصر ماحفنيش بجواب او بمقاله للنضاره بل كتب في حقي بجريدة مصر انما كل انسان يعمل باصله وربنا هو المكافي *

ابوخليل - ربنا يعطيك حسب طيبتك انما احنا في مكتوب الاخ فلان بيقول ايه ؟

ابونضاره - بيقول ان ظهرت من جمال الدين امور تدل على خباثته بسوء مقاصده واننا جميعًا انغشينا كل المغشوشيه في دخوله في الماسونيه واحترامه وتقدمه في محافلنا الشريفه لانه تمرد ودخله الغرور وعندما وجد له كم صبي من السفها يتبعوه في رايه الفاسد شاف روحه و قصد ان يتخذ لوج كوكب الشرق موضوعًا للمحادثات والمجراات السياسيه والتهور فيها باطنًا وظاهرًا وعلى الخصوص في ظروف كهذه *

ابوخليل - طيب واخواننا القدماء الخابرين قواعد وقوانين العشيره ماراجعوهشي ليه ؟ كان لازم يفهموه ان الماسونيه لاتتداخل لا في الديانه ولا في السياسه الا في الصالحات فقط *

ابونضاره - يظهر من جواب اخينا انهم نصحوه مرارًا عديده فلم يصغى لقولهم وكما تعرف انه ولو كان

له مرتّب على فرعون عشره جنيه شهري وان المثل يقول اللي ياكل عيش الكافر يضرب بسيفه برضه جمال الدين تكلم بحق اسمعيل لعلك تريكو فكذا قامت عليه جميع الناسون وحصلت مجادله طويله عريضه في هذا الخصوص بجرايد مصرنا الغرّاء واخيرًا صار عزله من البر وارساله الى بلاد العجم *

ابوخليل - المكتوب على الجبين تراه العيون وده لازم يكون مكتوب على جبينه العزل على الدوام لانه كما بلغني انه انعزل مرتين تلاته قبل المرّه دي وده كله من مراده في الهيجان *

ابونضاره - بالله عليك تسكت يابوخليل لانه كان استاذي ربنا يعدله ويصلح عقله *

ابوخليل - طيب وعندك ايه كمانه من الاخبار ؟

ابونضاره - اخبارنا بالسزاق على راي المغاربه وردت لي جلسة جمعية محبين الوطن تحت رياسة سيدنا ابونظاره معظمه ومنها يظهر ان الواد شيخ حارتنا الجديد (اللي امر كمرك اسكندريه يقبض على صندوق فيه الف كتاب تحتوي الخمسماشر نمره القديمه ويرميه البحر ان شاء الله يحصله عن قريب) انه بسلامته عمال يرتب لبعض اولاد مرد ماهيات عظيمه ويحطهم في وظايف عاليه وتارك الناس اللي افنوا اعمارهم في الحروبات و الخدامات الوطنيه *

ابوخليل - لاحول ولاقوة الا بالله *

ابونضاره - وان شاكر عمال بيظلم وابرهيم حمدي اليزيد الضلالي المرتكب عمال بيحبس في نساء واطفال وشبان واختياريه بسبب الفرده اللعينه والحال ان جميعهم محتاجين القوت الضروري *

ابوخليل - وانا بيكتبوالي من الارياف ان الصياح والبكاء حول بلاد الفلاحين نسمعه من مسافة ميل وان اليوم للمظالم زادت بسم الله ماشاء الله *

ابونضاره - ابو سلطان الصعيدي لكونه معتاد يلقم الذوات حضر مصر وعمل شغله وتعين مفتش قبلي واهو بينهب في الفلاح والوزاره مابتسمعناش تقرا العرضحالات اللي بتجي لها في حقه *

ابوخليل - يعني هي الوزاره القديمه او الجديده بتسمع كلام الناس المظلومين او بتاخذ بيدهم ؟ ياما كتبوا في طه بيك وعلى ثابت مامور ضبطيه دول نايلين عذق في عباد الله وحابسين لمديرية الشرقاوية الكفيه *

ابونضاره - دول متفرعنين لكونهم محاسيب الجندي والبركه في كال النقص لانهما اصحابه ومادام الامر كما ذكر فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون *

ابوخليل - وفي الجيزه وكيل مدير يسمى احمد عصمت الطرنوه لي ارتكابه وظلمه لايوصف حتى انه طلب من الفلاحين ستين خروف ومايه ديك رومي وماتين فرخه بلدي وستة قناطير مسلي لزوم مصاريف رمضان فاحضروهم ودفعوا عنهم الدخوليه اغا في الطريق مسكتهم الضبطيه فقال الخاين المذكور ان صار مشتراهم للزوم مطبخ والدة المطرود فسيبوه وراح بهم لمنزله *

ابونضاره - وفي اسكندريه عندهم وكيل ضبطيه ومامور دايره بلديه فجعهم وجورهم وارتكابهم ملئ الكون وماحدش بينظر للاهالي بعين الرحمه والشفقه المفقوره من حكامهم *

ابوخليل - شوف يابوجمس ده كله ناتج من عدم اتفاقنا وعدم محبتنا بعضنا لبعض انما ان كنا نحامي على وطننا ونصيح لسان واحد فلا شك من كونه جل جلاله يولّي علينا ملك شفوق وحليم ويخلصنا على خير من الواد الاهبل *

*

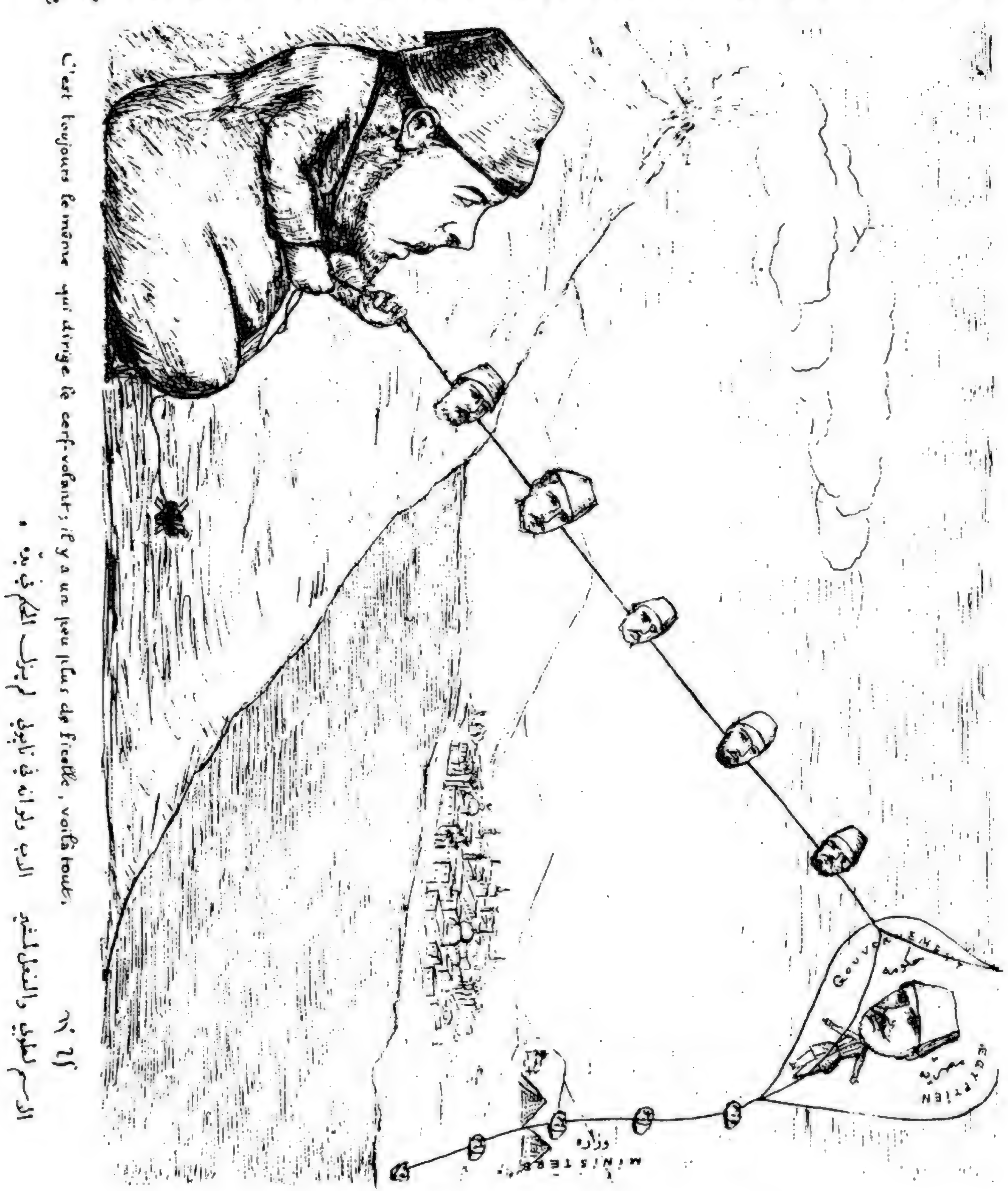
من جمعية محبين الوطن الحقيقيه بمصر الى المسترجمس بباريز

نحن يامعشر الاخويه نفيد سموكم العالي عما وقع بالقطر المصري من الاحوال والاهوال السيئه التي هي بالجمله اثباتا كافيا ان اميرنا لم يبلغ حد الرشد ولا وصل درجات الكمالات التي ينتج منها حسن الاداره وبرهانا قاطعا بان هيئة الوزرا في جهل مستديم لان الجندي مازال طفل وفرحان بشبابه ولايحسن الامور وبلغه ان معظم الامة المصرية متاسفه غاية الاسف بتوليته عليهم لانه لايحسن التصرف في الاداره وعديم الدرايه ومحض جاهل وتكلمت جميع الالسن في شان ذلك فلما نظر وعلم ان سترفضه وتطلب تولية من يحسن التصرف بالفكر الثاقب والراي الصائب فسولت له نفسه ان يجمع هيئة وكلاء الانذال ويتذاكروا في هذه المادة وقد كان حضر عنده الديك الرومي ومعه مراد الاطرش يقول له مالطه خربت ومعيوب يقول الماليه فرغت والبارودي وفهمي الجاهلان مع علي غالب سيفك مليح وتذاكر معهم في هذا الخصوص فاستقر راي الجميع ان يجبروا جم غفير من افراد الجهاديه وكلا منهم يكون حامل فانوس ومعهم الموزيقات ويطوفون في سكك وشوارع المحروسه وينادوا باعلى اصواتهم ويقولوا الله ينصرك يا افندينا وهذا لاجل ان يعلم ويتحقق بطرف الاجانب والاهليين ان الجهاديه ممنونه من هذا الامير ويقال ان الامة راضيه عليه وهكذا ليلة السبت ثاني ليلة الزينه صار جمع العساكر والموزيقات بميدان عابدين وكل عسكري حامل عصايه بدل البندقيه ومعلق بها فانوس وذلك في الساعه الثانيه من الليل وكان هذا الجمع ينوف عن ثلاثة الاف نفر ومعهم عدة موزيقات ثم ساروا ماشيين في سكك وشوارع المحروسه بصفة غير مرضيه لانها كانت زفة كمثل زفة مسيح الدجال لان بمقتضى التعليمات الجبريه الصادره للعسكريه صار البعض منهم يرقص في السكك والبعض منهم يغني والبعض منهم يزمر بمزمار بلدي والبعض منهم يقول « ينصرك يا افندينا » وفي عقب ذلك يقول « اجنم » استهزاء لهذه الحركه والعساكر اصحاب الشرف صارت مسخره كمثل « قره جوز » او كمثل الطبالين والزمارين او الضحويه الذين يمشون امام الزفف فزادت قلوب الجميع كراهة لهذا الامير وثبت عندهم انه ولد قاصر لايحسن التصرف وصارت جميع المتفرجين تعزي بعضها البعض وتقول يا اسفاه وياحزناه على بلدنا المحروسه المقدسه حتى يحكمها ولد اهبل وصار الحزن على وجوه الجميع ساطع والدموع من عيونهم تقذف كمثل الانهار ولو سطرت اساطير الاولين والاخرين لعجزت عن وصف هذه المسخره الموجبه لسقوط شرف الامة المصريه سقوطا تاما لاريب فيه التي لم يحدث مثلها للان فلذلك التزمنا ان نفيد جنابكم بما حصل عندنا من الاسف لتعلنوا ذلك بجريدتكم الغراء ليحاط بعلم كافة سكان الشرق والغرب لاسيما اصحابك الانكليز والفرنسيس ونختم اقوالنا بقولنا يعار علينا ان نكون تحت حكم حاكم مثل هذا ونطلب من الله ان يمدنا بحلمه وكرمه امين امين امين * * *

أبو نظارة زرقا

عدد ٢٥ السنة الثالثة . . يوم الثلاثا ١ تشرين اول ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومقالات مفيده وادوار غريبه وقصايد عجيبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مونسس التياترات العربية في الديار المصرية قيمة الاشتراك عن سنه ٢٥ فرنك



C'est toujours le même qui dirige le cerf-volant; il y a un peu plus de ficelle, voilà tout.

الاسم لطوفيق والفعل لمشير الاب ولوانه في نابولي لم يزل الحكم في يده .

من احمد الحلون بنابولي الى ابي نظاره زرقا بباريز *

حضرة استاذي العزيز المسترجمس *

دع البوليتيكه الفارغه على جنب وخلينا في الجد انت صار لك شهرين عمال تقول لي في جميع جواباتك لي اني شيخ التنابل والحال اني شهري بعطيك الاخبار المهمه اللي بتحصل هنا في دايرة المطرود انما انت مابترضاش تدرجها في نضارتك مثل المحاوره اللي كتبتها لك الشهر الماضي بين الجندي وحضرة البارون بخصوص الاربعين الف جنيه اللي اراد يستلفها من حضرته لميعاد كام يوم وجميع اخواننا اللي اطلعوا على المحاوره المذكوره مدحوها وقالوا انها ظريفه قوي وانت يابو جمس حطيتها على جنب لكون البارون ابن جنسك والحال انك كنت تقدر تمدحه لكونه عمل عقل انه ما اعطاش الاربعين الف جنيه لفرعون اللي عينه زايغه ومراده يبلع فلوس العالم كلها انما فضنا من الامر ده خصوصنا اليوم لان عملت لك شغل يسوى مليون والله العظيم تعبت غاية التعب وقاسيت غاية المشقه لما استحصلت لك على صورة التلغرافات اللي بترف يومي من نابولي للقاهره ومن القاهره لنابولي لان كما لا يخفاك ان فرعون الاكبر ولو انه بعيد عن مصر برضه هو اللي بيحكم والواد الاهبل فقط بيجري الاوامر كما ترى من المراسلات اللي رايحه جاي بين البر والبر فاذا سمعت شورتي تقدر تعمل قطعة رسم عجيب في الموضوع ده ارسم المطرود على جبل فيسوف اللي دايما يطرش نار بالقرب من نابولي وفي يده حبل طويل وفي انتهاه طياره ورق ومرسوم عليها صورة الواد على اهرام الجيزه وفي الحبل صور الانجال والوزاره يعني ان المطرود بيحكم من نابولي بواسطة اولاده ومحاسيبه واكتب لك كلمتين حلوين تحت الرسم انما احنا نرجع مرجوعنا للتلغرافات الخديويه انا نقلتها من الاصلي بالفرنساوي فانت ترجمها بعربيتك الدارجه لكن لا تزود ولا تنقص فيها حقا اذا ما درجتهاش انا خصمك وبالك وعمري ما بقيت اكتب لك شي ودمتم *

- - - - - - - - - - - - - - - -

من نابولي الى القاهره * الجمعه اللي فاتت صرفت في ارسال تلغرافات لك يا ابني مايه وثلاثه وسبعين الف غرش عمله صاغ وانت ماصرفتش في رد تلغرافاتي الا تمانتاشر الف فقط فكدا قيدت عليك الفرق وهو مايه وخمسه وخمسين الف غرش *

من القاهره الى نابولي *

حقا يا بابا دي ماهيش انصاف بقى انت تتسلى في كتابة تلغرافات طوال بدون فايده وانا ادفع اجرتهم من كيسي؟ يكفي اني برسل لك كلما طلبته ان كان صاحبك محض عسل مانلحسوش كله جميع اوامر سعادتك صاير اجراهم واول مابيدخل شي برسله لك من برّا برّا الدايره ملخبطه وانا حيران *

من نابولي الى القاهره *

خليك جدع بلا علقنه فارغه من مارس الوسود ركب البحور عليك برواح الجامع يومي وادّي خوف الله ودهلز على العلماء والمشايخ واعزمهم في ليالي رمضان واعطيهم كم قرش ينفعونا في وقت العوزه وانت انبسط وخلي الحكم على ابوك انا العبتهم على صوابعي وامسلك عربيه صغيره لطيفه اشتريتها امبارح من نابولي للمحروس خذلي بوسه من فمه واعطيها له يفرح عليها على العيد ابعت لي حالا كم عربيه من الفبنو بتوعي وكم دسته خيل بالطقومه الفضه للجداد اياهم *

من القاهره الى نابولي *

صار ارسال الخيل والعربيات والعربجيه المحروس بيقبل الايدي الكرام *

من نابولي الى القاهره *

رياض بتاعنا حسين استقبله في مرسيليا ودخّل راسه في الجراب

و خلاه يعدّي على هنا بجاء وقعدنا انا وهو وحسن اربع ساعات وفهم جميع مقاصدنا وغاياتنا وانت لازم تسمع كلامه وتطاوعه بس اصحى تقبل نوبار لانه هو اللي خربني وحوش فلوس من قفاي يا ابني تفهم الباقي من الجواب اللي مع رياض الكم جنيه اللي كانت فاضله سي خلصت ابعت لي فلوس مع

صوص سري *

القاهره الى نابولي *

وصل وعملنا له دربكه كبيره واخذناه بالاحضان وقرينا سوى جوابك وانا قلت له اعمل اللي يعجبك آهي الحكومه على احبال بديك اعزل وعين اللي تريده آهو منه لك انا ما ليش دعوه لان الاداره والسياسه ما يجي لي منهم الا الدوخة الراس الاهالي صعبان عليها نفي عبد القادر ان اردت يا بابا ابعت اجيبه لسا ما جراش فيه حاجه *

من نابولي الى القاهره *

عبد القادر اخلص منه فهمت ؟ احجز نضاره اعزل حيدر عين تخري ومبارك اعطي لقمه كبيره للجرنالجي الانكليزي اعطي البازار لصاحبك النمساوي استلف عشرة الاف جنيه من الاختيار وارسلهم لصاحب الجواب اياه في استنبول *

من القاهره الى نابولي *

اجريت اوامرك اليوم انا مزكوم انما برضي رايح اصلي الفلاحين عاصيه على دفع العوايد وميعاد الكوبون قرب والناس قايمه قاعده *

من نابولي الى القاهره *

ما لكش ومال الكوبون ده شغلي انا انت دور السخره على الفلاح وكلما تحصل ابعته لي على هنا الفلوس مفتاح الفرج خلي بالك انت ورياض لان ورد لي خبر اكيد ان حزب عدونا اللي في استنبول كل ماله في الزياده كن راجل وفضلك عن الصغرنه ما دامت انكلترا معنا ما نخافشي لان اذا شفنا الامور رايحه تعوج نبيع لهم الديار بما فيها و نصبح اغنى من روتشيلد انت قابل القناصل بوجه سمح فيه راحي *

من القاهره الى نابولي *

حقا انا رايح اقول بلدي انه لخلق الله اهم اصحابك الاوروباويه باعتين لنا الجماعه يربطوا سواعدنا انا اهرب اول ما اشوف بيرنيخ وفلسن وبلانون وغيار *

من نابولي الى القاهره *

اليومين دول ابعت لك جوابات مع بابا راسم وسي عثمان يعطوك قوة قلب وجساره وعن قريب ابعت لك حسن وبعده حسين يساعدوك في إجراء العباره اياها الجبر على الله * بر مصر صبح تحت تسلط اسمعيل وابناه وشركاه على راي اخواننا الانكليز ابعت لي فلوس

من القاهره الى نابولي *

تحصيل فلوس غير ممكن جميع العوايد قبضناها واردنا ندفع جانب من الديون *

من نابولي الى القاهره *

ارسل جميع الموجود من النقود ودفع الديون ده شي من خصايصي انا اخترع فرده جديده اطلب اعانه لحرب الحبش *

مراسلات الجهات

من ابي نظاره بباريز الى محرر الجواب الوارد من نابولي *

صديقي وقرة عيني

مليون بركات ودستين على صورة التلغرافات المهمه اللي ارسلتهم لي والف پاردون على عدم درجي محاورتك الظريفه والسبب ما هوش كون سفارة البارون ابن جنسي لا لان راعيك حر الافكار والموسوي والعيسوي والمحمدي عندي على حد سوى انما من حيث جريدتي مختصه فقط بالفراعنه والحكام اللي بيساعدوهم على ظلم العباد فلا يجوز لي ذكر اسماء ناس معتبرين مثل جناب البارون وغيره من ابناء مصر الاطايب مع ذكر فرعون والاوادم الاهبل ودمتم بخير *

جمس

من ابي نظاره خضرا بالقاهره الى المسترجس بباريز *
حضرة الاستاذ الجليل ابونظاره زرقا حفظه الله
نخبر جنابكم بان الواد كما تنبهتوا عليه قد اظهر اليومين دول فرحته لانه امر بنفي الفريق الشهير بالعسكريه والسياسه سعادة عبد القادر باشا وسببه ان الباشا المومى اليه قال في مجلس ذوات ان الواد لعدم معرفته في امور الحكومه ولكونه طايش ما ينجح في اصلاح احوال البر اللي عكسها ابوه *
غير ذلك نعلم سموكم العالي بان طبوز زاده محمود بيك اللي حضرتكم خابرين محاسنه جعلوه اعضا مجلس الاحكام والوظيفه دي قال يا سيدي مكافاة لما جناه واركتبه في سوابق خداماته من الغش وما اشبه * وعمكم علي ثابت اللي فسقه اشهر من علم وانتم ذكرتم اوصافه مرارا في جريدتكم الغراء تعين يومين تاريخه وكيل محافظة بورت سعيد بتلاتين جنيه شهري اهو ما دام الوالي ولد اهبل ماهو لابد الا في التعالي ما يتقدم الا كل مغشوش وكل خاين وكل فاسق يارب حلمك انت الكريم انت الحليم يارب *

(م) (ن)

من ابي نضاره بيضا بمصر القاهره
نفيد الجناب السامي بان الغاير الباوردي عزل مصطفى بيك فرهاد من ديوان الاوقاف والحال ان البيك المذكور مستخدم في الميري من مدة محمد علي الاعظم لیومنا هذا وعين في محله صديقه مصطفى البغدادلي بخمسين جنيه شهري والله ما يستاهل الا خمسين على كعابه لانه شغله الوحيد هو جلب الفواحش للباوردي ويلم له الجبايه كما كان يفعل في مدة ما كانوا بالضبطيه ولا سيما الان اللي يساعده في بناء بيته الجديد من دم المساكين *

(ج) (م)

من ن افندي الى مدير جريدة ابي نظاره *
نعرف سيادتكم ان الباوردي رفت مصطفى بيك فرهاد وخمسين معه من مستخدمين ديوان الاوقاف وفرعونا الجديد اعطى رتبة باشا لمحمد فوزي ابن العرججي فهمت جنابك ؟ اهو الحال كدا ده ابن عرججي ده ابن سايس اهم دول اللي بيتقدموا اما الناس اصحاب الشرف دول خلتيهم على جنب ملتجين في بيوتهم ولاحد بيسال عنهم بالكليه والسلام دي يا سلطانم حتى الحريمات صار لها تداخل في امور الحكومه وسبب ترقي علي ثابت تكون المدامه بتاعته حنيفه هانم لكونها بتروح سراية الاسماعيليه عند امينه هانم مراة الواد وبتطبل لها على البيانو وبتسليها وبترقصها فهانم افندي كلمت الواد ووصته على جوز ستي حنيفه حبيبتها فصار وفاز عمنا ثابت اه واواه ! احوال القطر المصري في غاية الاضمحلال لان عموم مصالح الميري في ارتباك ووبال لا سيما ديوان الاوقاف والضبطيه وبيت المال وبالخصوص المديريات فان من كان له دعوى بهذه المصالح يقول عليها يا رحمن يا رحيم لان جميع الكتاب وساير المتوظفين ارتكابهم وجهلهم وفسقهم وجهلهم اشهر من علم واميرنا بسلامته مجتهد في خراب الوطن لان من شدة فرحه بالولديه يخشى عليه من الجنون وعلامات ذلك ظاهره عليه ولكم دوام البقا كنت رايح انسى لخبر جنابكم عن احوال الحبش اخر اخبارنا هي ان عمنا حنين سالت سنيعه وقاعد محمر عينه قدام مصوع ومعه جيش يغطي عين الشمس ربنا يحمينا اذ دي بخت الواد الله يلعنه *

* * * * * * *

اطلعنا على جريدة الميمون فهي بقينا من اعجب شي ولابد انها تنجح لان كاستيلي اب وابن مشهورين بحسن الاداره وزكاوة العقل وعلم الاداب العربيه بمصر مديون تتقدمه للموسيو موس كاستيلي لانه هو اول من نشر اعظم واشهر دواوين شعراء العرب ربنا يحفظه هو واولاده العزاز امين *

عدد ٢٦ السنة الثالثة * ابو نظارة زرقا * يوم الثلاثا ٢٧ أوكتوبر ١٨٧٩ *

صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومقالات مفيده وادوار غريبه وقصايد عجيبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانووا المصري مؤسس التياترات العربيه في الديار المصريه قيمة الاشتراك عن سنه فرنك

الكروب طول عمره مركوب والعلق يتهنى *

Si tout le monde n'est pas satisfait de la situation actuelle en Egypte, il y en a qui n'ont pas à s'en plaindre.

Professeur James Sanua 57 rue de Provence Paris.

N° 86

محاورة بين أبي خليل وأبي نظاره زرقا

ابوخليل - اول كل شي فهمني الرسم ده معناه ايه ؟ الحمار ده مفهوم ده الواد وفي الواقع انه حمار لكونه مطرطر ودانه وصابر على همه .

ابو نضاره - ماشاء الله نظرك في محله .

ابوخليل - والراكب ده سواح انكليزي مش كدا ؟

ابو نضاره - تمام ومعناه ان جماعة الجون بول ركبونا وبيطوطحوا رجليهم وعن قريب رايح يجرى فينا اللي حصل للهند يعني قطرنا العزيز رايحين يضيفوه على بلاد الغول وده كله من ندوليتنا لاننا لو كنا رجال صحيح وشاربين لبن امنا ماكناش قبلنا الواد الاهبل وانت تفهم الباقي

ابوخليل - دالوقت ماينفعشي الكلام ده لان الوقت راح عليه وزي مايقولوا اللي فات مات احنا اولاد اليوم اما يرجع مرجوعنا للرسم الحمار عرفناه والراكب فهمناه انما الحمار ده اللي في يده العصا وبيسوق ده مين ابكونشي صاحبنا اللي اخد نيشان قبل ماجاء لنا ؟

ابو نضاره - هو بذاته ياعم والقمشجي اللي ماشي قدام المستر ده برضه من العينه ذاتها وبيقول لباقي امم اوروبا اصحوا تقربوا لان الحمار ده حمارنا والحمار محسوبنا واعز اصحابنا .

ابوخليل - ودي الحاله الرهيبه يابوجمس ماشاء الله فكر لطيف ورسم ظريف وبقينا ان اليوم صبحنا عبيد والاجنبي بيتصرف فينا كيفما يشاء ومادام دمنا بارد الفرج ثمره ماهو رايح يقول لنا السلام عليكم .

ابو نضاره - المثل يقول اسعى ياعبدي وانا اسعى معك وان رقدت ماانفعك .

ابوخليل - يابوجمس الحق معك طيب واخبارنا ايه اليوم ! خيران شاء الله .

ابو نضاره - الخير على قدوم الواردين انما على قدوم الواد ماقدامنا إلا الشر يااسفاه !

ابوخليل - دانا جالي جواب من قبلي وبيقول ان كم الف بدوي من اياهم اللي الضربه من نبوتهم والقبر قايمين وهايجين ومين يعرف رايح يجرى ايه معلومك الفلاحين مفلسين اليوم ولو ان الزرع بسم الله ماشاء الله صح السنه دي انما هم التزموا يبيعوا المحصولات لقدام حتى انهم يدفعوا الدواهي الحمره اللي لحسها منهم ابو الواد قبل ما انطرد ونفض عزاله ومش بس كدا لا دول انجبروا بان يستلفوا فلوس من التجار بعشره في المايه شهري وانت تعرف ان الجماعه اللي بيسلفوا الدراهم دي دول شركاء المديرين وبيعطوا لهم حصته في الارباح بقي كدا الفلاح بيتعب وبيشقى للغير .

ابو نضاره - لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم .

ابو خليل - لما نشوف رايحين يعملوا ايه الجماعه اللي جايين وهم المسيو بلانور والمستر برنج ياهل ترى رايحين يدققوا على الجد ويفتشوا كما يجب والا العباره صوره ؟

ابو نضاره - يفتشوا ايه ويلكلكوا ايه ! ده كله ضحك على دقون العالم اهم رايحين يلحسوا لهم كم الف جنيه سنوي كل واحد وان شاء الله ماحد فتش آه ياخسارة اموالنا تنصرف في الباطل .

ابوخليل - طيب ووزيرنا الاعظم بيعمل ايه ؟

ابو نضاره - ده خليه على جنب لانه قاعد ندمان هو كان مفتكر ان الواد الاهبل رايح يسمع كلامه ويقبل نصايحه والحال ان الواد لاهي في امور تانيه اولا مهموم ومقهور ان اخوته نحس وحسين راجعين تاني مصر وانت تعرف ان عنده بشوف العماء ولا يشوفهمش .

ابوخليل - وهما الاخرين مايقدروش يتصوروه بالعين ويسموه البرنس العبيط ولاشك انهم لما يدخلوا مصر يقيموا عليه الدنيا ويتفقوا مع اخته الخياله الفارسه ومع الوالده ويعملوا في غيظه وفي كيده صنعه .

ابونضاره - وادي سبب عياه وتشويشه .

ابوخليل - هو مريض ! وبيحس ايه !

ابو نضاره - واحد من اعز اصحاب الحكماء اللي بيعالجوه كتب لي سرًّا وعرفني ان في وسط ماهو قاعد زيّ الخلق يلاقوه بتنفض بالبرد وعروقه تتحرك واسنانه تضرب ترمبيطه ويبقى زي الجماعه اللي يركبهم الحال وتسمع زعيقه من بعد ساعه *

ابوخليل - ياحفيظ! طيب وبيقول ايه!

ابو نضاره - يقول يافريدريك يامونشير يافريدريك!

ابو خليل - وفرايج ده مايدخلشي لديه يطفي له النار!

ابونضاره - الشماخرجي ماهوش في مصر ده هناعند نا وعلى شان كدا كتبوا له جواب واهو مسافر على مصر اليومين دول يداوي سيده *

ابو خليل - اي نعم هالم يقولوا ان ده هو داء الجبابره

ابو نضاره - جبابره ايه وهباب ايه ده شي فاحش والوالي اللي يكون فيه الطبايع الرزيله اللي زي دي ما بنفعشي ده الدمرأة احسن منه لدنها مخلوقه كدا بالله عليك تغضنا من الدمر الوسخ ده لدنه عار على بلادنا انت شفت تاني عدد من النظارات المصريه؟

ابو خليل - اي نعم وعجبتني قوي قصتك بتاعة خديجه وعثمان *

ابو نضاره - انا ترجمتها بالدنكليزي اما كتبتها بالتطويل والظاهر انها عجبت الجماعه لانهم نقلوها في جملة جرانيل وهنا في باريز طلبوها مني ورايح اعملها لهم بالفرنساوي

ابو خليل - يعيش دالنفس يابوجمس *

⟵⟵ ❊ ⟶⟶

الواد

المنظر الدول

الواد - (لوحده في ديوانه وبيده عدد ٢٥ من جريدة ابي نظاره زرقا) الله يجزي شيطانك ياجمس والله ان ابي نظاره الشنابكين ده حاوي شوف الرسم العجيب اللي عامله النوبه دي الوالد وفي يده طباره وانا في اخرها والمعنى انه هو اللي بيحكم وانا هنا بس صوره وفي الواقع الحق بيده لدني انا هنا كاني العبد المأسور وكل اللي يامرني به الوالد بعمله اهو الدسم انا والفعل هو آه اما وجع الراس والعداوات لي انا وانا كان مالي ومال الشبكه دي اللي زي الطين! ماكنت مبسوط قبل نزول بابا كنت واكل شارب راكب كان حبيبي فريدريك جنبي اللي حرموني منه وكان يجي يصحيني بدري وكنا نغدي ساعه حظ وبعدين اتهندس والخطط واتزبرق وادوح اقعدلي ساعه في الديوان اختم لي ورقتين تلاته وارجع على القبه واركب حماري الحصاوي واطلع اتفسح في الجبل آه! دي كانت عيشه عظيمه مش زي دلوقت اختي تجي تهزي فيّ وتقول لي لديه ماعملت جوزي ابو النصر ناظر في ديوان من دول! والوالده الكبيره تشتكي ان بابا مابيكتبلهاش وانه عمل ردي لكونه امر قبطان المحروسه يرمي اربعة سراري في البحر المالح وما اشبه ويا ريت كدا وبس لد ده عندي وزيري اللي اتقل من الجبل الجيوشي على قلبي وهو يومي يضايق ويقرفني باخباره اللي زي وشه اهو داخل لما نسمع رايح يقول ايه *

المنظر الثاني

الواد والوزير

الوزير - (يدخل ويتمنى) صباح شريفكم ياافندم

الواد - بونجور رياض نه وار نه يوق؟

الوزير - خير ياولي النعم ربنا لديحرمنا من مشاهدة طلعة سيادتكم السنيه *

الواد - عندك ايه من الدخبار المكدره؟

الوزير - سلامتك ياعزيز مصر *

الواد - مالك ايه! انا شايفك متفكر *

الوزير - عبدك تعبان قوي من كترة الدشغال اللي بتدوخ راسي ادحنا امرنا بان جميع الدواير وحضرات الذوات اللي مستحقه عليهم اموال يدفعوها للمخزينه او للمال *

واعطيناهم ميعاد لنصف شهر اوكتوبر ٭

الواد - اما الدواير وحضرات الذوات اعطوا جميع ماكان عندهم من الدراهم لبابا قبلما سافر ٭

الوزير - ده مش شغلنا منهم له يفتصلوا! احنا لازمنا مبالغ جسيمه لدفع الكوبونات وينبغي علينا سدادها والّا يتوسوا علينا الدول ويقولوا اهو الابن طالع زي ابوه وتابع قدوته ويعملوا فينا زي ما عملوا فيه ويولّوا صاحبنا وخصوصًا اليوم انه محبوب عندهم لان الاهالي بيطلبوه من السلطان ٭

الواد - بقى عمرك ما تجيني باخبار تسرّني؟

الوزير - انا احبّ ما عليّ اعطيك اخبار مسُرّه انما نعمل ايه في الزمن الردي انا غاية قصدي احببّ في دولتكم الدور وباويه ٭

الواد - انما بكره في الاهالي ٭

الوزير - احنا ملزومين نصلح اللي تلّفه الوالد وسعادتكم امرتونا بان نعمل غاية جهدنا ونحصّل اموال لدفع الديون ولارسال كم قرش لافندينا في نابولي ٭

الواد - صحيح الاهالي عاكين والفلاح غني وجميعهم بيدّعوا الفقر والحق بيد الوالد انه وصّانا نعمل خاشهم هم عبيدنا فنحن نتصرف بهم كيفما نشاء ٭

الوزير - الاهالي في كرب انما الدواير والذوات مفتدين بقي انا تعبان كما تجاسرت باخبار دولتكم ونلتمس الاذن بيومين ارتاح فيهم ٭

الواد - انت بتك تخلي الشمطلي يطلي وانا افضل لوحدي هنا واقبل زياراتي وزياراتك والحال ان ورايْ اروح الجامع يوم اصلّي لان بابا قال لي في تلغرافه الاخير ادّعي خوف الله وروح مرارًا الجوامع لان ده شي يحبب الرعايه وانت يا بابا رياض تعرف اني ما اصدقش في شيْ واني بزعل لما بروح في المحلات دي لان ابو نضاره قال ان ربنا ما يقبلشي دعاء الظالم ٭

الوزير - ما تضيعشي وقتك الثمين في قراءة الهلسيات دي انا شفت ابو نضاره في باريز قبلما سافرت منها ده حمار يا افندينا لكوني قلت له يجي معي وانا اصالحه مع سيادتكم وهو ما رضيش وجاوبني بكلام بارد جاته داهيه فضنّا منه احنا في اخبار سعادتكم ورد لكمشي جواب من الوالد؟

الواد - (متحيّر) جالي لا ما جاليش انما زرزبولك افندينا راجع مصر عن قريب ٭

الوزير - بتقول ايه!

الواد - (متحيّر زياده) لا ما هوش راجع انا غلطان دول اخوتي اللي راجعين مصر انت بتقول لي ان فيه اخبار جاي مع المفتشين ٭

الوزير - (يلحظ بتحيّر الواد) لا ما تفتكرش ما همش جايين لسّا انما انا وردت لي اخبار اكيده ان في جملة مديريات راير تحصيل فرد وعوايد خصوصيه بالطريقة السابقه يعني بالنبوت ولو اننا كنا كتبنا امر للمديرين بانهم يبطلوا الضرب وينبغي معاقبة الثلاثة مديرين والعشرون شيخ بلد اللي نازلين بالعدّه والكرابيج على الفلاحين ويحصّلوا مبالغ جسيمه ويرسلوها لسعادتكم ٭

الواد - انا وحياة راسي ما اعرفش بتقول لي ايه انا ما اعلمش الامر ده ٭

الوزير - ان كان الامر كذلك نحن نبعت نجيب الملاعين دول ونحكم عليهم بالنفي ٭

الواد - بلاشي بلا حمرا ما تدوخش دماغي بالامور دي ده مش شغلنا فهمت! ده بابا اللي امرّ بتحصيل اموال كثيره بالجبر واحنا لازم نعمل اللي يريده هو لان الامر امره والحكم حكمه فهمت؟

الوزير - انما بكره يطبّوا علينا المفتشين واذا لحظوا بالامور دي يخربوا الدنيا ٭

الواد - بالله عليك ما تخوّفنيش لما يجوا ربنا يحلّها واحنا لما نلاقي نفسنا ليمسين نكتب لبابا وهو زي العفريت يخلّصنا من شبكتهم ويطلّعنا زي الشعر من العجين ٭

الوزير - مش كل مرّه حلاوه ٭

الواد - طيب احنا نقدر نقول للملاعين الافرنج دول اذا زعلوا من ضرب الفلاح وقالوا ان ده ما يصحّش روحوا اقبضوا بالمعروف ان كنتم جدعان ٭

أبو نظارة زرقا

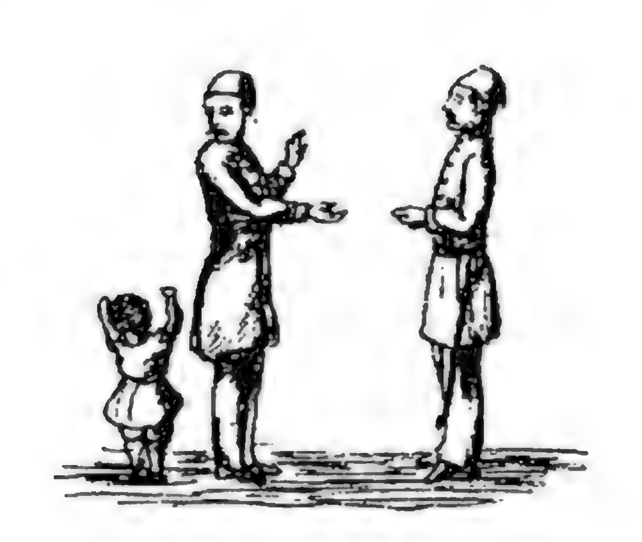
عدد ٢٧ السنة الثالثة * أبو نظارة زرقا * يوم الثلاثا ١١ نوفمبر ١٨٧٩

صحيفة اسبوعية ادبية هزلية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانوا المصري مؤسس التياترات العربيه في الديار المصريه وقيمة الاشتراك عن ثلاثين نمره فرنك ٢٥



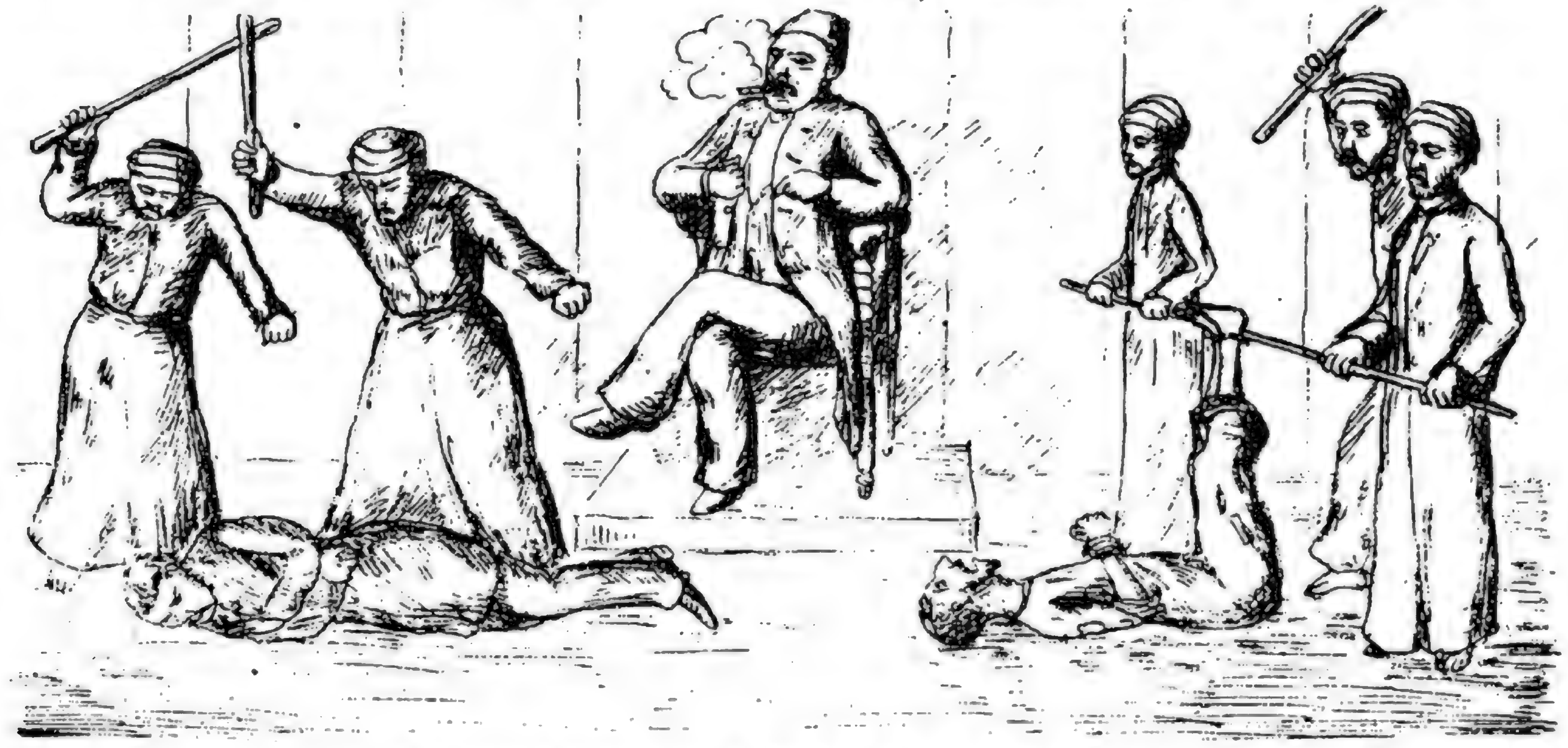
الطلعه الكئيبه مكتفه زينب الكبجيه وبتقول للواد الاهبل دي فاكهه طلعت من جيبها الفلوس *

Les épargnes du sujet appartiennent au Maître.



من عدم دفع الماهيات صبح الجهادي المسكين بيقول احسان يا مسلمين *

Le pauvre officier a honte de demander l'aumône



داود باشا الجبار موّت تحت العدّه جهادي وشيخ بلد ولو انه عمّنا يا من امر بتبطيل العدّه

Le cruel Daoud exécute les ordres du Père et du Fils et laisse chanter le premier qui voudrait abolir ces bons moyens de percevoir les impots.

محاورة بين أبي خليل وأبي نظاره

ابوخليل - فين تالت نمرة النظارات المصريه ؟

ابو نضاره - انا كتبت جواب لاخينا ابي نضاره معظمه رئيس الجمعيه الوطنيه بانه على شان خاطري يمرغ الشهرين دول نشر جرناله حتى اننا نحن من هنا لراس السنه يعني لابتداء شهر يناور سنه ٨٠ نتم التلاتين نمره اللي اوعدنا ابناء الوطن بنشرها و كذالك عند انتهاها يبقواهما يشرعوا تانيا في درج جريدتهم الغراء وربنا ياخذ بيدهم ويبلغهم مقصودهم الحميد *

ابوخليل - كلام طيب يابوجمس احسنت ياأخي ولك الفضل لان انا فاهم مرادك وهو ان شرف تهذيب وتنوير العالم يكون على يد شبان مصر التابعين فدوتك جزاك وجزاهم الله كل خير طيب واخبارك ايه اليوم ياعم ؟ هات من تحايفك هات *

ابو نضاره - اخباري اهي مثل العاده اسمع المكتوب ده الوارد لي من مصر واحزن على احوال قطرنا الشقي (يقرا)

من احد مستخدمين الحكومه الى ابي نضاره زرقا

حضرة الاستاذ المحترم

بالله عليك ماتتشكاش من عدم ورود خطابات مني لاني انا اعرف حبك في الوطن ومااريدشي اقبض قلبك باخبار سودا زي الوحل اهي الاحوال كلها بتتسخم وماحدش عارف الوالي مين ياهل ترى هو الواد الاهبل اللي هنا اوابوه اللي في بلاد المغرونه عمك ابو رياض جالنا من باريز قال يعني متمدن وعاوز يصلح الاحوال كانه خامبتنا اللي يقولوا عليه واول ماركب على الصنعه وبقى وزير قال ضرب سرب ماحناش عاوزين دان لاينبغي ان المامورين يحصلوا العوايد جبرا يعني بالنبوت من الفلاح الا كما قال صلى الله عليه وسلم بالتي احسن فبناءً على ذلك كتب اوامر الى المديريات وهلس زي ده ودارت التلغرافات وخبرت الدنيا بما فيها بان التيله والكرابيج والزخمه والنبوت وجميع الات العذاب رموها ببحر النيل وان العدل والحلم والانصاف تسلطن في البر انما اصحابي المطرود لما بلغه الامر ده طلع الجنان في راسه ودبدب زي العاده وقيل انه طرش الصحن المغرونه اللي كان تسميته على الغدا وصار يزعق من قرونه ويقول رياض ده جالنا من اين ياريته عمي عباس كان اتكى عليه حبتين في صغره وريحنا منه حالا حضروالي وابور خلوني ارجع مصر واوري الكلاب دول حالهم دول ناس غشم مايعرفوش يحكموا قال مايضربوش الفلاح هو الفلاح نمره يجي بالمعروف ؟ واذا ما ارتش العده زي زمان الفلاح يبقى الافلاس والواد ابني الحمار مايقدرش يحمل فلوس ويبعتهم لي هنا لان الماهيه ماتكفينيش انا دورت عمارات هنا في سراية الفاورينا ولازمني مبالغ جسيمه فحالا امر كنيف بيك بتحرير جواب زي الزفت لابي توفيق وقال له فيه انت ماتسالنيش في رياض واذا ضايق منافسك صاحبنا اياه اللي في الجهاديه يخلصك من شبكته زي ماخلصني من غبار وقلسن فهمت! بقى انت ياابني اسمع كلام بابا وانزل على اطياز الفلاح لحس وخليه يطلع الجنيهات اللي دافنها في الجرن وابعتها لي هنا بختمها ففعل كذالك الواد الاهبل وداود باشا بسلامته موت تحت العده شيخ بلد وجدع جهادي كان محامي عليه فلما سمع ابو رياض الامر ده اشتد غضبه وقام واندفع وضرب بالقله ورطن بالتركي والفرنساوي وتلغراف برق لداود باشا يقول له فيه جال جال شابوك شابوك فحضر اللعين وحبسوه انما وكيله اللي هناك مدور الحركه والفلاحين صبحوا في حال ربنا يلطف بهم واليوم سمعنا ان عمك غبار راجع والله انه مجنون حتى لما يبلغ الامر ده لابو السباع اللي مايقدرش يتصوره بالعين يوصي عليه احبابه اللي هنا حول الواد والنوبه دي مين يعرف يجرى ايه دي مصرنا اليوم متفرقه كانما برج بابل الفلاح على العموم حليمي لكونه يعرف ان سبب عداوة ابو الحلم مع عمه الخبيث تكون محبته فيهم لانه كان دايما يقول للمطرود ياابن الدغ ان اردت تصلح احوال القطر ينبغي عليك ان تراعي الفلاح وتكون معين له وتسلفه فلوس من طرف الحكومه بفوايظ خفيفه يشتري بها مواشي وبرزه وماشبه فتنجح الزراعه وينتج منها غناوة البر مثلما

كانت على ايام والدي واخوي سعيد اهو ده كان كلام ابو الحالم اما فرعون الاكبر ماسمعش الكلام ده لان عينه زايغه في بتاع الناس وربنا باليه بداء الحصوه يخرب في بيوت المساكين ويبني في سرايات بقى ادي سبب محبة الفلاح في عمك حليم اما في القاهره واسكندريه ولوان له حزب عظيم برضه هناك موجود بعض ناس من حزب اسماعيل وهم اللي اغتنوا من قفاه مثل مديرين ومفتشين ومعاونين وما اشبه وبعض من حزب الواد الهبل هم المتعشمين بانهم يحصلوا على رتب واستخدامات واشغال منه فكرا ولو انه الوالي اسمه توفيق التوفيق ماهوش حاصل بين الاهالي ربنا هو اللي يجعل التوفيق بين الاهالي بعدالة حلمه اما ابناء مصر اليوم بسم الله ماشاء الله تنوروا وسلكوا في طريق التمدن وترى ذلك من مراسلاتهم الادبيه والسياسيه في جرايد مصر واسكندريه وانت لاشك انك بتطلع على الاهرام ومصر والوطن وكوكب الشرق والنيل فكرتني فالجريدة النيل رايحين يبطلوها لكونها نقلت اعراض نشكي وردمن الديوان للحكومه ودي اسمها جريدة المطابع ودمتم بخير *

ابو خليل - اما ادي الجواب البشفه ده مش من صاحبنا اياه ؟

ابو نضاره - اي نعم منه بذاته الرجل كترخيره ما بينساناش زي الجماعه اياهم اللي اوعدوا وخليوا *

ابو خليل - طيب واخبار ايه عندك كمان ؟

ابو نضاره - قال يا افندم الجماعه الاميركان غاروا من الانكليز وكان بدهم ياخدوا تاني مسلة فرعون *

ابو خليل - ويبقى يخيط بابه بسلامته ؟ طيب ومايا خدوها ويعطلونا حقها *

ابو نضاره - حقها اخذه صاحبها فرعون من برا برا *

ابو خليل - ده بكره الواد الاهبل يتبع قدوة الوالد ويبيع ابو الهول ياخي مقطع على دماغه احنا في الاميركان اخذوا المسله والا لسا ؟

ابو نضاره - ديانة الحكومه محجزوها وقالوا دي مسلة فرعون لما يدفع اللي عليه يبقى يتصرف في املاكه مش بس عرف يامرنا باتات سرايات ومشترى جواهر للحريمات ومجيبة الخمر المشروبات ولما

نقول له هات من تحايفك هات يدعي ان كيسه مافيهشي جنيهات جانه ضربه في كيسه تخليه يشوف النجوم في الضهر الاحمر والله لو كنت من الدول كنت اخليه يطرش اللي نهبه كله *

ابو خليل - بالله عليك تفضنا من سيرة فرعون دي سيره توجع القلب *

ابو نضاره - ياهل ترى احنا عندنا سيره غيرها ؟

ابو خليل - طيب ماعندكش جواب تاني زي اللي قريته لي ؟

ابو نضاره - اي نعم عندي جواب من ستي لبيبه انما الحكايه المذكوره فيه ماهيش داخله عقلي لما اقراالك وتشوف ستي لبيبه الله يحفظها لبيبه ونكتب نحوكويس انما انا ترجمتها نستعمل لغتنا الدارجه وخصوصا من فمها الظريف يطلع الكلام زي السكر *

ابو خليل - ده ابن عمها اللي كان هنا الشهر الماضي اخبرني انه رايح يكتب كتابها عليه حقا انت يابو نضاره لازم تحفها بقطعة قصيده تكون على هوا شوفوا شيخ الحاره ده هالك مصر بالفرده اما احنا في الجواب اطرب مسامعنا بالفاظ ستي لبيبه اللطيفه

ابو نضاره - حاضر (يقرا) خوجه افندم حضرتلري ادي كلمتين تركي يا موسيو جمس من اللي بيحبوك ازيك يا خوجه مانتاش تره كونتان على راي الجماعه ؟ انا والله كلما بقابل الكوكونات معرفتك بسالهم عليك وقالوالي انهم شافوك في باريز وقال يا عيني صبحت حاجه حلوه وانا والنبي فرحت لك ولما شفت صورتك قلت الصلاه على النبي وراس بابا ابو نضاره صبح عبدك وبكيد العدوين اسكت حقا صدق الشاعر اللي قال ان نضارتك بقي لها رنه وانا كلما ادخل حريم الذي الهوانم يماليك يقروا الجرنال وشويه يبكوا وشويه يضحكوا ولما حصلت عبارة زينب هانم الكيخيه كلك حلفوني بالحسنين مثل اولاد المطرود الله يخيبهم لا بالحسنين اللي زرت جامعهم قبلما ودعتنا بقى حلفوني بالحسنين ان اكتب لك عبارتها وانت ان عجبتك شكيها في نضارتك الجليه بقى صلي على النبي ما انت مسلم في قلبك يابو نضاره الفصلاو اعلم ان بسلامتها زينب الكيخيه دي كانت

عندحبيات للمطرود وكانت اهي السرايات دست وهي بكبتهم وانت
تفهم للجوّاني زي ماقال الشاعر هذي مضايق لا ادخل فيها وكانت هي اللي
تتسوق لهم الملبوسات الفينو والجواهر وكانت تكسب مكاسب جسيمه
وده غير الانعامات اللي كانت تجيلها من الهوانم جزاخدامانها السريّه دي
ماعرفشي معناها ايه بقي ياسيدي دي كان لها حساب طويل عند جماعة
الطلعه الكبيبه وزنقتهم فاخبروا الباشا فهو الله يخلله في شيبته راح
دوس دغري عند الواد وقال له انت بدك تستلف فلوس لايه وقدامك
الوف جنيهات ودول ماحدش بيعرف بهم لا مدايني ولا غزالذين فقال له
الواد نيزوه بوپارابي تجاوبته الطلعه الكبيبه وقالت انا اعرف طريقهم
فامره بجيبتهم وكان يا افندم ونزل اللعين على غفله على بيت الكيخيه
ولحس الصناديق المليانه من خيرات امة وبعتهم بحنتهم على القبه. انما الازم
يكون اخذ منهم جانب وحبس الحرمه صحيح انها تستاهل انما الواد
الاهبل مايستاهلش ياخذ الاموال دي ازيك في دالحكايه العال؟ الجمعه
الجايه يرد لك مني مكتوب طويل افرح لي يا ابو نضاره بابا رايح يكتب
كتابي على ابن عمي ده تلميذك وانت كنت دايما تمدح لي فيه وانا صغيره
بقى ادعي لي يا خوجه افندي انت ولي وحنكك طاهر اهو كدا كان
يقول سيدنا الشيخ • بنتك لبيبه

ابوخليل - هات المكتوب لما ابوسه الله على بنات مصرنا وفصاحتهم
وعندك ايه كمان ؟

ابو نضاره - جات لي محاوره بين بيك وشحات انما من العجب شي •

ابوخليل - الله الله ابو كدا يا اولاد مصر ياخساره ان النضاره رايحه تخلص
اما هما بيقوا يكتبوا في النظارات المصريه بقى سمعنا المحاوره يا ابو جمس •

ابو نضاره - انا قاعد بقرالك من الصبح زوري نشف لما اشرب لي كاس
بيره •

ابوخليل - هنيئاً اقرا بقى والا اقرا انا •

ابو نضاره - لما تتعبش اسمع ياسيدي (بقرا) محاوره بين
احد بيكاوات القاهره وشحات الساعه اتنين من الليل في حاره من
حواري درب الجماميس •

الشحات - (يقول وهو يبكي) يامسلمين حسنه حسنه يامسلمين لي
حرمه واربعه من العيال وابو خيمه رزقا بعلم بالحال صار لنا يومين بليلتين
صايمين حسنه يا اخواني يامسلمين وانتم تعرفوا ان الجوع كافر جبار
حق لقمة عيش اوديها للعيال في الدار اشتروني عبد اسير خدام بس حنوا
علي برغيف عيش ياكرام والله صنعتي ماهيش شحات انا ابن ناس صدقوني يا
سادات ويا ما شافت عيوني ايام عز وهنا اما نعمل ايه في كرب دالسنه؟ دي سنه
واعره يا اسياد ربنا يرحم فيها العباد احسنوا علي يكافيكم الرب الكريم ده فعله عجب
ويحب الحليم دي العيال جرحت قلبي يامؤمنين وهي تقول لي يا بابا جيعانين بقى ما
فيش فيكم يا رجال واحد شفوق يحن على العيال؟ الطف بي انت يالطيف وارمي لي
من السما رغيف لان المسلمين صبحوا كفار ولا يحنوش على العيال في الدار للشي ده
اراده يارب يا شفوق انت الخالق وانت المتكفل بالمخلوق انت يارب تعلم بحالي
انت ياكريم ماتنساش عيالي اموت ولا اشوف عيالي جيعانين ارحم علينا بعلوك
يارب العالمين •

البيك - انت لسّا شاب في سن التلتين بقى حرام فيك حسنة المسلمين
روح اشتغل ياكسلان عوضما تطلب احسان الاحسان تولى في الاختيار انما
الشحاته في الشباب عار روح اعمل فاعل او زبال تكسب رغيف عيش للعيال انت
بتقول صنعتك ماهيش شحات بقى لابد لك كار من الكارات •

الشحات - والله ياسيدي كاري شريف انما اليوم مايجيبشي ولا حق رغيف وما
بنوبني من دالكار الا الهوان والهم والخطار وعلى اخر الزمن ياسيدي ابقى التزمت لمد
ايدي واقول حق رغيف عيش يا اسيادي اعشي به عيال الجهادي الجهادي اللي شاف
الهلاك في بلاد الحبش والاتراك •

البيك - انت ياجدع من ظابطان الجهاديه اللي صار لهم زمان ما اخذوا ماهيه؟

الشحات - نعم يا محمد بيك واسمي عثمان والليله بطلب لاجل العيال احسان وانا
اعرفك وانت تعرفني يابيك بس ظلام الليل مغطيني عن عينيك

البيك - هو انت عثمان الاسكندراني وانت ياشيخ من اعز اخواني طيب وماجيتش لايه
عندي؟ انت تعرف اني احبك يا افندي •

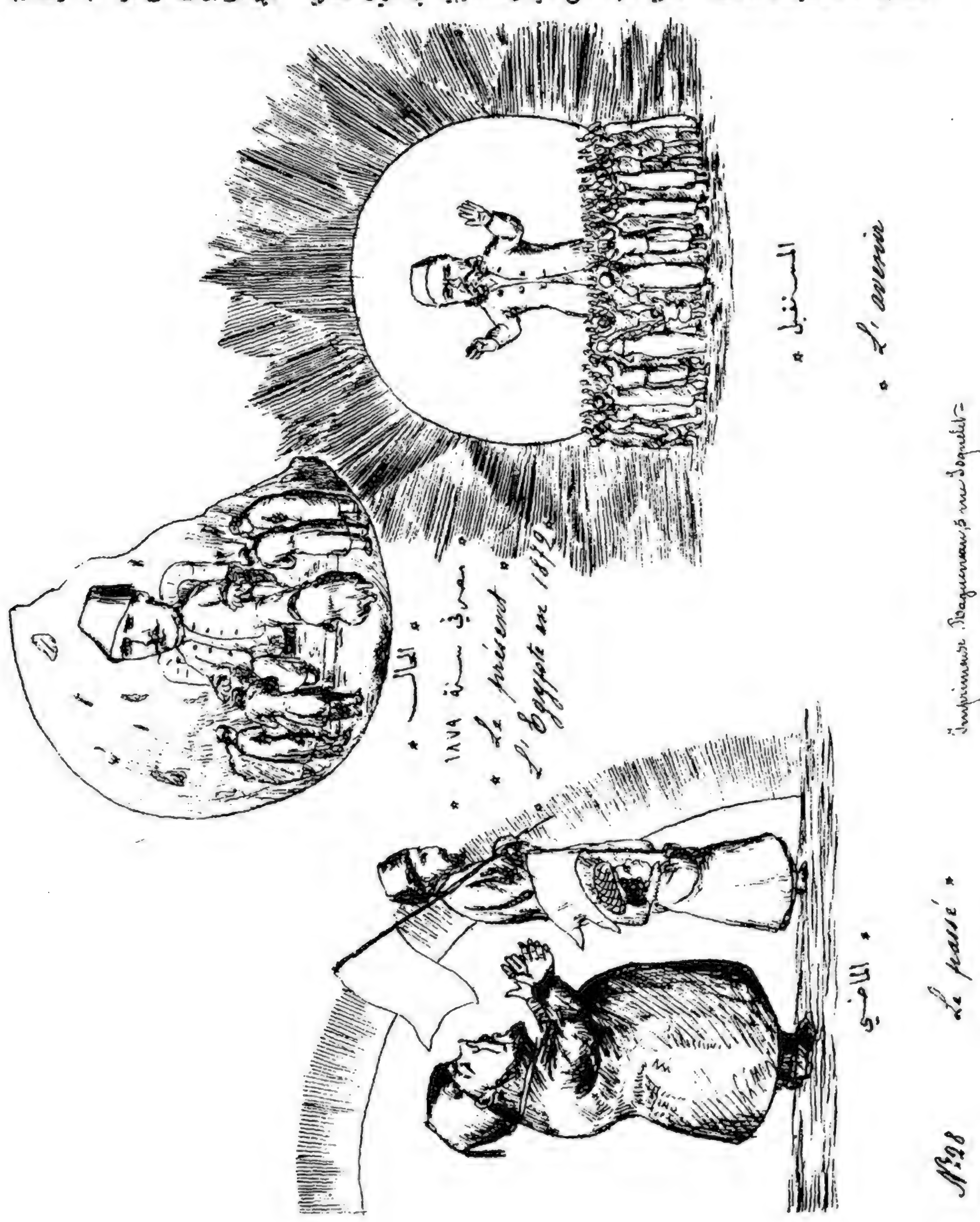
الشحات - انا حضرت عندك اليوم لحد البيت انما لما وصلت لهناك اختشيت

البيك - انا النهارده مانيش متوسع ولو اني بيك انما خذ مني يا ابو عثمان بين لحبك بيديك
روح حالا بدون اهمال وانا في انتظارك في البيت انت والعيال •

الشحات - (يحضن البيك ويبوسه) برضاك يا مصر دار الكرم واللعنه عليكي حرام فيكي يا مصر
اافاضل واسياد ياخسارتك في ظلم فرعون والواد انما اولادك فرحهم جدعان قطع لسان من سبهم جدعان
بكره تشوفي بجاه الكريم بنجوكي من الواد اللئيم ويولوا عليكي ابن محمد علي جنتمكان المشهور بالحلم والاحسان

عدد ٢٨ السنة الثالثة * ابي نظّارة زرقا * يوم الثلاثه ٢٥ اكتوبر ٧٩

صحيفة اسبوعية ادبيّة علميّة بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانووا المصري موسّس التياترات العربيّه في الديار المصريّه قيمة الاشتراك عن سنه ٢٠ فرنك ٢٥



محاوره بين أبي خليل وأبي نظاره

ابوخليل - انا فتشت عليك اليوم في البورصه ماوجدتكش

ابونضاره - رحت زي العاده اسمع اخبار فوجدت الجماعه بوزهم طول شبر وصابونة الغسيل على وجوههم فحالا هربت لدني انا يكفيني همّي *

ابوخليل - طيب وسبب كدرهم ايه ؟ دي السماسره والسنكيريه هنا بيكسبوا بالملايين *

ابونضاره - وبيخسروا ايضا بالملايين ده شغل البورصه ازرط من لعب القمار وياما ناس دخلت بالالوفات من الجنيهات وطلعت بالقميص والله اني خايف على اخواننا اولاد مصر دول شاربين من ماء النيل ولما شافوا ان البنكات الكبار فتحوا حنكهم لبلع الصغار ونزلوا تمدا الاسعار اصحابنا لحقوا الصنعه وخلصوا بغاية الشرف وطلعوا زي الشعر من العجين وقالوا يابورصه عليكي السلام وسابوا الشغل المخلع والمقصود فازوا وحفظوا شرف ابناء مصر الله يسعد اوقاتهم ويغنمهم السلامه *

ابوخليل - ماشا الله ابناء مصر جدعان احنا في اخبارك يابوجس هات من تحايفك هات *

ابونضاره - اسمع دالجواب الواردلي من الارياف

حضرة ابونضاره زرقا المصري

الظاهر ان صاحت منك الشربه لان صار لنا شهرين تلاته نشتكى لك ونقول لك الحال كلماله بيتسخم وبنترجاك تخلصنا من شبكة الواد اللي زي وشه زي ماخلصتنا من ابوه وانت بسلامتك عوضما تحول نظارتك عليه وتخليه يحصل فرعون اديك ساكت وبس لاهي في حظ نفسك معلوم بعيد عن العين بعيد عن القلب بس نتشطر ونقول ربكم حليم والحال اننا لاينشوف لاحلم ولاكرم الا فقط بناكل في كرابيج تحمصه بقي شوف يابو نضاره ان ماوجدت لنا طريقه نفوز بها من هنا الشهر زمن والنبي ماحدفينا بعتقد فيك ولابقيناش نحط في جرنالك خمسه نضنه فهمت ! اذي الكلام الجدّ لان الهزار بطل والقلب حزين والعين بتسيل دم مش دمع ياخي تعال وشوف انت بسم الله ماشا الله مابتخافشي من الجاهل اللي يخليك تروح نابولي وتلبس صياد وتتكلم مع فرعون اللي لوكان فقس ملعوبك لكان خنقك ماتجيش عندنا ؟ فرجنا شطارتك وطب علينا واسحر الواد وحط صاحبك في محله حقاكنت تستاهل اننا نقول عليك ولي احنا في غاية الضيق يابو نضاره افرج علينا ربنا يفرجها عليك وينصرك على اعداك احنا يا افندم راضيين بالمظالم اماخرابنا هي طريقة تحصيلها منا دول ياسيدنا بيطالبونا في اوقات مافيهاش محصولات فمن شدة الضرب والحبس بنلتزم ناخد فلوس بالربا الجنيه البيتو بجنيه مصري لميعاد شهر والا يجبرونا نبيع اراضينا باثمان نخسر فيها الجلد والسقط كدا اغلبنا صبحنا مش بلا ارض وبس الا وكمان مديونين وبيطالبونا بالماضي وبالمال الشراقي كمان ولاواحد بيلتفت لاوامر مملك رياض اللي مراده انهم يشفقوا علينا بقي بالله عليك الاحوال الرديه دي تخلصك ياشيخ ! انت التاني امال صبحت كافر زي الجماعه والرحمه عزلت من قلبك بقي احنا يافلاحين بنعطيك شهر زمن ميعاد انت بتقول ان جرنالك على خلوص بني عشمنا ان الظلم يخلص مع جرنالك وعليك السلام

اولادك الفلاحين

ابوخليل - لاحول ولاقوة الا بالله والاخره ايه يابونضاره؟

ابونضاره - الاخره في علم الله اهو لولا بستاهلوا ماكان ربنا تسلط عليهم فرعون وابنه الله اعطاهم قوه وعقل ووراهم في كتابه العزيز ان الانسان خلق حر وان من لايجاهد ويرفع عن عنقه ناف العبوديه ربنا سبحانه وتعالى بيتخلى عنه شوف اهل فرنسا وغناوتهم وسعدهم وهناهم كله ناتج من عدالة حكومتهم ومن يكون سبب انصاف الحكام هي محبة الرعايه في الحريه والاستقلال

ابوخليل - صدقت واحنا ياما قلنا الكلام ده انما من يقرا

ومن يسمع طيب وجوابات ايه فيده عندك ؟

ابونضاره - صاحبنا الافندي اللي بسافر من هنا في ابتدا الشهر ده كتب لي مكتوب طويل اسمع

من القاهره لباريز

يافريد عصرك يابو نضاره قالت اسيادنا الكرام إن كلام الامراء تمام انا كنت اوعدتك ياعزيز قبل ارتحالي من باريز ان يومين بعد وصولي للقاهره اكتب جواب لنضارتك الباهره واحكي لك فيه ياحبيب المسلمين والنصارى واليهود على احوال مصر وحكم الواد وزيارتي للمطرود وادي القلم والورق والدوايه بقى اسمع مني ياصاح دالحكايه انما يااسفاه صعبه عليّ القافيه ربنا يعدم اللي يكرهوك العافيه ويريّح منهم قطرنا وينعم بحلمه على مصرنا انما يرجع مرجوعنا لفرعون اللي تسبّب في خراب الكون انا نزلت نابولي وزرت المطرود نوبتين وفشيت غليلي وغظته بكلمتين وهما اني اظهرت له اني حبيبه وقلت يكتب لابنه بباريز ويبعت بجيبه لانه بياخذ اقبح البنات ويدخل بهم اعظم التياترات وكدا بيجلب لابوه العار لان اهل باريز كبار وصغار بتقول الولد طالع زي ابوه بيصرفوا من مال الفلاح اللي نهبوه وان لسو البخت بباريز عمه جميل الايمان بتعانقه وبتضمه لكونه مقتصر وبيخرج قليل وماله وفكره الا في صلاح ونجاح وادي النيل وكل من سمع كلامه الفصيح وشاهد وجهه المليح يصبح من اعز احبابه ويقدم له معارفه واصحابه وجميع الناس بتقول ياكريم ماتحرمش مصر من حكم حليم انما الكلام ده يابو نضاره قلته له في تاني زياره فكان رايح يموّتني اللعين لكن بالبخت دخلوا علينا مسافرين فنقلت بارجليّ ياملاح والوابور ساعدته الارياح وتركت فرعون على نار ووصلت بالسلامه مصر وجاتني الزوّار واول سوالهم كان عليك وعن احوالك وصحتك وعينيك فقلت لهم ان صعب عليك الفراق وانك لمصرنا مشتاق فقالوا احنا عن قريب نشوف ابو نضاره ومعه الحبيب لان الظالم اخذ حده على العباد فلابدّ ينتهي هو وحكم الواد لان مصر ما بقتش تقدر نستحمل عذاب وابو الحلم يومي بيكتسب اصحاب فنحن شلنا عشمنا من طرطور المؤمنين وجعلناه في ابي الحلم ورب العالمين ٭

ابوخليل - والله بس كلام آهم قالوا كدا قبل سقوط المطرود ولما تولّى ابنه كلّهم خرسوا ٭

ابونضاره - انا عشمي يومي في الزياده واقول لك اننا عن قريب نرجع مصر منصورين ٭

ابوخليل - طيب دلوقت بالله عليك تورّيني رسم النمره دي

ابونضاره - شوف انما انتاش رايح تفهم منه شي شوف يا افندم الشمس دي الشارقه فيها صورة ابو الحلم وجميع ابناء وطننا العزيز ناظرين اليها وعشمهم فيها يعني ابو الحلم هو مستقبل مصر والشمس اللي في غروبها فيها صورة المطرود وهو الماضي وامامه حزب مصر الفتاة والحزب الوطني وهم الخرشبان عصرنا في الواقع والجبهه انما يااسفاه ماهمش فاهمين ان اللي بيدوّر الحركه هو فرعون المطرود ومراده في تعطيل الشغل وماشبه حتى ان يبرهن لدول اوروبا ان الماليه والاداره المصريه لاتنجح الابحضوره لكن لاشك ولا ريب ان مصر الفتاة والحزب الوطني بتضح لهم هذا الامر ويصلحوا نواياهم وينجحوا في اعمالهم ٭

ابوخليل - ان شاء الله لانهم جدعان ويستاهلوا الخير طيب واللي قاعد متجسطن على الكرسي ده مين ؟

ابونضاره - ده الواد واللي حوله دول الجماعه اللي بيملقوه ويمسحوا له جوخ حتى انه ينعم عليهم بخدامات ورتب وهذا هو الحال يعني الجاري بمصر ٭

ابوخليل - اما رسم عجيب والله انك عفريت وبتجيب الافكار دي من اين !

ابونضاره - حبي في الوطن بيلهمني ٭

ابوخليل - وجات لك الاخبار ايه اليوم ؟

ابونضاره - عندي مكتوب من القليوبيه ومكتوب

ثاني من القاهره اسمع ياخلي (يقرا)

حضرة ابو نضاره زرقا الولي المصري

انت تعرف لون الفحم! آهي اخبارنا اسود منه لان في ايام الدب كانت فقط المديرين اللي بتنهبنا انما اليوم عندنا كرب جديد ماكانش في البال وان ماصدقتناش ابعت واحد من جماعتك بالسيم اللي بينك وبيننا واحنا نعطيه البراهين اللازمه بقى ياسيدنا خلخال اغا اللعين شمعدان الست الكبيره صبح اليوم ماحط لون فرعون قبل ماارتحل ونفض مزاله نفض حبوب الباش اغا مثلما فعل في باقي الذوات والاهالي فهمنا خلخال وجدايده والبلاط ومن حيث ان بسلامته معتاد على المصاريف والبعزقه اياها فاخترع له طريقه شيطانيه يجلب بها الفلوس اللازمه وعمل راس هنفر وجمع له مقدار مايه حرامي اما من اياهم اللي مش بس بينهبوا عبيدالله ويجرّوا لدياافندم دول يقتلوا على البيعه فهمت وفرقهم على الارياف فجاء البعض منهم من نصيبنا ونزلوا علينا زي الغربا وجابوا لنا الكفيه وقتلوا بعض ناس غلابه ومن الجمله شخص من تباع صاحبك احمد باشا الدرملي فنحن حالا كتبنا عرض للواد انما بدون ثمره لانه بسلامته لا بيقرا ولا بيسمع فنترجاك انت يابونضاره ياحبيبنا تكتب له كلمتين من عندك وهو يحسب حسابك ويمكن يعاقب خلخال اغا مقطوش الديل ويرحمنا

اولادك

فلاحين القليوبيه

ابو خليل - اماني عباره نكتب بماء الفسيخ زي مايقولوا طيب ده مكتوب القليوبيه سمعناه ومكتوب القاهره فين!

ابو نضاره - آهو ياافندم (يقرا)

من ابي العينين الى ابي نضاره

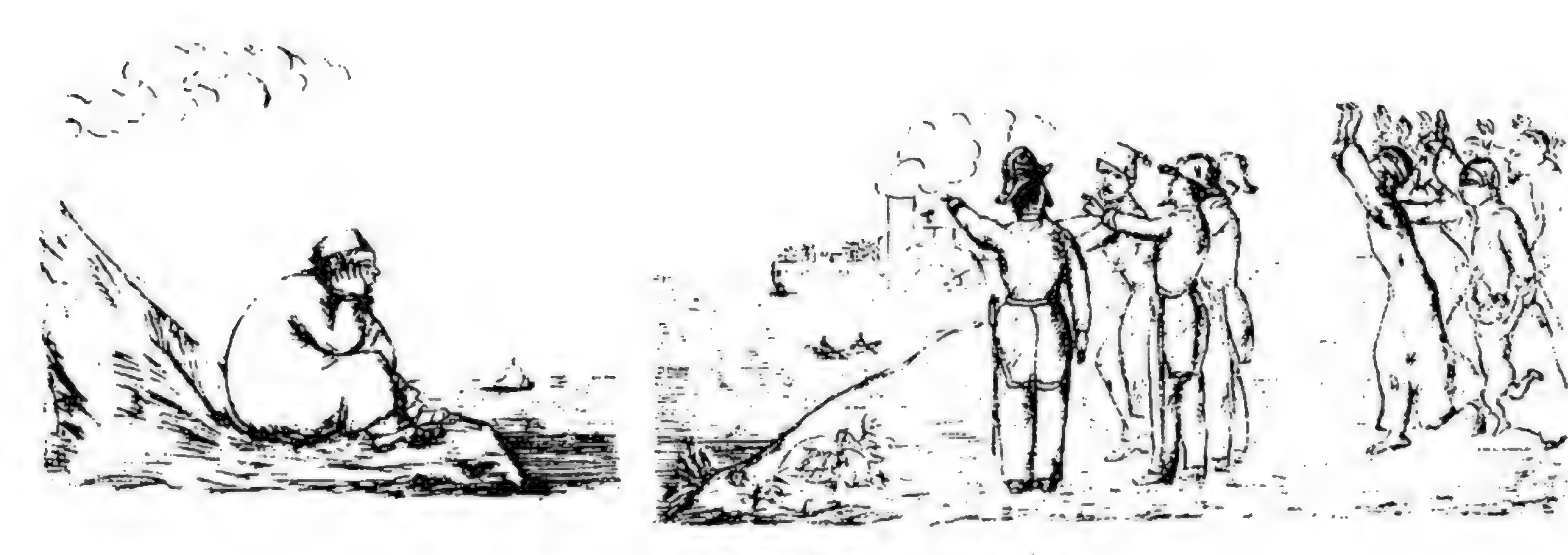
السلام عليك يابونضاره انت ياشيخ اوحشتنا قوي وجميع اصحابنا في غاية الاشتياق نحو استاذهم الشريف واخواننا اللي في اسكندريه بيعرّفونا ان الضبطيه بتحبس في الولاد اللي بيبيعوا جرنالك ولكن مع كل ذلك المايتين مشترك بيستلموه في ظروفته من البوسطه ويقروه ويسلفوه لاصحابهم وكذلك بيدور من يد ليد وبعد ما كان اللي بيطّلعوا عليه الف صبح عددهم من يوم الحجز الطاق عشره وادي المقصود يابونضاره وربنا كريم حليم صدق صلّى الله عليه وسلم حيث قال لاتكرهوا شيئاً الّا وهو خير لكم انما احنا في حوادثنا الداخليه اسمع واضحك يانور عيوني الواد صبح زي النسوان العجايز بعتقد خزق السكين وبيصدّق في الاشياء الهلس حتى انه في كل صباح مايخرجش من قبّته او سرايته الا بعد ماترقي له الحبشيه مافهمك على الحبشيه اللي استجدّت اليومين دول دي ياافندم امراه كركوبه عجوزلجوز اللعنه عليها تجوز بتروح عند الواد وترقي له بلحي وما اشبه حتى ان عين الحسود ماتصيبوش وبتلحس منه في معامله وهو بيصغي لاقوالها حتى انه بيعيّن في ناس وبيرفت في ناس لما بتقول له وكذا جميع العالم خاص ودون بيروحوا لها للبيت وبيعطوا لها شرب الدخان جنيهات حمر حتى انها تدخّلهم في عيون الواد وتتحصل لهم على رتب عظيمه بماهيات جسيمه صاحبك الشيخ البكري وابنه الجدع الظريف والشيخ البحراوي عبدالرحمن ورشيد افندي صار رفتهم بدون جنس جنحه وكذلك خليل باشا وكيل الماليه وتجد طي جوابي ده نسخة المانيفستو الصادر من الحزب الوطني المتضمن من اعظم شبان القطر ربنا ياخذ بيدهم ويعينهم في مشروعهم هم وحزب مصر الفتاة لان مقصودهم حرية واستقلال الوطن بس انا خايف يكون اصباع عمك المطرود في وسطهم انما برضهم يفتقسوا ملعوبه ويطلّعوه بيعبوص لكن ميفقش ان اولاد مصر اليوم فتحوا عيونهم وبيفهموا الصوره ايه *

صديقك

ابو العينين * * *

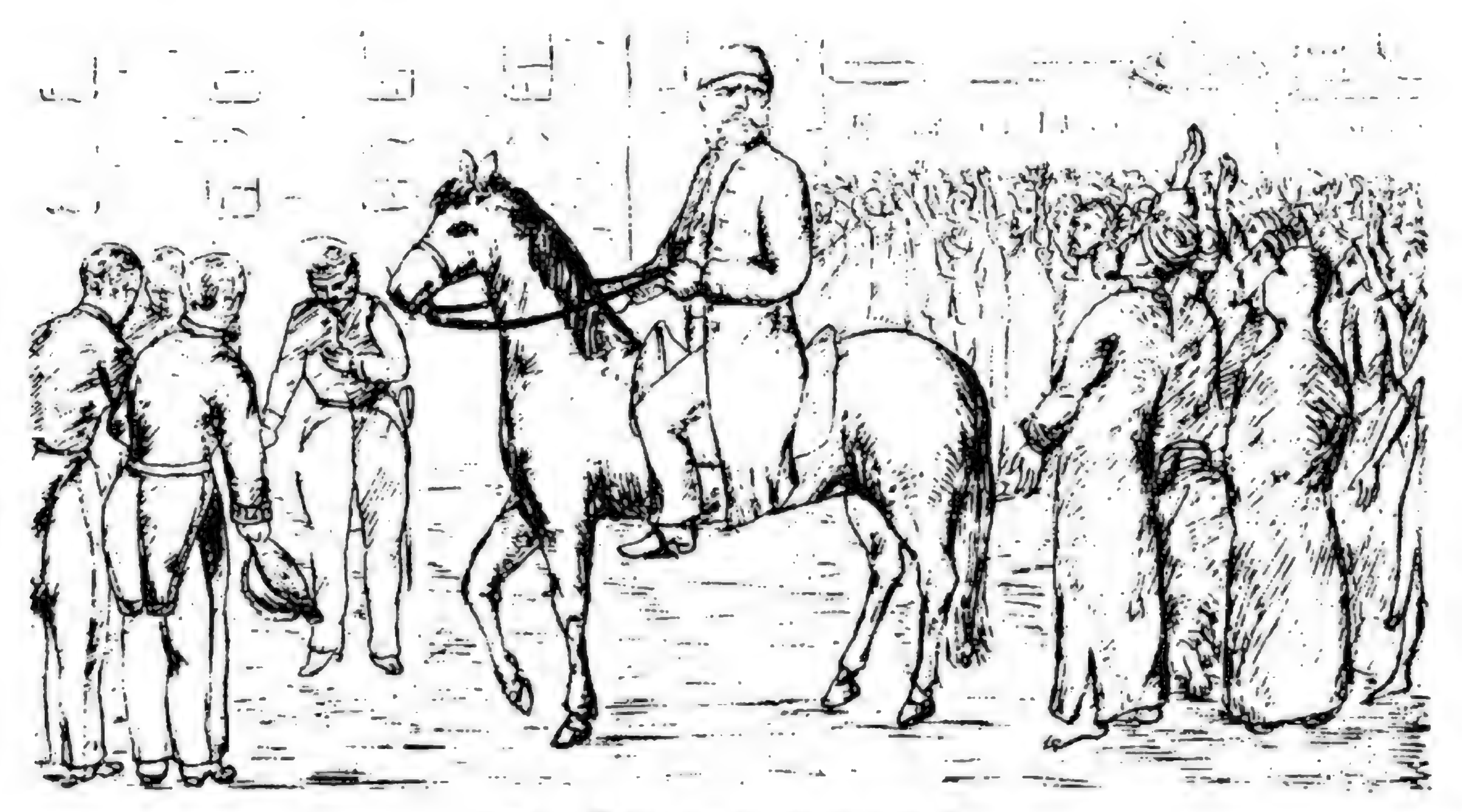
عدد ٢٩ السنة الثالثة * ابونظاره زرقا * يوم الثلثا ٩ ديسمبر ١٨٧٩ *

صحيفة اسبوعية ادبية علمية بها محاورات ظريفه ونوادر لطيفه ومواعظ مفيده ومقالات فريده وقصايد عجيبه وادوار غريبه مديرها ومحررها الاستاذ جمس سانودا المصري موسس التياترات العربيه في الديار المصريه قيمة الاشتراك عن السنه فرنك ٢٥ *



رؤية ابي نضاره زرقا ربنا نجانا من الفراعنه

Vision d'Abou-Naddara. L'Egypte délivrée des Pharaons.



رؤية ابي نضاره زرقا اهلا وسهلا بابي الحلم عزيز مصر

N° 29

Vision d'Abou-Naddara. Le sauveur de l'Egypte fait son entrée dans sa capitale

محاوره بين ابي خليل وابي نضاره

ابو خليل ـ الظاهر انك مبسوط اليوم ٭

ابو نضاره ـ اي نعم كون اصحابنا اللي ما ورد لناش منهم جوابات منذ خمسة شهور كتبوا لنا وايضا اوعدونا انهم يتحفونا من الآن وصاعد باخبارهم المهمة التي يصير درجها بحروفها في اخر عدد من جريدتنا ومن ابتداء السنة القابلة علينا بخير ندرجها في النظارات المصريه التي من اول شهر يناير سنة ٨٠ تصدر مرتين كل شهر ونحن ايضا نكتب فيها كلمتين لان شبان مصر هم محرريتها ونحن هنا فقط متوكلين في طبعها وتصحيحها وارسالها الى وطننا العزيز ٭

ابو خليل ـ طيب سمعنا بعض من المراسلات المفيده الوارده لك من ذاك الطرف ٭

ابو نضاره ـ على العين والراس يظهر ان جميع ابناء مصر يتشكون من عملك رياض ويسموه الوزير الاحمق عدو الوطن وانه لما سالوه عن مبلغ ثلاثماية الف ليره انكليزيه التي كان اخذها من فرعون الدكبر قال انه اعطاها لذوات الباب العالي حتى انهم ينصحوا امير المومنين بان يولي توفيق عوضا عن ابي الحلم وايضا ان الانكليز اعطوه نيشان فاخر كنونه تعهد لهم انه في اقرب وقت يسهل تغليس القطر ويجعله تحت حكم انكلترا كناية عن اسكله للهند وانه بيشتغل في البونات وصبح اغنى من قارون ويظهر من الجواب الوارد لنا من خادم الحريه المصريه ان الواد الاهبل في مزيد الحيره وان على حسب اشاعات المحافل السياسيه استعفاه عن المشيخه للصيره لابد منه ٭

ابو خليل ـ الواد عن قريب يطرد ويروح عند ابوه وابو الحلم يدخل مصر منصور بجاه سيد المرسلين ودي رويتك يا بابا النظاره وانت ولي وكلما تنبئت عليه حصل خصوصا اليوم ان جميع ابناء مصر من حزب ابي الحلم حبيب وادي النيل طيب وبيقولوا ايه كمان ؟

ابو نضاره ـ ان الروايات والقاويل والهرج والمرج كثرت بمصر وتعددت الجمعيات والمحافل السريه ويقال ان الافكار منقسمه على قسمين الاول يرغب جعل الحكومه المصريه جمهوريه وطنيه تحت مشيخة ابي الحلم ولا يعترفون بغيره ولا يعرفون شوكة احد الدول ماعدا الباب العالي والقسم الثاني يرغب ان يجعل الحكومه حره شوريه ولا تقر بتوفيق ولا بغيره وتطلب من الباب العالي البرنس حليم او مدحت او خير الدين انما عموم الافكار متوجه للبرنس حليم وجمعياتنا اليوم تسمى محافل حليميه وان الحكومه ساعيه في اخماد هذه الجمعيات لكن مش طالع من ايدها لان تلك المحافل تعددت في الاقاليم ليس فقط في مصر واسكندريه فاعلم يا ابو خليل ان هذه الاخبار وارده لنا من مصدر يركن عليه ٭

ابو خليل ـ نسال الله النجاح وحسن العاقبه ٭

ابو نضاره ـ واخينا ابو نضاره حضرا بيعرفنا يفيدنا بان صدرت منشورات من جمعيات اسكندريه ومصر الى الذات السلطانيه والى بعض من يركن اليهم من الوزرا مثل مدحت وخير الدين ورستم باشا واخبروهم بانه اذا كان ما يرسلوا لهم حليم عاجلا فلا شك انهم يلتزمون بحمل السلاح وانزوهم عن ميعاد معلوم ٭

ابو خليل ـ نطلب من الله جل جلاله ان يحفظ بلادنا من الخطر ويشملها بحلمه عن قريب ٭

ابو نضاره ـ ربك كريم حليم وابو نضاره بيضا بيخبرنا ان عملك رياض امر بتبطيل العاده التي كانت ترفع الدخوليه وساير الرسومات على الاغنام والبقر والجاموس الذين يدخلون مصر برسم بيعهم للغدو بمدة خمسة ايام وهذه العاده كانت مستديمه لغاية العام الماضي ٭

ابو خليل ـ الله يلعنه والحال نحن كنا متغشمين فيه وظنينا انه رجل صالح ٭

ابو نضاره ـ واحد من تلامذتي بيخبرني ان شخص بالجهاديه يدعى مختار معروف باسم نخه طار كنونه مجنون حبتين وان من حيث الولد الاهبل اعطاه رتبة اميرالاي فهو عامل نفسه

بصامص على الجمعية الحرّيه . انما الويل عليه ونهاية رجالنا
من اخواننا بانهم يكونوا على حذر ولا يبيحون باسرارهم
لاحد بل يسعوا في حريّة واستقلال الوطن بدون كركبه
وسفك دم الا باللتي احسن اعني بالاتفاق على راي
واحد وبتأمل وفطنه والحدق يفهم *

ابو خليل - ورسم عدد ٢٩ ايه ؟

ابو نضاره - اليوم عندنا رسمين الاول هو المطرود بيبكي
على شط البحر بنابولي بالقرب من جبل اللي يطرش نار
وقابله عليه سفينة المحروسه حامله الولاد والحريم والواد
طالع على سلّم السفينه والقناصل والاهالي طاردينه
من القطر المصري والرسم الثاني هو دخول ابي الحالم
من باب النصر وجميع العالم مستقبله بغاية الفرح *

ابو خليل - ان شاء الله ربنا يزيل عن اهل مصر الحزن
والكروب وعندك ايه كمان من الحوادث ؟

ابو نضاره - عندي صورة جلسه ومحاورات ومراسلات
وارده من جميع الجهات *

ابو خليل - سمعنا ياعمّ وجالك من عندي كاس بيده

ابو نضاره - حاضر (يقرا)

جلسة يوم الخميس تحت رياسة ابو نضاره معظمه

الرئيس - ياحضرة نائب المحفل الوطني اخبرني عن من
حضر من اخواننا العزاز حفظهم الرحيم الكريم الحليم

النائب - حضرات البيكاوات الاعضاء هم شجاع ومحامي
وبها الدين واديب وسعاوي وجميع حضروا ومعهم اربعين
درويش من الاصدقا *

الرئيس - (يلتفت لهم ويقول) ارتاحوا يا محبين الوطن
واتكلموا في صالحه ولا تسالوا عن الاهبل ولا عن وزيره
الاحمق عدو الوطن ولا عن شركاه الانذال الساعيين في
جعلنا اسرى للاجانب *

شجاع - نحن يا معشر المصريون مادمنا نتلقى كل سيئه
بحسن قبول ولا نعتبر بما يقع للغير وناخذ منها موعظه ننسى
لراحة العباد وعمارية البلاد بصوت واحد قاطعا كل فرعون
يتقلد زمامنا يبيع ويشتري فينا كما يحب ولا ريب نكون اتباعا
للامّه الانكليزيه وحسبي الله ونعم الوكيل *

اديب - صدقت وربّ الكعبه لان لو كان عندنا بصيره لاخذنا
موعظه بما وقع لاسلام الاندلس وبما وقع بمسلمين البلغار الجاري
ذبحهم من البلغاريين في كل آن وبما وقع للزولوس والافغانيون
والتركمان والزنجبار وكثير من ذلك لان كلا منهم في الاصل
كانوا ملوكا في منازلهم واليوم صبحوا عبيدا لاعداهم وهذا
دليلنا من حكامهم كما هو حاصل من رياض ومبارك المتحدين
مع نوبار في جعل مصر تحت راية الانكليز ولا يحتاج لذلك
دليل لان ظروف الاحوال قاضيه في ذلك والامه في غفله

محامي - الحمد لله على استيقاظ الامّه من سنّة الغفله
لانه في البارحه ورد لنا منشور من باقي اخواننا العزاز
وبحجت مقدمة الاتحاد والعاقبه خير ان شاء الله *

بها الدين - صدقت لانني كنت في محفل الاخويه واطّلعت
على هذه اللايحه والبركه في اخواننا الشجعان واصدقانا
العربان وعن قريب ننادي بالاستقلال ونقطع دابر
الانذال *

سعاوي - هو اذا كان لم يحصل هكذا قول ياحي يارحيم
لان السواد اهبل صرف ورياض ومبارك متحدين مع نوبار
في جعلنا عبيد للانكليز والسلطان في غفله والدول
عاطسين ودن طاشنه ده احنا يجب علينا ان نحامي
على وطننا لان الموت خير لنا من هذه العيشه الهباب
وعلى الله الاعتماد *

النائب - رايكم اطّلعت على اللايحه الوطنيه المذكوره
فوجدتها جد وموسسه على عدل وجميع احكامها بالسرّ
انما اللي يمكني اقوله لكم هي عبارة عن جمهوريه وطنيه عاريه
عن العنصر الاجنبي موسسه على قواعد الحريّة المطلقة
بجمع . هذه اللايحة جاري تنظيمها من يوم ما علمت الامّه
بتعيين رياض في الوزاره وجرت اعلانها لاغلب الامّه والجميع

قبلوها وتحالفوا بالسيف والقلم على نفاذها وعدم اظهار سرها حتى يحول الله تحول الاحوال الى احسن *

الرئيس والاعضاء والدراويش يصيحون بصوت واحد فلتعش الجمهورية الوطنية المصرية وينصرفون والسرور على وجوههم يتلالا من هذا الاتحاد الموجب لزوال الشجره الفرعونيه وبائر وزراه الضلاليه *

من خادم الحريه المصريه بمصر الى المستر جمس بباريز

كنت افدت سموكم عن اختلاس حسن صالح ناظر قلم افرنجي بضبطية مصر ولله الحمد قد ثبت ذلك الان ورفت وتعين عوضا عنه شخص يسمى فايق اخي سالم باشا الحكيم ومحسوب ابن المطرود لانه على شاكلة امين بيك الاشكليزي السابق وصفه بجرنالكم اي من رفقاء فريديك والحدق يفهم ودمتم *

من احد المصريون الى المستر جمس

فيما سبق كنت اعرضت لجنابكم عن الخلل الواقع ببيت المال ولله الشكر الان ظهر وجاري التحقيق كما ظهر بكمارك اسكندريه ومن قريب ايضا يظهر اختلاس ابراهيم حمدي وابراهيم حيدر وعلي ثابت واحمد عصمت وباقي المرتكبين وكذلك يعقوب سامي اللي جميعهم مثل المنشار طالعين نازلين ياكلوا في اموال الناس بالباطل ولااحد سائل عنهم ولكن ربك كريم لابد من وقوعهم وظهور غشهم *

من ابو نضاره بيضا الى ابو نضاره زرقا بباريز

امتلات السكك والشوارع من الشحاتين ولاسيما ارباب الروزنامه لان لهم ما ينوف عن عشرون شهر وتمزقت افئدة العالم من هذه الحاله وكثير ما يتوجهون باكيين لرياض ويطردهم من باب حجرته وللمعلوميه لزم الافاده ودمتم *

من ابو نضاره خضرا بمصر الى ابو نضاره زرقا بباريز

ان البرنس شكري بيك ثالث انجال عم الاهبل توجه الى مدام فريديك وطلب منه جانب من حقوقه ليزيل بها بعض ضروراته وضرورات اخواته فغضب عليه وطرده ومن ذلك الوقت نوى

والحدق يفهم فهمتم *

محاوره ما بين ابو العينين وابو الشكر

ابو العينين - اهلا وسهلا ومرحبا باستاذنا ابو الشكر انجعنا ياعم بحوادثك ونوادرك الظريفه *

ابو الشكر - حرم مذكر باشا عدو وطننا العزيز امر برفت احمد حمدي بيك المستخدم بالسويتش لكون بلغه انه مخبر احد الجرايد حتى ظلمه فاض على احد الجرايد *

ابو العينين - معلومك ياسيدي اهو عمال يربح في غفلة الاهبل ولكن ستنزل عليهم صاعقه عن قريب وكان اخبارك ايه !

ابو الشكر - ابعد عني وخذ نصيبك بلا اخبار بلا حمار لان الحيطان لها ودان هو انت مش شايف البصاصين دول اللي عمالين يقفلوا بيوت العباد اهو المعاودي القديم مرحوم والسلام اقول ايه واخلي ايه ! *

ابو العينين - خللي قلبك جامد ولاتفتكر وسمعني حكايتك اللطيفه *

ابو الشكر - قال ياسيدي على شان خاطر عمك المرعشلي من الوزاره القديمه قاصدين ينلدذوا عليه ويحاكموه بمقتضى قانون عسكري وكذلك ياسيدي قال على شان ما اخذ الماهيه المرتبه له عن سكة حلوان

ابو العينين - طيب يحاكموا على مبارك اللي كان بياخذ ماهيه في المدة الماضيه عن المدارس وعن الاوقاف والمعارف او يحاكموه عن الكتب اللي سرقها من كتبخانة الاوقاف و المعارف او يحاكموه على سائر اختلاساته او يحاكموا الغاير رياض عن المبلغ الذي انصرف زمن المطرود وادعى انه صرفه رشاوي باستنبول مع انه اشترى منه ابعادية نشئت اغا وقدرها اربعماية فدان واشترى جملة الماسات وفضايات لامرأته طيب وايه عندك كمان من الاخبار ؟

ابو الشكر - الضمير اللي ما بين البارودي والبغدادلي المعلوم للعموم اوجب تقدمه حتى ولو بلغني من المحافل السياسيه ان البارودي عازم على تعيين البغدادلي بالاوقاف

هذا اخر عدد من جرايد ابي نظاره زرقا خادم الحريه المصريه التي استمر نشرها مدة ثلاثة سنوات ومحررها يطلب النجاح الى النظارات المصريه



ابو الحلم عزيز مصر يطرد البومه واولادها اللي فرحانين بخراب البر ويريدوا يقسموه بينهم

Le Prince Sauveur chassele hibou dela Favorita etses infants qui contemplent avec joie la destruction de l'Egypte

N° 30.

آخر محاوره بين ابي خليل وابي نظاره بباريز

ابوخليل - وانت ياعم صبحت مشهور في استنبول خذ اقرا دي جريده رسميّه معتبره بالتركي تدعى ترجمان حقيقت ومحررها سيد فاضل اديب اسعداسه اوقاته وجازاه كل خير لكونه اعتناك ومن لطفه شرّف جريدة ابي نظاره ودرج اسمها في جرناله الافخم ومدح سعيك يابونضاره بمقاله نفيسه وقال ان كلامك ولو انه في الظاهر هزل انما في الباطن هو عين الجدّ •

ابونضاره - كتر الله خيره وشكر الرب فضله وان شاء الله لما تصدر النظارات المصريّه اخواننا محرريها يبقوا يرسلو للمدير ترجمان حقيقت وللجناب مدير صحيفة السلام نسخه كل مرّة لان محرر السلام منّ علينا هو ايضا بكلمتين ظراف جبروا خاطرنا وايضا لكونه بالعربي فنقل من عددنا السابع والعشرين محاورة الشيخات والجهادي •

ابوخليل - بعض جماعه من ذوات الاتراك قالوالي ان مولانا السلطان بيشرف النظارات بمطالعته الشاهانيه ربنا يحفظه ويلهمه بان ينعم على اهل مصر بحاكم امين

ابونضاره - ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج عن قريب مادام امير المومنين متفكر فينا ماقدامنا الّا الخير •

ابوخليل - يبقى دي آخر نمره من جميع جرانيلك ياجمس؟

ابونضاره - مادايم الّا الله انما انبساطي هو ان شبّان مصر صمّموا رايهم وتعهدوا لنا بانهم يستمرّوا على نشر النظارات المصريّه وان في نصف شهر يناير سنة ٨٠ يصدر العدد الثالث منها وهكذا مرّتين شهري لساعة دخول ابي الحلم القاهره وهذا لابدّ عنه •

ابوخليل - طيب واخبارك ايه اليوم ؟

ابونضاره - وردت لي جملة مكاتيب من اخواننا وهذا هو خواصها اسمع ياسيدي قال عمّنا رياض شارع في اخذ مليون جنيه سلفه وطنيه تحت عنوان الملك كرباج وفي الآخر يقول عليها ضمانه وفي الوقت ذاته زايده التشديدات والاهانات الزايده في تحصيلات المتاخرات الزور من عام ٧٥ افرنجي فكدا الفلاح بيلتزم ياخذ فلوس بفرط جسيم ويبيع املاكه للاجانب ومش فقط الفلاح دول الذوات الشبعانين بيبيعوا اراضيهم وابوشرف دنزون باشا باع خمساية فدان للكومندور سوارس بخمسة وعشرين الف جنيه وخليل اغا باع ابعديته اللي في المطريه للبارون ياخي على كل حال دول اسمهم اولاد بلد انما انا قرات في جرنال التيمس ان الانكليز بعثوا شخص ومعه جملة ملايين من الجنيهات الحمر لمشترى اراضي بمصر وكدا في اقرب وقت يصبح البر ملك الاجانب واحنا نطلع باطنا والنجمه وده كله ناتج من ظلم فرعون وابنه الله يلعنهم لانهم هم اللي خربوا الديار المصريّه اللي الفراعنه القدام والرومانيون واليونان والعجم والترك والعرب والمماليك ماخربوهاش لان مصر عمرها ما اندينت بماية مليون جنيه الا في ايام المطرود والواد الاهبل فكدا الاحوال زادت ارتباك ودمار وهذا جميعه ناتج الان من سوء سياسة الواد وتمليق وخيانة باش وكلاه (الموزيقدجي) وساير شركاه الانذال ذوي الضلال حيث الجميع جملة عالم وكتبوا عرضحالات بخصوص النظر في راحتهم فلم كان احد يلتفت اليهم ورجعوا لبلادهم باكباد يائسه والله انا خايف من حصول قيامه كبيره في عهد قريب خصوصا اليوم ان بيطردوا الناس الطيبين من الخدامه ويجعلوا في محلهم ناس اشقيا فكدا لكون خالد باشا رجل حرّ معدود من حزب الحريّه وما ارسل انفار لبعديّة الخاين رياض الكاينة بناحية الطود وما حولها لجمع القطان وقطع الدره واجرى التخمين على طريق السخره صار رفته وتعين دانش بك الميرميران مديرا بدلا عنه لكونه محسوب رياض وعلي مبارك تبع قدوته ورفت الناس الطيبه من الاشغال وبدلهم من المضلين ومركّن على

رياض لانهما على لسان واحد ولم يراقبا الخالق ولم يبلغنا
ان الدهر خوون وانه ذو تقلبات وشوون وان لابد انه
ينظر اليهما شزرا ويبدل يسرهما عسرا وان تلك البوارق
لابد ان تصبح صواعق عليهما وربك منتقم جبار *

ابو خليل - را انا بيكتبوا لي ان رياض لحس ثلاثة الاف
ليره من تلميذك الشاب الظريف ابن عبدالله باشا وغشه
ان يعمله مفتش ولا عمل ولا كلك والجنيهات راحت
عليه والسلام وقال كمان ياسيدي الجنرال ستريط والمسيو
تمرهان مامورين السكة الحديد امروا المخزنجيه والتختاجيه
بتعليمهم الفرنساوي وعدم تكلمهم بالعربي فكدا شويه
شويه رايحين يحرمونا حتى من لساننا الوطني شيء
ردي واحنا ساكتين *

ابو نضاره - دلوقت اسمع باقي اخباري لانها مهمه
قوي *

ابو خليل - هات من تحايفك هات *

ابو نضاره - على شان جرنال فتاة مصر مع جرنال
الميمون وجرنال التجاره ومصر الجاري طبعهم باسكندريه
تكلموا في صالح الوطن عمك عدو الوطن الخاين اللي ظلمه
في بلادنا فاض المأمون رياض اصدر امره بتعطيلهم
وقد كان وجرى تعطيل الاربعة جرانيل المذكورين في
اسبوع واحد فهمت الكيفيه كمان ياسيدي ابراهيم
زكي المشهور بالدركتاب لكونه شقيق عثمان بيك
صبري الاعرج جرى توظيفه مامور الحوض والمحموديه
وهكذا وقيس على ذلك وعلى الدنيا السلام كنا قلنا
مقدما انه حاصل هرج ومرج بمصر وكثرت الدقاويل
فالان تحقق لدينا انه تقدمت شكوى ولايحه للذوات
الشاهانيه من الامة المصرية وارسلت بخطاب الى
سفير الروسيه وكذا الى خير الدين باشا ومدحت باشا
والى الصدر والى فايق باشا والى عثمان باشا نسال الله
حسن قبولهم ويحسن علينا باصلاح الحال ويشملنا
بمرحمته ونعلمه انه سميع الدعا * اسمع نادره
وقعيه وهو ان رجل فقير لا يحكم على شي خلاف حمار
فتصادف ان هذا الرجل توفى فارادوا تجهيزه ودفنه
حكم العاده فسئل عن تذكرته الشخصيه وعن تذكرة
الحمار فلم وجدوهم فبناء عليه لم تصرح بدفنه وبعد
مرور اربعة وعشرون ساعة جرى مبيع الحمار باثنين
جنيه فاخذت العوايد مطلوبها بتمامه ثم بعد ذلك
تصرح بدفنه وقد كان فهمت حضرتك ماهو الحاصل
اهل ذلك يرضي عدالة اوروبا ام هذا هو الاصلاح
القايلين عن دخوله بمصر فحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويقولوا
ان الحكومه لما علمت بالهرج والمرج وازدياد الاحزاب
بمصر وبساير البلدان لاسيما حزب الكوم الاخضر
التي بمديرية البحيره ارسلت اورطه سواري الى دمنهور
واكثرت من الحرس الليلي بمصر خوفا من حدوث
مهاجمات ليلا ولكن اللي منه لابد منه وهذه
الاحتياطات لاطايل تحتها لان المراد ليس ازعاج
الاوروباويين بل انتقام من اشخاص موظفين وهي
الهيئة الحاضره ويقولوا انه لو فرضنا انهم في
بروج مشيده لا ينجو مما مضمر لهم في صدور الابطال
لانهم متحدين مع الاروام وجميعهم يد ولسان واحد
ربنا ينجي مصر من القيامات قلنا مقدما انه لكون
خالد باشا مدير البحيره هو من المتصفين بالعفة و
الاستقامه قد اجرى رفته رياض وعين بدلا عنه
راتب لكونه من المرتكبين الناسجين على شاكلته
فها هو لما توجه للمديريه حالا وضع الامير ابراهيم
الجبار بالسجن لكونه من الاغنيا وكذلك قاصد
سجن الامير احمد محمود انما المذكور اختفى بمصر و
حسانين حمزه كذلك وحاصل منه امور لا تحصى
ويوجد بالسجن مايزيد عن اربعماية شخص من الاعيان

لان كلما بلغه عن رجل انه غني حالا يسجنه ويدعي بانه
حرامي او يدعي انه من ذو الاحزاب فهمت وهذا الامر
اشهر من علم بدمنهور افادونا مقدما عن الاختلاس
الحاصل بالاوقاف من ارتكاب البارودي والان تحقق لنا
ان كل من كان له مصلحه يتوجه للخاين المركب النجس
البغدادلي وشريكه النباش كاتب ويلقمهم وحالا ينتهي
كل امر عسر وبغير ذلك لا يتيسر تيسير المتيسر وقد
عرفونا فيما تقدم عن ارتكاب واختلاس احمد عصمت
وكذلك اللي هو وكيل الجيزه وعن الارتكابات التي ارتكبها
مدة زواجه بكريمة مجنون بيك فمن دعاء العالم عليه
قد توفت زوجته وشارع ان يتاهل باخت زوجة على
ثابت المعلومه عندكم قصته لاجل ان يتحامى فيه حيث انه
محسوب الاهبل فهمت ؟

من خادم الحريه الى مستر جس

بالاصاله عن نفسي وبالنيابه عن الامه المصريه نترجى
من سموكم العالي بان تشملوا نظركم الكريم في استدامت
ارسال نظاراتكم المعظمه والتفتكر عن مساعي الضبطيه
الحاصله في توقيف بيعها لان الوقت آن وسعي المذكورين
الضالين هباءً منثورا حتى وقد وجدت اوراق معلقه
على منازل كلا من الخاينين على مبارك ورياض انذارا
لهم بان اذا كان لم يستعفوا ولم يخرجوا من هذه
الاقطار المقدسه فلا شك من سفك دمائهم مع من
هم متحدين معهم وكذلك امرهم الاهبل حرم فريدريك
فنحن نوصي اخواننا بمعاملة الظالمين بدون هيجان الا
بالتي احسن *

ابو خليل - بالتي احسن ايه وسخام ايه ده من كتر ظلم
حكامنا الناس الطيبه بتلتزم تتغرب مثلا الشاب الفاضل
النجيب محرر مصر اللوزي الاديب اهم فعلوا حرناله فالتزم
يجي باريس وهنا ان شاء الله يدور شغله انما اسمعولي الكم
بيت دول وردوالي من مصر *

روض الامان تغنينا سواجعه فكل راع لها تصغي مسامعه
وكيف يرتاب من لاح اليقين له
في جبهة الدهر او من يخادعه
وهل على من سعي يوما الى غرض
لوم اذا منعت منه موانعه
نحن الاولى سلقتنا السن نطقت
في عتبنا بملام عم شايعه
قالت لقد عصفت فيكم رياح هوى
اما لكم عن سماع النصح رادعه
تبنون من غير اس في تصرفكم
ولحكم الامر فانتم مواضعه
اضغاث احلامكم كادت تاولها
اما لكم بحديث ضل رافعه
حيث الخواطر والافكار خامرها
من الحوادث ما عمت فظايعه
وجندت جندها الايام عادية
وجردت سيف عذر صال قاطعه
وكل من رام تدبيرا ولاح له
جند الجرايد هالته طلايعه
وما جبتم سوال المحدقين بكم
كانما القطر لا تغني وقايعه
كم نزهتكم رباه في مراتعها
فاصبحت وهي للراي بلاقعه
اوليتم الغربا النازلين بكم
كسبا وفلاحكم بارت مزارعه
فمن لكم ان تروا عدلا اخاهم
يسركم بقدوم العدل طالعه
فقلت مهلا فكم من ازمة فرجت
واعقب الليل صبح ضاء لامعه
وانما اليسر بعد العسر منتظر واحسن الصبر ما ترجى منافعه

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
1878 - 1879

DAR SADER
BEIRUT